



جامعة وهران 2  
كلية العلوم الإجتماعية  
أطروحة

للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم الديموغرافية

دراسة سوسيو ديموغرافية وإقتصادية لفئة السكان المستفيدة

من النشاط الإجتماعي والشبكة الإجتماعية لولاية وهران

تحت إشراف الأستاذ الدكتور  
داودي نورالدين

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبة الباحثة  
بن دنون فضيلة

أما لجنة المناقشة المتكون من :

| اللقب والإسم     | الرتبة          | المؤسسة الأصلية   | الصفة  |
|------------------|-----------------|-------------------|--------|
| الوادي الطيب     | أستاذ           | جامعة وهران 2     | رئيسا  |
| داودي نور الدين  | أستاذ           | جامعة وهران 2     | مقرا   |
| بودية ليلي       | أستاذة محاضرة أ | جامعة وهران 2     | مناقشا |
| حمزة شريف علي    | أستاذ           | جامعة تلمسان      | مناقشا |
| لعمارة محامد يحي | أستاذ           | جامعة مستغانم     | مناقشا |
| قاضي نجاة        | أستاذ           | جامعة خميس مليانة | مناقشا |

السنة الجامعية 2024-2025

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# كلمة شكر

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل

الحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الإرادة والعزيمة على إتمام أعمالنا

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الأستاذ "داودي نور الدين" على توجيهاته ومرافقته وصبره علينا

لإنجاز هذا البحث والإشراف عليه

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأساتذة بودية ليلي على دعمها خلال فترة إنجازنا لهذه الأطروحة

وإلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة والتحكيم

# الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيها الرحمن ﴿ ووصينا بالوالدين إحسانا ﴾

إلى الوالدين **أبـي وأمـي** حفظهما الله وبارك في عمرهما عرفانا بفضلها على الكبير

كما أهدي هذا العمل إلى أسرتي الصغير **إبنتي حبية قلبي نورسيـن**

إلى كل أخواتي و **زكرياء ورودين وأدم**

إلى صديقة الدرب جميلة

شكر

إهداء

أ-د ..... فهرس المحتويات

1 ..... مقدمة

7

## الفصل التمهيدي

7 ..... 1. الدراسات السابقة

16 ..... 2. تحديد المشكلة "بناء الإشكالية"

20 ..... 3. فرضيات الدراسة

21 ..... 4. مبررات الدراسة

22 ..... 5. أهمية الدراسة

24 ..... 6. أهداف الدراسة

25 ..... 7. حدود الدراسة

26 ..... 8. المنهج المعتمد في البحث

27 ..... 9. مصادر جمع المعلومات المعتمد في

الدراسة.....

28 ..... 10. ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة

33 ..... 11. صعوبات الدراسة

## 35 الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

35 ..... تمهيد

35 ..... المبحث الأول: نظرة شاملة حول الأسرة

35 ..... 1. عموميات الأسرة

35 ..... 1.1 تعريف الأسرة

40 ..... 2.1 أنواع الأسرة

41 ..... 3.1 الأسرة نظام اجتماعي

45 ..... 4.1 الفرق بين الزواج والأسرة

46 ..... 2. القرابة الأسرية وطبيعتها

48 ..... 3. تصنيف الأسرة و نظرياتها

|     |         |      |   |
|-----|---------|------|---|
| 52  | .....   | 4.   | خصائص الأسرة ووظائفها.  |
| 61  | .....   | 6.   | تغير الأسرة ومظاهر تغيرها و تغير الأسرة العربية.                                      |
| 67  | .....   | 7.   | تنظيم النسل والختيار في حجم الأسرة.   |
| 70  | العائلة |      | المبحث الثاني: خصوصية   |
|     |         |      | الجزائرية.....  |
| 70  | .....   | 1.   | العائلة الجزائرية.  |
| 71  | .....   | 2.   | الدار الكبيرة.  |
| 72  | .....   | 3.   | التنظيم الإقتصادي والجماعي للعائلة  |
| 73  | .....   | 4.   | نظام القيم.   |
| 73  | .....   | 5.   | نظام القرابة والهياكل العائلية الجزائرية.   |
| 79  | .....   | 6.   | التغيرات العائلية الحالية في المدن الكبرى بالجزائر.                                   |
| 82  | .....   | 7.   | العائلة الجزائرية بين التقليد والحداثة "التحول"                                       |
| 87  |         |      | <b>الفصل الثاني: مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري</b>                                |
| 87  | .....   |      | تمهيد.....  |
| 87  | الأول   |      | المبحث الأول  |
|     |         |      | الفقر.....  |
| 87  | .....   | 1.   | عموميات حول الفقر.  |
| 87  | .....   | 1.1. | مفهوم الفقر.....  |
| 90  | .....   | 2.1. | الفقر في الإسلام.   |
| 94  | .....   | 3.1. | أقسام الفقر.....  |
| 95  | .....   | 4.1. | معايير قياس الفقر قياس الفقر مؤشرات الفقر.....  |
| 103 | .....   | 2.   | أسباب ظاهرة الفقر.....  |
| 106 | .....   | 3.   | مميزات المجتمع أو الأسرة الفقيرة.....   |
| 106 | .....   | 4.   | آثار ظاهرة الفقر.....   |
| 107 | .....   | 5.   | قراءة خريطة ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري.....                                      |
| 129 |         |      | المبحث الثاني: أهم الظواهر المركبة لظاهرة الفقر في الأسرة الجزائرية (الطلاق- البطالة) |
| 129 | .....   | 1.   | ظاهرة الطلاق.....   |
| 129 | .....   | 1.1. | مفهوم الطلاق.....   |

|     |  |     |
|-----|--|-----|
| 130 | ..... التطور التاريخي للطلاق                         | 2.1 |
| 136 | ..... الطلاق في المجتمع الجزائري                     | 3.1 |
| 148 | ..... الطلاق بمدينة وهران وفق تعداد 2008             | 4.1 |
| 161 | ..... ظاهرة البطالة                                  | 2   |
| 161 | ..... مفهوم البطالة                                  | 1.1 |
| 162 | ..... أنواع البطالة                                  | 2.1 |
| 164 | ..... أسباب البطالة                                  | 3.1 |
| 166 | ..... آثار البطالة                                   | 4.1 |
| 169 | ..... تطور معدلات البطالة في الجزائر                 | 5.1 |
| 176 | ..... الخلاصة  |     |
| 178 | <b>الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر</b>            |     |
| 178 | ..... المبحث الأول: التنمية                          |     |
| 181 | المفاهيم الأساسية                                    | 1   |
|     | ..... للتنمية  |     |
| 188 | ..... العمليات المرتبطة السياسات التنموية            | 2   |
| 189 | ..... مقاييس ومؤشرات التنمية                         | 3   |
| 189 | ..... نماذج التنمية                                  | 4   |
| 189 | ..... أنواع السياسات التنموية                        | 5   |
| 190 | ..... السياسات التنموية المتبعة في الجزائر           | 6   |
| 193 | المبحث الثاني: النشاط الاجتماعي والتضامن             |     |
| 194 | ..... ماهية النشاط الاجتماعي والتضامن                | 1   |
| 195 | ..... إنشاء برامج النشاط الاجتماعي                   | 2   |
| 197 | ..... إنشاء مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن         | 3   |
| 197 | ..... مصالح مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية | 4   |
| 198 | ..... مهام مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن          | 5   |
| 200 | الإجتماعية التنمية وكالة                             | 6   |
|     | ..... ADS  |     |
| 213 | ..... مديرية برامج التنمية والخلايا                  | 7   |

|     |       |     |  |
|-----|-------|-----|--|
| 215 | ..... | 8.  | مديرية برامج التشغيل والإدماج  |
| 216 | ..... | 9.  | المستفيدون من هذا البرنامج   |
| 220 | ..... | 10. | الفروع الجهوية لوكالة التنمية الإجتماعية   |
| 222 | ..... | 11. | البيئة المؤسسية لوكالة التنمية الإجتماعية  |
| 223 | ..... | 12. | برنامج المنحة الجرافية للتضامن   |
| 228 | ..... | 14. | جهاز الشبكة الاجتماعية   |
| 231 | ..... | 15. | إجراءات تسيير وتمويل وكالة التنمية الاجتماعية  |
| 232 | ..... |     | الخلاصة  |
| 233 |       |     | <b>الفصل الرابع: الفصل الميداني دراسة تحليلية للفئة المستفيدة من</b>                   |
|     |       |     | <b>الحماية الاجتماعية لولاية وهران من 1994 لغاية 2021</b>                              |
| 233 |       |     | <b>المبحث الأول: تعريف مجال الدراسة و الإجراءاتها المنهجية</b>                         |
|     |       |     | .....  |
| 233 | ..... | 1.  | مجال الدراسة   |
| 234 | ..... | 1.1 | الخصائص الجغرافية والإدارية لمدينة وهران   |
| 239 | ..... | 2.1 | البنية السكانية لولاية وهران   |
| 261 | ..... | 2.  | الإجراءات المنهجية للدراسة   |
| 261 | ..... | 1.2 | مصادر وأدوات جمع البيانات  |
| 261 | ..... | 2.2 | الأسلوب المنهجي  |
| 263 | ..... | 3.2 | البرنامج المستعمل لتحليل النتائج   |
| 264 |       |     | <b>المبحث الثاني: الخصائص السوسيو ديموغرافية لفئة السكان المنتمية لجهاز المنحة</b>     |
|     |       |     | <b>الجزافية للتضامن في ولاية وهران من 1994 إلى غاية 2021</b>                           |
| 264 | ..... | 1.  | البيانات وطريقة التحليل  |
| 266 | ..... | 2.  | الجانب الميداني التحليلي الوصفي لبيانات الفئة المستفيدة من برنامج الشبكة الاجتماعية... |
| 266 | ..... | 1.2 | المتغيرات السوسيو ديموغرافية   |
| 275 | ..... | 2.2 | المتغيرات السوسيو اجتماعية   |
| 286 | ..... | 3.2 | المتغيرات السويو اقتصادية  |
| 294 | ..... | 4.2 | الظواهر التي يحتويها جهاز الشبكة الاجتماعية  |
| 340 | ..... | 5.2 | الفقر بمدينة وهران من زاوية الفئة المستفيدة من الحماية الاجتماعية                      |



|     |                             |
|-----|-----------------------------|
| 348 | نتائج الدراسة.....          |
| 352 | الخاتمة.....                |
| 357 | قائمة المصادر والمراجع..... |
| 361 | قائمة الجداول.....          |
| 364 | قائمة الأشكال.....          |
| 368 | الملاحق.....                |



### مقدمة

منذ منتصف القرن التاسع عشر وإلى يومنا هذا تمثل دراسة الأسرة في علم الاجتماع موضوع اهتمام مركّز عليه من قبل علماء الاجتماع وعلماء النفس، إذ أن تطوّر المجتمع الإنساني كان من خلال المتغيّرات التي تحدث على الأسرة كونها النسق الاجتماعي الأوّل المتكوّن منه أيّ مجتمع.

وعلى الرّغم من تطوّر علم الاجتماع وتشعّب ميادين أبحاثه في السنين الأخيرة واستحداثه لأساليب جديدة في الدّراسة إلاّ أنّ موضوع الأسرة كان دائماً مركز اهتمام أبحاث المفكرين وتعمّق في التغيّر الطارئ عليها ونقطة انطلاق أيّ بحث إجتماعي.

إذ أنّ الأسرة ليست وحدة اجتماعية بسيطة وإنما هي مؤسسة اجتماعية مركّبة ومعقّدة في علاقاتها الأسرية الدّاخلية وتفاعلاتها مع العلاقات الخارجية بمؤسّسات المجتمع. أو جزء من أجزاء مؤسّسات المجتمع لها بناؤها ووظائفها وأهدافها التي تغيّرت عبر الأزمنة، فهي تؤثّر وتتأثّر بالمناخ المحيط بها الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، المتغيّر والمتطوّر والمختلف عبر الأزمنة.

ومن الجدير بالذكر أن تنوّع الأسرة حسب المجتمعات التي تنتمي إليها وحتى داخل مجتمع واحد أنواع الأسرة التي يتكوّن منها واستجابة الأسرة للمتغيّرات الحاصلة عبر الأزمنة ومدى مواجهتها لمختلف الأزمات عبر التاريخ كالحروب مثلاً تمثل ميداناً ثرياً لعلماء الاجتماع يسمح للمحلّلين وعلماء دراسة هذه المؤسسة الاجتماعية باستنتاج أكثر شمولاً.

المجتمعات النّامية التي تواجه اليوم تغيّرات اجتماعية ثقافية سريعة متراكمة على سبيل المثال التطوّر التكنولوجي، دخول المرأة عالم الشغل لا بدّ من أهمية تركيز الأبحاث على هذه المؤسسة الاجتماعية المكوّنة للمجتمع.

ولاشترك جميع الأسر بإختلاف انتمائها للمجتمعات في هدف واحد وهو هدف البقاء واستمراريتها في العيش مع تحسين مستواها المعيشي ما يسمّى بجودة الحياة وابتعادها عن الفقر وكون الأسرة تحظى بحماية من الدولة فلا بدّ من وضع خطة تتوقف عليها تنمية شاملة متكاملة فقد أصبح مشروع التنمية مركز اهتمام لمختلف التخصصات.

لا يزال الفقر الظاهرة الأكثر انتشارًا في العالم إذ باتت تعاني منها الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حدّ سواء والتي تشكل معضلة بنيوية في الاقتصاد العالمي ناجمة بشكل رئيسي عن عدم العدالة في توزيع الدخل والتفاوت لم يقتصر بين الدول المتقدمة والنامية بل تعدّى ذلك حيث يمكن لمسه بوضوح في الدول المتقدمة نفسها رغم ارتفاع معدّلات النمو الاقتصادي وانخفاض معدل الخصوبة واقتربه من الصفر في بعض المجتمعات إذ أنّ النّموّ الاقتصادي لم يرافقه تراجع في معدّلات البطالة بل على العكس أخذت تلك المعدلات في الزيادة وبوتيرة متباينة بين الدول.

وتعاني الدول النامية من ارتفاع في معدّلات الفقر قياسا بالدول المتقدمة ومنها الجزائر حيث يعتبر الفقر علامة بارزة في المجتمع الجزائري وقضية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها ومازالت المشكلة الأكثر تحدّيًا أمام متخذي القرار السياسي والاقتصادي الجزائري وتتميز بخصوصيته كبيرة كونها أدّت إلى تراجع المؤشّرات المرتبطة بها، ونظرًا لاتساع حدة وفجوة الفقر في السّنوات الأخيرة وعدم قدرة السّلطة الجزائرية بسياساتها على معالجة هذه الظاهرة سنخصّص هذه الدراسة لتحليل أسباب الفقر في الجزائر وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية وعلاقته بالمتغيرات الأساسية المؤثرة فيه.

الجزائر شهدت بعد الاستقلال موجة من التغيرات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، مع نمو سكاني وتحول ديموغرافي نتيجة تراجع في الوفيات عند الأطفال والرُّضّع وزيادة المواليد، وتحسُّن متوسط أمل الحياة بفضل سياسة التكلُّف الصحي للدولة إلا أنَّها عرفت تزايداً في ظاهرة اجتماعية، اقتصادية وهي الفقر والبطالة.

إنَّهيار الاتحاد السوفييتي الذي كان يقوم على النظام الاشتراكي "الدولة هي المتكفل الرئيسي للأسرة" الذي كانت الجزائر واحدة من الدول التي تتبناه، وتعرض الاقتصاد الجزائري خلال النصف الثاني من الثمانينات لأزمة اقتصادية حادة بسبب انخفاض أسعار البترول، واعتماد اقتصاد الجزائر بشكل أساسي على قطاع المحروقات، ودخول الجزائر في عشرية سوداء في التسعينات كل هذه التحديّات والصُّعوبات خلّفت من ورائها توسعاً لظاهرة الفقر والبطالة في المجتمع الجزائري.

فرضت مشكلة الفقر نفسها بالجزائر بشكل كبير عند مرحلة التحوُّل على الرِّغم من تحسُّن الوضعية المالية للدولة الجزائرية نتيجة الارتفاعات المتواترة في أسعار البترول فلم تلمس فئات عديدة في المجتمع الجزائري هذا التحسُّن "الجبهة الاجتماعية" وهو ما عمّق من حدّة الفوارق الاجتماعية وبقيت الزيادات الطّفيفية المسجّلة في كتلة الأجور بعيدة عن الوفاء باحتياجات المواطن الجزائري البسيط الذي ما فتى يستيقظ على وقع الزيادات الكبيرة في أسعار المواد الاستهلاكية الصُّرورية وأصبحت الفئات الوسطى في حاجة إلى مساعدة اجتماعية بعد التدهور الذي عرفته وضعيتها الاقتصادية والاجتماعية وارتفعت نسبة البطالة من 129% سنة 2000 بعدما قدّرت سنة 1988 ب 6.2%<sup>2</sup> ووصلت نسبة الفقر إلى 12.1% سنة 2000 مقابل 8.1% سنة 1988.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ONS, Données statistique :activité emploi et chômage ,Ons Revue N°726

<sup>2</sup> ONS, Données statistique :activité emploi et chômage ,Ons Revue N°840

<sup>3</sup> محمد بلقاسم حسن بملول سياسة التخطيط التنميو وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر بناء قطاع إقتصادي عمومي رائد. ج.1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1999.

<sup>4</sup> نفس المرجع السابق

ومع حلول الألفية الثالثة تبنت الجزائر برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2004/2000 الذي تلاه البرنامج التكميلي لدعم التّموّ 2009/2005 وبعده البرنامج الخماسي 2014/2010 من أجل دعم النمو الاقتصادي والتنمية ومن ثمّ الحد من مشكلة الفقر مما فتح المجال للتساؤل عن واقع الفقر في الجزائر في ظلّ هذه البرامج التنموية وما مدى فعالية السياسات المنتهجة لمكافحة هذه الظاهرة

وفي ظلّ كلّ هذه المتغيّرات شهدت الجزائر ارتفاع ظاهرة البطالة التي لا يكاد يخلو منها أيّ مجتمع ومن هنا عملت على إتباع سياسة إصلاحية بداية من سنة 1988 بعد استفحال الأزمة الاقتصادية وذلك من أجل تصحيح الاختلال في التوازنات لضمان نمو اقتصادي وقد شملت هذه البرامج الإصلاحية على عدّة ترتيبات وإجراءات من بينها إتباع سياسة إنشاء برامج الحماية الاجتماعية والدعم الاجتماعي المخصّص لفئات معيّنة من المجتمع. وذلك من خلال خلق مجموعة من الأجهزة وبرامج التشغيل التي كان الهدف منها استقرار تخفيض معدلات البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق مناصب شغل لكافة فئات المجتمع.

كما كانت الجزائر واحدة من بين هذه الدول لم تكن بمنأى عن هذه التطوّرات حيث وجدت نفسها أمام تحدي كبير في مجال رعاية المعاقين خاصة بعد انتزاع الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية أمام الكمّ الهائل من المعاقين الذي أفرزته ثورة التحرير الوطني والعشرية السوداء وكذلك حوادث المرور بغرض تربيتهم ورعايتهم منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا.

فأصبحت الجزائر تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة لمكافحة الفقر أو التخفيض من معدّلاته إلى الأدنى بهدف رفع القدرة الشرائية للأسرة الجزائرية وتحسين المستوى المعيشي لها وتحقيق جودة الحياة لها.

فأنشأت وزارة التضامن التي تبنت العديد من المؤسسات والوكالات والأجهزة لتحقيق هذا الهدف فبرامج التنمية البشرية والرعاية الاجتماعية يمكن توظيفها كعامل تحفيزي، تعاوينا للأسرة، فالرعاية الاجتماعية أصبحت من أهم البرامج الاجتماعية للدولة الجزائرية لإيجاد التوافق بين هذه البرامج والأسرة المستحقة لها. في الألفية الأخيرة جودة الحياة للأسرة الجزائرية لم تعد مقتصرة على لقمة العيش ولا غطاء يستر الجسد بل أصبحت تعني التطلع للرفاهية الاقتصادية، والدعم الاجتماعي والحصول على رعاية صحية وغير ذلك من المتطلبات.

وبالنظر إلى أهمية أجهزة الحماية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في التصدي للفقير يعالج هذا العمل موضوع فئة السكان المستفيدة من برامج الدعم الاجتماعي لولاية وهران من خلال أربعة فصول: بداية **بالفصل التمهيدي وهو الفصل المنهجي** التساؤل المحوري لهذا العمل وبعض التساؤلات التابعة له والمنهج والطرق الإحصائية المتبعة، ملخصًا عن الدراسات السابقة والمشاهدة، الفرضيات الرئيسة والثانوية وفي الأخير صعوبات البحث.

في حين تناولنا في **الفصل الأول وهو الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة من خلال اعطاء نظرة شاملة حول الأسرة** عن طريق التطرق لتعريفها وتطورها وخصائصها وأنواعها مرورًا للأسرة الجزائرية بشكل خاص وتغييرها والتغيير الديموغرافي الذي شهدته لننهى الفصل باعطاء لمحة سيوسيو ديموغرافية أنتروبولوجية لمدينة وهران. بينما تطرقنا في **الفصل الثاني** لمشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري والتي هي ظاهرة الفقر المركبة من ظواهر أخرى كالطلاق والبطالة.

ويقدم **الفصل الثالث** إجراءات مكافحة الفقر في إطار التنمية من خلال التفصيل في برامج النشاط الاجتماعي والتضامن.

وخصص الفصل الرابع وهو الفصل الميداني للفئة المستفيدة من الحماية الاجتماعية لولاية وهران من 1994 لغاية 2021 فهو يعرض المعطيات الإحصائية الميدانية وتفريغ هذه المعطيات وتحليل البيانات مع توضيح العلاقة بين أجهزة التنمية الاجتماعية والظواهر الاجتماعية التي تحدّد نوع الأسرة كالطلاق والشَّيْخُوخة والمعوقّين والأرامل وخصائصها السوسيو ديموغرافية و عرض نتائج الدّراسة.

وفي الأخير انتهى هذا العمل بخاتمة عامّة لخصنا فيها أهم نتائج الدراسة التي توصلنا إليها وبقصد المحاولة ولو بالقليل في إثراء هذا البحث قدمنا بعض المقترحات المتعلقة بمجال موضوع الدراسة.



الفصل

التمهيد

## 1. الدراسات السابقة

انطلاقاً من موضوع الدراسة تم الاستعانة بدراسات سابقة ومشاهدة أجزاها الباحثون لها نوع من الصلة

بمباحث الدراسة لدى ستعرض لأهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث :

1. أطروحة دكتوراه للطالبة رقية خياري بعنوان "السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية

الفقر-البطالة "جامعة بسكرة، السنة الجامعية 2013-2014.

تمحورت إشكالية البحث كالتالي: " ما هي الانعكاسات الاجتماعية السياسية التنموية في الجزائر ؟ هل

أدت هذه السياسات إلى رفع المستوى المعيشي للفرد الجزائري (الصحة-التعليم-السكن)؟

والأسئلة الفرعية التالية للدراسة :

ما هي انعكاسات السياسات التنموية على مستوى الفقر في الجزائر ؟

ما هي انعكاسات السياسات التنموية على مسألة التشغيل ومحاربة البطالة في الجزائر ؟

للإجابة على هذه الأسئلة تم وضع مجموعة من الفرضيات

انعكاسات السياسات التنموية على الفقر والبطالة والإجراءات التي اتبعتها الدولة للتخفيف من حدة مشكلة

الفقر والبطالة

انعكاسات السياسات التنموية على ظاهرة الفقر في الجزائر

انعكاسات السياسات التنموية على ظاهرة البطالة في الجزائر

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

## الفصل التمهيدي

1. السياسات التي اتبعتها الجزائر في مجال الفقر هي سياسات رعائية (تسكين معاناة) وليست تنموية، وإنها اهتمت بتخفيف الفقر ولم تتعامل مع أسبابه ومحدداته كما أن التطبيق الفعلي لإستراتيجيات مكافحة الفقر لم تحقق أهدافها

2. أن هذه التدابير هي ظرفية تلعب دور المسكن للتخفيف من تدهور الأوضاع الاجتماعية وليس استئصال ظاهرة الفقر من المجتمع

3. من جهة أخرى ساهم الفرد الجزائري في فقره وتوريثه عبر الأجيال وذلك من خلال اعتناقه لنسق قسيمي علمه الاتكالية وروح القدرية

4. سياسة التشغيل في الجزائر المتبعة في الجزائر تعتمد الظرفية والمعالجة الشكلية لأزمة البطالة من خلال التركيز على برامج التشغيل (المؤقت) حتى وإن كانت هذه الأخيرة تساعد وبنسب قليلة في خلق مناصب عمل دائمة عن طريق الإدماج ومن جهة أخرى المنح المخصصة في إطار هذه البرامج جد منخفضة لا تراعي فيها أدنى المعايير المتخذة في قياسات القوة الشرائية وخاصة عندما نجد هذا النوع من البرامج يأخذ أكبر نسبة من معدلات التشغيل البطالة والفقر تشكل ظاهرة تنموية اجتماعية شاملة وليست مجرد ظواهر اقتصادية فقط، بالإضافة إل الرابط بينهما فقد تبين أن أهم العوامل المرتبطة بالبطالة هي مؤشر التنمية البشرية بمعنى أن المجتمعات التي نجحت في إنجاز مستوى عال من المستويات التعليمية والصحية والاقتصادية هي التي تنخفض فيها نسبة البطالة بصورة معنوية ملحوظة ويجب ألا يغيب عنا الطبيعة التبادلية في العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية بمعنى أن المجتمعات التي تنخفض فيها نسبة البطالة هي أيضا تستطيع إنجاز مستويات أعلى من مؤشرات التنمية البشرية بمعنى أن العمل الجيد المنتظم يمكن للفرد أيضا من تحقيق مستوى تعليمي وصحي له ولأسرته وبالتالي يساعد من ناحية أخرى على تحقيق التنمية.

## الفصل التمهيدي

5. قد توصلت الباحثة إلى أن سياسات التنمية التي سطرتها الجزائر الخفض من ظاهرة الفقر ساهمت في تقليص حجم الظاهرة.

2. أطروحة دكتوراه الطالبة حاجي فطيمة "إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر

للفترة 2005-2014" جامعة بسكرة، السنة الجامعية 2013-2014.

تمحورت إشكالية البحث في :

ما انعكاسات البرامج التنموية في الجزائر خلال الفترة 2005-2014 على معدلات الفقر؟

والأسئلة الفرعية التالية للدراسة :

ما حجم مشكلة الفقر في الجزائر وما هي أهم محدداته؟

ما دور السياسات الاقتصادية في مكافحة الفقر في الجزائر؟

ما هي الاجراءات والسياسات التي يجب اتباعها للتقليل من نسبة الفقر؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وضعت الفرضيات التالية :

هناك علاقة بين التنمية البشرية والحد من مشكلة الفقر

تؤدي السياسات الاقتصادية في الجزائر إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تخفيض نسبة الفقر

في الجزائر

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. تُبين الدراسة أن هناك بعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن الاعتماد عليها واستخدامها للحكم

على الفقر

2. كانت معدلات الفقر النقدي والفقر البشري مرتفعة بشكل كبير في الجزائر خلال الفترة 1988-1995

نتيجة تراجع أسعار النفط والانتقال إلى اقتصاد السوق وتطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي.

3. توصلت فيها الباحثة إلى أن يمكن للجزائر الاستفادة من تجربة ماليزيا والصين لمواجهة الفقر ولا بد من الخروج

عن سياسة الاعتماد على اقتصاد مورد واحد وهو النفط.

3. أطروحة دكتوراه للطالبة دوبة سعاد"السكان والتنمية المستدامة في الجزائر في ظل الأهداف الإنمائية

للألفية" جامعة وهران، السنة الجامعية 2016-2017.

تمحورت الإشكالية الجزئية في ما مدى تأثير الخصائص الديموغرافية للسكان الجزائرية في العمليات

التنموية؟

ولم يتم التطرق للفرضيات

أما أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة والتي لها صلة ببحثنا هي :

وفي ظل هذه الظروف ، تمكنت الجزائر بصفة عامة من تحقيق معظم أهداف الألفية للتنمية بتفاوت زمني بينها.

وهي حقيقة أكدتها كل التقارير والاسقاطات الوطنية وكذا المؤسسات الدولية. إلا أنه وبالرغم من الجهود التي

بذلت في مجال التنمية البشرية والمستدامة، إلا أنه لم يتم تقليص الاختلالات الجهوية التي حافظت على استقرارها

المعهود، فماذا لو قيست نفس الأرقام المحرزة في مختلف هذه المؤشرات حسب المناطق الجغرافية والتقسيمات

الإدارية في الجزائر؟ الأمر الذي يهدد المكتسبات في مجال محاربة الفقر والعدالة. فلا يزال عامل عدم المساواة ليس

بين الجنسين وإنما بين المناطق المختلفة والتشتت الحضري والريفي قائما. مما يستوجب تداركه

وبالرغم من احراز الجزائر على أرقام جد متقدمة في أغلب الأهداف الإنمائية، إلا أن الساكنة الجزائرية لم تلتمس

بعد هذه التنمية ولم تتمكن من التمتع بمعناها الحقيقي، فالفساد بكل أشكاله لا زال قائما، بل ومخاطره أضحت

واضحة على زعزعة الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدولة ككل، كما تشير أغلب التقارير الدولية إلى التراجع المستمر لترتيب الجزائر الخاصة بمدرجات الفساد لمنظمة الشفافية الدولية، والذي ينبغي على الجزائر شعبا وحكومة التصدي له وللبيروقراطية التي تؤثر على المسار التنموي الايجابي، وذلك بالتمسك بالحكومة الرشيدة وتنفيذ مختلف مبادئها وآلياتها من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والرفاهية الاقتصادية

توصّلت الباحثة من خلالها إلى أن الجزائر سطرت إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة أهم محاورها التصدي للفقير المدقع والجوع وتعميم التعليم الابتدائي وانخفاض معدل وفيات الأطفال

#### 4. أطروحة الدكتوراه راشدي خضرة "الانتقالية الديموغرافية والتحويلات السوسيو ديموغرافية للأسرة

الجزائرية "جامعة وهران 2، السنة الجامعية 2012-2013.

تمحورت اشكالية البحث كالتالي: "ما هي التحويلات السوسيو ديموغرافية التي تعرفها الأسرة الجزائرية منذ الاستقلال وما هي محدداتها في ظل التحول الديموغرافي السريع وتشعب عوامل التأثير والتغير المرتبطة أساسا بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية؟

للإجابة على هذه الأسئلة تم وضع مجموعة من الفرضيات :

1. تتجه الأسرة الجزائرية نحو النووية وبجزم أصغر بفعل التحول الديموغرافي من جهة والتغير الاجتماعي في كل جوانبه من جهة أخرى

2. يؤدي تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية إلى تفاقم المشاكل والعوامل (ازمة السكن-البطالة-زيادة الفردانية)

وبالتالي إلى ظهور أنماط جديدة من الأسر تستجيب لهذه التغيرات وإلى زيادة نووية وتقلص الأسرة

3. بما أن الأسرة المعيشية وحدة يصعب دراستها ديموغرافيا بشكل مباشر فإن أي بحث عن محددات نوعها

وحجمها سيخو إلى الأخذ بعين الاعتبار الخصائص العامة لكل فرد فيها وأهمهم عل الاطلاق رب الأسرة

## الفصل التمهيدي

المعيشية وتكون فرضيتها كالتالي: يتحدد حجم ونوع الأسرة المعيشية بالخصائص السوسيو ديموغرافية لأربابها وتنحدر منها الفرضيات التالية:

1. تلعب الخصائص الديموغرافية ( الجنس - السن - الحالة الزوجية و سن الزواج) لرب الأسرة المعيشية دورا في تحديد نوع وحجم هذه الأسرة

2. تلعب الخصائص السوسيو اقتصادية (المستوى التعليمي والحالة الفردية لرب الأسرة المعيشية دورا في تحديد نوع وحجم هذه الأسرة.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. إذا كانت الأسرة السائدة حتى منتصف القرن الماضي هي الأسرة الكبيرة (العائلة) فإن الأسرة المصغرة هي النمط الأكثر شيوعا في الوقت الحالي ولا زالت نسبة توأجدها تعرف ارتفاعا متواصلا خاصة الأسرة الزوجية المكونة من زوجين أو أحدهما والأطفال.

2. تعرف الأسرة الجزائرية تعددا في الأشكال أفرزتها عوامل ديموغرافية اجتماعية وثقافية

3. تنامي ظواهر ديموغرافية واجتماعية تهدد استقرار الأسرة الجزائرية أهمها الطلاق والهجرة وارتفاع العزوبة

4. أنّ الأسرة الجزائرية مرت بعدة تغيرات وعرفت معدّلات النّموّ السُّكّاني استقرار في الانخفاض نتيجة انخفاض معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات.

5. أطروحة دكتوراه أحمد مسعودان "رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من

منظور الخدمة الاجتماعية الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خميسي-ولاية تيبازة"

جامعة قسنطينة، السّنة الجامعية 2005-2006

## الفصل التمهيدي

تمحورت إشكالية البحث كالتالي: "ما هو واقع رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي

بالمركز ميدان الدراسة؟"

وللإجابة على هذه الاسئلة تم وضع الفرضية التالية:

إن توفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة ساهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم

الاجتماعي بالجزائر

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. إن طبيعة خدمات الرعاية المعوقين بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا بخميسي بولاية تيارزة تتمثل في :

خدمات الرعاية الصحية

خدمات الرعاية النفسية

خدمات الرعاية الاجتماعية

خدمات الرعاية التكوينية المهنية

2. تتوفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا، وهذا ما يؤدي إلى إشباع

حاجاتهم ويساهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر.

3. توصل الباحث إلى أن تتوفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنياً

وهذا ما يؤدي إلى إشباع حاجاتهم ويساهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر.



## 2.1. أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة

### 1.2.1 أوجه التشابه

عرفت الأبحاث الجامعية في الكثير من الأطروحات الدكتوراه غنى حول موضوع الأسرة -الفقر-البطالة فكانت من المواضيع الخصبه للباحث للبحث فيها محاولين تحليلها والكشف عن ما يؤثر فيه من عوامل ومتغيرات ومن هنا تم الاطلاع على هذه الأبحاث لاعتبارها تشترك في نفس موضوع الأسرة -الفقر-البطالة. إلا أن أغلب الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها كانت تنصب في قالب معين فالأسرة عولجت من الناحية الاجتماعية أما الفقر والبطالة عولج من الجانب الاقتصادي والاصلاحات الاقتصادية وكأنه تم الفصل بين الجانب الاجتماعي والاقتصادي.

ومنا هنا تتشابه الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث التركيبة البنوية للموضوع وفي كثير من

الجوانب النظرية

### 2.2.1 أوجه الاختلاف

تمحور وجه الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة في أن هذه الدراسة ركزت على الصلة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية فيما بينها لتوضيح ما إذا كان للأسرة أكثر من عامل يدفعها للعيش في حالة فقر.

ومن هنا يبدأ الاختلاف من خلال دراستنا هته : الذي ينصب حول الأسرة المكونة للمجتمع والمسؤولة عن التغيير الاجتماعي هي التي تديره وتتحكم في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية أي لا بد من إعطاء نوع من المسؤولية للأسرة في كونها تعيش في حالة الفقر المدقع.

## الفصل التمهيدي

الربط بين الجانب الاجتماعي للأسرة والجانب الاقتصادي لها إذا أردنا فعلا دراسة تحليلية للفقير بغض القضاء عليه وعلى العائلات المهشة. وعليه حاولنا في بحثنا هذا التفصيل وتحليل متغيرات والعوامل المميزة لكل أسرة على حدى.

معالجة الفقر كظاهرة لن يتحقق بدراسته بشكل عام لأن كل أسرة تختلف في تركيبها الاجتماعي والثقافي عن أسرة أخرى أي لكل أسرة مميزات الخاصة بها مثلا أسرة مطلقة فقيرة غير أسرة مكونة من أب وأم وأطفال فقيرة.

فأهمية البحث كانت في مميزات كل أسرة على حدى يساعد في معالجة أسباب الفقر بالتفصيل (القضاء على كل سبب على حدى) أي نحن في بحثنا هذا فصلنا في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي للأسرة الفقيرة، فانتشال أسرة مطلقة تعاني من تفكك من الفقر يختلف عن طريقة انتشال أسرة عادية. ظاهرة الفقر ظاهرة مركبة من ظواهر ديموغرافية، اجتماعية، لا بد من معالجتها كالطلاق -أصحاب الأمراض المزمنة وحتى عند وقوع الطلاق المطلقات التي لها مستوى تعليمي عالي ولا تعيش حالة فقر أي مطلقات فقيرات هم أغلبهن ذوات مستوى تعليمي أمي.

هذه الدراسة تسمح بتسليط الضوء على أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بمستقبل هذه الأسرة.

ومن هنا تبلورت إشكاليتنا حول الخصائص السوسيوديموغرافية، الاقتصادية، المشتركة في بعضها البعض لتولد لنا أسرة فقيرة.

### 2. الإشكالية

الجزائر تأثرت كباقي دول العالم بالتغيرات والتحوّلات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، تركت نتائجها على المجتمع والمواطن الجزائري على الرّغم من تبنيها برامج سكانية لعبت دورًا واضحًا في خفض معدّل النّمو السّكاني خاصة بعد الانفجار السّكاني الذي عرفته بعد الاستقلال. النّمو الديموغرافي في الجزائر أو معدّل النّمو في الأسرة الجزائرية يتأثر ويؤثر في نفس الوقت بمجالات الحياة مثلاً السّكن، الخدمات التعليمية، العمل، البطالة، مستوى معيشة الأسرة. ما أدّى إلى ظهور ظواهر اجتماعية متنوعة كإنخفاض الدخل وارتفاع معدلات الفقر، ارتفاع معدلات الطّلاق..... إلخ

الأسرة هي وحدة اجتماعية يتكوّن منها المجتمع ويرتكز عليها في إنتاجه أي هذه الوحدة هي المؤثرة والمتأثرة في النّظام المنتجة فيه سواء كان النظام الاقتصادي، الاجتماعي، السّياسي، الدّيني، التربوي، القانوني... إلخ فالأسرة هي المرآة التي تعكس صورة المجتمع والتغير الذي يحدث فيه. والحلقة الأساسية في عملية التنمية العامة لسياسة الدّولة.

وهناك نظريتان للأسرة من قبل علماء الاجتماع تتمثل في

**النّظرة الأولى** النّظرة الإيجابية هي أنّ الأسرة عامل مؤثر ومتأثر في الوقت ذاته بالنّظم المحاطة بها سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية،... إلخ أي مرونة الأسرة في الاستجابة مع هذه التغيّرات والتحوّلات. بل أكثر من ذلك تلعب دورًا في إحداث تغيير في المجتمع.

**النّظرة الثانية** هي نظرة سلبية تتمثل في مدى صعوبة تكيف وتوافق الأسرة مع التغيّرات التي تحدث من حولها في المجتمع هذه هي الأسر التي ستهتمنا في بحثنا هذا.

ومن هنا يجب تسليط الضوء على الأسر التي تعوقها قدراتها ومؤهلاتها الجسدية "مثل المعوقين" والثقافية "مثل أسر دون مستوى علمي، تعليمي "مثل المطلقات، الأرمال، الأطفال اليتامى" والصحية "مثل المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة" غير منتجة في المجتمع. وغير المشاركة في عملية تنمية المجتمع والبلد. حيث أن لهذه الأسر قدرات يجب العمل على تطوير مهاراتها وتنمية كفاءاتها والعمل على إدماجها في دائرة التنمية.

من بين الفئات المنتمية لجهاز الحماية الاجتماعية هي فئة المعاقين أو الأسر التي بها معاق والذي يحتاج إلى الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده بدءًا من الأسرة. والمؤسسات الاجتماعية الأخرى حيث تلعب المؤسسات دورًا كبيرًا في تغيير حياة هؤلاء المعاقين إلى حياة أفضل في ضوء ما يقدم لهم من دعم سواء كان نفسيًا أم اجتماعيًا أم أسريًا أم تربويًا..... الخ

وحسب رؤيتنا الاهتمام بهذه الأسر وما يتلقونه من دعم اجتماعي ونفسي وصحي واقتصادي وغيره من أنواع الدعم الأخرى يعتبر من المؤشرات التي يمكن أن نحكم بها على تطوّر وتقدّم هذا المجتمع.

إذ هذا النوع من الأسر بحاجة إلى رعاية اجتماعية، وحماية اجتماعية وتكفل صحي وحماية من طرف شبكات الأمان لتحقيق نوع من الكرامة والعمل على إدماجهم في المجتمع وتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية. إن توفير الرعاية والحماية الاجتماعية لهذه الفئات من الأسر بغية إدماجهم في المجتمع واستمراره من خلال أجهزة وسائل أنشأتها الدولة تعمل على الرّبط بين هذه الأسر والخدمات الاجتماعية لإعدادهم نفسيًا، اجتماعيًا، إقتصاديًا في سلسلة تنمية المجتمع.

تعد قضية فقر الأسرة من أكبر التحديات التي تواجه الجزائر. فأصبحت مواجهة ظاهرة الفقر من المسؤوليات الأساسية لها. وخلق أجهزة تعمل على تفعيل دور الفقراء في دائرة الإنتاج وإدماجهم في المجتمع.

## الفصل التمهيدي

ظاهرة الفقر في الجزائر ليست ظاهرة جديدة فهي قديمة وكائنة بالأسرة الجزائرية منذ تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، لكنّ الاهتمام بهذه الظاهرة ليس فقط لأنها ظاهرة اجتماعية، اقتصادية بل لأنها تحمل في طياتها ظواهر اجتماعية أخرى كالطلاق، النساء الأرامل، مستوى تعليم النساء المطلقات أو الأرامل، الشَّيخوخة، البطالة، التمدرس أطفال الأسر الفقيرة..... إلخ. فهو يحمل مشكلات إنسانية على مستوى الأسرة وتحديات للمجتمع على مستوى الدولة.

ظاهرة الفقر من الظواهر الأكثر اتساعاً في المجتمع الجزائري التي تمس أسراً لا يستهان بها بالمجتمع أي بدل من أن تكون أسرة منتجة هي أسرة عالة على المجتمع تؤزق المجتمع والحكومة وهنا يجب دق ناقوس الخطر، والالتزام ببرامج لمواجهة هذه الظاهرة.

فالفقر لم يعد يقتصر على نطاق الدَّخْل والقدرة الشرائية وتوفير الحد الأدنى من الغذاء واللباس بل توسع ليشمل التعليم، الصَّحة، السَّكن الملائم والخدمات الاجتماعية الأساسية، فظاهرة الفقر من المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة والمجتمع التي تعد من أكبر التحدّيات والصَّعوبات التي توجَّهها الدولة.

ولضبط هذه الظواهر داخل المجتمع الجزائري ولتحسين نوعية الحياة للأسرة لجأت الدولة إلى إنشاء برامج وأجهزة الرِّعاية أو الحماية "شبكات الأمان" التي تقدم خدمات وحماية اجتماعية للأسرة التي هي بحاجة إليها. بغية تجسيد العدالة الاجتماعية بالمجتمع.

الرعاية الاجتماعية أو شبكات الأمان هي مجموعة من برامج وأجهزة الدَّعم الموكَّل لها البحث على الأسرة الفقيرة بكلِّ أنواعها سواء كانوا مسنين - أطفالاً محرومين من الرِّعاية الأسرية - مطلَّقات - أرامل - معوَّقين - عمالاً يحتاجون إلى الرِّعاية الطَّبية. وذلك من خلال أجهزتها ومن أهم برامج الدَّعم الاجتماعي التي وظفتها الدولة هي

## الفصل التمهيدي

برنامج الشبكة الاجتماعية سنة 1994. من أجل التكفل بالفئات الاجتماعية الهشة، المعوزة، التي ليس لها دخل والغير قادرة على العمل.

بغرض تحقيق الادمج الاجتماعي داخل المجتمع لهذه الفئات وضمان التغطية الصحية "بطاقة الشفاء" والمزايا المتعلقة بها والأجهزة والمعدات المساعدة في هذا المجال أخذت الدولة على عاتقها مسؤولية الاهتمام بالخدمة الاجتماعية ورعاية مواطنيها وتحسين نوعية حياتهم على اختلاف مستوياتهم العمرية وفئاتهم الاجتماعية دون الاخلال في تحقيق تقدم اقتصادي، اجتماعي ملموس.

وذلك من خلال العمل على خلق البرامج المناسبة التي تدعم وتساند هذه الفئات الهشة لتفعيل دورها في دائرة الإنتاج من أجل خلق مستوى معيشي كريم وتحقيق معدلات مستمرة في التنمية الاجتماعية لا تعزز التموُّ الاقتصادي فقط بل وتدعم التلاحم الاجتماعي وهو ما يطلق عليه الكثيرون اسم تمكين الفقراء وبناءً عليه تبلورت اشكالية الدراسة في :

ما هي الخصائص السوسيو ديموغرافية والاقتصادية، والاجتماعية للفئات و الأسرة المستفيدة من الرعاية الاجتماعية أو الخدمات الاجتماعية للدولة ؟

وللإجابة على هذا السؤال الجوهرى لا بدّ من المرور على الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل الأسرة المستفيدة من الخدمات الاجتماعية هي أسرة جميعها معاقة عن الإنتاج فعلاً أو هناك

احتمال يسمح بإدخالها بحلقة الإنتاج الجماعي للمجتمع؟

2. ما دور سياسات الحماية الاجتماعية في تأهيل ودمج هذه الفئات بالمجتمع ويندرج ضمن هذا التساؤل

ما هي مجالات الخدمات المقدّمة من طرف الرّعاية الاجتماعية لهذه الأسر في:

-الخدمات الصحيّة

-الخدمات النفسية

-الخدمات الاجتماعية

-الخدمات التكوينية

3. ما هي الظواهر الديموغرافية التي تحتويها الشبكة الاجتماعية ومميزاتها؟

4. ما مدى الدور الذي تلعبه الخدمات الاجتماعية في تحسين المستوى المعيشي للأسرة الفقيرة

5. هل لجوء هذه الأسر إلى هذا الجهاز هو بسبب حاجاتها كالفقر مثلا أم هناك دوافع أخرى الاتكالية

مثلاً التهرب من الضرائب والحاجة للحصول على تأمين صحي في نفس الوقت؟

### 3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم الإعتماد على الفرضيات التالية :

**الفرضية الرئيسية:** يوجد علاقة بين الأسر المستفيدة من الخدمات الاجتماعية و حجمها كما تعاني من

مشاكل اجتماعية (كالطلاق - وفاة ربّ العائلة) و أزمات صحية كالأمراض المزمنة-إعاقة ذهنية جسدية

**الفرضيات الثانوية:** وتمثلت في

1. أغلبية الأسرة المستفيدة من الدعم الاجتماعي ليس لها عمل أو معيل

2. يتمثل الدعم الاجتماعي المقدم من الدول في توفير الخدمات في جميع المجالات الخدمات المقدم من

طرف الرعاية الاجتماعية تشمل التكفل الصحي، التكفل الغذائي المساعدات الغذائية و قفّة رمضان ، التكفل

النفسي.

3. أهم الظواهر الديموغرافية التي تحتويها جهاز الدعم الاجتماعي هي الطلاق-المسنين-الأرامل-أفراد

ذوي الإحتياجات الخاصة-الأمراض المزمنة

4: فئة قليلة من الاسر مستفيدة من الخدمات الاجتماعية تعمل في مجال آخر غير مصرح به.

5: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأسرة الفقيرة تساهم من تخفيف شدة الفقر للأسرة ولكنها لا تستطيع

أن تكون بمستوى تحقيق الرضا التام للأسرة.

### 4. أسباب اختيار الموضوع:

إنَّ أيَّ دراسة أو موضوع بحث هو نتيجة أسباب ذاتية وعلمية تخلق لدى الباحث الرّغبة في دراسة الموضوع وعليه كان اختيارنا لموضوع دراسة سوسيو ديموغرافية واقتصادية لفئة السُّكان المستفيدة من النشاط الاجتماعي والشبكة الاجتماعية لولاية وهران راجع لعملنا في ميدان الخدمة الاجتماعية إذ نستقبل يوميًا انشغال وطلبات هذه الفئة ما خلق لدينا الرّغبة في تسليط الضوء على هذه الفئة بأنواعها وأبعادها وعن دور ومدى نجاعة سياسة برامج الشبكة الاجتماعية في معالجة مشكل الفقر من خلال تطبيق برامج وكالة التنمية الاجتماعية ومدى مساهمتها في دمج الفئات المحرومة.

ومن هنا يمكن حصر الدوافع التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع والتي هي نتاج بين دوافع ذاتية وموضوعية

هي:

1. ميدان عملنا كمستشارة اجتماعية سمح لي بالتعامل ميدانيا مع هذه الفئة من المجتمع لكن عند محاولتي

للرجوع إلى مرجعية أو بحث علمي حول هذا الموضوع لاحظت غيابًا تامًا حوله على الرّغم من تنوع الظواهر

الديموغرافية، الاجتماعية التي يحتويها هذا الجهاز.

2. إيمانًا منّا حسب ما جاء في ديننا الإسلامي وعرفنا الصّحيح المتوارث عليه في مجتمعنا العربي الجزائري

أنّه أهم مؤسسة في المجتمع هي الأسرة إذ أنّها الأساس الوحيد نحو تقدّم البلد وصنع حضارة أو تخلّف البلد وهدم



حضارة إذا فهي أولى المؤسسات التي تصنع الفرد وتصدره للمجتمع والبلد، لذا مهما تكاثرت الدراسات حول الأسرة والمشاكل التي تواجهها باختلاف التخصصات يظل هذا الموضوع محل اهتمام يتصف بالتجديد.

3. دور الوكالات الاجتماعية خاصة جهاز المنحة الجغرافية للتضامن وتقييمها على أرض الواقع في مواجهة

فقر ومعالجة الظواهر التي وجدت من أجلها هذه الوكالات ومدى نجاحها أو فشلها.

4. اعتقادًا منا أن البلد لا يمكن أن تحقّق تقدمًا إلا إذا ركّزت على رأس المال البشري أي الاهتمام بعلم

الاجتماع التنموي وعلم الاجتماع التطبيقي بربطه مع التخطيط والتنبؤ الديموغرافي.

5. قال علي ابن طالب كرم الله وجهه "لو كان الفقر رجلا لقتلته" أي حكم على الفقر بالقتل بإلغائه

نهائيًا من الدنيا لو استطاع وهذا يمثل أمرًا مباشرًا، صريحًا إلى الاهتمام بهذه الظاهرة ودعوة المجتمعات الإسلامية

للعمل على القضاء أو التقليل إلى أقصى حدّ من هذه الظاهرة ولتحقيق ذلك لا بد من إثراء هذا الموضوع

بالبحوث النظرية وكيفية تطبيقها مع مصاحبتها برغبة حقيقية لتطبيق هذه البحوث على أرض الواقع.

6. قابلية الظاهرة المختارة للبحث الاجتماعي وذلك لإمكانية النزول إلى الميدان لتحقيق أهدافها والتأكد

من صحة فرضياتها.

### 5. أهمية الموضوع

قد يكون من المهمّ في أيّ مجتمع تشخيص ظاهرة الفقر بدقّة "عدد الفقراء نسبتهم إلى السكّان درجة

الفقر خصائص الفقر... الخ" إذا ما أراد المجتمع التعامل مع هذه الظاهرة لوضع العلاج المناسب لها وللتخفيف

منها ومواجهتها على المدى القصير والبعيد.

ظاهرة الفقر في المجتمع تتصف بقدمها وشمولها بمعنى آخر كل المجتمعات الإنسانية عرفت هذه الظاهرة.

ففقر الأسرة يحمل معه ظواهر أخرى كالعنف الأسري، التفكك الأسري، تشرد الأطفال، الطلاق

## الفصل التمهيدي

الأُمّية..... إلخ من الظواهر السلبية على الأسرة وعلى المجتمع، هذا ما يعيق سياسة أيّ بلد يهدف إلى تحقيق التنمية.

للتحكّم في هذه الظاهرة لا يكفي تقديرها كمياً بل يجب دراستها اجتماعياً، اقتصادياً، سياسياً. وبما أنّ الجزائر من البلدان التي سعت مباشرة بعد الاستقلال في السّعي إلى تحقيق تنمية شاملة وتسطير برنامج يتطلّع إلى تحقيق تنمية اقتصادية للبلد لا بدّ من إثراء المكتبة الجزائرية بمعلومات حول هذه الظاهرة من جميع الميادين. ومدى فعالية الأجهزة التي أنشأتها الدولة للتعامل مع هذه الظاهرة والتخفيف منها ومعالجتها.

كما تكمن أهمية الدّراسة في الدّور الفعّال الذي تحقّقه الشبكة الاجتماعية باعتباره وظيفة جوهرية مهمّة في مختلف بلديات الوطن وتستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً من خلال ما يسهم به جهاز الحماية الاجتماعية في التصدّي للتغيّرات الأسرية والمجتمعية.

3. تساعد هذه الدّراسة الباحثين في هذا الموضوع أو ممن حوله في التعمّق أكثر في معرفة أوجه القصور من حيث الخدمات والدّعم المقدم من قبل المجتمع ومن هذا برنامج الحماية وسبل التغلّب عليها من أجل الوصول إلى جودة أفضل لحياتهم

4. تساهم هذه الدّراسة في توفير معلومات لوضع السّياسات والخطط الخاصّة من قبل المسؤولين وصنّاع القرار من أجل تنمية وتطوير مقوّمات الحياة بقدر المستطاع لضمان أكبر قدر من توفير الدّعم والخدمات التي تؤدّي إلى سعادة الإنسان ورفاهيته.

5. إعطاء مؤشّرات لكل المسؤولين والمعنيين والمؤسّسات ومّن لهم علاقة بهذه الفئة أو ليس لهم علاقة بأن يبذلوا كل جهدهم من أجل الوصول إلى جودة أفضل للمعاقين.

كيفية رعاية وإدماج هذه الفئات من خلال توفير رعاية اجتماعية كفيلة بتحقيق الدمج اللازم في بيئة اجتماعية حضرية.

### 6. أهداف الدراسة

أهداف الدراسة تأتي على نوعين من الأهداف الأهداف العلمية وعملية:

**الأهداف العلمية** تهدف دراستنا إلى إثراء البحث العلمي وتطويره من خلال المساهمة في التنمية وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري خاصة في هذا الجانب بما أنّ الموضوع محدد في إطار علم الاجتماع الديموغرافي "دراسة الفئة المنتمة لجهاز الشبكة الاجتماعية" دراستنا هذه تهدف إلى إثراء الدراسات السوسولوجية الجزائرية حول فئة تشكل نسبة معتبرة بالمجتمع الجزائري والذي يهيم فئة كبيرة من الأسر المهتمة في ظل غياب دراسات تقييمية لبرامج وكالة التنمية الاجتماعية إذ تفضل هذه البرامج تقييمها على المستوى السياسي بعيدة عن البحث العلمي.

**الأهداف العملية** تتمثل في الكشف عن دور الحماية الاجتماعية لمعرفة الدور الذي تقوم به لذلك عندما نقدم على إنجاز بحث في هذا المستوى نكون قد حددنا جملة من الأهداف التي ستكون ضوابط توجّه عملنا حتىّ النهاية فنحن لا نهدف في هذه الدراسة إلا دراسة الفقر بشكل عام وإنما نهدف إلى تفصيل في الظواهر الديموغرافية للأسرة التي تنتمي إلى هذه الظاهرة أو الأسرة التي تتصف بها من ناحية الرعاية الاجتماعية لذا سنتناول هذا البحث من الجوانب التالية وعليه هذا العمل يهدف إلى تحقيق أهداف أساسية

الحصول على قاعدة بيانات دقيقة تتوفر على معلومات دقيقة تسمح باستخدام منتظم وإعطاء تقييم

صحيح ومتابعة أهداف التنمية الاجتماعية.

-أنواع الأسرة التي تعرف هذه الظاهرة وخصائصها السوسيو-ديموغرافية.

- إبراز أهمّ التغيّرات والتحوّلات الكمية والنوعية للأسرة المنتمية لهذه الأجهزة أجهزة الدّعم منذ نشأتها.
- تشخيص ظاهرة الفقر وقياسه ورصد معطياته من خلال أجهزة الحماية الاجتماعية.
- تقييم أجهزة الحماية في الدّور الذي تلعبه لمواجهة هذه الظاهرة ومدى فعاليتها لتقدّم الدّعم للأسرة الفقيرة. مع إبراز النّقص المسجلة والمحاسن والإيجابيات.
- محاولة التّعرف على فعالية السّياسات والإجراءات المتبعة للحدّ من البطالة ودمج الفئات المحرومة
- توضيح العلاقة المباشرة بين السّياسات التنموية بظاهرتي الفقر والبطالة وجهودها للحدّ منهما
- فهم الواقع المعاش لهذه الفئة بكلّ أبعاده وأنواع هذه الفئة المشنّة
- معرفة علاقة الدعم الاجتماعي بالرّضا عن جودة الحياة لدى هذه الأسر أم لجوؤها للحماية الاجتماعية
- لعدم توفّر خيار آخر
- كشف الفروق في الدّعم الاجتماعي والرّضا عن جودة الحياة باختلاف بعض المتغيّرات الديموغرافية
- وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- الوقوف على حقيقة برامج وكالة التنمية الاجتماعية ومدى أهميتها سواء من الناحية الاجتماعية والاقتصادية و مدى نجاعة هذه البرامج لتحسين مستوى المعيشي لهذه الفئات والوقوف على سلباتها وإيجابياتها.
- التنبؤ لاتجاه هذه الظاهرة في المستقبل بغية اتخاذ سياسات وأجهزة تواكب هذه الظاهرة للتقليل منها.

### 7. حدود الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة لهذا البحث، تمّ رسم الإطار العام لحدود البحث في النّقاط التالية:

**الحدّ المكاني:** تمّت الدّراسة في مديرية النّشاط الاجتماعي وتمثل في دراسة فئة الأسرة المستفيدة من الدعم الاجتماعي لمدينة وهران ومدى نجاح وكالات التنمية للتخفيف من حدّة الفقر لهذه الأسر مع تحليل خصائص ديموغرافية، اقتصادية، اجتماعية لهذه الأسر أو الفئة من السّكّان. وتناولها من خلال ظاهرتها التي تنتمي إليها "أسرة الشّيخوخة- أسرة مطلّقة- أسرة تعاني من مرض مزمن أو إعاقة".

**أما الحدّ الزّمني:** فحدّدت فترة تحليل المعطيات الإحصائية من سنة 1994 إلى غاية 2021 لأهمّ محطات ظواهر الموضوع فكلما كانت فترة قياس طويلة كلما تميزت النتائج التحليلية بالدّقة.

### 8. المنهج المعتمد في البحث

لتحقيق أهداف الدّراسة فإنّه تم تبني المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يصف الظّاهرة كما هي عليه في الواقع، بدءًا من التعريف والوصف الدّقيق للظّاهرة المدروسة وصولاً إلى الأسباب والعوامل المسببة لها والمرتبطة بها وصولاً إلى نتائجها بشكلٍ موضوعي.

في هذه الدّراسة نحاول كشف أسباب توجه الأسر لجهاز الحماية الاجتماعية والشبكة الاجتماعية حقيقة الأسرة المدعمة من جهاز الحماية الاجتماعية ودور هذا الجهاز في حياة هذه الأسرة من الجانب الصحي، الاجتماعي، الاقتصادي والنّفسي ومدى فعاليته في القدرة على إدماج الأسرة المهشّنة في المجتمع والوصول بها إلى جودة حياة حسنة بولاية وهران كنموذج لولايات الوطن.

خصائص هذا المنهج هي الملاحظة، الاستقصاء، التحليل، التفسير وهذا ما اعتمدنا عليه أثناء بحثنا هذا والذي يهتم بإحدى الظواهر الاجتماعية التي هي ظاهرة واحدة في ظاهرها لكنّها تحمل داخلها أنواعًا من ظواهر

الأسر كلٌّ منها يمثل جانبًا من جوانب المجتمع الاقتصادي، الاجتماعي، القانوني، فهذا الجهاز يمثل عينة من المجتمع الجزائري.

كما اعتمدنا أسلوب التحليل الكمي للمعطيات بحساب النسب المئوية، التكرارات، معاملات الارتباط، مقاييس النزعة المركزية، التشتت، الانحدار وغيرها مع مقارنتها، بإلحاقها برسومات توضيحية بيانية لبعض الجداول والتي تبين لنا مدى العلاقة بين المتغيرات المعمول بها في الدراسة. وهذا ما يجعلنا نعرف الحالة الشوسيو ديموغرافية اقتصادية للأسر المستفيدة من الحماية الاجتماعية ودور هذا الجهاز في مواجهة ظاهرة فقر هذه الفئة من الأسر والمجتمع.

### 9. مصادر جمع المعلومات المعتمدة في الدراسة

وللحصول على معطيات الدراسة اعتمدنا على المصادر التالية:

**المصدر الأول:** المعطيات النظرية وتم جمعها من المصادر ومجموعة من المراجع خاصة مراجع اللغة العربية

وذلك لكون الأسرة العربية لها خصوصيتها عن الأسرة الغربية.

**المصدر الثاني:** المعطيات الميدانية تم الحصول عليها عن طريق الإحصائيات والتقارير الرسمية: والتي تم

الحصول عليها من خلال زيارات لكل من الديوان الوطني للإحصائيات، مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران.

تتناول الدراسة القياسية الفترة الزمنية من عام 1994 حتى عام 2021 وذلك راجع لأن الدراسات

القياسية تحتاج إلى فترات زمنية طويلة للحصول على نتائج جيدة واعتمدنا في هذه الدراسة على تقارير التنمية

البشرية التي يصدرها البنك الدولي وتقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الجزائري.

سيتم تقديم مؤشرات وخصائص الفقر في الجزائر بناءً على آخر إحصائيات وزارة التضامن التي قدمتها

سنة 2005.

## 10. ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة

### 1. تعريف الأسرة

الأسرة في اللغة العربية هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على المجتمع على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.<sup>1</sup>

"إنَّ الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معًا بروابط الزَّواج، الدَّم، والتَّبني ويتفاعلون معًا وقد يتمُّ هذا التفاعل بين الزَّوج والزَّوجة وبين الأمِّ والأب وبين الأم والأب والأبناء. ويتكوَّن منهم جميعًا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"<sup>2</sup>

الأسرة وحدة اجتماعية تتكوَّن من بالغين من كلا الجنسين لهما حقٌّ ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر أنجباه أو تبناه وتتمركز في مكان السَّكن المشترك وتتصف بالتعاون فيما بينهما.

### 2. تعريف الفقر

هو مستوى معيشي منخفض من الاحتياجات الصَّحية، المعنوية، المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد، أو مجموعة من الأفراد<sup>3</sup>. ووفق هذا المفهوم لا يعالج الفقر بنقل ملكية بعض السِّلَع فقط، وإنما أيضًا من خلال التضامن الشَّخصي والقصدي، والشُّعور الوُدِّي.<sup>4</sup>

### 3. التنمية البشرية:

يقصد بها اكتساب الفرد قناعات ومهارات ومعارف لتطوير الأداء والإنجاز.

<sup>1</sup> مجموعة من المؤلفين "المعجم الوسيط" درا إحياء التراث العربي بيروت، لم تذكر سنة الطبع، صفحة 18

<sup>2</sup> Joseph. Sumpf et Michel . Hugues : « Dictionnaire de Sociologie » ; libraire. Larousse

<sup>3</sup> Milton Friedman (1972) , social security: universal or selective, American Enterprise Institute of public research, Washington , P300.

<sup>4</sup> علي عزت بيجو فيتش، الإسلام في الشرق والغرب ، مؤسسة الصادق لطباعة والنشر، طهران، ط 1، 1944، ص191

**القناعات:** تشمل الاتجاهات، الرغبات، الصور الذهنية، مفاهيم عن الأشياء، بعض الخصائص والسمات، يقصد المشاعر والرغبات النفسية، وإكساب القناعة يكون بأمرين:

**المهارات:** تشمل القدرات المطلوب توافرها لدى الفرد حتى تؤدي عملاً بكفاءة ذهنية، يدوية، جسدية، تحليلية وإدارية.

**المعارف:** وتشمل المعلومات اللازمة لأداء الشيء نظمه، وقوانينه وسياسات العمل به وأولويات العمل.<sup>5</sup> كما تعرف التنمية البشرية من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية P.N.U.D على أنها العملية التي تؤدي إلى توسيع الخيارات المتاحة لكل فرد ذكر كان أو أنثى من خلال تطوير القدرات الشخصية.

ولكي تتحقق التنمية البشرية يجب على الأفراد التأثير على العمليات التي تحدّد حياتهم في هذا السياق، يعد النمو الاقتصادي عاملاً للتنمية البشرية.<sup>6</sup>

وبهذا فإنّ المفهوم الحديث للتنمية البشرية يعرفها على أنها التنمية التي تكون من صميم الأفراد من خلال تحسين حياتهم ومشاركتهم الفعّالة في العمليات التي تحدّد حياتهم، وبالتالي فإنّه يتجاوز الأساليب التقليدية في تنمية الموارد البشرية والاحتياجات الأساسية والعيش الجيد للسكان.<sup>7</sup>

#### 4. السياسة السكانية: politique de population تعرف السياسة السكانية حسب الأمم

المتحدة على أنّها النصوص الصادرة من الجهات الرسمية وتتضمن التوجهات العامة للدولة بخصوص المواضيع

<sup>5</sup> خديجة عبد الله محمد (2009): أهمية المؤشرات الإحصائية في التنمية البشرية، المؤتمر العربي الإحصائي الثاني، الهيئة العامة للمعلومات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، عمان، الأردن، ص56.

<sup>6</sup> Programme des nation unies pour le développement 2 (2015) : rapport sur le développement humain 2015,le travail au service du développement humain, p02

<sup>7</sup> Programme des nation unies pour le développement 2 (2015) : rapport sur le développement humain 2015,le travail au service du développement humain, p02



السُّكَّانية والتنمية وهي تحدّد جملة من التدخُّلات والتدابير المباشرة وغير المباشرة التي تعمل على تحقيق الأهداف الكمية والتَّوعية الواردة في التُّصوص والتي ستؤدّي إلى تغيُّرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية. أي بمعنى آخر هي البرامج، والمخطّطات تقوم بتوجيه التَّموُّ الديموغرافي. من خلال المتغيّرات الديموغرافية " الإنجاب- صحة الطفل والأم- التعليم- العمل المرأة " بهدف تحقيق توافق بين التَّموُّ السكاني والتَّموُّ الاقتصادي. ولكلّ دولة سياسة سكانية خاصّة بها.

### 5. الأسرة المعيشية حسب منظّمة العمل الدّولية

الأسرة المعيشية : ينبغي أن يكون مفهوم الأسرة المعيشية متماشياً مع المفهوم المعتمد في آخر تنقيح للمبادئ والتوصيات لتعدادات السُّكَّان والمساكن للأمم المتحدة. ويمكن للأسرة المعيشية أن تكون:

- أسرة معيشية من شخص واحد، أي شخص يتولّى توفير غذائه أو احتياجاته الأساسية الأخرى للعيش دون مشاركة أيّ شخص آخر.
- أسرة معيشية من عدّة أشخاص، أي مجموعة من شخصين أو أكثر يعيشون معاً ويقومون على نحو مشترك بتوفير الغذاء أو الاحتياجات الأساسية الأخرى للمعيشة . ويمكن لهؤلاء الأشخاص القائمين في مجموعة أن يجمعوا دخلهم ويمكن أن يكون لديهم إلى حدّ ما ميزانية مشتركة؛ ويمكن أن يكونوا من ذوي القرى أو من غير ذوي القرى أو مزيجاً من الحالتين.

**العائلة:** تعرّف العائلة ضمن الأسرة المعيشية على أنّها أفراد الأسرة المعيشية الذين تربطهم صلات قرى، إلى درجة معيّنة، بواسطة الدم أو التَّبنيّ أو الرّواج أو غيرها من الترتيبات القانونية.

**وحدة الدّخل:** تتألف وحدة الدّخل من مجموعة فرعية من أسرة معيشية متعدّدة الأشخاص ذات إشراف

مشترك على الدّخل أو أسرة معيشية من شخص واحد.

ويمكن تحديد أفراد الأسرة المعيشية متعدّدة الأشخاص على أساس أيّ معيار من المعايير التالية :

1. تقاسم مرافق الإسكان سواء بالمشاركة في تكاليف الإسكان أو بالانتفاع من التكاليف التي يدفعها

الآخرون.

2. تقاسم وجبة طعام واحدة على الأقلّ كل أسبوع.

3. التبعية المالية بالنسبة إلى بندين على الأقل من هذه البنود الثلاثة : الغذاء أو المسكن أو التّفقات

الأخرى.

والأسرة المعيشية هي وحدة المعاينة ووحدة التعداد الأساسية . إلاّ أنّه يمكن لوحدة المسكن، أي عندما

يكون جميع الأشخاص مقيمين معاً في وحدة سكنية أو في مجموعة من المساكن الجماعية، أن تستخدم كوحدة

معاينة كما يمكن استخدام العنوان البريدي أو العنوان الفعلي كوحدة معاينة.

ومن منظور الإحصاءات عن نفقات الاستهلاك، تعتبر الأسرة المعيشية الوحدة الملائمة للتحليل في حين

يمكن استخدام وحدة الدّخل في إحصاءات الدّخل كوحدة للتحليل الإضافي . وبالنسبة للتحليل السّياسي الذي

يركّز على العائلة، يمكن أن تكون العائلة هي الوحدة للتحليل الإضافي.

### 6. التعريف البطالة

البطالة هي تلك الحالة التي يتعطّل فيها جزء من قوّة العمل المدنية، فلا يسهم في العملية الإنتاجية رغم

قدرتها على ذلك ورغبتها في القيام بذلك. ولهذا فالبطالة تمثّل هدراً في جزء من الثروة البشرية للمجتمع، وبالتالي

ينجم عنها خسارة الإقتصاد القومي، تتمثل في حجم الناتج الذي كان من الممكن لهؤلاء المتعطلين إنتاجه لو لم يكونوا عاطلين.<sup>8</sup>

### 7. الرعاية الاجتماعية

هي نسق منظم من الأجهزة الحكومية والأهلية التي تضم عددًا من المتخصصين الذين يسعون لتوظيف طاقات المجتمع وأفراده لتوفير خدمات وبرامج تساعد الإنسان على إشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته والوقاية منها وتنمية قدراته بهدف تحسين أحواله الآنية والمستقبلية في إطار قانوني وتشريعي على أساس العدالة والتكافل الاجتماعي.

### 8. المنحة الجزافية للتضامن A.F.S

هي جهاز يهدف إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للفئات الاجتماعية الهشة والمعوزة وكذا تحسين ظروف التكفل بها ومحاربة كل أشكال التهميش والإقصاء لها ومرافقتها من خلال تخصيص إعانة مباشرة على شكل منحة شهرية لكل شخص مسجل بالإضافة إلى ضمان التغطية والحماية الاجتماعية للمستفيدين وكذا ذوي الحقوق تمكنها من الاستفادة من الخدمات الصحية.

### 9. الطلاق:

أما الطلاق شرعاً: فيعني رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص، وبعبارة أخرى يعني: حلّ رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية، ويسمى الطلاق بالإرادة المنفردة "السرطاوي، 2012: ص 169" وعرفت هيئة الأمم المتحدة الطلاق بأنه: حكم قضائي بالتفريق بين الزوجين يعطي الحق لكل منهما بإعادة الزواج حسب القوانين المتبعة في بلديهما "الشلي 1992"

<sup>8</sup> مجيد مسعود، دليل مصطلحات تنمية، دار المدى دمشق، سوريا، 2001، ص 114.

### الطلاق في القانون الجزائري

المادة 48، أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 مع مراعاة أحكام المادة 49 أدناه يحلُّ

عقد الزَّواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزَّوج أو بتراضي الزَّوجين أو بطلبٍ من الزَّوجة في حدود ما ورد في المادتين "53،54" من هذا القانون.

المادة 49: "أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 لا يثبت الطلاق إلا بحكمٍ بعد

محاولات صلح يجربها القاضي دون أن تتجاوز مدَّته ثلاثة أشهر ابتداءً من تاريخ رفع الدَّعوى، يتعيَّن على القاضي تحرير محضر بين مساعي ونتائج محاولات الصُّلح يوقَّعه مع كاتب الضُّبط والطرفين.

تسجل أحكام الطلاق وجوباً في الحالة المدنية بسعي من النِّياية العامَّة.

### 12. الخدمة الاجتماعية:

هي مهنة إنسانية تهدف إلى خدمة الإنسان وهي كذلك نظام يعمل على حلِّ مشكلات الأفراد أو الجماعات وتنمية قدراتهم وميولهم والوصول بهم إلى مستوى من الحياة يتفق مع رغباتهم الخاصَّة وتحقيق التكيف الاجتماعي لهم.

حسب وليام هيدسون بأنَّها نوع من الخدمة تهدف من ناحية مساعدة الإنسان أو الجماعة الأسرية التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة عادية مناسبة، تهدف من ناحية إلى إزالة العوائق حسب المستطاع التي تعوق الأفراد عن استثمار قدراتهم"

### 11. صعوبات الدِّراسة:

اعترضتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات أهمها:

■ غياب الأبحاث أو المراجع النظرية لهذا الجهاز على الرغم من أنه مؤسسة من مؤسسات الدولة إلا أنه لا توجد معلومات حوله مثلاً تاريخه ، كيف أنشئ؟ ورقة التحضير له؟ أي جهاز وجد على أرض الواقع دون بحث فيه لا من طرف الوزارة المعنية بهذا الجهاز ولا من إطار العمل فيه.

■ لا حظنا كذلك أثناء بحثنا هذا غياباً تاماً للمعطيات الكيفية المتعلقة بظاهرة الطلاق على الرغم من أن واقع المجتمع الجزائري يعرف تزايداً رقمياً متسارعاً متصاعداً في هذه الظاهرة إلا أن المؤسسات التي يجب أن تكشف على الرقم الحقيقي لهذه الظاهرة تتحفظ بالسرية حول هذا الموضوع كأنه 'تابوا' في المجتمع لا يجب الكشف عنه. كذلك الأمهات العازبات يدرجن ضمن هذا الجهاز ضمن فئة النساء المطلقات.

# المفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

للأسرة

# الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

## تمهيد

الأسرة كأول مؤسسة اجتماعية قديمة يقدم البشرية، وكانت مركز إهتمام كل الأديان منذ العصور الأولى إلى يومنا هذا فالفرد بكل المجتمعات منذ ولادته يحتاج إلى أسرة ليشبع حاجاته العاطفية والمادية للنمو بشكل طبيعي متوازن ويتحوّل بعدها لعنصر أساسي لتكوين أسرة متجزئة من أسرته الأصلية. فالأسرة هي منبع لكل النظريات والأبحاث الاجتماعية والظواهر الديموغرافية التي تكون نتيجة لسلوك إجتماعي للفرد يعكس عن طريقه صورة عن أسرته وخلفيتها الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية والاقتصادية. إذ أن هذه الأخيرة تتأثر هي بدورها بكل التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية وتؤثر هي بدورها في هذه التغيّرات.

المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات العالمية والعربية عرف تحولات على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية كانت تطبق من خلال خطط تنموية بهدف تحسين المستوى المعيشي للأسرة والفرد كان يظهر نتائجها على نمط حياة الأسرة أدى بانتقال الأسرة الجزائرية من شكل العائلة إلى أسرة نواة والانتقال من الريف إلى الحضر ومن المدن الداخلية إلى المدن الساحلية فكانت مدينة وهران خير مثال للدراسة وعليه ارتأينا أن نقسم فصلنا هذا إلى قسمين رئيسيين نتطرق من خلالها بالقسم الأول إلى الأسرة وبنائها ووظائفها بشكل عام وكل ما يتعلق بها ثم نتناول في القسم الثاني الأسرة الجزائرية لما لها من خصوصية.

## المبحث الأول : نظرة شاملة حول الأسرة

### 1. عموميات الأسرة

#### 1.1 تعريف الأسرة

على الرغم من أنّ الأسرة هي أهم مؤسسة اجتماعية التي يتكون منها المجتمع والنواة التي يبدأ بها البناء الاجتماعي إلاّ أنّه لم يُتفق على تعريف واحد للأسرة.

سنحاول إعطاء تعريفات بعض العلماء:

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### ■ الأسرة في اللغة العربية

هي الدرّج الحصينة، وأهل الرّجل وعشيرته، وتطلق على المجتمع على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر.<sup>1</sup>

"إنّ الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الرّواج، الدّم، والتبنيّ ويتفاعلون معاً وقد يُتمّ هذا التفاعل بين الرّوج والرّوجة وبين الأم والأب وبين الأم والأب والأبناء . ويتكون منهم جميعاً وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة"<sup>2</sup>

### ■ الأسرة في الإسلام

هي الوحدة الاجتماعية التي تحفظ النّوع الإنساني كله، وتتألف الأسرة من رجل وامرأة يرتبطان معاً بعلاقة رواج شرعيّ، وينتج عن هذه العلاقة الأبناء. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ لفظ الأسرة لم يرد في القرآن الكريم بشكل صريح ، وإنما جاءت كلمات مرادفة له كقوله تعالى: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" 'التحریم 6"

الأسرة حسب الدكتور أحمد زكي بدوي

"إنّ الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النّوع الإنساني، وتقوم على مقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مجموعة من المؤلفين "المعجم الوسيط" درا إحياء التراث العربي بيروت، لم تذكر سنة الطبع، صفحة 18

<sup>2</sup> Joseph. Sumpf et Michel . Hugues : « Dictionnaire de Sociologie » ; libraire. Larousse

<sup>3</sup> معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### ■ الأسرة حسب عالم الاجتماع الفرنسي هنري موندراس Henri Mondras

" ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص " الأب-الأم- الأبناء" المرتبطين معًا بروابط الدم فإننا نعني بكلمة الأسرة الأشخاص الذين يعيشون معًا في المنزل واحد"<sup>4</sup>

### ■ عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم Emile .durkheim

"إنَّ الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد - على ما يسود الاعتقاد بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضاؤها حقوقيًا وخلقيًا ببعضهم البعض"<sup>5</sup>

### ■ حسب أوغبرن Ogburn ونيمكوف Nimkoff

"هي عبارة عن منظمة دائمة نسبيًا تتكوّن من زوج وزوجة مع أطفال أو دونهم، أو تتكوّن من رجل وامرأة على انفراد، مع ضرورة وجود أطفال. وترتبط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم. والمصاهرة، والتبني، والمصير المشترك"<sup>6</sup>

### ■ حسب مكايفر وبيج Mekaffar et bige

الأسرة "بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكّن من إنجاب الأطفال ورعايتهم . وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى، ولكنها تقوم على معيشة الزوجين أو اللذين يكوّنان مع أطفالهما وحدة متميزة. وتعرف هذه الوحدة بمجموعة معينة من الخصائص المشتركة في المجتمع الإنساني بأسرة.

هي الآتية:

1. علاقة زواجية

<sup>4</sup> Henri .mendras : «elements se sociologi » ;Armand colin ;Paris ;1975 ;page155

<sup>5</sup> Emi.durkheim :«la famill conjugale» ; Revue philosophique, Janvier-fevrier,1921,paris,page 6.

<sup>6</sup> Ogburn. W,and Nimkoff. M « a hand book of sociologi, new.york,1958 , page 488.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. شكلٌ من أشكال الزواج أو تنظيم آخر يمكن بواسطته أن تنشأ الرابطة الزوجية وتصلان.
3. نظام التسمية يتضمّن في الوقت نفسه طريقة لتحديد سلسلة النسب.
4. بعض الخدمات الاقتصادية التي يشترك فيها أعضاء الجماعة، ولكنها ترتبط على الأخص بالحاجات الاقتصادية المتعلقة بإنجاب الأطفال وتربيتهم.
5. مسكن مشترك قد تختص به الأسرة وحدها، أو تشاركها فيه أسر أخرى.

### ■ حسب بل وفوجل

"إنّ الأسرة هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة، يرتبطان بطريقة منظمة إجتماعيًا مع أطفالهما. ولأنّ بعض الأطفال مرتبطون بيولوجيًا . وتسمّى هذه الوحدة عادة أسرة"<sup>7</sup>

### ■ حسب وسترك مارك

إنّ الأسرة هي تجمع طبيعي بين أشخاص جمعتهم روابط الدم، فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني"<sup>8</sup>

### ■ حسب ميرداك

هي عبارة عن جماعة إجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية، ويوجد إثنان من أعضائها على الأقلّ بينهما علاقة جنسية يعترف بها المجتمع. وتتكوّن الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء من نسلهما أو بالتبني"<sup>9</sup>.

<sup>7</sup> Bell. N, and Vogel. E : « a modern introduction to the family », New. York, 1962, page 2

<sup>8</sup> Wester-Mark , E,A : « a shurt history of mariage and the family », london, 1926, pp 4-5

<sup>9</sup> Murdock. G.p « social organization » New york, 1949 , page 1

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### ■ حسب برغس ولوك

إنَّ الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزَّواج أو الدَّم، أو التَّبني، ويعيشون في منزل واحد. ويتفاعلون وفقاً لأدوار اجتماعية محددة، ويخلقون، ويحافظون على نمطٍ ثقافيٍّ عام.<sup>10</sup>

### ■ حسب كريستانس

الأسرة عبارة عن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة بالزَّواج أو الولادة. ويفرِّق بين الزَّواج والأسرة من حيث أنَّ الزَّواج عبارة عن تزواج منظم بين الرِّجال والنِّساء، في حين أنَّ الأسرة عبارة عن الزَّواج مضاف إليه الإنجاب<sup>11</sup>

### ■ حسب سناء خولي

الأسرة هي نسق اجتماعي تضم مجموعة من العلاقات الدَّائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزَّواج والإنجاب.<sup>12</sup>

من خلال ما سبق في التعريفات باختلاف العلماء يمكن أن نعرِّف الأسرة بأنَّها:

الأسرة وحدة اجتماعية تتكوَّن من بالغين من كلا الجنسين لهما حقٌّ ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر أنجباه أو تبَّناه وتتمركز في مكان السَّكن مشترك وتتصف بالتعاون فيما بينهما.  
وتتصف ب:

1. الأسرة هي أهم خلية يتكون منها المجتمع.

2. أعضاء الأسرة يرتبطون ببعضهم إمَّا عن طريق زواج الرِّجل والمرأة أو الأب والأم، عن طريق الدم ( الإخوة، الأقارب) أو التَّبني.

<sup>10</sup> Burgess. E, and Locke. H : « The family from tradition to comparison ships », New, york, 1950, pp 7-9

<sup>11</sup>Chistensen. H : « hand book of marriage and the family » chicago, 1964 , page 3

<sup>12</sup>الخولي 1987، ص 56، 1965

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

3. يعيشون في منزل واحد ويتقاسمون الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
  4. أعضاء الأسرة لكل واحد دور محدد أي لكل واحد دور اجتماعي محدد.
  5. يشترك أعضاء الأسرة في التزامات اجتماعية - اقتصادية - متبادلة.
  6. حقُّ الأطفال في الرِّعاية والحماية والتربية من الوالدين.
  7. تمسك الأسرة بالنمط الثقافي والاجتماعي المتوارث من النمط الثقافي العام.
- إنَّ الأسرة المكوَّنة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يعيشون في مسكن واحد يمكن أن تكون جزء من الذين يعيشون في مسكن واحد ويمكن أن تكون جزء من العائلة التي تتكوَّن من الزوج والزوجة وأولادهما المتزوجين وغير المتزوجين وقد يكون هناك العم - العمَّة - الابنة - الأرملة - أو المطلَّقة يشتركون في مسكن واحد ويتقاسمون الحياة الاقتصادية والاجتماعية تحت إشراف رئيس العائلة الأب.

أي :

1. حجم الأسرة أصغر من حجم العائلة. الأسرة جزء من العائلة.
2. العائلة تكون بكثرة في الأرياف والقرى عكس الأسرة التي تكون في المدن.

### 2.1. أنواع الأسرة

#### ■ الأسرة النوواة

يتكوَّن هذا النوع من الأسر من رجل متزوج من امرأة واحدة فقط ومعهم أطفال، يكون الأب مسؤولاً عن كسب العيش والأم مسؤولة عن البيت وهنا يمكن التعاون بين الأب والأم في الأسرة. وأهم ما يميز هذه الأسرة هو الزواج الموحد.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### ■ الأسرة الجمع

هي الأسرة التي تجتمع حول شخص واحد وتعتمد عليه في معاشها، وحياتها وتبادلها ومصالحها وحتى حياتها العاطفية. بمعنى آخر هناك رجل واحد له أكثر من زوجة واحدة وكل زوجة لها أطفال. "الأسرة المتعددة الزوجات".

### ■ العائلة الأسرة الممتدة

تتكوّن من أسرتين نتجا عن العلاقة بين آباء-أبناء بمعنى آخر اجتماع أسرة مع أسرة أهلهم سواء على جهة العائلة الأبوية أي ابن متزوج يسكن عند أبيه وأمه "أسرة الابن مع أسرة الأب" والسلطة في يد الأب الأكبر. أو تجمع الأسرة بنتاً متزوجة مع أسرتها.

### 3.1. الأسرة نظام اجتماعي

#### ■ نظام الأسرة

المجتمعات بإختلاف أمكنتها وأزمنتها وإختلافاتها الدّينية والثقافية والاجتماعية تتكوّن من مجموعة من الأسر تقوم على نظام متفق عليه في المجتمع لضبط الحياة الجنسية إمّا بالزّواج في المجتمعات الإسلامية أو حياة معايشة اجتماعية متعارف عليها في المجتمع لغرض أو هدف الإنجاب ونسبة الأطفال والمحافظة على النّسل البشري.

وأهمُّ ما يميز نظام الأسرة:

1. أثر الأسرة بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في البلد أي نظم الأسرة تختلف باختلاف المجتمع والعصر.

2. تصنيف أو توسع نطاق الأسرة يكون حسب المجتمع التابع له والعصر التابع له. فأحياناً يتكوّن من الأب والأم والأبناء وأحياناً تشمل أفراد العشيرة كالعشائر الطوطمية.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

3. وظائف الأسرة تخضع لاختلاف المجتمع والعصر، مثلاً الأسرة الحديثة تقوم بكل الوظائف الاجتماعية من اقتصادية وتشريعية وقضائية وسياسية ودينية وتربوية وترفيهية.
4. اختلاف صلة قرابة الولد للوالدين حسب نظام المجتمع.
5. تحكُّم النظم الاجتماعية في اختيار الزوج لزوجته، أي هناك أسس معيشية تمكِّن الرجل أن يختار من خلالها زوجته وأسس أخرى تمنعه من التقرب من المرأة. حسب قوانين وعادات نظم المجتمع.
6. تعدُّد الزوجات يخضع لنوع المجتمع أي نظام المجتمع أو نوع المجتمع هو الذي يسمح بتعدُّد الزوجات أو يمنعها.
7. لا يقر المجتمع بالأولاد إلا إذا كان الاتصال بين الرجل والمرأة في نطاق نظم المجتمع.
8. توزيع الواجبات بين الزوجين وأفراد الأسرة تتم في إطار نظم المجتمع.

### ■ الأسرة كنسق اجتماعي

**1. تعريف الأسرة بوصفها نسقاً اجتماعياً:** الأسرة هي نسق جزئي من النسق الكلي وهو المجتمع الذي يتكون من الأنساق الجزئية التي ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة، متشابكة، لها صفة الثبات النسبي، الأجزاء المتكون منها نسق الأسرة متبادلة في علاقاتها بين الأب والابن- الزوج والزوجة - الجد والحفيد- الأب والأم- الأخ والأخت..... الخ.

وتتلخَّص العلاقة المتبادلة في الدور الذي يلعبه كل جزء من الأسرة فالذكور المتزوجون يشغلون مكانة الزوج-الأب- والابن للأسرة الممتدة في نفس الوقت، وتشغل الإناث مكانة الزوجة - الأم - الابنة للأسرة الممتدة إضافة إلى مكانة الأقارب خال، خالة، عم، عمّة هذه المكانات هي التي تشكل النسق الأسري.

إنَّ نسق الأسرة المتكوّن من مجموعة من العلاقات تتفاعل فيما بينها لتشكّل نسقاً داخلياً داخل الأسرة

وهي:

1. النسق الزوجي Spouse system

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. النَّسَق الأبوي Parental system

3. النَّسَق الأخوي Sibling system

4. النَّسَق القرابي Relatives system

### ■ وظائف الأسرة حسب كُـلِّ نسق

### ■ وظائف النَّسَق الزَّوجي

1. الإشباع العاطفي: ويقصد به الانسجام العميق في المشاعر والتواصل العقلي والفكري بين الزوجين ما

ينتج شعور الانسجام والوحدة والدعم بين الزوجين. يشمل الإشباع العاطفي عنصرين أولاً الحاجة الجنسية، الحاجة

إلى الرفقة والمشاركة والعنصر الثاني الإنجاب "عدم إنجاب الأطفال قد يعوق في الإشباع العاطفي الكامل

والإحساس الدائم بوجود نقص في العلاقة الزوجية.

2. الإنفاق على مصاريف الأسرة: يعمل الزوج على التكفُّل بنفقات الأسرة وحاجاتها الاقتصادية. إلاَّ

أنَّه بعد حركة التحديث والتصنيع أصبحت المرأة تشارك في هذه الوظيفة للوصول بالأسرة إلى مستوى لائق من

المعيشة.

3. الأعمال المنزلية: أغلب المجتمعات تسود فيها فكرة الاهتمام بشؤون المنزل من تحضير الطعام والقيام

بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال هي من اختصاص المرأة "الزوجة-الأم" ولكن بعد حركة التحديث والتصنيع بعدما

كان لا يُسمح للزوج أو الرجل المشاركة في الأعمال المنزلية في بعض المجتمعات أصبح الكثير من الأزواج يشاركون

في هذه الوظيفة

### ■ وظائف النَّسَق الأبوي

1. الرِّعاية والحماية: وتشمل جميع حاجيات الطِّفل المادية والمعنوية كالغذاء، اللباس، المسكن، الحنان، لكي

ينمو الطِّفل بشكل طبيعي.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

**2. التربية والتوجيه:** تتحدّد هذه الوظيفة في تحويل الطّفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتميز بدور ومكانة داخل النّسق الاجتماعي. أي تهتم هذه الوظيفة باكتساب الطّفل المهارات المناسبة للمجتمع واكتساب مهنة معيّنة. أي تسمى هذه الوظيفة بالإعداد والتوجيه للحياة المختلفة. وتختلف هذه الوظيفة حسب المجتمع الذي تنتمي إليه وحسب مستوى الوعي لدى الأسرة أي هناك أسرة تعتمد على المناقشة والحوار والعقاب وهناك أسر تستخدم العقاب الجسدي.

**3. البرّ والطّاعة:** العلاقة التي تربط الوالدين بالأبناء هي ذات اتجاهين أي أنّ الوالدين يقدمان للأبناء الرعاية والحماية والتوجيه والتنشئة الاجتماعية مقابل الحصول على الاحترام والطّاعة، البرّ من قبل الأبناء وفي الدول العربية والإسلامية خاصة يتكفل الأبناء بالحاجيات المادّية للوالدين وفقاً لتعاليم الدّين

### ■ وظائف النّسق الأخوي

وهي تشمل على وظيفتين: وظيفة المشاركة والتنافس ووظيفة التكاتف والتآزر

**1. المشاركة والتنافس:** نجد العلاقات الأخوية داخل الأسرة تقوم دائماً على المشاركة كاللعب سويّاً، القيام ببعض الواجبات المنزلية، وعلى التنافس. نجد الإخوة دائماً في تنافس مستمرّ ممّا يدفع بهم إلى العمل المستمر على تحسين قدراتهم ومهاراتهم.

وهتان الوظيفتان المشاركة والتنافس ضرورية للفرد للنّجاح في المجتمع، فالمجتمع المعاصر يركّز على أهمية المشاركة لتحقيق الأهداف العامّة. كما يركّز على أهمية التنافس لتحقيق الأهداف الفردية.

**2. التكاتف والتآزر :** في غالب الأحيان يقوم الإخوة بالتكاتف سويّاً في الشّدائد وفي الأفرح ممّا يعمل على التماسك الأسري، ويحافظ على استقرار الأسرة.

### ■ وظائف النّسق القرابي

ولهذا النّسق القرابي وظيفتان هما : الدّعم المتبادل لتحقيق الأهداف العملية، والمحافظة على الهوية.



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

"النسق القرابي هو العلاقة التي تربط الأقارب بأعضاء الأسرة وترتبط في نفس الوقت أعضاء الأسرة بالأقارب.

### 1. وظيفة الدعم المتبادل لتحقيق الأهداف العملية: الأقارب يساعدون بعضهم بعضًا عند الزَّواج،

ويقومون بتقديم العون والقروض فيما بينهم عند الحاجة ونجد هذه العلاقات القرابية قوية في المجتمع العربي. ولكن في المجتمعات الصناعية الغربية العلاقات القرابية ضعيفة جدًا نتيجة التصنيع.

### 2. وظيفة المحافظة على الهوية: هذه الوظيفة هي نتيجة أو إستمرارية للوظيفة السابقة أي العلاقات

القرابية القوية خاصة في المجتمع العربي تنمي في الفرد الشعور بالانتماء إلى جماعة القرابية إذا شعر الفرد أن ذاته جزء من ذات أكبر هي الجماعة القرابية مما يعمل على خلق التوحد بين الأقارب. والمحافظة على الهوية. في المجتمعات الصنّاعية للعلاقات القرابية لا تقوم بهذه الوظائف وذلك لضعف العلاقات بين أعضاء الأسرة وبين الأقارب.

### 4.1. الفرق بين الزَّواج والأسرة:

الزَّواج هو تزواج منظم بين الذكر والأنثى في حين يجمع معنى الأسرة بين الزَّواج والإنجاب وتتضمن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزَّواج والإنجاب .  
الأسرة هي أيضًا مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزَّواج والإنجاب وهكذا نجد من المؤلف اعتبار الزواج شرطًا أوليًا أساسيًا لقيام الأسرة.

الأسرة تمثل نسقًا جزئيًا من الأنساق الجزئية تجتمع في النسق الكلي وهو المجتمع وتنفعل هذه الأنساق الجزئية فيما بينها بعلاقات متشابكة تتميز بالثبات النسبي: " دور الأب- دور الابن- دور الأم- دور الابنة" هذه العلاقات للتذكير فقط. الأسرة بدورها يتفاعل أفرادها بعلاقات متشابكة متميزة بالثبات حسب مكانتهم الاجتماعية " المكانة الاجتماعية هي العلاقات المتبادلة بين الأب والابن - الزَّواج والزَّوجة- والجد والحفيد- الأب والأم الأخ والأخت.....إلخ.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### 2. القرابة الأسرية وطبيعتها

العلاقة أو القرابة الأسرية تقوم على الرابطة الدّموية كعلاقة الأب بابنه وعلى رابطة المصاهرة كعلاقة الزوج بزوجته. وهناك القرابة الأسرية تقوم على العلاقة البيولوجية الدّموية وعلى العلاقة الاجتماعية " التبني". وهناك التمييز في القرابة القرابة الأولية وهي قرابة الوالدين بالأبناء " علاقة دموية اجتماعية أولى" - قرابة دموية اجتماعية ثانية تكون بين الابن بالجدّ وخاله وعمّه.

عرفت المجتمعات البشرية الأنواع التالية من القرابة:

### 1. النّظام الطوطمي Regime totémique

ترتكز القرابة في هذا النظام على الطوطم الذي ينحدر منه أفراد العشيرة الواحدة ما يجعلهم وحدة روحية اجتماعية لذا يشعر أفرادهم أنهم ينحدرون منه وروحه تجري في عروقهم وفي دمائهم وبناءً عليه فأفراد العشيرة يشعرون العشيرة بالقرابة المتساوية. فنجد هذه المجتمعات حرّمت الزواج بين رجالها ونساء لإحساسهم بالقرابة فنجد الرّجال يتزوّجون بنساءٍ خارج طوطمهم أي عشائر أخرى الزواج ونفس هذا النّظام نجده في بعض العشائر الأسترالية من السّكّان الأصليين كما نجده عند الشعوب التي تقوم قرابتها على الادعاء مثل الشعوب الرّومانية واليونانية.

### 2. النّظام الأمّي Régime Matriarcal

في هذا الشكّل الأسري يلتحق الابن هنا بأّمّه وأسرّتها. أمّا أبوه وأفراد أسرته فلا يشعر نحوه بشيء. وحسب بعض علماء الاجتماع النّظام الأمّي هو أقدم نظام عرفته الشّعوب البشرية. ونجد هذه القرابة أي قرابة الأم شائعة عند قبائل أمريكا الشّمالية، وفي الملايو، وعرفت شعوب كثيرة في عصورها البدائية. وهذا النوع من النّظام يكون الخال هو والي الأسرة ويقوم بدور الأب للأولاد في رعايتهم. حمايتهم، تربيتهم والإشراف عليهم. وصلة القرابة السّائدة هنا هي النّسب النسائي: الإخوة - الأخوات - الأخوال - والخالات - وأولادهم وبناتهم.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

أمّا الزَّوج فيعيش في أسرة أمّه والعلاقة بينه وبين زوجته تقوم على أساس زيارة الزوج لزوجته في أوقات معينة. لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذا النوع من النظام أخذ في الانقراض على مستوى العالم. هنا حسب عالم بلخوفين Bachofen وماك لينان

### 3. النّظام الأبوي Régime patriarcal

حسب عالم الاجتماع الفنلندي إدوارد أكسندر وشرك مارك النّسب الأبوي أقدم تاريخيًا وأهم من النّسب الأمّي. في هذا النّظام ينتمي الطّفل إلى أسرة أبيه أمّا أسرة أمّه فلا تربطه أيُّ عاطفة بهم أو صلة قرابة. ويعلّل العلماء هذا النّظام بما يلي:

1. تعلم الإنسان الزراعة واستقراره في الأرض وبقاء الرجل بجانب زوجته وأولاده.
  2. قوّة الرّجل التي سيطر من خلاله على المرأة التي هي أقلُّ منه قوّة.
  3. الاستعانة بالأرقاء والموالي للخدمة في الرّزاعة وأشق الأعمال مما دفع برئيس الأسرة إلحاقهم إلى أسرته والاعتراف بتبعيتهم إليها.
  4. التطوُّر الدّيني من نظام الطوطمي إلى عبادة الأرواح والأجداد.
  5. المعتقدات الخرافية التي ترّجع النّساء إلى الأرواح الشّريّة ممّا دفع إلى وأد البنات والتمييز بين النّساء اللائي يلدن ذكورًا واللائي يلدن إناثًا.
  6. ظاهرة الحرب وظهور قوة الرجل وبقائه بجانب آبائهم وعشائرتهم ما أدى إلى توهين النظام الأمّي والتقليل من مكانة المرأة واختصاصاتها.
- القرابة الأبوية نظام معروف وسائد عند الصّينيين القدماء، واليابانيين وعند الهنّوس والعبرانيين القدماء، والجرمان والإغريق والرُّومان والعرب القدماء وعند السلافيين وعند غيرهم من الشُّعوب حيث تقوم هذه الشُّعوب على عبادة الأسلاف الذُّكور.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

أما المرأة عند هذه الشعوب كانت تحتل مكانة أدنى من الرجل وتقيم في منزل زوجها وتخضع لأسرة زوجها وفي حالة وفاة الزوج تخضع لوصاية إبنها.

### 4. النظام الثنائي أو المزدوج Régime Bilatéral

هذا نظام تسيير به جميع الأمم الإسلامية والذي يقوم على فكرة الانتساب إلى الأب والأم. فالشريعة الإسلامية تعترف بقرابة الأسترتين مع ترجيح قرابة الآباء على قرابة الأمهات ويظهر هذا الترجيح في المسائل المتعلقة بالميراث - النفقة - تحمل مسؤوليات الأسرة وفي الأمم الغربية نجد الترجيح نحو قرابة الرجل، فالزوجة تفقد اسم أسرتها وتحمل اسم زوجها فالأولاد يحملون اسم أسرة أبيهم ويكون الترجيح أيضاً في الشؤون المتعلقة بالحقوق والواجبات الأسرية الاجتماعية.

### 3. تصنيف الأسرة نظرياتها

1.3 أنواع الأسرة: نوع الأسرة في المجتمع يتأثر بتغيير المكان والظروف الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية.

ويمكن تصنيف الأسرة كالتالي:

#### 1. من حيث الانتساب الشخصي: هناك مرحلتان

#### ■ أسرة التوجيه Famille d'orientation

هي التي يولد فيها الإنسان، فيتشبع منها بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية وتعمل على تكوينه للقيام بدوره داخل المجتمع.

#### ■ أسرة التناسل Famille de procréation

وهي تكون نتيجة زواج الفرد والإنجاب

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. من حيث الإقامة : ويأتي في أربعة أشكال:

1. الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج Patrilocale
2. الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوجة Matrilocale
3. الأسرة التي تقيم في مسكن مستقل Néolocale
4. حرية اختيار الزوجين بين مسكن أهل الزوج وأهل الزوجة Bilocale

3. من حيث السُّلطة في الأسرة وهي أربعة أنواع:

1. الأسرة الأبوية وهي الأسرة التي تكون فيها السُّلطة بيد الأب patriarcale
2. الأسرة الأمية Matriarcale هي الأسرة التي تكون فيها السلطة بيد الأم
3. الأسرة البنوية Filiarcale هي الأسرة التي تكون فيها السلطة بيد الأبناء
4. الأسرة التي تكون فيها القرارات على أساس المساواة بين أفرادها Egalitaire

4. من حيث الشكل

تبدأ بالأسرة النووية أو النواة Famille nucléaire أو الأسرة الزوجية Famille conjugale أو الأسرة البسيطة Famille simple تتكوّن هذه الأسرة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين يقوم أفرادها بالتزامات اقتصادية واجتماعية وقانونية يمكن لهذه الأسرة أن تتأثر بمكانتها في المجتمع حسب العصور والأزمات. وحسب الظروف الاجتماعية وحجمها يمكن أن تزيد أو ينقص إلا أنها تظل الظاهرة العالمية الأساسية إذ ثبت وجودها في كلِّ مراحل التطور البشرية.

وهي تتميز بـ:

1. الأسرة النووية هي الخلية الأساسية التي يتكون من المجتمع وأنماط أسر أخرى.
2. تشابه الأسرة إلى حدّ كبير على الرغم من اختلاف المكان الجغرافي.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

3. الأسرة النواة يسودها نوع من الديمقراطية لتساوي الزوج والزوجة وإبتعادهم على جميع تأثيرات الأسرة، الكبيرة والامتدة.

4. الأسرة النواة الزوج والزوجة يساهمان بشكل مباشر وكبير في التربية والعناية بأطفالهم على عكس الأسرة الممتدة حيث يساهم الوالدان مع الأقارب في تربية الأطفال.

5. الأسرة النواة مستقلة اقتصاديا واجتماعيا أي اتخاذ القرارات تصدر من رغبات الزوجين.

6. الأسرة النواة تتصف بعدم الدوام فهي تتغير إما بشكل إيجابي كاستقلال الأبناء عن طريق الزواج وتكوين أسر أخرى أو بشكل سلبي كالطلاق والهجرة.

### الأسرة الممتدة Famille étendu

تتكون الأسرة الممتدة من الأب والأم والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين وفي بعض الأحيان بعض الأقارب كالعمّة. إن تنوع الأجيال في هذه الأسرة قد يصل إلى ثلاثة أو أربعة أجيال. يعيشون في منزل واحد تحت إشراف رب الأسرة. الذي يشرف على الأمور الاقتصادية وتوزيع الأعمال على أفرادها ويشرف على ملكية ممتلكات الأسرة ويقوم باحتياجاتهم المعيشية والمادية لذا نجد تساويًا في مستوى المعيشة لأفرادها أي الأسرة النواة التي تتكون منها هذه الأسرة . هذا النوع من الأسر كان شائعًا في العصور القديمة إلا أنه بدأ في التراجع خاصة في المدن وإن وجد حاليًا فهو في المناطق الريفية.

**الأسرة المركبة:** تتميز بها المجتمعات الاسلامية التي تسمح شريعتها بتعدد الزوجات فهي تتكون من الزوج وزوجاته وأطفالهم.

**الأسرة المشتركة:** تتكون من أسرتين نوويتين يشتركان من جهة الأب كأخ بأسرته مع أخ بأسرته أو أخت بأسرتها يعيشون في منزل واحد.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

الحمولة أو البدنة: هي مجموعة من الأسر ترتبط فيما بينها بسلف أو جد حقيقي مشترك. بالإضافة إلى كبر حجمها فهي تضم جميع الأسر التي تنحدر من هذا الجد الواحد المشترك ونجد العلاقات بين هذه الأسر قوية حسب راد كليف براون مصطلح "مبدأ وحدة جماعة البدنة" أي نجد لهم قرارًا واحدًا على المستوى السياسي أو التماسك الاقتصادي وتعرف في مصر بـ "الأولاد" و "أيت" في المناطق البربرية وعلى الرغم من توزع هذه الأسر في أحياء ومدن مختلفة إلا أنهم يحافظون على قوة الروابط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وانتماء الفرد لقبيلة معينة أو نسبه لقبيلة يكون سببًا للتفاخر في المجتمع فنجده يحافظ على هذا الانتماء ويعرف كل تفاصيله بدقة في مجتمعه أو قبيلته.

كما نجد أسرها تتمتع بالتكيف بالبنية الحضرية، نجد في مدن ما يسمّى بـ "روابط الأسر" تقوم أسرة من سلف واحد بتأسيس قوة اقتصادية وسياسية لخدمة أبنائها كتسهيل أمور العمل لأبنائها. مساعدتهم على أخذ قروض للعمل على تكوينهم..... إلخ أي هذا التنظيم شبه الرسمي يحافظ على علاقة القرابة.

### 2.3. نظريات الأسرة

■ **النظرية البنائية الوظيفية:** هذه النظرية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تركز على دراستها كنظام اجتماعي مكوّن من عدة أجزاء يربط بينهما التفاعل، والمصلحة المتبادلة بين الأجزاء بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل. وتهتم هذه النظرية بدراسة أثر وظائف الأسرة في استمرارية الكيان الاجتماعي، وتوضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى. أي النظرية البنائية الوظيفية تهتم بدراسة السلوك الأسري في الكيان الكلي لبقائه.

■ **النظرية التفاعلية الرمزية:** تركز هذه النظرية على دراسة ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية، أداء المهام، علاقات المركز، مشكلات الاتصال، اتخاذ القرارات الصّراع وحلّ المشكلات والمظاهر المختلفة التي تتفاعل داخل الأسرة والمظاهر التي تحدث داخل الأسرة كالزّواج والطلاق. الميلاد، الوفاة.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

■ النظرية التنموية: تهتم هذه النظرية بدراسة التغير الذي يحدث على الأسرة بمرور الزمن أي ما يسمى

ب "دورة حياة الأسرة" أي دورة حياة الأسرة استخدمت كأداة لمقارنة بناءات وظائف التفاعل الزوجي في مراحل مختلفة من النمو وحسب بتريم سوروكين هناك أربعة مراحل لدورة الحياة للأسرة:

1. مرحلة زوجين يُنشأن وجودًا إقتصاديًا مستقلًا.

2. مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر .

3. مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم.

4. مرحلة زوجين تقدم بهما السن.<sup>13</sup>

النقطة المشتركة بين النظرية التنموية والنظرية البنائية الوظيفية في أن هناك أعمال أو مهام أساسية لا بد من أن تتوفر من أجل وجود وبقاء واستمرار الأسرة والتغير في أي جزء من أجزاء النظام يؤدي إلى التغير في الأجزاء الأخرى.

وتشارك النظرية التنموية مع نظرية التفاعل الرمزي في أهمية الأدوار والعمليات التفاعلية. إلا أن هذه النظرية تتميز عن غيرها من النظريات بتمسكها بعامل الزمن كاستخدامها لمفهوم "تسلسل الأدوار".

### 4. خصائص الأسرة ووظائفها

1.4 خصائص الأسرة: على الرغم من اختلاف الأسرة حسب المجتمع الذي تنتمي إليه إلا أن هناك

مجموعة من الخصائص تشترك فيها الأسرة وهي:

1. الأسرة ظاهرة عالمية وحدث في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي، هي ظاهرة تتميز

بالعموم والانتشار وهي أساس الاستقرار في نظام وتكوين المجتمع.

<sup>13</sup> F.Sorokin, and C. Zimmerman and C.&. Caplin : « Asystematic. Soncebook in rural. Sociologie », University of minnesota Press 1931, vol 2,page31



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. قيام الأسرة على أوضاع ومصطلحات يسمح بها المجتمع ويقرُّ بها ، فهي ليست من صنع الفرد ولا هي تابعة في تطوُّرها لما يريده القادة والمشرِّعون. فهي تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي. وتوجهها طبيعة المجتمع وظروف الحياة، وتتطوَّر أو تتغير وفق معايير ثابتة لا يكون الأفراد فيها أو المشرِّعون أو القادة إلا مسجلين لاتجاهات مجتمعاتهم ولرغباتهم.
3. الأسرة مهما كبرت هي محدودة الحجم، وأصغر هيئات المجتمع. وقيام هذه الوحدة الاجتماعية يشترط فيه الإقامة المشتركة وتبادل أفرادها للالتزامات القانونية والاقتصادية والاجتماعية.
4. الأسرة هي الخلية الأولى والأساسية للمجتمع أين يتلقى فيها الطفل أولى تعاليمه، وقيم تكوينه التي يخرج بها المجتمع كفرد من المجتمع.
5. العلاقات داخل الأسرة تتميز بالترابط والعصبية القائمة على روابط الدَّم، والاشتراك في نفس المصير حيث أفراد الأسرة يتقاسمون الفرح والحزن والمكسب والخسارة.
6. الأسرة هي المكان الذي يسمح أو حدد المجتمع لإشباع غرائزه ودوافعه الطبيعية الاجتماعية، كحبِّ الحياة-وبقاء نسله-الدِّوافع الجنسية والعواطف الاجتماعية-كعواطف الأبوة-الأمومة والأخوة. وهذه كلّها مصطلحات يحددها المجتمع للأفراد لتحقيق غاية أو هدف الوجود الاجتماعي. أي الأسرة هي وحدة اجتماعية ضرورية لبقاء الجنس البشري واستمرار الحياة الاجتماعية.
7. قانون الأسرة الداخلي في مجتمع ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام الأمة من حيث معتقداتها -دينها- تقاليدها- تاريخها. وترتبط أيضاً بنظمها السِّياسية والاقتصادية والتربوية والقضاء.
8. الأسرة هي التي ترسم ملامح تصوُّفات وسلوك أفرادها بمعنى آخر الأسرة القائمة على أسس دينية نجد أفرادها يتطبعون بالطابع الدِّيني نفس الشيء للأسرة القانونية أفرادها يتطبعون بالطابع التقديري التعاقدية. الأسرة

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

التجارية نجد أفرادها يتجهون نحو التجارة..... إلخ. فالأسرة هي حلقة الوصل بين الأجيال في التوارث الديني، التراث القومي، العادات، التقاليد.

9. الأسرة باعتبارها جزء من المجتمع فهي تؤثر وتتأثر بنظمه على سبيل المثال أسرة فاسدة أو منحلّة فإن هذا الفساد له نتائج على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي حسب توجه الأسرة وأيضًا النظام السياسي والاقتصادي الفاسد في مجتمع ما يؤثر على مستوى معيشة الأسرة، أخلاقها، وسلوكها.

10. مسؤوليات أفراد الأسرة تتسم بالاستمرارية فهي تتوارث من جيل لآخر.

11. الأسرة وحدة اقتصادية متكاملة يقوم الأب بالعمل من أجل زوجته وأبنائه كما تقوم الأم بالأعمال المنزلية بالإضافة إلى العمل الاقتصادي في بعض الأحيان للمساهمة في الحياة الاقتصادية للأسرة إلى أن يزيد الأبناء في إعالة هذه الأسرة إقتصاديًا.

12. الأسرة هي وحدة إحصائية أي تتحد كوحدة لإجراء الإحصاءات الديموغرافية لعدد السُّكَّان، كوحدة في مستوى معيشتها الاقتصادية للمستوى الاقتصادي للمجتمع والأمة، والبلد. وحدة الظواهر الديموغرافية للمجتمع كالموت، الحياة، الزَّواج، الطَّلَاق، الميلاد.

13. الأسرة هي دائمة ومؤقتة في نفس الوقت دائمة كنظام أو نسق جزئي أو وحدة في تكوين المجتمع في كل مكان وزمان ومؤقتة لسُنَّة الحياة الموت والميلاد أي الأسرة تزول عبر الوقت بموت الزَّوجين واستقلال الأولاد.

14. الأسرة يعيش أفرادها في سكن مشترك على اختلاف شكل السكن بيت، قصر، غرفة صغيرة أو اختلاف الطابع الاجتماعي مع أسرة الزَّوج، أسرة الزوجة أو بيت مستقل.

15. الزَّوجان اللذان تقوم عليهما أسرة أي اللذان يكوَّنان أسرة معينة هما في نفس الوقت أفراد لأسرتين مختلفتين أسرة الزوجة وأسرة الزَّوج. " الأب وابن في نفس الوقت - الأم والابنة في نفس الوقت "

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

16. تكوين الأسرة قد يختلف من مجتمع لآخر إلا أنّ هناك مراحل أربعة مشتركة على الرغم من اختلاف

الأسرة والمجتمعات.

**المرحلة الأولى:** مرحلة الحبّ والعاطفة التي تسبق الزّواج أو التمهيد للزّواج.

**المرحلة الثانية:** فترة الزّواج قبل إنجاب الأطفال، مرحلة تدربّ الزوجين على التعايش وتحمل كلّ منهما مسؤولية

واجباته داخل الأسرة.

**المرحلة الثالثة:** فترة إنجاب الأطفال والإشراف على تنشأهم.

**المرحلة الرابعة:** فترة نمو الأبناء واعتمادهم على أنفسهم واستقلالهم سواءً اقتصادياً "العمل" اجتماعياً "الزواج".

**2.4. وظائف الأسرة:** تميزت وظائف الأسرة عبر الأزمنة بالانتقال من النطاق الواسع إلى النطاق الضيق.

ففي العصور القديمة كانت الأسرة تتكفل بإنتاج جميع حاجاتها أي تنتج ما تحتاج إليه وتقوم بعملية التوزيع

والتبادل والاستهلاك أي كانت تمثل الهيئات الاقتصادية في العصر الحاضر كالمصارف، الشركات، أي تقوم على

قيام نفسها بنفسها. " هذا يمثل الجانب الاقتصادي أو المادي".

الأسرة كانت هيئة تشريعية تقوم بتحديد الواجبات ، تعطي الحقوق ، وكانت هيئة تنفيذية قضائية كرسوم

حدود أفرادها ، حلّ المنازعات بين أفرادها، ورد الحقوق "هذا يمثل الجانب القانوني".

الأسرة كانت هيئة دينية -تربوية، تضع قواعد العقيدة، تضع النظم الخلقية، وتفصل بين الخير والشر،

الفضيلة، الرذيلة، الصّالح والطّالح.

ظلت الأسرة محتفظة بهذه الوظائف الواسعة إلى أن بدأ المجتمع الحديث الذي تميّز بزيادة تخصصاته والنمو

المستمر لتنظيماته فبدأت هذه الوظائف تنقل تدريجيّاً. فأنشأ المجتمع هيئات مستقلة تشرع للأمة جمعاء

كمحكمة أي انتزع منها الوظيفة التشريعية.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

وقام بإنشاء هيئات خاصة تتمثل في الحكومات، وتختص بالأمر السّياسية وتطبق أحكام القانون، فانتزع منها الوظيفة التنفيذية.

قام المجتمع أيضا بإنشاء مؤسّسات دينية، جوامع وكنائس يعمل بها رجال الدّين فانتزع منها الوظيفة الدّينية.

أنشأ المجتمع مؤسّسات تربوية تعليمية يعمل بها أساتذة يشرفون على مهمة التعليم كالمدارس، المعاهد، الجامعات فانتزع منها وظيفة التعليم والتربية.

أنشأ المجتمع مؤسّسات اقتصادية، مالية، تقوم بإنتاج ضروريات ومستلزمات المعيشية للفرد فأصبح هذا الأخير لا ينتج لأسرته بل ينتج للمجتمع ويستهلك من إنتاج غيره أي انتزع منها الوظيفة الاقتصادية.

هل كان هذا التقلُّص الوظيفي الذي طرأ على الأسرة في صالحها أو ضدها؟

في رأي بعض العلماء هذا التقلُّص أدى إلى ضعفها وابتعاد أفرادها عن بعضهم البعض أي قوّة النظام تتماشى مع قوّة الوظيفة أي حسب القاعدة البيولوجية الشهيرة: "الوظيفة تخلق العضو". نظريات دارون، لامارك، ووليام أوغبرن، هذا ما نتج عنه الرّيادة في ظاهرة الطلاق وظاهرة العزوف عن الرّواج.

تعرض هذا الاتجاه لرأي العلماء للنقد ودليلهم على ذلك الارتفاع الهائل في الإنتاجية الاقتصادية للمجتمعات "المجتمعات الصّناعية المتقدّمة"، بالإضافة إلى إعانة الأسرة للفرد بشكل كبير واعتماده عليها في جميع جوانب حياته يقتل فيه روح المبادرة والإبداع نجد ذلك في البلدان النّامية. أي فقدان الأسرة لبعض الوظائف يزيد في دعم وحدة الأسرة ومواجهة حياة أفضل رفاهية.

الأسرة نتيجة لفقدانها عبر الأزمنة لبعض وظائفها سمح لها تحديد رؤيتها في الوظيفة المخصّصة لها هذا ما أوقعها في التوترات والضغوطات الناتج عن قيامها بوظائف متنوّعة، إذ تحديد الوظيفة يمكّن الأسرة من القيام بها بجدارة.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

حسب روبرت، ما كيفر<sup>14</sup> أنه بعد أن فقدت الأسرة وظيفة بعد أخرى عثرت في النهاية على وظيفتها الحقيقية، وهي أنها علاقة أولية تقوم على الارتباط العاطفي بين الزوج والزوجة وأطفالهما حيث لا يمكن مثل هذا الارتباط العاطفي أن يجد التعبير الحر إلا في ظل الأسرة ويرتبط ذلك بنمو المجتمع إذ كلما ازداد هذا النمو اتجهت الأسر إلى التركيز على هذه الوظيفة<sup>14</sup>

عبر مراحل تقلص وظائف الأسرة تمسكت هذه الأخيرة بوظائف أساسية، محدّدة، جاءت بها الأسرة من الماضي وطوّرتها لتلائم مع المتغيّرات والحدّات الحاصلة في نظام المجتمع وهذه الوظائف تتلخص في:

### ■ تنظيم السلوك الجنسي

الأسرة هي المكان المسموح لإشباع الغرائز الجنسية حسب الشرائح الدينية للمجتمع على الرغم من أن هناك مجتمعات تسمح بالعلاقات الجنسية قبل الزواج إلا أنها تخضعها لعرق معين للمجتمع. فالزواج يضمن طابع الشرعية على الأولاد داخل الأسرة على الرغم من أن العديد من المجتمعات تسمح بوجود أشكال منظمة للعلاقات الجنسية وجود أطفال إلا أنه حسب الأديان وتاريخ المجتمعات ليس هناك مجتمع يعطي الحرية الكاملة للسلوك الجنسي غير مقيد.

### ■ التناسل الإنجاب Reproduction

أبرز وظيفة للأسرة وأكثرها وضوحاً هي الإنجاب فالأطفال يولدون في أسرة بداية ويتلقون تربيتهم فيها. إنجاب الأطفال الطريقة الوحيدة للمحافظة على النسل البشري والإشراف على التنشئة الاجتماعية للأطفال لتقديمهم للمجتمع يحافظ على نظام المجتمع.

<sup>14</sup> Robert.M.MaciverM : « the éléments of social science », london, 1921, page 162

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### ■ التنشئة الاجتماعية "منح المكانة الاجتماعية"

أول نظام يتلقى فيه الطفل الرعاية، الحماية، التربية، هي الأسرة فالطفل يولد بحاجة إلى مساعدة للمحافظة على حياته، فحسب ربنه كونيج: "إن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره، بل إنَّ العامل الحاسم هو "الميلاد الثاني" أي تكوينه من شخصية اجتماعية، ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، وتدين بثقافته بذاته، والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا "الميلاد الثاني"<sup>15</sup>.

الطفل في سنواته الأولى ينشأ في أسرته أي حيث يأخذ أسس الشخصية وقيم الأسرة الدينية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية. فتقوم الأسرة بإعطاء أفرادها المراكز الاجتماعية التي تخضع عليها من اسم، وعنصر، وجنسية، وديانة، ووضع طبقي، ومحل إقامة وغيره.<sup>16</sup>

ما يتوجَّب على هذه المراكز الالتزامات والحقوق. وعلى الرغم من أنه يمكن تعويض الطفل اليتيم غير الشرعي بمؤسسة رعاية وتنشئة بديلة عن الأسرة إلا أنه لا يمكن أن تكون بنفس الكفاءة خاصة الكفاءة العاطفية. والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في الأسرة بتفاعلها مع مؤسسات وجماعات المجتمع التي تلعب دوراً أساساً في تكوين شخصية الفرد ومستواه الثقافي والاجتماعي وتضمن التنشئة الاجتماعية استمرار ثقافة ولغة مجتمع عن طريق ترسيخها للفرد.

فيتحوَّل من مكتسب لهذه الثقافة إلى منتجها الراعي على حمايتها واستمرارها. وتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص الآتية:

1. يكتسب فيها الفرد دوره الاجتماعي وفق معايير ومحددات سلوكية يوافق عليها نظام المجتمع.
2. إنَّما تكون عملية نمو وتطور الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يتحمَّل المسؤولية الاجتماعية.

<sup>15</sup>الدكتورة عليا شكري: "الإبتهات المعاصرة في دراسة الأسرة"، دار المعارف، القاهرة 1979، ص 248-247

<sup>16</sup>الدكتور دسوقي: "الإبتهات، ودراسة المجتمع"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971، صفحة 449.4.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

3. تتصف التنشئة الاجتماعية بكونها عملية فردية، اجتماعية في الوقت نفسه.
  4. إنَّها عملية مستمرة بدءاً من الطفولة تليها المراهقة بعد ذلك الرُّشد حتى الشيخوخة نهايةً بالمات.
  5. إنَّها عملية ديناميكية للفرد يتفاعل مع مجموعة من الأفراد أي الجماعة يأخذ ويعطي فيها.
  6. إنَّها عملية معقّدة متشعبّة تستهدف مهمّات كبيرة، وتستعين بأساليب ووسائل كثيرة لتحقيق ما تهدف إليه.<sup>17</sup>
- وتكمن أهمّية الأسرة في التنشئة الاجتماعية في :
1. الأسرة هي الوسط الوحيد الغير قابل للاستبدال في عملية التنشئة الاجتماعية.
  2. يقع على عاتق الأسرة أكبر جزء ومهمة في تكوين الفرد من ناحية الخلقية، الدّينية،الثقافية، في جميع مراحل طفولته وتماشى هذه المهمة حسب تكوين الوالدين، خاصة تكوين الأم الثقافي الاجتماعي.
  3. الأسرة هي التي تربي في الفرد الرُّوح والعواطف العائلية والانتماء لمجتمعه وبلده.
  4. ممارسة الضبط الاجتماعي فتقوم الأسرة بالمراقبة الاجتماعية أو الضبط الاجتماعي، إذ تنظم علاقة الذكور جنسياً بالإناث، وفي هذه النقطة بالذات يفرق الإنسان عن الحيوان.<sup>18</sup>
  5. التوريث: في معظم الأحيان الأطفال يتأثرون بأبائهم فالفقراء يميلون إلى تكرار نموذج الفقر وأما أبناء الآباء من ذوي المكانة العالية فيتمتعون بفرص كبرى ويحلمون بنموذج مثل الذي يعيشون فيه أو أكثر.
  6. الأسرة وسيلة من وسائل التقارب: تعمل الأسرة على التقارب بينها وبين الأسر الأخرى، وذلك عن طريق المصاهرة التي ترتب الالتزامات والحقوق المتبادلة بينها في المجالات الأسرية، والاقتصادية، والسّياسية، وغيرها من المجالات الاجتماعية الأخرى.<sup>19</sup>

<sup>17</sup>الدكتور مصطفى الخشاب: "دراسة المجتمع" القاهرة 1977، ص 241-240

<sup>18</sup> الدكتورحسن شحاتة سغفان: "علم الإنسان، الأنثروبولوجيا، بيروت، غير مؤرخ ص 211

<sup>19</sup>الدكتور حسن شحاتة سغفان .مرجع سبق ذكره ص 211-212

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

7. الأسرة وحدة اقتصادية منتجة ومستهلكة: تقوم الأسرة في النظام الاقتصادي بازدواجية الوظيفتين الإنتاج بعمل أفرادها في شتى المؤسسات الاقتصادية في نفس الوقت عمل أفراد الأسرة بما فيهم المرأة بعد الثورة الصناعية أي زيادة دخل الأسرة ما أدى إلى زيادة إستهلاك الأسرة أي وظيفة استهلاك المنتجات.

فبالأسرة تقوم بإعداد أفرادها للعمل من أجل استمرار الأسرة والمجتمع.

8. الأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها: درجة تمسك الأسرة بتعاليم دينها وعقيدتها وأحكامه يظهر جلياً في سلوكيات وأخلاق أفرادها. الطفل يتفاعل مع مدى ممارسة الطقوس الدينية في الأسرة وبناءً على ما أشبع به في أسرته من خلال تعاليمه الدينية ينعكس من خلال تفاعله في جميع مواقف الحياة في المجتمع إما بشكل صالح أو عكس ذلك.

9. الإشباع العاطفي ونعني به هنا العاطفة التي تجمع ويتشارك فيها الزوجان والأبناء. أي تعمل الأسرة على إعطاء الإشباع العاطفي. وهي وظيفة جد مهمّة للفرد بحاجة إليها ليحافظ على توازنه داخل المجتمع.

10. تنظيم أنشطة الترويح والترفيه: من بين الأدوار التي شهدت تنمية داخل الأسرة هي دور الاهتمام بتنظيم أنشطة الترفيه، وذلك لأهمية هذه الأنشطة في الجمع بين أفراد الأسرة والتقريب بينهم حيث عملت الأسرة المعاصرة على خلق وتحديد أنشطة الترفيه ك:

1. تزيين المنزل

2. مشاركة الأقارب والأصدقاء لقضاء وقت الفراغ

3. الاستمتاع بوسائل الترفيه، الراديو، تلفاز، مواقع التواصل الاجتماعي.

4. ممارسة بعض الألعاب المسلية: الشطرنج، لعبة الورق..... إلخ حسب الألعاب المعروفة في

مجتمع الأسرة.

5. الاحتفال سويًا بالمناسبات: عيد الميلاد، أعياد دينية، ثقافية أو تقليدية.



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

6. إعطاء الطفل حقه في اللعب وتقدير أهمية اللعب للطفل لدى الأسرة.

7. ممارسة الرياضة.

### 6. تغير الأسرة ومظاهر تغيرها

**التغير:** ظاهرة عيانية موجودة في كلِّ مستويات الوجود في المادة غير الحية، وفي المادة الحية، وأيضاً في الحياة

الاجتماعية.<sup>20</sup>

وحسب الدكتور صلاح العيد: التغير الاجتماعي " هو ذلك التغير والاختلاف في أدوار الأفراد التي يقومون بها في المجتمع من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى، وفي أدوار التنظيمات والنظم، والمؤسسات داخل المجتمع، وما تقوم به من أدوار تختلف أيضاً من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى. وما يطرأ على هذه الأدوار من تغييرات، وتعديلات من حيث الدرجة والسرعة. وفي ضوء ذلك يمكن القول أن التغير الاجتماعي صفة أساسية من صفات المجتمع. وهو صفة لا يمكن أن تخضع لإرادة معينة، بل هي نتيجة تيارات اجتماعية وعوامل ثقافية، واقتصادية، وسياسية يتداخل بعضها في بعض، ويؤثر بعضها في بعض.<sup>21</sup>

### 1.6 عوامل تغير الأسرة: إنَّ الأسرة على اختلاف مجتمعاتها شهدت تغيُّراً عبر الأزمنة وإن كان هذا

التغير بدرجات مختلفة.

هذا التغير هو نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل هي:

### 1. العامل الجغرافي: المناخ وطبيعة الأرض جبال، تضاريس، صحراء، يلعب دوراً أساسياً في تحديد

نشاط الأسرة مثال الأسرة التي تعيش في الصحراء غير الأسرة التي تعيش في الجبال. والتغير في الأسرة يتمشى مع

تغير الظروف الجغرافية. والمناخ يؤثر على القطاع الصناعي، التجاري، الزراعي.

<sup>20</sup>الدكتور محمد أحمد الزعي: "التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الإشتراكي" دار الطليعة، بيروت 1978، صفحة 34.

<sup>21</sup>الدكتور صلاح العيد: "التغير الاجتماعي" دراسة جاءت في الكتاب الموسوم "علم الاجتماع، دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية" دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، لم يذكر سنة الطبع، صفحة 41

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. عامل السُّكَّان : إنَّ المتغيِّرات الديموغرافية : كثافة السُّكَّان - حجم الجماعات أو المجتمعات -

معدَّلات المواليد - معدَّلات الوفيات - الهجرة داخلية وخارجية - معدل الشَّبَاب - معدَّل الشَّيخوخة - معدَّل الخصوبة. كلُّ هذه المتغيِّرات تؤثر بشكل مباشر في الأسرة وتحوّل الذي يطرأ عليها. أسرة في مجتمع فتي غير أسرة في مجتمع شيخوخي.

3. العامل الاقتصادي: العلاقة بين النِّظام الأسري والنِّظام الصِّناعي علاقة جدُّ قوية أي يتأثران ببعضهما

البعض. فالنِّظام الأسري الذي يمدُّ النِّظام الصناعي بأيدي عاملة وفي نفس الوقت هو وحدة مستهلكة لإنتاج النِّظام الصِّناعي. قام النِّظام الصِّناعي بتوفير مناصب عمل وشجّع المرأة على العمل من خلال توفير ما يسر لها أعمالها المنزلية. أي لعب هذا العامل دورًا في التحوُّل أو التغيّر الذي طرأ على الأسرة من خلال تشجيع المرأة على الخروج إلى العمل بدل بقائها في المنزل فيما كان العمل خارج المنزل حكراً على الرِّجال فقط.

4. العامل التكنولوجي: التقدُّم التكنولوجي أثر على الأسرة من حيث حجم الأسرة، أو بناؤها ووظائفها

أي تقلّصت وظائف الأسرة إذ لم يتبق لها سوى وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية.

5. العامل الإيديولوجي: تعني الإيديولوجيا " النِّظام الفكري والعاطفي الشَّامل الذي يعبر عن مواقف

الأفراد من العالم والمجتمع والإنسان. وقد طبق هذا الاصطلاح بصورة خاصة على الأفكار والعواطف، والمواقف السياسية التي هي أساس العمل السياسي، وأساس تنفيذه وشرعيته"<sup>22</sup>.

### 2.6 مظاهر تغيُّر الأسرة

التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي عرفه المجتمع بسبب التصنيع، التحضر التحديث ظهر في

الأسرة من خلال هذه المظاهر:

<sup>22</sup>ديتكن. ميشل: "معجم الاجماع" ترجمة الدكتور إحسان محمد الحسن، دار الطليعة العربية، الطبعة الثانية، بيروت 1986، صفحة 121.

# الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

## 1. تركيب الأسرة:

إن عملية التنمية الاقتصادية (التصنيع) والتنمية الاجتماعية "التعليم" أثرت في تركيب الأسرة ويظهر ذلك

من خلال:

1. تحول الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية مستمرة حيث الأسرة الممتدة تزول بشكل تدريجي.
2. التحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية أدى إلى انفصال بين أسرتين التوجيه والإنجاب.
3. إختلاف أسلوب الزواج حيث أصبحت هناك حرية أكثر في انتقاء شريك الحياة بالنسبة للإناث أو الذكور "تحرر من رباط الدم - تحرر من فئات اجتماعية ..... إلخ.
4. ارتفاع معدل التمدرس و الالتحاق بجميع المراحل التعليمية أدى إلى ارتفاع سن الزواج لدى الجنسين.
5. أزمات السكن، الطلب على رفاهية المعيشة، التغير الاجتماعي في أساليب الحياة كل هذا ساعد في زوال نظام تعدد الزوجات وسيادة نظام أحادي الزواج.
6. إلحاح الأسرة الحديثة على تحسين مستوى معيشتها، وتحقيق تقدم مستمر في أساليب رفاهيتها دفعها تدريجياً إلى اتباع نظام تحديد النسل.
7. ظاهرة تعليم المرأة في جميع مراحل التعليم ابتدائي حتى جامعي، عمل المرأة حتى في أنشطة كانت حكراً فقط على الرجال. ظهرت آثارها جلياً في تركيب الأسرة. في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، شهدت المرأة انقلاباً نسوياً دفع عجلة تغير نسوي ظهر جلياً من خلال دور المرأة في المجتمع عامة، وفي الأسرة خاصة
8. الاستقلال التدريجي للشباب من قيود المجتمع والتقاليد أي الشاب يمكن أن يستقل اقتصادياً عن أسرته.
9. الرئاسة الأسرية والسياسية والدينية والقيادة الاجتماعية وقيادة الرأي التي كانت لشكل مطلق بيد كبار السن أصبحت تنقل تدريجياً مع تحول المجتمع الاقتصادي، الثقافي، التعليمي، أصبحت الأولية ليس لكبار السن وإنما لإنجاز الفرد في المجتمع وما يحتله من مكانة مهنية وتعليمية داخل مجتمعه.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. وظائف الأسرة: بعدما كانت الأسرة كانت تقوم بجميع الوظائف الاقتصادية،

التشريعية، والقضائية، والتربوية والدّينية، ومحافظة على النّسل، والتكفّل بالأطفال وتربيتهم تقلّصت هذه الوظائف إلى أن أصبحت تقتصر على وظيفتين: هما الانجاب والتنشئة الاجتماعية.

3. الوضع الاقتصادي والمهني: كانت الأسرة وحدة اقتصادية ويبد ربّ الأسرة القيادة والإشراف على

الملكية وأعمال الاقتصادية ليصبح جميع أفرادها الأب، الأم، الأبناء يتشاركون في هذه القيادة لا نتيجة التغير الذي طرأ على تركيب الأسرة (عمل المرأة، إختلاف مهن الأبناء عن الآباء)

4. الاستقلال السّكني عن الأهل: أصبح هناك توجه أكثر في الاستقلالية السكنية، وإعطاء الأولوية في

اختيار السكن بما يتناسب الوضع الاجتماعي، الاقتصادي القريب من مكان العمل بدل السكن عند الأهل.

5. ضعف الرّوابط القرابية: الاستقلال في السكن والاستقلال الاقتصادي الذي حرر الزوجين من قيود

الأسرة الكبيرة مع التمتع بحرية أكبر في اختيار أسلوب الحياة فصل بشكل كبير بين أسرتي الإنجاب والتوجيه.

6. العلاقات الأسرية الدّاخلية: حركة التعليم التي عرفها الأبناء ساعدتهم من الانتقال من علاقة خضوع

وسيادة الأب إلى علاقة حوار وظهور داخل الأسرة التّمودج التسلّطي الديكتاتوري القمعي الذي كان يمارسه الآباء.

7. التربية: أساليب التربية الحديثة للأطفال تختلف عن أساليب التربية القديمة التي كانت تميل للقمع.

8. أوقات الفراغ: وسائل الترفيه في الأسرة تحتل مكانة مهمة كالتلفاز والراديو انترنات، الرياضة، النزهة،

حيث أصبحت تحظى بأهمية من قبل أفراد الأسرة إذ لا بدّ منها.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### 3.6. تغير الأسرة العربية

التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي عرفها المجتمع العربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أثرت على الأسرة من خلال ظهور أنماط جديدة على أنواع الأسرة تعايشت مع بقايا بعض الأنماط الأسرية السابقة.

#### 1. الأسرة الواسعة المتحوّلة: ظهرت هذه الأسر بداية في المدن وذلك بسبب تأثر هذه الأخيرة مباشرة

بمحمل التغيرات في البنية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية. ساعد تأسيس شركات أجنبية تابعة للاستعمار الفرنسي والإنجليزي في المنطقة العربية ، ما أدى إلى استحداث مهن ووظائف جديدة يجب توفر درجة من التعليم والتدريب للحصول عليها فكانت الفئة الاجتماعية التي حصلت على هذه المناصب هي أبناء الطبقة الثرية أي الأسرة الثرية التي استطاعت تأمين هذا المستوى من التعليم لأبنائها، ناهيك عن المصالح المشتركة بين الطبقات الغنية والسلطات الأجنبية.

هذا النوع من العمل نتج عنه:

#### 1. أزال الطابع العائلي الضيق عن العمل، أي ممارسته أصبحت تتم دون وصاية الأهل.

#### 2. الأجر الذي يحصل عليه صاحبه ساعده على الاستقلال عن العائلة. ممّا ساعد هذان العاملان على

بروز اتجاه ليبرالي في العادات والتقاليد خاصّة فيما يخص مكان سكن واختيار شريك الحياة، كما أن سياسات الاستعمار التي عملت على إلحاق الدول العربية بالسوق الرأسمالية العالمية عمل هذا على تقليص حجم الأسرة العربية أي تحول من الأسرة الواسعة إلى أسرة صغيرة.

بعد محاولة الاستعمار تحويل الدول العربية إلى دول استهلاكية حاولت هذه الدول انتهاج سياسات

إصلاحية تتعلق بتوزيع أراضي فلاحية محدّدة لحجمها ومساحتها وفرض ضرائب عليها، انعكست هذه التغيّرات

على الأسرة وظهرت الأسرة الجديدة الواسعة المتحوّلة.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

2. الأسرة الزوجية النووية: بداية التصنيع بالدول العربية ودخول مرحلة الرأسمالية رافقته ملكية الأرض

الناجثة عن الإصلاحات السياسية، فالتجهت معظم الأسر للبحث عن ربح أكبر وأسرع ببيع الأراضي الفلاحية والتوجُّه نحو البناء والتصنيع.

هذا النُّمو أي التصنيع والبناء مكَّن الشباب دخول ميدان العمل أي الاستقلال المادي أي الاستقلال عن أسرهم وانعكس هذا التحول أيضا على المرأة بدخولها ميدان العمل. هذه التحوُّلات أثرت من جديد على الأسرة الواسعة المتحوِّلة إلى الأسرة الزوجية النووية التي تتميز ب:

1. فتور في العلاقات والرَّوابط العائلية والاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية كعلاقات الصداقة والرِّمالة في

العمل.

2. الاتجاه أكثر نحو الاستقلالية في السُّكن بعيدًا عن سكن أهل الرَّوجين.

3. مشاركة المرأة في قرارات الحياة الأسرية.

4. تغيير مفهوم الرَّواج من زواج مقتصر على الإنجاب إلى زواج مبني على التعاون والمشاركة بين الرَّوجين في

الحياة.

5. الاختيار الفردي لشريك الحياة.

6. الاستقلالية الاقتصادية.

7. الاتجاه أكبر نحو التعليم.

3. الأسرة الواسعة التقليدية: على الرَّغم من التحوُّلات والتغيُّرات التي شهدتها المجتمع العربي إلاَّ أنَّها لم

تؤثر في هذه الأسر (الأسر التقليدية) أي بقيت محافظة على مميزاتهما:

1. المحافظة على حجمها الواسع الذي يضم الوالدين والأبناء المتزوجين وحيِّي الجددين إن كانا على قيد الحياة.

2. تقديس العلاقات القرابية.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

3. تركز قرارات الأسرة عند ربّ الأسرة حيث لهذا الأخير السُّلطة والسّيادة على الأسرة.

4. السّكن المشترك.

5. محافظة الأبناء على أعمال آبائهم ومساعدتهم لآبائهم على الرغم من امتهائهم أعمالاً أخرى.

### 7. تنظيم النّسل والخيار في حجم الأسرة

حسب بعض العلماء، فإنّ الزيادة السكانية التي شهدها العالم ابتداءً من القرن الثامن عشر فعدد سكان العالم عام 1700 كان 5 ملايين نسمة و1801 كان 9.3 ملايين نسمة ليصبح سنة 2022 يقدر بـ 8.05 مليار نسمة بسبب تراجع معدل الوفيات مقابل ارتفاع معدل المواليد وتحسن مستوى التكفل الصحي، خلقت خلافاً بين عدد السّكان والموارد المتوقّرة للعيش هذه نظرية القيس الإنجليزي توماس روبرت مالتس 1834-1768م

مما دفع بعض المفكرين الترويج لفكرة الحد من تناسل البشر. وعلى الرغم من أنّ الدّين الإسلامي يحث على الإكثار من النّسل إلا أنّ الزيادة السكانية السريعة في الدول السائرة في طريق النمو تثير القلق بالنسبة للأسرة والمجتمع. إذ أنّ زيادة عدد السكان 1% تقابلها زيادة 4% من إنفاق الدخل القومي. ولتجنب البلد المساعدات الخارجية التي تخضعها لقيود وتثقل من عجلة نموّها عملت هذه الدول على برنامج:

### 1.7. تنظيم النسل

#### 1. تنظيم الأسرة

أصبح الكثير من الأسر يربط بين كثرة الأولاد والظروف المعيشية المتدهورة من صعوبة توفير الغذاء، صعوبة توفير تعليم جيد، وصعوبة توفير رعاية صحية جيدة للطفل والأم. لدى عملت الدول على وضع برامج فعّالة في مجال تنظيم الأسرة ونشر الوعي بشكل مستمر. إن تنظيم الأسرة " هو التخطيط الهادف إلى تكوين الأسرة الصّحيحة جسدياً، ونفسيّاً، ويقصد به تنظيم النّسل حتى تتجنّب التكاثر غير المنظّم الذي يخلق ظروفًا لا

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

تسمح بإعطاء الطفل حقه من الرعاية الصحيّة، والتربوية، والثقافية، فهو يعني إنجاب الأطفال في الوقت الذي يحدده الوالدان بالعدد الذي يتناسب مع وضعهما الصحي، والاقتصادي، فمن أهداف تنظيم الأسرة دعم الأسرة في كل ما يتعلق بتحسين صحّة الأم، والأطفال، بالإضافة إلى تقديم الإرشاد والنصح للأزواج الراغبين في الحصول على الخدمات في حقل تنظيم الأسرة ومعالجة حالات العقم<sup>23</sup>.

### 2. تنظيم حول الزيادة السكانية حول العالم:

لتحقيق معادلة التوازن بين الزيادة في عدد السكان والزيادة في الدخل القومي لا بدّ من أن يكون هذا الأخير أكبر من الزيادة السكانية. ولن تحدث زيادة في معدل الدخل القومي إلا إذا ضمنت الدولة استخدام الموارد بكفاءة الأساليب. وبدقة التخطيط والتنفيذ وبذل الجهد الجاد في تطوير الزراعة -الصناعة- وخدمات المواصلات بهذا فقط تضمن الدولة مستوى معيشياً جيداً للأسرة.

### 3. تنظيم الأسرة بدافع الضرورة الاجتماعية

جاء في دراسات السكان والدراسات الاجتماعية أنّ هناك علاقة عكسية بين عدد أفراد الأسرة ودخل الأسرة. عدد أفراد أسرة مرتفع قلّة دخل المواليد أي مستوى معيشة جيد يحدّ من تزايد عدد الأطفال. كما أنّه كلما كان المستوى الثقافي والاجتماعي للمواليد جيد أو مرتفع يكون عدد الأولاد أقل. وتشير هذه الدراسات أيضاً إلى اتزان الحالة النفسية وسيادة الاستقرار في الأسرة التي عدد أفرادها قليل.

<sup>23</sup> شيحة سالم العريض: "صحة الأسرة"، مجلة الفكر العربي، شتاء 1966، العدد 83، السنة السابعة عشر، معهد الإنماء العربي، بيروت صفحة 220.



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### 4. تنظيم الأسرة بدافع الضرورة الصحية

يجمع الأطباء والباحثون في ميدان الصحة على أنّ مدة الحمل للمرأة عبءٌ ثقيل على الأم، فالجنين ينمو ويكبر على حساب جسمها، ما ينتج عنه الإرهاق، التعب، ولهذا ينصح بعدم توالي الحمل، بل الفصل بين الحملين بمدة كافية لإراحة جسم الأم. وهو ما يعرف بتنظيم النسل.

الحمل المتباعد الفترات يسمح للمرأة بإسترجاع العناصر التي فقدتها من جسمها كما يعمل على تكوين جنين آخر صحي حيث هناك دراسات تشير إلى العلاقة بين الحالة الصحية للطفل وتربيته في الترقيم الأسري. خاصة في الحالات المرضية المزمنة للمرأة.

وليس هناك خلاف بين باحثي علماء الاجتماع والنفس أنّ الصحة النفسية للمرأة أو الأم تنعكس على الأسرة جميعاً. أي كلما أصبحت الأم قادرة على التحكم في أعصابها وتحمل المسؤوليات ومواجهة المشكلات اليومية بصدور ربح تمنحهم الشعور بالثقة والراحة والاستقرار.

### 2.7. الخيار في حجم الأسرة

جمعية الأمم المتحدة عام 1966 حسب القرار رقم 2211 أشارت إلى حقّ الأسرة في تحديد حجمها. والمؤتمر الدولي لحقوق الإنسان الذي عقد في طهران عام 1968 جاء فيه "الزّوجان لهما الحقّ في التحكم في عدد الأولاد وفترة التباعد بينهما. ولهم الحق في معرفة وسائل تنظيم الأسرة (القرار رقم 18).

والأسرة الجزائرية تتمتع بكامل حريتها في تحديد حجم أسرتها دون تدخّل من أيّ مؤسسة إلاّ أنّه توجد إرشادات عن طريق نشر الوعي من المؤسسات الصحية.

# الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

## المبحث الثاني: خصوصية العائلة الجزائرية

لدراسة الأسرة الجزائرية التي في الوقت الراهن التي تُعدُّ أكثر عصرية لا بدَّ أن نتطرق لدراسة العائلة الجزائرية التي هي أقدم وتبعًا للتطوُّر الحالي للعائلة الجزائرية "النموذج" هي العائلة المسمَّاة زواجية أو نووية. أوَّل إحصاء في الجزائر عام 1966 أشار إلى ظاهرة التوسُّع الحضري بنسبة 14.1% بالمدن الكبرى "الجزائر-وهران-عنابة-قسنطينة" و 8.1% نسبة التوسُّع الحضري بالمدن المتوسطة مثل البليدة-سكيكدة-بسكرة-سعيدة-تبسة-الجلفة..... إلخ أي النسبة الكلية هي 31.2% ويمكن إرجاع هذا التوسع إلى سبب الحدائة "الحرب الثورية بعد الاستقلال وانتقالات السُّكان" حيث قبل ذلك كان ضعيفًا. تميز هذا التوسُّع الحضري باستمرارية النمط حياة الرِّيف في المدن فلم يحدث قطيعة مع الوسط الأصلي، إذ حافظ على مفهوم العائلة الكبرى. ولفهم الأسرة الجزائرية سنبدأ بتفصيل العائلة الجزائرية، وسنسمِّيها بالعائلة الكبرى *grand famille*

### 1. العائلة الجزائرية

العائلة الجزائرية عامة تتميز بالخصائص التالية:

1. العائلة الجزائرية هي غطاء أو لم شمل مجموعة من الأسر التي تسمَّى أسرة النّواة أو الزواجية في "الدار الكبرى"
2. العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية بمعنى الجد أو الأب الكبير هو رئيس العائلة الذي يتمتع بالسلطة الكاملة في إدارة الشؤون المادية،الاقتصادية،والشؤون الاجتماعية، ووضع نظام يسير عليه أفراد العائلة أو الأسرة المكوّنة منها.
3. العائلة الجزائرية هي عائلة النسب فيها يرجع إلى الذكور
4. الميراث عادة يتحول من الأب إلى الابن الأكبر حتى يبقى محافظًا على صيغة الانقسام للميراث،على رغم من أن هذا من العادات الخاطئة في ديننا ولا يجب المحافظة عليه.
5. العائلة الجزائرية تتميز بإنتاج مجموعة من الأسر "لا منقسمة" بمعنى البنات يتركن المنزل العائلي عند الزّواج والذكور حسب نظام العائلة إما يكوّنون أسرة مستقلة أو يبقون تحت رعاية العائلة عند زواجهم.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

6. العائلة الجزائرية خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي والخارجي والعائلة الجزائرية يمكن أن تدل على العائلة الزوجية كما يمكن أن تعني في نفس الوقت العائلة الجامعة.

7. العائلة الجيدة تقاس بدرجة تماسك أفرادها.

### 2. الدار الكبيرة

الدار الكبيرة التي تضم مجموعة من الأسرة تحت إسم العائلة تتميز بالإستمرارية في التكبير وتخضع أيضاً للمنطقة حيث يكون أكثر اتساعاً في المناطق الريفية عن المدن وحسب ظروف الحياة فبناء بيوت صغيرة تحت صور الدار الكبيرة قد يعمل على إتاحة نوع من الاستقلالية للأسرة الزوجية مع المحافظة على النظام الذي يشرف عليه رئيس العائلة "الأب أو الجد" وأهم خاصية لهذه الدار الكبيرة أن تكون مبنية بطريقة تحمي أفرادها من أعين المارة إما بصور عال، بعيدة عن التجمعات السكنية.

الدار الكبيرة التي يتعايش فيها ثلاثة أو أربعة أجيال في نفس الوقت تعبر عن نوع من التماسك والأمان تثبيت التعاون بين الأقارب كفرض سنة، والتجمع بين أسرها الزوجية التي تكون في غرف مستقلة، هذا النموذج قد يكون في غرف مستقلة لتفتح على ساحة واحدة كبيرة محصنة بجدار، ويكون عاماً في كل الأرياف وبالنسبة للمدن فهو يتجه نحو الزوال.

أفراد هذه العائلة تكون مكانتهم داخل هذه الدار الكبيرة حسب العلاقات العائلية.

الواجبات الغذائية تكون فيها جماعية مقسمة إلى ثلاثة أجزاء مائدة الرجال-مائدة النساء-مائدة الأطفال الدار الكبيرة للعائلة الجزائرية تجمع بين فضاء مغلق وغرفة فضاء مفتوح الساحة التي يلتقي فيها أفراد العائلة في نفس الوقت أي حاجة الأسرة الزوجية إلى حياة السرية والتعلق الشديد بالعائلة الكبرى.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### 3. التنظيم الاقتصادي والجماعي للعائلة

التراث الفلاحي الأساس الذي يقوم عليه النظام الاقتصادي للعائلة المسيرة من طرف رئيسها "الأب أو الجد" الذي يعمل على لمّ الشمل والتحذير من الإنقسام للميراث الفلاحي وهذا التراث الفلاحي أو الأراضي أو الحقول أو الدومين في المجتمع التقليدي للعائلة الجزائرية لم يكن يقسم بل يتحول مباشرة للابن الأكبر بعد الموت الأب وتتحول معه السلطة الجديدة على الرغم من أنه يتنافى مع شرعة الإسلام التي تأمر بتقسيم التركة بعد وفاة الأب أو المالك ولكن هذا العرف والتقليد السائد.

والدوافع التي أعطت هذا العرف شرعية في العائلات الجزائرية القديمة هو الرغبة في المحافظة على التماسك الأسرى، الإجتماعي، والخوف من تفتت الجماعة من خلال تقسيم الأرض وخسارة الفرد للعدالة الجماعية التي توفره له الحماية في الدار الكبيرة والحصول على قطعة أرض صغيرة لا توفر له مستلزمات الحياة وبذلك يكون عدم الإنقسام ضمان الفرد في العائلة بجماعة متساوية لجميع أفرادها الأغنياء أو الفقراء في نفس العائلة إما أغنياء أو فقراء " مساواة إقتصادية" بالإضافة إلى أن تقسيم الأرض سيعطي الإناث الحق في الحصول على حقوقهن الشرعية، أي بمعنى آخر خروج هذه الأرض من العائلة والتحاقها بالعائلة الزوجية للإناث.

حسب فكر المجتمع التقليدي للعائلة الجزائرية هذه الأسباب تكفي لرفض مبدأ تقسيم الأرض وإن كانت حراماً شرعاً والمطالبة بتقسيم التركة مباشرة بعد وفاة الأب أو المالك.

إذ أنّ تقسيم الميراث العائلة يحافظ على التماسك وعدم الانقسام للعائلة فكانت العائلة تحافظ على تماسكها من خلال عدم تقسيم الأرض والعمل على الميل للإدخار وسائل البقاء لا للميل للإستهلاك فكانت العائلة تقوم بتشييد نفقاتها بشكل متوازن وذلك للمحافظة على عيش جميع أعضاء العائلة "في بعض الأحيان قد يكون كثيراً على الميراث أو الأرض" والمحافظة على العيش أطول مدة كاملة للتسلح لمواجهة الصعوبات الطبيعية

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

كالجفاف مثلاً. إذ ما نعرفه اليوم بالادخار كان في العائلة الجزائرية على شكل "مطمورة" أي الاحتياط الاقتصادي كان نظاماً أساسياً في العائلة الجزائرية. أي النظام الاقتصادي للعائلة كان يقوم على:

- لا لانقسام الأرض

- اتخاذ وسائل بقاء المطمورة على المدى البعيد

### 4. نظام القيم

نظام القيم في العائلات الجزائرية كان مستنبطاً من الدين والشريعة الإسلامية، لذا كان للقيم الروحية والأخلاقية أهمية بالغة للعائلة. إذ أن النظام الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، القانوني، كان يقوم على حلقة وصل وهي البركة "مفهوم صوفي-ديني" أي المحافظة على البركة لا بدّ من الالتزام بالأخلاق الحميدة الإسلامية، خاصة في المعاملات التجارية التي تقوم على الصدق وعدم الغش، أي إلتزام الفرد بالصفة الأخلاقية أكثر من التزامه بالصفة القانونية.

العلاقات الاجتماعية في المجتمع التقليدي بين العائلات الجزائرية كانت تعطي أولوية للأخلاق والشرف على الكسب المادي، النظام الأخلاقي للعائلات التقليدية في الجزائر كان تتميز ب:

1. الوفاء لتقاليد الأجداد أي رجوع الفرد إلى التقاليد هو قانون متقبّل ويظهر جلياً في الحفلات، المناسبات.
2. تحريم الفردية في صالح الجماعة أي الفرد حتى في الأمور التي تخصه يعطي أولوية للجماعة.
3. الفرد لا يدافع عن نفسه باعتباره فرداً وإنما باعتباره منتمياً إلى الجماعة.
4. إحساس الفرد بالانتماء كمبدأ لا على أنه ضغط تفرضه الجماعة.

### 5. نظام القرابة والهياكل العائلية الجزائرية

■ **هياكل العائلة واصطلاحات القرابة:** من بين الخصائص العائلية التي أشرنا إليها هي عدم الانقسام

وأهم الطرق الأكثر وضوحاً لمعرفة العائلة الجزائرية هي :

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

-انتماء الفرد الكامل للجماعة الابتدائية "الهيكلي العائلي الابتدائي" الذي تكون فيه العلاقات الاجتماعية، الاقتصادية، متماسكة جدًا.

-تقدير الفرد لسلفه: الأب-الجد-الجد الأول

-ارتباط الفرد بهيكل حواشيه، إخوة، أخوات، أي كل من يرتبط معهم بالسلف بدء من الأب، الجد..... إلخ

-ارتباط الفرد مع خلفه: هم الأبناء، والبنات، الأحفاد، الحفيدات الذي يعمل على غرس الرُّوح العائلية، وقيم العائلة.

-انتماء الفرد لجماعته الابتدائية يحتم عليه الانتماء للجماعة الثانوية والتي هي العشيرة والقبيلة المحيطة بالعائلة

### ■ العلاقات العائلية مُهيكلية ب:

1. علاقة الفرد مع عائلة زوجته: علاقة احترام لكنّها جافّة.
2. علاقة الفرد مع عائلات عمّاته، خالاته، أخواته متزوّجات تكون قوية.
3. علاقة الفرد بالعائلات أحوال، أعمام، الأقرباء البعيدين تكون مبنية على الاحترام خاصة في المناسبات.

### ■ العلاقات بالعشيرة مُهيكلية في:

1. علاقة إقتصادية كون العائلات يسيرها مجلس الجماعة.
  2. علاقة اجتماعية يقوم الفرد بمشاركة أحداث العشيرة في المناسبات المتعارف عليها.
  3. القبيلة أو العشيرة التي تشترك عائلاتها في أصل واحد وهو مؤسس هذه المجموعة فهو يمثل قوة العلاقات داخل العشيرة، ما يعطي لأفرادها واجب الدّفاع عنها حتى وإن وصل إلى السلاح أو التضحية بالرُّوح.
- في المجتمع الجزائري الهياكل الاجتماعية العائلية التي يتمتع بها الفرد هي: الأسرة - الخروبة - الدّشرة - الفرقة - العرش - الكونفدرالية "البلد".

وبالنسبة للهيكلي العائلي الذي هو أساسي للفرد تأتي في ستة مستويات :

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

-الأجداد: الأب، الجد، الأجداد

-الحواشي: الابن، البنت، وأخلافهما

-الأخوال والأعمام: أخوال، وخالات وأعمام وعمات

-أبناء العمومة: أبناء وبنات عمومة وأخوال

-القربة بالتحالف: عائلة الزوجة، عائلة الخالة والعممة وأخوات متزوجات

-المحيط العائلي: حلفاء، أقارب بعداء بالمعنى الواسع

### ■ دوائر القربة - المصطلحات

القربة تعني العلاقة الدّموية التي تكون فيها الأم النواة والأب يمثل القيمة الاجتماعية، وعلاقات القربة

تأتي في ستة دوائر:

1. القربة الابتدائية تشمل على الأب-الأم -أخ متزوج وأبناؤه أخ غير متزوج -الجد-الجدّة-أي هذه الدائرة

تتكون من أسلاف مباشرين وأخلاف مباشرين وحواشي مباشرين

2. القربة الثانوية تشمل العم-أبناء العم- أحفاد العم-الخالة المتزوجة

3. القربة من الأم: تتكوّن من الخال والخالة وأبنائها والجد والجدّة من الأم

4. القربة السلالية تتكوّن من الأخلاف الذكور

5. أبناء العمومية تتكوّن من الأسلاف في خط ذكوري، من أجداد الجيل الرابع والخامس

السادس..... إلخ لغاية الجدّ الأوّل المشترك.

الأخلاف هم أبناء العمومة، أبناء عم لغاية الدرّجة الرّابعة، الخامسة، السادسة، "رابطة الدّم"

6. القربة اللاكناتية "الذكورية" هذه القربة تتحدّد على مستوى القربة الابتدائية والثانوية الخالة وأبناؤها.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

القربة الأولى والثانية هي قربة دم وقربة منزلية وقد تتميز هذه العلاقات بالقوة والصّغف وتنقسم إلى قربات ابتدائية وقربات ثانوية.

### ■ علاقات القربة

#### 1. علاقة القربة حسب الجنس

العائلات الجزائرية التقليدية كان الرجل جد متحفظ إذ كان يتجنب الاجتماع من نساء العائلة وتحديد المناقشة معهنّ بوقت قصير وكان يحيا من أجل المجموعة، ملتزم بمبدأ التساوي بين أعضاء المجموعة، " إذ المرأة معروف عليها تعلّب عاطفتها فكانت تفكر في نفسها وفي أطفالها وتحقق وتغضب على من يعارضها". فكان الرجل لا يدخل في النزاعات الموجودة بين النساء زوجته وزوجات إخوته وأخواته ولا يعطي أهمية لأقوال زوجته، انطلاقاً من هذا يرى الطفل من صغره حتى كبره على مبدأ التساوي بين نساء العائلة والخطر الذي يقع فيه إذا قام بتفضيل زوجته، الأطفال من نفس الجيل لا يتكوّن بينهم علاقة الإخوة الحميمة، الأخ يتوجه نحو الرجال ليتلقى أساليب تربية رجولية وتكوينه للمستقبل والإناث فيتوجهن نحو النساء لتعلم شؤون المنزل أي غياب نشاطات اللعب بين الأخ وأخته، وتعلق الأخ بأخته الذي يسبب له آلاماً لعدم تحمل مفارقتها عند الزواج أي يرى الطفل على عدم التعلّق بأخته.

العلاقة بين ابن عم -ابنة العمّة منذ البداية تكون رسمية إذ أنّ ابنة العم يمكن أن تكون الزوجة المستقبلية لابن عمّها الاستثناء الوحيد في هذه العلاقة حسب الجنس الذي لا بد من الإشارة إليه ويكون واضحاً هو علاقة "أم -ابن" التي يمكن ملاحظتها جيداً في علاقة القربة.

#### 2. علاقات الأقرباء في القربة الابتدائية:

العلاقة في القربة الابتدائية تتميز ب الاحترام السائد بين كل أعضائها، احترام الرجل للمرأة، البنات العذراء.



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

الاحتشام إزاء المتزوجات

العطف على المسنين، المسنات

قوة العلاقة بين الرجال لأنهم دائمي التلاقي، يتزاملون، يأكلون ويقررون جماعياً

التهديب واختفاء الأنا أي الفرد يعيش من أجل عائلته

العلاقة بين الأب والابن هي التي تؤسس التجمع المنزلي، روح العائلة وتثبت قيم العائلة، هذه العلاقة تضمن توريث عادات وقوانين العائلة التي هي معظمها مستوحاة من الدين الإسلامي الذي يشرف الأب على ترسيخه في العائلة كما تمثل هذه العلاقة إدارة السلطة الاقتصادية " الإشراف من الأب والتنفيذ يكون من مهام الابن والأبناء" كما تعطي هذه العلاقة القوة للأب إذ يستوحىها من أبنائه " الحاميه، الضامن، إجتماعياً" خاصة في النزاعات.

الأب يمثل العنصر الأكثر بروزاً في عائلته وذلك لتمتعه بالسلطة المطلقة على عائلته وأبنائه هو الذي يقرّر ولكن في الواقع يطلب رأي أبنائه بشكل مباشر أو غير مباشر، أما الأم نظراً لانتمائها إلى سلف آخر فهي أقل سلطة.

قوة الأم وسلطتها تكون في السنين الأولى لأولادها فتحفظ بعلاقة متميزة مع أبنائها لدرجة تصريح أبنائها بأسرارهم لها.

العلاقة بين الأب والابن تقوم على مبدأ عدم التساوي وذلك بسبب خضوع الابن لأبيه المسن فهي الرجولة في ظاهرها والحنان في باطنها التضحية من أجل الآخر فهي تعبر عن التضامن الاجتماعي هذه هي مميزات علاقة الأب بابنه وبتفرعها أم بابنها، أي علاقة الإخوة فيما بينهم التي يحكمه العمر فيما بينهم فالأخ الصغير من واجبه احترام الأخ الأكبر ويظهر هذا الاحترام في مناداة الأخ الأصغر لأخيه الأكبر "سي-داده-خويا" مضيفاً إليه اسم الأخ وتساوي العلاقة بين الإخوة في الألعاب-الدراسة والتربية الاجتماعية إماً عند البلوغ فتقتصر العلاقة

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

على التجمع للأكل أو الصلّاة في المنزل أي هي بدافع الحرمة الواجبة بين الإخوة نقل تجمعاتهم وتحاكيمهم في أسرارهم، وعواطفهم.

### 3. العلاقات في القرابة الثانوية

هي تعني الخال، ابن الأخت، أبناء الخال، والعلاقة بين الابن والخال هي تشبه علاقة الابن بأبيه في الاحترام، الاحتشام، فالخال يمكن أن يجل محل الأب في توجيهه، تعليمه، وتهيته للحياة الاجتماعية، والابن يستقبل ذلك بكل ترحيب وعلاقة أبناء العم هي بعيدة عن علاقة عدم التكافؤ بين إخوة كون العمر يلعب فيها دورًا أساسيًا لا يسمح للإخوة الظهور في مكان عام أو كشف أسرارهم فيتوجه الأبناء إلى أبناء عمّهم لخلق علاقة تكافؤ بينهم فيسودها الحرية في تكاشف أسرارهم-المرافقة في الأماكن العامة-فتح حوارات في شؤون حياتهم بحرية عقلانية.

العمر هنا أيضا يتحكّم في العلاقة فأبناء العمّ الذين يصطحبون يكونون في نفس العمر وابن العم الأكبر لا بدّ من تقديم له كل الاحترام كالأخ الأكبر.

### 4. العلاقات مع القرابة من جهة الأم

للأم علاقة خاصة في عائلة زوجها فهي الوالدة التي لها كل الاحترام وتزيد مكانتها قيمة بزيادة إنجابها الديموغرافي للذكور، وهي علاقة حنان وعطف بين الأم والأبناء ومن هنا تأتي قوّة علاقة الأم بأبنائها وهي حلقة الوصل بين أفراد العائلة.

الأم أيضًا بداية امرأة متزوجة من عائلة أخرى فيجب عليها أن تثبت جدارتها في عائلة الزوج من خلال أعمالها المنزلية، البيت، الطبخ والخياطة إلى أن تأتي بمولود ذكر.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### 6. التغيرات العائلية الحالية في المدن الكبرى بالجزائر

#### ■ عالم النساء

الجزائر من الناحية الكمية ليست بعالم الرجال إذ نسبة المواليد 100 ذكر مقابل 105 إناث

هل المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري؟

من الناحية الكمية هذا غير صحيح أم من الناحية الاجتماعية في ظاهرها هو كذلك بسبب القواعد السلوكية للعائلة التقليدية توضع المرأة في مرتبة غير بارزة إلا أن الحقيقة هي أن عالم الرجال في العائلة الجزائرية يشغل الوجه البارز من الميدان الاجتماعي، وعالم النساء يشغل الوجه الباطني في المجتمع الجزائري، أدوار لا يمكن تجاهلها للمرأة الفرق يكمن في عالم الرجال الظاهر بالأماكن العامة في الأسواق النشاط التجاري ولكن عالم النساء هو خاص يتميز بالخفاء عن المجتمع الجزائري لا يتعدى حصن العائلة، داخل حصون العائلة، للدار الكبرى فالعالم الأنثوي للعائلة الجزائرية مهيكّل ومنظّم حسب قوانين خاصّة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومصطلح المرأة المنغلقة هو مصطلح لحركة أنثوية لا مصطلح إجتماعياً أو عالماً إجتماعياً لأنه يتضمن حكماً ولا يحق إلا لقانون بلد أن يصدر حكماً<sup>24</sup>.

فالمرأة في المجتمع الجزائري هي شرف، إفتخار، كل ما هو للرجل يعود إلى المرأة أو يقدر قيمتها في المجتمع حسب ما هو مقدار قيمة زوجها أو عائلة زوجها "الأصل والشرف" فهي لا تقل عن الرجل في هذا الحق. كما أن داخل العائلة لا يوجد تعارض اجتماعي داخل المرأة إنما تآلف وتكامل الذي يكون ضرورياً للمحافظة على التماسك الأسري، الشرف العائلي، المساهمة في ترسيخ القيم ومبادئ العائلة.

يوجد في العائلة الجزائرية تفريق بين الجنسين ولكن هذا التفريق موجه إلى خارج العائلة بغرض إبعاد العنصر الأجنبي عنها، هذا العنصر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشكل أخلاقي، مشكل بين عنصر أجنبي وعضو من

<sup>24</sup>. مصطفى بوتفوشة العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

العائلة ولأنّ هذا يشوه منطق التقاليد للعائلة أي مسّ الشرف والنسب للعائلتين ونعني مشكلا أخلاقيا يعطي ضربة قاسية لفخر العائلة وتماسكها العضوي.<sup>25</sup>

"ساسي إبراهيم : ولد الرّنا المجلة الجزائرية رقم 4 لسنة 1971 يذكر بقصّة المحكمة العليا التي حكمت على أن الابن ليس ولدًا شرعيًا رغم أن المتهم يقول أنه ابنه ولكن ليس نتيجة عقد زواج، استندت المحكمة على الحديث النبوي الشريف الذي معناه "الابن الشرعي هو الذي ولد من عقد زواج أمّا ابن الرّنا فلا حقّ له إلا الرّحم" ويقول المؤلف ومعنى ذلك "ليس للعاشق أن يدافع عن الولد الذي أتى به من علاقات جنسية غير شرعية".

أمّا بالنسبة لوضعية المرأة والرجل فهي متساوية مع احترام اختلاف الجنسين في الواجبات، وتجمع بينهما مصلحة اشتراك الحياة لتحقيق هدف مشترك وهو العائلة، كما أنّ للمرأة في العائلة الجزائرية تكوين تلقت تربية من أهم مبادئها أو أساسياتها :

-المحافظة على العائلة أخلاقياً، شرف العائلة، معنوياً وتعمل جاهدة على إبعاد العائلة عن كل تشويه أي المحافظة على شكل العائلة داخل المجتمع "المحافظة على نسل العائلة الواحدة".

-الإشراف على المنزل وهذا الإشراف لا يقتصر على الأعمال المنزلية فقط وإنما يشمل أموراً حياتية لأفراد العائلة التي يكون عددها كبيراً في بعض الأحيان.

-الإشراف على الأمور الاقتصادية للعائلة فهي تقوم بتسيير الميزانية وتقوم بعملية ادخار المواد الغذائية.

مهمّة الأمومة فالمرأة المنجبة تقوم بتربية أطفالها على نظام العائلة مع إعطائهم حاجياتهم العاطفية وهذه المهمّة مستمرة حتى لما تكبر وتسبب تبقى الأم أو الجدّة التي تمد العائلة بالحنان ما يزيد من إحترامها وتصبح تمثل شرف العائلة ولها سلطة محددة على أفراد عائلتها.

<sup>25</sup>.مصطفى بوتفوشة العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

تعمل العائلة الجزائرية على ترسيخ بعض التعاليم الإسلامية للفتاة التي ستصبح امرأة : كالاحتشام، الحجاب، احتجاب المرأة عن كل أجنبي عن العائلة وعدم إبداء الزينة وهذه التعاليم هي مفروضة على الرجال أيضًا كالغضّ البصر والاحتشام.

وكانت المرأة الجزائرية متطلعة على حياة المجتمع من خلال زيارتها لأقاربها وجيرانها، قيامًا بالمناسبات والحفلات. كما أنّ للمرأة في العائلة التقليدية الجزائرية مداخيلها الخاصة فهي كانت تعمل في الخياطة وحتى في إنتاج حيواني كتربية الدجاج وبيع البيض والطيور والإنتاج الزراعي كزرع الخضر والفواكه ، الزيتون..... إلخ أي عمل المرأة بالمجتمع الجزائري ليس بالظاهرة الجديدة أو نتاج للحركة النسوية وإنما هو قدم قدم المرأة الجزائرية وتحول بطبيعة الحال ليرتقي نتيجة التغيرات والتحويلات التي عرفها المجتمع والأسرة الجزائرية كتعليم الإناث.

أي المرأة الجزائرية التقليدية كانت منذ القدم تتمتع باستقلالية مالية، ذاتية أي في النهاية يمكن أن نقول أن المرأة التقليدية كانت تقتسم الحياة مع الرجل بعيدًا عن حركات أنثوية أو فكرة سيطرة الرجل على المرأة، وأفكار أوروبية التي تهدف إلى زعزعة استقرار العائلة.

### ■ الطفل الجزائري في العائلة الجزائرية

أهم هدف للعائلة الجزائرية بعد تحقيق شرط شرعية للولد وانتمائه 100% للوالدين وللعائلة هو العمل على تربية الطفل بنظام العائلة لإعداده ودمجه في المجتمع وكانت تعطي أهمية كبيرة وأفضلية للمولود الأول ذكر وكانت تسود نظرة النقص حادة للرجل الذي ليس له أولاد والمرأة التي لا تستطيع الإنجاب، كمولية الرجل والمرأة لن تتحقق إلا بالإنجاب خاصة أول ذكر ، ويظهر هذا جليًا من خلال حب الأم لابنها الأول حُبّ العائلة للذكر الأكبر هنا بدافع نظام العائلة الجزائرية البطريقي.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

والنظام السائد للطفل في العائلة الجزائرية هو الرضاعة لحولين كاملين أو أكثر ليأكل مباشرة مع العائلة، وكانت تتشارك نساء العائلة في تربية الطفل، الجدة، العمّة، الأم، إلى أن يصبح قادرًا على اللعب مع الأطفال لم يكن هناك تفريق في اللعب بين الجنسين في السنوات الأولى للأطفال وحتى في سنّ التعليم في الزاوية أو المدرسة الابتدائية لا فرق بين الجنسين ، الفرق يظهر في سنّ البلوغ كلّ يتوجه لعالمه عالم النساء للإناث وعالم الرجال للذكور وإعطاء الأبناء أحفادًا في العائلة هو مصدر السعادة للجدّ والجدة فهو ضمان لاستمرارية اسم ونسل العائلة وأشهر مقولة في العائلة الجزائرية نريد أحفادًا قبل وفاتنا فهي أداة الضغط للإسراع في زواج الابن والإسراع في إنجابه لأولاد.

### 7. العائلة الجزائرية بين التقليد والحداثة "التحوّل"

#### ■ المرأة الجزائرية

العائلة الجزائرية الحديثة خلال مرحلة تغييرها في عهد التحديث لم تضع قطيعة مع العائلة الجزائرية التقليدية فهناك عدّة ميزات تخضع لصيغة الديمومة كالإنباب، ويمكن التفريق بين العائلتين التقليدية والحديثة من خلال النساء فنجد صنفين من النساء بالمجتمع الجزائري:

**الصنف الأول:** وهو الصنف التقليدي حيث يظهر واضحًا من خلال لباس المرأة كالقندوزة - الجلابة وطريقة تصرفها كالانعزال والتحفّظ أمام الرجال، أي هذا الصنف من النساء ينتمي إلى العائلة التقليدية.

**الصنف الثاني:** وهو الصنف المعاصر، يظهر أيضًا من خلال لباس المرأة الذي يكون حسب العصرنة والموضة الحديثة، والمرأة هنا أكثر تفتّحًا على المجتمع.

ويرجع سبب هذا الاختلال إلى أولًا رجعية الجيل فالصنف الأول عادة ما تكون الجدة، الأم، وكذلك

التعليم الذي لعب دورًا أساسيًا في تحديث المرأة وعالم الشغل.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

التعليم وعالم الشغل يمكن أن يحدث فارقاً في عائلة واحدة حيث نجد امرأة عصرية وامرأة تقليدية كأختين مثلاً واحدة واصلت تعليمها وأخرى لا، أو زوجة الأخ مثلاً. أي في العائلة الحالية في الوسط الحضري نجد الفتيات يتصفن بالمعاصرة أمّا في الوسط الريفي نجد نسبة معاصرة ونسبة تقليدية أي ليس كل الفتيات يلتحقن بالتعليم وعالم الشغل. الوضعية الحالية للعائلة الجزائرية يمكن تحليلها من خلال تعليم المرأة ومدى انخراطها في عالم الشغل. مازالت تحتفظ العائلة المعاصرة بالنظام البطريقي والارتباط بالجد والمحافظة على القيم التقليدية إلا أننا نلاحظ تراجعاً في تبعية وخضوع الأبناء للآباء ودخول المرأة عالم الشغل سمح لها بالمساهمة في حياة المجتمع خارج البيت. أي عصرية العائلة الجزائرية يظهر أولاً من خلال المرأة.

إن تعيّر البنية التحتية للعائلة يظهر في المرأة حيث حافظت هذه الأخيرة على قيم العائلة التقليدية مع إثراء في حياتها في العائلة المعاصرة مثلاً حافظت على مهمة الإنجاب ولكن الإنجاب مخطط. مثال آخر حافظت على مسؤولية إشرافها على مؤونة البيت ولكن أصبحت أيضاً تقوم بالمشتريات والتحكّم في ميزانية بيتها.

ومن أهم مميزات البنية العائلية الحديثة هي:

1. استقلال الأسرة الزوجية في بيت مستقل عن الدار الكبيرة
2. علاقة بين الزوج والزوجة مستقل عن القيود الأهلية وعلى شكل من التساوي
3. تربية الأطفال هي مهمة الوالدين فقط دون تدخل أعضاء خارجين كالأهل مثلاً
4. إلغاء أفضلية عائلة الزوج عن الزوجة
5. دخول المرأة عالم الشغل والمشاركة في ميزانية البيت
6. حق المرأة أو البنت في اختيار شريكها في الحياة الزوجية، هذا الحق كان معدوماً نهائياً في العائلة التقليدية

# الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

## ■ الطفل العائلة الجزائرية

بذلت الجزائر جهودًا كبيرة لكسب الطفل حقه في التعليم وارتفاع معدلات التمدرس شهد بذلك تراجعًا معدلات الأمية حيث حظي القطاع التربوي والتعليم بدعم وإهتمام كبير في الجزائر المستقلة وهذا ما أثر على الطفل الجزائري داخل عائلته.

### 1. ولادة وأمل

أولاً هناك اتفاق شبه عام في أولياء العائلة الجزائرية على تكوين أبنائها حياة اجتماعية مهنية ناجحة ليس بتعليمهم فقط وإنما حتى بتلقيهم أحسن تعليم. وتأخذ سلطة الأب -ابن في هذه العائلة الحاضرة شكلاً تربوياً حوارياً بعيداً عن الضرب أو الديكتاتورية الأبوية، حيث الأب في الأسرة المعاصرة يريد أن يتعد عن الأساليب التي أجريت عليه عندما كان صغيراً من قبل أبيه أو عمّه أو أخيه الأكبر.

حيث تكون العلاقة هنا بين الأب والابن مبنية على إظهار الأب الحب لإبنه للعائلة التقليدية "الأب لا يظهر هذا الحب" أي الطفل في العائلة المعاصرة يحظى بحقه في العاطفة وسادت العائلة المعاصرة مبدأ التركة المقسّمة لابتعاد الأبناء عن الزراعة فأصبح الأبناء جميعاً يتمتعون بتساوي حقهم في العاطفة التي كانت حكراً على الابن الأكبر.

ولاسم المولود في العائلة المعاصرة أصبح حقاً إختيارياً للوالدين بعدما كان يفرض عليهم في العائلة التقليدية من طرف الجدّ والجدّة.

والوالدان في العائلة المعاصرة أصبحوا يتوجهان نحو قراءة الكتب الخاصة بالولادة أو تربية الطّفل الرضيع، بعدما كانت مرجعية الوالدين هي الجدّة في العائلة التقليدية.

اعتماد المرأة الحامل نظاماً تتبعياً مع الطبيب من بداية الحمل حتى الولادة وبعد الولادة التطعيم، يحظى الرضيع برعاية طبية في العائلة المعاصرة في حين كان الطفل في العائلة التقليدية الاعتماد فيه على ثقافة الجدّة في علاجه.



## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### 2. علاقة مصنعة وعلاقات مميزة

الأطفال في العائلة التقليدية كانوا جزء من أبناء عمهم وأبناء عمّاتهم فهم غير مميزين يخضعون لنفس الحقوق والواجبات في العائلة الكبيرة بينما في العائلة المعاصرة كل أب وأم يتكفلان بأبنائهم فأصبح الوالدان أكبر مسؤولية في تربية أبنائهم والتزامهما بالجانب النفسي للطفل وتمييز الأطفال سمح للأبوين بإعطائهم اهتماماً أكبر والعناية الضرورية، فالطفل الحالي له حقّ الحوار والجواب والسؤال وحتى لو كان جواباً حاداً لا يعاقب الطفل عليه بل يمدحان في ذكائه عكس الطفل في عائلة تقليدية كان مراقباً من الجد والأخ الكبير.

أصبحت رغبات الطفل موضع اهتمام العائلة المعاصرة وعاطفة الطفل نحو عمه أو خاله وأقاربه تكون بدافع العاطفة لا بدافع ضغط العائلي على الاحترام.

الطفل في العائلة المعاصرة هو نقطة ضعف أبيه حيث يرى فيه أبوه صغره وحاجياته في صغره لذا نجد رغباته محابة وعندما لا يستطيع الأب تلبية رغباته يبذل جهداً لتحقيق ذلك مع إحساس الذنب المصاحب للأب. يعيش الآباء في العائلة المعاصرة نجاحهم داخل المجتمع من خلال تربية أبنائهم -أدائهم- تكوينهم فيبذل الآباء جهداً اجتماعياً -اقتصادياً كبيراً. وفي العائلة المعاصرة يكون المراهق صديق أبيه بدلاً من خاضع لسلطة أبوية والبنات صديقة أمها بدلاً خضوعها لنظام عائلي.

### 3. الاتجاهات الحديثة نحو العائلة الأبوية

التغيّر الحاصل في العائلة الجزائرية من خلال هذين المؤشرين "المرأة والطفل" إلى أن يبقى الأب يحافظ على دور القيادة العائلية والمسؤولية على أفراد عائلته مع تنازله عن الديكتاتورية والسماح لزوجته وأبنائه المشاركة في القرارات والمشاركة في الحياة الاقتصادية.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للأسرة

### خلاصة:

الشكل القديم للأسرة لم يختفي في العصر الحاضر. فنجد لحدّ الآن في الدّول الإسلامية ينتمي كل فرد إلى أسرتين هما أسرة الأعمام وأسرة الأخوال، إلى جانب إنتمائه إلى أسرته الضيقة وتجمع بينهم الكثير من الرّوابط الدّينية والثقافية والاجتماعية ويشتركون أيضاً في الحقوق والواجبات. كذلك الأمر مشابه في الدّول الغربية.

في الأخير يمكن القول أنّ الأسرة تحوّلت من نطاقها الأوسع إلى الواسع إلى الضيق إلى الأضيق وهذا التحوّل راجع إلى نُظم المجتمع لا على أسس القرآن أو صلوات الدّم.

# الفصل الثاني

مشكلات الأسرة في المجتمع

الجزائري

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### تمهيد

إنَّ الهدف العام لأيِّ مجتمع متكوّن من مجموعة من الأسر هو تحقيق مستوى معيشي لائق - كريم - لجميع أفرادها لذا نجده دائمًا في سعي دائم نحو الارتقاء للرفاهية من خلال التخطيط لبرامج تنموية تأتي كوسيلة لمواجهة معوّقات التنمية وهي الفقر-البطالة-الطلاق فهذه الظواهر الاجتماعية والاقتصادية هي تحديات دافعة للعمل على تفعيل خطط التنمية بينما تظهر أحيانًا أخرى كعوامل تعيق التنمية، فانتشار هذه الظواهر بمجتمع تعدُّ من أشد أعداء المجتمع على أسرهم فمن خلال هذا الفصل أردنا إبراز أهمّ الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع.

### المبحث الأوّل: الفقر

ظاهرة الفقر من بين الظواهر السلبية الأكثر انتشارًا خاصة في السّنوات الأخيرة على المستوى المحلي والعالمي. فنجد شعوب دول متقدمة تعيش في رفاهية يستحيل على بلدان الدول النامية مجاراتها.

#### 1. عموميات حول الفقر

##### 1.1 مفهوم الفقر:

لغة: فقر: الفقر والفقر ضدّ الغنى، والفقر لغة الرديئة، الفقير الذي لا شيء له، والفقر الحاجة وفعله

الافتقار والنّعت فقيرًا.<sup>1</sup>

اصطلاحًا: لن نغوص كثيرًا في معنى الفقر إذ أنّه يصعب علينا تحديد إطار محدّد لهذه الظاهرة وذلك

بسبب نسبية الكلمة ونسبية حاجات الفرد. لذلك سنأخذ تعريف هذه الظاهرة على أنّها: "الإنسان الذي لديه

كمية قليلة من المال أو الإنسان ذو الدخل المحدد والذي لا يفي دخله لتوفير احتياجاته"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور. لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت. 1949. ص60.

<sup>2</sup> سلوى عبد الحميد الخطيب. نظرة في علم الاجتماع المعاصر. ط2. مطبعة النيل. القاهرة. مصر.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

أي بشكل عام ظاهرة الفقر هي عجز الفرد عن تأمين احتياجاته الضرورية من الغذاء-اللباس-العلاج-التعليم والسكن الملائم وضروريات السكن.

وحسب بيترتا ونسين 1979 الذي أنجز دراسة عن الفقراء أن مفهوم الحاجة يحدد اجتماعياً. أي الحرمان الذي يعرف من خلال الحاجات المتعارف عليها في المجتمع وقيم المجتمع وأساليب الحياة في المجتمع باختلافه على مر الزمن. مثلاً في المجتمع الإسلامي أضحية العيد إذا اظطرَّ الفرد للتخلي عن هذه العبادة بسبب ضعف الدخل يمكن القول بأنه فقير يعاني من الحرمان النسبي. مثال آخر تأمين الغذاء في شهر رمضان فيلجأ إلى فقة رمضان لذا نجد الدولة تعمل على وضع برامج هدفها سدّ الحاجيات الضرورية لهذه الفئة والعمل على إدماجها في المجتمع" سنتطرق لهذا بالتفصيل في الفصل الخامس .

وأكثر مفاهيم الفقر وضوحاً هي التي جاء بها "أمارتياسين" والتي حدّدت هذه الظاهرة بالمتغيّرات المتكوّنة من الأفعال والنشاطات مع التفاوت في جودة التغذية واحترام الذات التي تكون بالمساهمة في الحياة المدنية. أي الفرد أو الأسرة لا تستطيع مسايرة هذه المتغيّرات تبدأ تحس بالاغتراب عن المجتمع والابتعاد التدريجي عن قراراته الحاضرة والمستقبلية.

الفقر "حالة يعجز فيها الإنسان بسبب مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية عن تلبية حاجاته المادية والمعنوية في ظل نظام اجتماعي وثقافي محدّد"<sup>1</sup>.

الفقر يختلف تعريفه حسب تخصّص الباحث فالفقر حسب التعريف السوسولوجي هو:

"من يحصلون من المجتمع على مساعدة اجتماعية، ويعتبر الحدّ الفاصل للفقر وهو الحدّ الأدنى الرّسمي

للدخل الذي يحصل عليه الفرد عندما يعتمد في معاشه على المعونة الاجتماعية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أ. د. بلقاسم سلاطينة، أ. سامية حميدي، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خضر بسكرة - الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع.

<sup>2</sup> د. ياسر العدل، مفهوم الفقر ومواجهته، الأهرام 19/12/2002.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الفقر هو حلقات لسلسلة من الحرمان تبدأ من الغذاء، المأوى، التعليم، العجز في العلاج الصحي، والتمتع بأدنى ضروريات الحياة. وملازمة ظاهرة البطالة بالأسرة الفقيرة.

ومن التعريفات التي تأتي مصاحبة لتعريف الفقر هو تعريف حدّ الفقر وهو الحدّ الأدنى من الدّخل اللازم لتلبية التّفقات الضّرورية للغذاء والبنود غير الغذائية لأفراد الأسرة، بحيث يعتبر هذا المستوى من الدّخل أو الإنفاق هو الحدّ الفاصل بين الفقراء وغير الفقراء؛ فمن يقعون عند الحدّ الفاصل أو أدنى من هم يوصفون بأنهم فقراء، ومن يقعون فوق الحدّ الفاصل هم غير الفقراء. وقد حدّده البنك الدّولي في تقرير التنمية عام 1992 بأنه 400 دولار للفرد عام 1990 وما يوازيها من دولارات حتى عام 2000.

حسب تعريف آخر لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية لسنة 2000 حول الفقر، فقد عرف خصوصاً "الفقر المقعد" "الفقر العام" و "الفقر البشري" كما يلي:

الفرد الذي يعيش **الفقر المقعد** هو الذي لا يحصل على الدخل الكافي لإشباع احتياجاته في الاعتماد على أقل الاحتياجات الغذائية الضّرورية.

عادة يعرف الفرد الذي يعيش **الفقر العام** هو الذي لا يحصل على الدّخل الكافي لإشباع احتياجاته غير الغذائية الضّرورية-اللباس، الطاقة والسّكن-الغذاء.

**الفقر الإنساني**: يمثل بغياب القدرات الإنسانية التي تعتمد على: الأمّية -سوء التغذية -انخفاض أمل الحياة - تدهور صحّة الأمومة - الأمراض التي يمكن أن نتفادها.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 2.1. الفقر في الإسلام:

الإسلام كما هو معلومٌ جاء للحفاظ على الكليات الخمس (الدين، العقل، النفس، النسل، المال) ولهذا فالإسلام يعدُّ الفقر بلاءً ومصيبة تعوِّذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه وجعله قرين الكفر فكان يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ"<sup>1</sup>.

كيف ينظر الإسلام لظاهرة الفقر؟ وكيف عاجلها للمحافظة على حقِّ الإنسان في الحياة الكريمة؟ وهل الإسلام حدّد ظاهرة الفقر دون إعطاء حلٍّ لها؟

من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة والسلبية المنتشرة عن الدين الإسلامي هي أنّ الرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضّل الفقير على الغني والفهم الخاطئ لمفهوم الرُّشد في الدنيا... ولا شكَّ بأنّ هذه المعتقدات تشجع على ظاهرة الفقر والتكاسل في المجتمع مع أنّ الإسلام حارب ظاهرة الفقر وسعى سعياً حثيثاً من أجل محاربتها وإيجاد الحلول لها، فقد وصف الظاهرة بقمّة الرداءة وحدد مخاطرها على المجتمع فهو ظاهرة اجتماعية هادمة للبناء الاجتماعي، والمعنى كاد أن يكون الفقر القلبي سبباً للكفر، إمّا بالاعتراض على الله تعالى، وإمّا بعدم الرضا بقضاء الله، أو بالشكوى إلى ما سواه، أو بالميل إلى الكفر لما رأى أن غالب الكفار أغنياء متنعمون، وأكثر المسلمين فقراء ممتحنون.

وقول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه الذي عرفت خزينة الدولة في وقته ووقت الخلفاء قبله اكتفاء مع قلّة الوافدين على الزكاة "لو كان الفقر رجلاً لقتلته" حكم على الفقر بالقتل أي إعدامه من المجتمع حيث اعتبره مُهدِّدًا للفرد والمجتمع فلا بدّ إنتهائه وهذا إيجاب منه بوجوب العمل الجاد للقضاء على هذه الظاهرة في المجتمع وتسطير برامج حقيقية هدفها القضاء على الفقر وليست حلولاً ترقيعية لتسكيت جوع الفقير. ولن يتحقّق ذلك

<sup>1</sup> أخرجه النَّسَائِي؛ كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الفقر، برقم (5467) عن أبي بكره نُفَيْع بن الحارث رضي الله عنه.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

إلّا بدراسة هذه الظاهرة من جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والعقائدية مع وجود رغبة سياسية حقيقية للقضاء على هذه الظاهرة وتحويل الفئة وتوجيهها نحو الإنتاج.

ففي بعض الأحيان نجد أسراً لها قدرات ومؤهلات مهنية لكن لا تحسن استخدامها وتحويلها إلى مصدر دخل. أي العمل على الإنسان وخير دليل على ذلك أسوتنا في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي قال للسائل: "لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ الْجَبَلَ فَيَجِيءَ بِحُزْمَةِ الْحُطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكْفَى اللهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"<sup>1</sup>.

ونستخلص من هذه القصة الحث مباشر على العمل، أي عمل حتى ولو كان شاقاً المهم توجيه المجتمع نحو العمل بدل التسؤل والتكاسل فهنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يريد القول لنا أن نربي ثقافة العمل بالمجتمع والأسرة المسلمة.

فجاء أمر الله واضحاً في صلاة الفجر وعزم النية مباشرة على العمل فالرّزق يوزع في ساعات الصّباح الباكر ففي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنهما أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " بورك لأمتي في بكورها"<sup>2</sup>، وقال الله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهَا لَنْشُورٌ) (الملك 15).

بالإضافة إلى آيات قرآنية كثيرة تأمر بشكل صريح بالعمل نجد بعض الأسر الجزائرية في الآونة الأخيرة الأم تباع الخبز الذي تنجزه أي لا يوجد شخص لا يملك مهارة بل هناك شخص لا يعمل على استغلال مهارته فيعجل في فقره. هذا على المستوى الفردي.

أمّا على مستوى المجتمع فقد جاء بالإسلام بوسيلتين لمعالجة هذه الظاهرة:

<sup>1</sup> رواه البخاري كتاب الزكاة - باب الاستغفار عن المسألة حديث رقم (1471)، وأحمد في مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه (1407).

<sup>2</sup> صحيح الجامع (2841).



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

وسائل اجتماعية: كدعوة الإسلام بشكل صريح إلى صلة الرحم وكفالة المعوزين من الأقارب. فأوجب على الأقارب الموسرين النفقة على الأقارب الفقراء فالابن مطالبٌ أن ينفق على الوالدين في حالة فقرهم ويسره. فأمر بشكل صريح ببرّ الوالدين، وقرنَ برّهما بتوحيده جلّ في علاه للدلالة على أهميّة البرّ وخطر العقوق والعصيان، وأعطى الأولوية في الصدقة على الأقارب. فالإسلام خصّ بهذه الروابط الاجتماعية. وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُصِلْ رَجْمَهُ"<sup>1</sup>، أي هناك تكافل اجتماعي من خلال المحافظة على صلة الرّحم إذ أنّ أهمّ قاعدة للبناء الاجتماعي هي الأسرة في الإسلام الذي عمل على بقائها مترابطة من خلال الكثير من التشريعات والآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

وهناك الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي. فجاءت أحاديث نبوية تشجّع وتحبّب في الإنفاق إرادياً بغية الأجر واعتماده وسيلة للتقرب من الله. والحصول على التعويض في الدنيا والآخرة. ومن هنا جاءت الآيات والأحاديث مبشرة ومنذرة داعية إلى الإنفاق والعطاء محذرة من الشحّ والبخل.

والوسائل الاقتصادية هي الزكاة من أعمدة أركان الإسلام الأساسية شرعها الله تعالى وأمر على القيام بها بوقتها محبباً فيها بإخباره الأغنياء أنه لن ينقص من مالهم بل بالعكس سوف يزيد بإذن الله. بهدف مواجهة هذه الظاهرة وتحقيق العدالة في توزيع الثروات. وتوسيع حدود التكافل الاجتماعي خارج الأقارب ففرضت الزكاة لما لها من آثار اقتصادية فهي تعيد توزيع الدخل والثروة فيساعد ذلك على خلق تقارب بين الطبقات وسيادة الأمن والطمأنينة داخل المجتمع الواحد.

لكن تجب الإشارة إلى أنّ اعتماد المجتمع على الزكاة لا يكفي لمواجهة ظاهرة الفقر فهي وسيلة مساعدة لخزينة الدولة وبرامج الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية ليست بديلاً لبرامج الدولة، فالزكاة لا تتعارض مع المجتمعات الإسلامية في تبنيها لبرامج تنمية للقضاء على ظاهرة الفقر.

<sup>1</sup> رواه البخاري كتاب الأدب باب إكرام الصّيف وخدمته إيّاه بنفسه (6138).

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

فالهدف الأول للزكاة هو لقضاء على الفقر، والدليل على ذلك قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ بن جبلٍ حينما أرسله إلى اليمن لتعليم النَّاس وجباية الزكاة: "فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ"<sup>1</sup>.

وقد بيَّن الإسلام المستحقين لها في كتاب الله تعالى وبيان كيفية حسابها وتقديرها وطريقة توزيعها لتعطي لمستحقيها تحديداً فقد الله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة 60)، والملاحظ أنَّ هذه الأصناف الثمانية المستحقَّة للزكاة يمثلون طبقة تستحق العطف والإعانة من المجتمع، وذلك بسبب حاجتهم لتمكينهم من رفع مستوى معيشتهم. وبذلك فإنَّ الزكاة تحارب أسباب الفقر وتحوّل دون انتشاره.

والوسيلة الثانية هي عمل الدولة على كفاية الخزينة الإسلامية العامّة بمختلف مواردها للفقراء وذوي الحاجات، فإنَّ من واجبات الدولة الأولى وهدفها الأسمى بُحائها مواطنيها اتخاذ الوسائل والأساليب لمعالجة ظاهرة الفقر، وتختلف هذه الأساليب باختلاف الفئات والأزمات، فأحاديث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعال السلف رضوان الله عليهم، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "ما من مؤمنٍ إلَّا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) (الأحزاب 6)، فأیما مؤمنٍ مات وترک مالا، فليُرتبه عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً، فليأتني؛ فأنا مؤلّاه"<sup>2</sup>.

أمّا الوسيلة الثالثة فهي الوقف الذي يُعدُّ نوعاً من أنواع الترابط والتراحم الاجتماعي، وبالوقوف على تاريخه في الإسلام نرى عجباً ممّا عمله الأسلاف من بناء المساجد والمدارس والكتاتيب وحفر الآبار والمكتبات والمستشفيات وما يلحق بها من المراقد والمحلات التجارية التي يعود ريعها على الفقراء وذوي الفاقة والحاجة، ممّا

<sup>1</sup> رواه البخاري كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة (1395)، ومسلم كتاب الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرايع الإسلام (19).

<sup>2</sup> رواه البخاري كتاب الاستقراض باب الصلاة على من ترك ديناً 2399، ومسلم كتاب الفرائض باب من ترك مالا فلورثته 1619.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

يبيّن بجلاء ووضوح عمل الإسلام على حماية الأسرة والمحافظة على تماسكها باعتبارها الوحدة الرئيسية في التنظيم الاجتماعي. وكانت هذه العملية تعرف رواجًا في الحضارة الإسلامية.

والوسيلة الرابعة هي الأمر المباشر على تنمية الاقتصاد الوطني بالتركيز على قطاعين واضحين وهما قطاع الفلاحة والتجارة بعد التصنيع. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ: فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فَلْيَغْرَسْهَا"<sup>1</sup>.

وقال تعالى: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضُؤًا آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) (المزمل 20)، قال الإمام البغوي رحمه الله: (يَعْنِي الْمُسَافِرِينَ لِلتَّجَارَةِ يَطْلُبُونَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ)<sup>2</sup>.

### 3.1. ويقسم الفقر إلى:

الفقر ظاهرة مركبة إما يأتي على شكل مادي، اجتماعي، ثقافي أو يجمع بينهما.

1- **الفقر الاجتماعي:** وهو لا يقتصر على الدخل المادي ليشمل أيضًا صعوبة الفقر في الاندماج

الاجتماعي لعدم المساواة الاجتماعية والشعور بالتقص الدائم.

الفقر لا ينحصر في الجانب الاقتصادي بل يتوسع إلى الجانب الاجتماعي الذي يعجز فيه الفرد من المشاركة في البناء الاجتماعي ما يؤثر على الاندماج الاجتماعي وتكوين الفرد في المجتمع ودوره السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

2- **فقر العوز والحاجة:** هو فقر أدنى مستوى معدوم المساعدات الخارجية أي يقع فيه الإنسان على

الهاوية.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب اصطناع المال (479).

<sup>2</sup> معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي 258/8 حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش دار طبية للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة 1417هـ/1997م.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

3- الفقر الأخلاقي: تتحكم فيه قيم المجتمع أي إذا كان الفقر مقبولاً بهذا المجتمع مثلاً المجتمع اليهودي لا يقبل الفقر. المجتمع الصيني يعطي الأولوية للتربية على العمل لا الكسل أو التخاذل. المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص نربي الفرد ونشجع فيه عقلية الفقر عملياً مثلاً الاعتماد على الأهل في تزويج الشَّاب وتحمُّل أعباء أسرته الجديدة، فيسهل على هذا الشاب الزواج وفي نفس الوقت يسهل عليه الطلاق. أو بعض الموروثات الخاطئة كفكرة أنَّ الرَّسول عليه أفضل الصَّلَاة والسَّلَام كان فقيراً وعاش فقيراً والصحيح أن الرَّسول صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم استغنى ولم يعيش فقيراً لعدم القدرة بل خَيْرٌ فاختار الآخرة على الدنيا. وقول علي رضي الله عنه لو كان الفقر رجلاً لقتلته. فالفقر يختلف من مجتمع لآخر حسب ثقافة المجتمع.

### 4.1. معايير قياس الفقر ومؤشرات الفقر

#### معايير الفقر

اختلاف مفهوم الفقر حسب خاصية الدولة يؤدي بالضرورة إلى الاختلاف في المعايير المعتمدة في قياسه. أي هناك علاقة مباشرة بين مفهوم الفقر ومعايير قياسه. فالكلُّ يتفق على أنَّ الفقر هو نوع من الحرمان ولكن الاختلاف يكون في درجة الحرمان والإشكال كيف يحدّد؟

#### 1- معيار الدَّخْل والثروة:

حسب معن خليل عمر هناك معيارين لقياس الفقر:

**الدخل:** هو قيمة المال التي يتحصل عليها الفرد يومياً أو شهرياً أو سنوياً بشكل استمراري مقابل عملٍ

يقوم به.

**الثروة:** وهي تشمل كل ما هو عقار-ممتلكات-أسهم-سندات-نقد.

يجب الإشارة إلى أنَّ قياس الدَّخْل يكون أدق من قياس الثروة أولاً بسبب توفر الدولة على معطيات

مداخيل الأفراد أكثر من معرفة ثروتهم.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

ثانيًا: ترتيب المداخيل يسمح بتحديد الفقراء، أما تحديد الثروات يسمح بتحديد الأغنياء والفقراء هذا الفرق الثاني بين الدخل والثروة.

وحسب معن خليل عمر أيضًا هذان المعياران يسمحان بقياس نوعين من الفقر وهما: المعيار المطلق، والمعيار النسبي.

الأول: هو نقص في ضروريات الحياة الأساسية لقياس خط الفقر، أمّا الثاني فهو يعني الدخل المنخفض والثروة القليلة أكثر من معدل للفقر في المجتمع "حياة الكفاف"<sup>1</sup>.

### 2- معيار الرفاهية والارفاهية:

هناك من قسّم مناهج قياس الفقر إلى اتجاهين هما<sup>2</sup>:

الاتجاه الأول: يسمى اتجاه الرفاهية ويعتمد أصحابه على استخدام معايير مالية في قياس الرفاهية مثل: دخل الفرد وإنفاقه الاستهلاكي، وهو الاتجاه السائد في أدبيات الفقر.

الاتجاه الثاني: يدل على اتجاه الارفاهية ويعني بدراسة المؤشرات الاجتماعية للرفاهية مثل التغذية، الصحة، والتعليم، ويركّز على بعض القضايا منها سوء التغذية أو غياب الرعاية الصحية، أو الأمية انطلاقًا من أنّها تمثل نتاجًا مباشرًا للفقر. وقد تزايد هذا الاتجاه في دول العالم النامية في منتصف التسعينات حيث لوحظ أن هناك ارتفاعًا في الدخل الفردي في بعض الدول وبالمقابل لم يحدث هنالك أي تقدّم في بعض مجالات الرفاهية الاجتماعية مثل التغذية، الصحة، وغيرها.

<sup>1</sup> معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشرق الأدنى، الأردن 1998 ص 194.

<sup>2</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة - الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص 85.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 3- معيار الاستهلاك والدّخل:

يرى عبد الرزّاق الفارس أنّ هناك العديد من المؤشّرات مثل نصيب الفرد من استهلاك الغذاء أو نصيبه من الدّخل القومي والتي تستعمل لتحديد وقياس الفقر المطلق. وهي حاسبة مقاييس كلية تبدو محايدة وموضوعية يبقى ألا نخفي حقيقة أنّ الفقر هو بشكلٍ أساسيٍّ "مفهوم معياري concept normative كما أنّ أي تعريف إحصائي للفقر إنّما يعكس مجموعة من القيم التي تضع فترة زمنية محددة وهناك وفقا لذلك ثلاثة مناهج لقياس الفقر، منهج يعتمد على تحديد حجم الاستهلاك من سلع محدّدة، ومنهج يعتمد على الدخل الكلي لوحدة القياس سواء كانت للفرد أو الأسرة، أمّا المنهج الثالث فيعتمد على مستوى الرفاهية الكلية، أو حجم الإنفاق الكلي ليس على الاستهلاك فقط وإنّما على الحاجات الأساسية الأخرى<sup>1</sup>.

#### منهج الاستهلاك:

وهو يُحدّد بقيمة السّلع المستهلكة المكوّنة من أربعة سلع على الأقلّ جميعها ضرورية للبقاء الإنساني لذا هناك من يسمّى هذا المقياس باسم "الحاجات الأساسية غير المشبعة". الأسرة التي تعجز عن تأمين الحاجات الأساسية أو واحدة منها هي أسرة فقيرة.

#### منهج الدخل:

البعض يعتمد على الدخل ويرى فيه المنهج الطبيعي لقياس الفقر، فهو الذي يوجه التصرف الاستهلاكي للأسرة. ويجب فقط في هذا المنهج تحديد مفهوم الدّخل.

### 4- معيار المقارنة بين طريقتي الدخل والاستهلاك:

حسب عبد الرزّاق الفارس هناك ثلاثة أسباب لإثبات طريقة الاستهلاك عن طريقة الدّخل وهي:

<sup>1</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة - الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص- 85-86.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

1- الاستهلاك يقاس بشكلٍ مباشر تدفق المدخولات التي تولّد المنافع، أمّا الدخل فيقيس القدرة على شراء هذه المدخولات ومن الطبيعي يتركز الاهتمام على ما تم استهلاكه فعليًا.

2- المدّة التي يقاس فيها الدّخل "الأسبوع- الشّهر-السّنة" قد تكون الأسرة تعاني خلال هذه المدة من صعوبة حياتية مؤقتة كالمرض، انخفاض مؤقت في أسعار بعض السّلع، التجار، أو لأسباب عُمر الفرد صغيرًا، كبيرًا.

3- أسعار السلع تختلف باختلاف الإقليم ممّا يؤثّر بشكل مباشر في توزيع الدّخل وتوزيع الاستهلاك. وحسب جون فريدمان على الرّغم من موضوعية معيار الدّخل في قياس الفقر إلاّ أنّه معيار لا يعطي الحقيقة الكاملة لخطّ الفقر. أي إضافة أو خصم في الدخل يؤثّر على الفئمة.

وحسب ميشال تشوسو دوفيسكي في حديثه عن منهجية البنك الدولي في تحديده للدّولار الواحد كمعيار للفقر، بيّن أن هناك أفراد تظل فقيرة على الرغم من تقاضيتها فوق واحد دولار 2 أو 3 أو 5 دولار. وتظل هذه الأسرة عاجزة عن توفير المصروفات الأساسية للطّعام- الملابس- السكن- الصّحة-التعليم-وحسبه أيضًا ليس هناك حاجة لتحديد الدّخل لملاحظة الفقر في القرى الفقيرة وأكواخ المدن. ففي إطار البنك الدولي أصبح تقدير مؤشّرات الفقر مجرد تمرين عددي لا غير<sup>1</sup>.

وحسب عبد الرّزّاق الفارس الذين يتبنون معيار الاستهلاك يعتبرون أنّ الموت بسبب الحرمان المادي هو أشدّ أنواع الفقر وضوحًا، وأنّ التغذية هي أيضًا إحدى صور الفقر. وطريقة الاستهلاك تمكننا من التعرّف على أولئك الذين لا يأكلون بدرجة كافية. كما أنّها تجعلنا قادرين على حصر أعداد الذين يعيشون في مساكن غير مناسبة أو الذين لم يحصلوا على التعليم أو الذين لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الصّحية وغيرها من الطّروف المعيشية الأخرى الملائمة.

<sup>1</sup>العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة - الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

أمّا الأسرة التي لها دخل على الرغم من إحساسها بالاطمئنان إلاّ أنّه لا شيء يقدرّ توجهات مصاريف هذه الأسرة كالغذاء، والكساء، والمسكن، والتعليم والخدمات الصّورية للحياة. أي لا أحد يضمن أنّها ستتنفق في هذه المجالات الحياتية فعلاً. على عكس أسر أخرى التي قد تكون لها دخل منخفض لكنّها تتخطى خط الفقر من خلال السحب من المدخرات أو الاقتراض أو الاعتماد على شخص آخر. أي الدخل لا يعطي صورة حقيقة على مستوى المعيشة.

هناك علاقة وطيدة بين الفقر وعدم المساواة في الظروف الحياتية الاجتماعية ممّا يخلق الحرمان لدى الفقراء. الذي لا يمكن الدخل المنخفض مراعاته عكس معيار الاستهلاك الذي ينظر إلى ظاهرة الفقر بتعدّد أبعادها. وهناك اتجاه آخر يرى بأنّ الدخل والاستهلاك كلاهما غير شاملين لقياس خطّ الفقر لذا وجب تكاملهما ولا يستغني واحد عن الآخر.

### 4- المعايير المزدوجة في القياس العلمي للفقر:

معيار البنك الدولي " دولار واحد في اليوم" يستخدم فقط بالدول النامية. وحسب البنك الدولي وبرامج الأمم المتحدة للتنمية لا وجود للفقر في أوروبا الغربية وأمريكا الشّمالية ويعتمد قياس الفقر بها على أدنى مستوى التّفقات المنزلية اللازم إنفاقها على الطعام- اللباس- السّكن- الصّحة-التعليم.

على سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة الستينات حدّدت عتبة الفقر من طرف إدارة الضمان الاجتماعي بتكلفة وجبة كافية بالحدّ الأدنى تضرب بـ ثلاثة "3" لتغطية التّفقات الأخرى فكانت عتبة الفقر لأسرة متكون من أربعة أفراد شخصين بالغين وطفلين عام 1996 هي 11 دولار أمريكي في اليوم مقارنة بمقياس واحد دولار في اليوم من طرف البنك الدولي للدول النامية.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولي لا يعتمد على مؤشّرات لقياس مستوى الفقر موحداً بين الدول النامية والدول المتطوّرة هذا ما يسمى الازدواجية في قياس الفقر.



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### قياس الفقر:

اتفقت العديد من الدراسات الاجتماعية على المؤشرات المعتمد عليها لقياس الفقر محليًا.

#### 1 - خطُّ الفقر: الذي يفرِّق بين الفقراء وغير الفقراء من خلال:

خطُّ الفقر المطلق: الذي يقوم بتقدير إجمالي سلة من السلع الأساسية لاحتياجات الفرد الغذائية وغير الغذائية.

خطُّ الفقر المدقع: يعني قيمة أدنى سلة غذائية ضرورية لا يمكن البقاء دونها على قيد الحياة.

خطُّ الفقر النسبي: هو نسبة المتوسط الحسابي لمعدل الدخل على مستوى الفقر.

2 - الفقر النسبي: يقاس من خلال المجتمع أي هو نسبة السُّكَّان الذين دخلهم أقلّ من خطُّ الفقر.

3- شدَّة الفقر: هو التفاوت الموجود بين الفقراء، أي الفقراء والأشد فقراً. درجة الفقر.

4- فجوة الفقر: يعني قيمة الدخل التي وجب على الفرد إنفاقها للوصول لخطُّ الفقر. وبحسب حجم

الفجوة بين مداخيل الفقراء وخطُّ الفقر فهو يقيس عمق الفقر في المجتمع صالح للمقارنة بين الدول.

### قياس الفقر بالجزائر:

حسب الخبراء في الجزائر الفقر هو العجز أولاً عن تحقيق الكفاية الكمية والنوعية في الاستهلاك الغذائي،

وثانياً سدّ الاحتياجات الاجتماعية الضرورية، فالفقر الاقتصادي يأتي في ثلاثة جوانب:

▪ الحدُّ الأقصى من الفقر يحدّد هذا الحدّ بالمبلغ المالي الذي يمكن من خلاله سدّ الحاجيات الغذائية

الضرورية والذي يساوي 2100 حريرة يومياً أي ما يعادل 10943 دج في السنة ولشخص واحد<sup>1</sup>.

▪ الحدُّ الأدنى الذي يشمل المستلزمات غير الاستهلاكية والمقدرة بـ 14825 دج في السنة للفرد.

▪ الحدُّ من الفقر الأعلى الذي يساوي 18191 دج في السنة للفرد وتفضل هذه المستويات مرتبط

بعوامل أخرى مثل: الصّحة-السكن-التعليم-الشغل وعوامل خاصة بموارد الفرد والبلديات والمناطق كل هذه

<sup>1</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص117.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

العوامل تؤثر على زيادة الفقر، يضاف إليها العشرية الإرهابية السوداء التي عملت على تسارع انتشار هذه الظاهرة خاصة في المدن الحضرية الشمالية التي عرفت حركة هجرة داخلية كبيرة والنازحين الريفيين

■ إنَّ لقياس الفقر، أربعة مسائل تحتاج إلى الإجابة، وهي كيف نحدّد الفقر عند الإنسان وما هو المطلوب منّا لقياس الفقر والوسائل المستخدمة، بالإضافة إلى أي مستوى من الرفاهية هو الشّخص الفقير، أو كيف يمكن تحديد خطّ الفقر وكيف يمكننا الجمع بين القياسات للرفاه في الفرد أو الأسرة المعيشية.

■ وبهذا اختلفت أساليب ومناهج قياس الفقر بالجزائر من مناهج كلاسيكية وأخرى حديثة تعتمد جلها على التحقيقات الميدانية التي لا تتوفر بكثرة إلاّ المقامة من سنة 1995 عن طريق الديوان الوطني للإحصائيات تحت عنوان قياس مستوى المعيشة لدى الأسر الجزائرية، سنة 2005 المقامة من طرف المركز الوطني للدراسات والتحليل السكانية والاجتماعية.

■ وهذه النتائج التي نتحصل عليها بالجزائر ضعيفة جدًّا في مجال الفقر ولهذا لا بدّ من وضع أرساد تقويمية واحصائية لمعرفة الفقر بالجزائر ليتسنى للمقررين السياسيين وضع خطة للقضاء على الفقر.

### مؤشّرات الفقر:

هناك ميزتان يجب توفّرهما في مؤشّرات الفقر، وهاتان الميزتان هما بديهية الرتبة وبديهية التحويلات، أمّا الميزة الأولى فتعني أنّ أي انخفاض في دخل الفقير يؤدّي إلى زيادة فقره عند ثبات جميع المتغيّرات الأخرى مثل أسعار السلع.

أمّا الميزة الثانية فتعني أنّ تحويل أي جزء من دخل فرد فقير إلى فرد آخر دخلاً لا بدّ وأن تؤدّي إلى زيادة الفقر بشرط ثبات المتغيّرات الأخرى. هناك عدّة مؤشّرات للفقر وأهمّ مؤشّر خطّ الفقر الذي تمّ الحديث عنه سابقاً، وتكمن أهمية مؤشّر خطّ الفقر لكون العديد من مؤشّرات الفقر تعتمد عليه عند تقديرها ومن هذه المؤشّرات:

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 1- مؤشّر نسبة الفقر:

ويسمى بمؤشّر تعداد الرؤوس، ويعرف بأنه النسبة الناتجة عن قسمة عدد السُّكَّان الفقراء على عدد السُّكَّان الكلي، ويمكن حسابه من خلال قسمة عدد الأسر الفقيرة على أعداد جميع الأسر الفقيرة وغير الفقيرة في المجتمع. وهو من أكثر مؤشّرات الفقر شيوعاً واستخداماً مع أنه لا يعكس الميزتين المطلوبتين في مؤشّرات الفقر بديهية الرتبة وبديهية التحويلات. ويتمُّ حساب مؤشّر نسبة الفقر كالآتي:

$$H = \frac{q}{n}$$

q- يمثل عدد السُّكَّان الفقراء أو عدد الأسر الفقيرة.

n- يمثل عدد السُّكَّان أو عدد الأسر المعيشية.

H- يمثل نسبة الفقر في السُّكَّان.

مؤشّر عدد الرؤوس جيد لأنه سهل الفهم والشّرح والتطبيق، كما أنه مفيد لأغراض المقارنة بالإضافة إلى أهميته في تقييم آثار سياسات تقليل الفقر غير أنه يعاني من سلبيات ونقائص، فعل سبيل المثال أنّ شخصاً أو عائلة ما كانت فقيرة ثم أصبحت فقيرة جداً، فما الذي سيحدث لمؤشّر الفقر؟ لا يتغير، بمعنى أنّ مؤشّر عدد الفقراء لا يأخذ بالحسبان الفروقات في عمق الفقر، بالإضافة إلى توزيع الدّخل بين الفقراء فإذا ما تمت إعادة توزيع الدّخل من الفئات الأكثر فقراً إلى الفقراء أو الذين هم أحسن حالاً فإنّ المؤشّر قد لا يتغيّر أبداً وربما يتحسن، مما يظهر عكس النتائج الحاصلة.

### 2- مؤشّر فجوة الفقر: وما يسمى بمؤشّر عمق الفقر، حيثى عكس هذا المؤشّر حجم الفجوة التقديرية

الإجمالية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خطّ الفقر أي ليصبحوا غير فقراء، ولأغراض المقارنة يتمُّ حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لكافة السُّكَّان عندما يكون مستواهم مساوياً لخطّ الفقر. نلاحظ

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

أنَّ مؤشر فجوة الفقر يَحَقِّقُ ميزة من الميزات المطلوبة في مؤشر الفقر وهي ميزة الرتبة، فعندما ينخفض الدَّخْل لأبْي من الفقراء ترتفع فجوة الفقر.

$$PG = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^q \left[ \frac{z - y_i}{z} \right]$$

Z يمثل خطَّ الفقر.

y يمثل الدَّخْل أو المستوى الفردي أو الأسري.

N يمثل عدد السُّكَّان.

### 3- مؤشر حدة الفقر:

ويمكن حسابه بتضعيف مؤشر عمق أو كثافة الفقر FGT وما يسمَّى بمؤشر الفقر العائلي المذكور

سابقًا:

$$P2 = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^q \left[ \frac{z - y_i}{z} \right]^2$$

### 5- أسباب ظاهرة الفقر:

حسب بعض علماء الاجتماع عند دراستهم لظاهرة الفقر واستمرارية الفقر فقيرًا لعدة أسباب:

#### ■ الأسباب البيولوجية:

في القرن التاسع عشر رأى بعض المفكرين أنَّ العوامل الوراثية والبيولوجية هي التي تحدّد ما إذا كان الفرد سيعيش فقيرًا أو غير فقير. فالغنيُّ غنيٌّ لأنَّه وراثيًا لديه مؤهلات للذكاء والكفاءة البدنية. فحسب هؤلاء المفكرين الجنس الأبيض له مؤهلات تسمح له بالعيش في حالة غنى لما يتميز به من ذكاء ومؤهلات، ونفس الشيء بالنسبة للشُّعوب النامية التي لا تملك نفس مؤهلات الشعوب المتقدّمة لذا تعيش في حالة فقر.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

إلا أن هذه الرؤية العنصرية أثبتت فشلها عند ظهور حركات إصلاحية التي عدلت القوانين والتشريعات في أمريكا فإلغاء قوانين التمييز العنصري التي سمحت للفرد الأسود الحصول على حقّه في التعليم وتكافؤ الحصص في العمل. ما أدى إلى تفوّقه وخروجه من دائرة الفقر. أي الظروف الاجتماعية المناسبة للفرد هي التي تسمح له بمواجهة الفقر ليس الجنس أو اللون.

### ■ الأسباب السياسية:

التوزيع الجغرافي لبعض البلدان قد يكون سبباً في ظاهرة الفقر فموقع البلد يرتبط بالموارد الطبيعية المتاحة وخيرات البلاد التي يستفيد منها شعبها.

الحرب وما ينجّر عنها من تدهور النشاط الاقتصادي والدول حديثة الاستقلال أي الاستعمار الذي يعمل على هدم القاعدة الاقتصادية للبلد يؤثران على اتساع ظاهرة الفقر المطلق.

السياسات في بعض الدول التي تتميز بامتلاك الثروات والسلطة المبنية على الفساد والظروف غير الشرعية تعمل على زيادة طبقة الفقراء.

الديون الخارجية التي تجعل البلد مسلوب السيادة في قراراته الداخلية وإصلاحاته الاقتصادية إذ يصبح أداة تنفيذ لقرارات البنك الدولي. بالإضافة إلى الفائدة التي تتراكم عليه من هذه الديون.

### ■ الأسباب الاقتصادية:

— مثل إهمال الموارد التي تدعم النمو الاقتصادي وتزيد من ثروة البلد مثل البترول، الأراضي الخصبة، الأنهار ما يؤدي إلى استهلاك الأفراد أكثر من الإنتاج.

— العولمة والخصخصة والتمويل الاقتصادي على الرغم من أنه يعتبر نجاحاً اقتصادياً في دول قد يضر بعض الدول ويزيد من ظاهرة الفقر.

— غياب التحديد في الأنشطة الاقتصادية الذي يدعم الزيادة في دخل المجتمع والبلد.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

- الإغلاق أي البلد الذي ليس له تعامل تجاري خارجي مع دول أخرى.

### ■ الأسباب الاجتماعية:

- ثقافة المجتمع المبنية على المساواة أو اللامساواة في توزيع الحصص بين أفرادها وحالة النظام الطبقي بها.
- الخدمات المتاحة مثل الرعاية الصحية-التعليم-العمل هي أهم الأسباب التي ترسم ملامح الفقر بالمجتمع.
- توقف التنمية الثقافية والتحديد في طرق التعليم قد تؤدي إلى الزيادة في ظاهرة الفقر.
- تفاعل هذه الأسباب أي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كل منها تعمل على اتساع أو تقليص ظاهرة الفقر.

■ الزيادة السكانية بدون نمو اقتصادي مواكب لهذه الزيادة. أي الزيادة الديموغرافية لا بد أن تكون بنفس مستوى النمو الاقتصادي لكي لا نذهب إلى النظرية المالتوسية التي تؤكد على أن نمو السكان السريع هو سبب استهلاك الموارد الطبيعية وزيادة الفقر. وخير دليل على ذلك الصين التي تحطت مشكل السكان بتحقيق نمو اقتصادي سريع متواصل. وهذا عالم الحضارة الإسلامية الجزائري مالك بن نبي رحمه الله يرجع أسباب هذا الفشل إلى استبعاد الجانب التربوي من عملية التنمية فيقول:(فالعالم الإسلامي ليس بيده أن يغير أوضاعه الاقتصادية إلا بقدر ما يطبق خطة تنمية تفتق أبعاده النفسية، وتخلصه من تركة عصر ما بعد الموحدين، من خرافاتها وعقدها ومسلّماتها الوهمية).

يجب أن تتضمن النهضة الاقتصادية هذا الجانب التربوي الذي يجعل من الإنسان القيمة الاقتصادية الأولى، بوصفه وسيلة تتحقق بها خطة التنمية، ونقطة تلاقٍ تلتقي عندها كل الخطوط الرئيسية في البرامج المعروضة للإنجاز.

وتجدر هنا الملاحظة بأن برامج الاستثمار في البلاد الإسلامية، لا زالت بعيدة على وضع الإنسان في هذه الرتبة، بوصفه وسيلة تتغير هي ذاتها في فعاليتها بقدر ما تحدث، من تغيرات في نطاق النمو الاقتصادي.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

ويكفي لتأييد هذه الملاحظة، أن نلفت النظر إلى المشروعات التي تنشأ فكرتها تحت شعار الاشتراكية أحياناً،

بينما نراها تدخل حيز الإنجاز على أساس الاستثمار المالي، كأنما أفكارنا لا تستطيع بعد التفاعل مع الواقع<sup>1</sup>.

### 3. مميزات المجتمع أو الأسرة الفقيرة

تتميز الأسرة الفقيرة بـ:

- عدم القدرة على الاختيار مما يصعب عليهم القدرة على التغيير ومحدودية التعامل مع أرباب العمل.
- الخوف من الغد لانعدام الأمل في توفير ضروريات الحياة.
- انتشار الأمية وتدهور المستوى التعليمي ونقص الرعاية الصحية حسب ابن خلدون تنتشر وسط المجتمع الفقير ثقافة أن التطور والخروج من الفقر يكون فقط بتقليد الآخر وغياب ثقافتهم ومحاولة فهمها.
- انتشار ظاهرة الفساد والبيروقراطية الإدارية بالمؤسسات والإدارات الحكومية. مع انعدام الشفافية الاقتصادية.

### 4. آثار ظاهرة الفقر:

لظاهرة الفقر تأثير على الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي أهمها:

-صعوبة الخروج من دائرة الصراعات والحروب الأهلية داخل البلد الواحد خاصة البلدان التي لها طوائف

كثيرة أو أقليات شعبية.

-انخفاض مستوى الدخل.

-ارتفاع ظاهرة البطالة.

-ارتفاع ظاهرة الأمية وانخفاض المستوى التعليمي والمهارات والكفاءات العلمية والعملية.

<sup>1</sup>المسلم في عالم الاقتصاد مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي المحقق: (إشراف ندوة مالك بن نبي) دار الفكر- دمشق سورية الطبعة 1420هـ/2000م. صفحة 77.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

-تدنيّ الرّعاية الصّحية ما يسمح بتدهور الوضع الصّحي وانتشار الأمراض وارتفاع الوفيات.

-سوء التغذية ما يؤثّر بشكل مباشر على الصّحة.

-غياب الوسائل الصّورية لكرامة الإنسان في السّكن.

-انتشار المشكلات الاجتماعية مثل الطّلاق، فأحياناً ضغوطات الحياة وغياب دخل الأسرة يؤزّم الحياة

بين الرّوجين، ومثال آخر خروج الأطفال للعمل بدل ذهابهم للتعليم يؤدّي إلى انتشار ظاهرة التسوّل بالمجتمع.

-انتشار الجرائم، فالرّغبة في الحصول على المال لسدّ الحاجيات الضرورية، أو شراء السموم والمخدرات

والمهلوسات قد يكون بأيّ وسيلة حتى وإن كان الاختلاس والسرقه المصاحبة للإجرام.

-عدم المشاركة الاجتماعية وصعوبة الاندماج الاجتماعي للفقير يلازمه شعور النقص والحرمان ما يجعله

دائمًا مكثبًا ومعتزلًا.

### 5. قراءة خريطة ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري

أصبح الاهتمام في الجزائر منصبًا حول الموارد والإمكانيات المادية الطبيعية لمواجهة ظاهرة الفقر وتدخلات

جميع التخصصات الاجتماعية،الاقتصادية لدراسة هذه الظاهرة بغرض التعمّق فيها ومعرفة آثارها على المجتمع

كالعنف الطّلاق التسرّب المدرسي التسوّل... إلخ، فالفقر كظاهرة شاملة لمجموعة من الظواهر السلبية التي تعرقل

تنمية المجتمع. فحسب مؤشّرات وإحصائيات قامت بها وزارة التضامن الوطني وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية

والوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية في ماي 2001 يمكّن من القراءة التفصيلية لمراحل ظاهرة الفقر وإبراز خطوط

الفقر ومراكزه وعلاقته بالظواهر الأخرى التي تعدّ مهدمة للأسرة والمجتمع مثل العنف، الطلاق... إلخ.

### 1.5- الوضعية الاقتصادية للمجتمع الجزائري أثناء الاستعمار:

يتوقف البناء الاجتماعي على الأوضاع الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية والسياسية والايديولوجية أي إمّا

أن تدفع بعجلة التنمية والتطوّر أو تصبح عائقًا في هذا المجال. بالنسبة للمجتمع الجزائري أصبحت عائقًا حيث



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

خلق الاستعمار الفرنسي ظروفًا تاريخية صعبة هدامة للأسرة والمجتمع. فلم يستطع القطاع الصناعي والاقتصادي الجزائري النهوض من جديد إلا بعد تحجّبات وأزمات عديدة. لأن هدفه كان يهدف إلى التحرُّر من سيطرة الدولة الاستعمارية أكثر من استيعاب اليد العاملة.

ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري ليست وليدة الحداثة بل تعود جذورها إلى الاستعمار الفرنسي الذي وضع هذا المجتمع وسيلة لخدمة مصالحه بكل الطرق. قبل الاستعمار الفرنسي كانت الجزائر تتوفر على ثروة زراعية هائلة، وقطاع التجارة كان نشيطًا جدًّا، كانت هناك مبادلات تجارية مع البلدان المتوسطية ومع بريطانيا عدوة فرنسا حيث كان ميزان مدفوعات الجزائر قبل سنة 1830 يحقّق رصيدًا فائضًا على حساب الميزان الفرنسي بمقدار 2.5 مليون فرنك ذهبي. بالإضافة إلى أنّ الجزائر كانت مؤيِّدة للحركات التحريرية مثل تأييدها للولايات المتحدة الأمريكية في القرن الثامن عشر في حركتها التحريرية ضدّ المحتلّين.

كل هذه الأسباب جعلت هذا البلد هدفًا لأطماع الاستعمار الفرنسي التي قامت سياسته الاقتصادية في الجزائر على الإنتاج الزراعي بتمليك أراضي جزائرية للأجانب قطاع المعمرين فحسب إحصاء سنة 1954 بلغت مساحته الكلية حوالي 2.7 مليون هكتارًا يملكها 25 ألف معمر. مقابل امتلاك الجزائريين لنفس السنة 5.6 مليون هكتارًا يملكها جزائريون عددهم يفوق 622 ألف جزائري.

عند تقدير متوسط ملكية المجموعتين: المعمرين لديهم مساحة تقدر بـ 108 هكتارات من أحصب الأراضي وأطورها تجهيزًا بوسائل عمل حديثة مقابل مساحة متوسط ملكية الجزائريين 9 هكتارات نصفها أراضي قاحلة متركزة في الجبال ومعرّضة باستمرار للانجراف. أو في الشُّهوب أين تقاوم دائمًا عوامل التصحُّر.<sup>1</sup>

<sup>11</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الاستعمار الفرنسي حطّط وعمل في الميدان لتمليك المعمرين بوضع إجراءات سياسية وإدارية متعسفة وضغوطات وقرارات تسمح بالاستحواذ على الملكيات ذات الطابع الإجماعي وقد نتج آثاران سلبيان عن السياسة الاقتصادية الاستعمارية في إعادة إحداث تغييرات في الهيكل الاقتصادي الجزائري هما:

أولاً: تحويل الاقتصاد الجزائري تابعاً ومنقولاً لخدمة الاقتصاد الفرنسي وتطويره.

ثانياً: إعطاء الطبقة الاجتماعية الأجنبية الحق الكامل والامتيازات في التحكم بالاقتصاد الرئيسي للبلاد.

قام الاستعمار الفرنسي بتهجير 1.23 مليون معمر إلى الجزائر التي كان عدد سكانها لا يزيد عن 10 مليون نسمة. وتملك هذه النسبة كل الامتيازات والتسهيلات لتملك الأراضي الممتازة ووسائل إنتاج متطورة، كل هذا ساعد على اتساع البطالة وسط الأسر الجزائرية بلغت آنذاك 5.1 مليون نسمة، ما دفع بالجزائريين إلى الهجرة نحو المدن والسكن في بيوت قصديرية والهجرة نحو أوروبا خاصة فرنسا والعمل في نشاطات يرفض الفرنسيون العمل فيها.

تواجد الاستعمار الفرنسي في الأراضي الجزائرية من البداية عملت سياسته على إفقار الجزائريين ما زاد من حركة الهجرة حيث بلغ في المتوسط مهاجرًا مقابل كل سبعة أشخاص 14%. وفي المناطق الجبلية الكثيفة خمسة مهاجرين مقابل 10 أشخاص 50%.

إنّ هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الهدام لأي بناء اجتماعي كان من مخلفات الاستعمار التي وجب بعد الاستقلال حلها والتعامل معها بكل جدية فكان هذا الإرث الذي تركته دولة استعمارية بناء اجتماعيًا متكوّنًا من الضحايا، اليتامى، الأرملة، المعطوبين، اللاجئين. ما جعل مسؤولية الثورة في اعادة بناء اجتماعي جديد مع إصلاح البناء اجتماعي القديم من المهمّات أو التحدّيات الصّعبة فحددت هذه المهمة

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

برنامج طرابلس بنظام "الثورة الديمقراطية الشعبية والتشييد الواعي للبلاد في إطار مبادئ اشتراكية وسلطة بين أيدي الشعب".<sup>1</sup>

### 2.7 في الجزائر بعد الاستقلال:

لقد وجد الجزائريون أنفسهم غداة الاستقلال بعيداً عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والثقافية، حيث أتت السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر لتدمير متعمد للبلد، وللهوية الوطنية والنظام الاجتماعي للسكان الأصليين، وبلغ مجموع السكان الفرنسيين في الجزائر في تلك المرحلة ما يقرب من مليون ساكن، وتملك معظم المستوطنين الأراضي الخصبة، وارتبط التفاوت الصّارخ في توزيع الدخل مع ثنائية في هياكل الانتاج، حيث كان توزيع الأراضي على نحو 800 هكتار كمتوسط للمستوطنين وكان دخلهم حوالي 62% من مجموع الدّخل، مقابل 8 إلى 10 هكتارات متوسط الجزائريين أصحاب الأراضي الأصليين، وكان ما بين 65% و62 ومن سكان الجزائر يعيشون في فقر مدقع خلال هذه المرحلة.<sup>2</sup>

### 3.7 التنمية الاقتصادية والفقر في الجزائر:

برامج التنمية التي تبنتها الجزائر لمواجهة ظاهرة الفقر يمكن أن نتعرض لها من خلال مرحلتين أساسيتين:

#### 1. مرحلة التنمية الاقتصادية من 1962 إلى غاية نهاية السبعينات:

بعد الاستقلال ومغادرة المستوطنين واسترجاع الجزائريين لمؤسساتهم وأراضيهم وممتلكاتهم بدأ القطاع الاقتصادي يعرف تحوّلاً وتغيّراً بداية بالقطاع الفلاحي، فعلى الرغم من استرجاع الأراضي الفلاحية الخصبة إلا أنّ هذا القطاع هُتمش في ظل هذه التحولات الجديدة على الاقتصاد الجزائري فلم يحظ بنصيبه الكافي من الاهتمام

<sup>1</sup> محمد بلقاسم حسن بملول سياسة التخطيط التنموي وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر بناء قطاع إقتصادي عمومي رائد. ج1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1999. ص32

<sup>2</sup> Benachenhou Abdellatif (1982) , La Migration Rurale en Algérie, Editions de l'entreprise nationale de l'imprimerie commerciale, Alger, P 10.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

وتطويره على الرغم من أهمية هذا القطاع. "تراجع المساحة المزروعة من 7.25 مليون هكتار سنة 1966 إلى 2.7 مليون هكتار سنة 1973، نتيجة لذلك وصل معدل الفقر سنة 1966 على الصعيد الوطني بـ 53.67 %<sup>1</sup> وكان معدل الفقر مرتفعاً بشكل كبير في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية ما ساعد على الهجرة الكثيفة نحو المدن وهجر الأراضي الفلاحية مثلاً مدينة وهران كانت مركزاً جداً لمعظم سُكَّان المدن الداخلية الأخرى.

وفي بداية السبعينيات أخذت الدولة على عاتقها تلبية الحاجات الأساسية، وضمان الرفاه الاجتماعي وتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية، التعليم المجاني، الرعاية الصحية المجانية، الدعم الغذائي في المواد الأساسية توفير فرص العمل حتى وإن اضطرت لتشغيل العمَّال دون حاجة المؤسسة ليد العاملة البطالة المقنعة، وتوفير السكن المجاني أو شبه المجاني. ولتحقيق هذه الرعاية الاجتماعية قامت الدولة بالتوجُّه نحو تشجيع الاستثمارات الاقتصادية التي تعتمد في مداخلها على البترول وبعض الصناعات الثقيلة بغية بناء قاعدة صناعية ثقيلة للقضاء على التخلف، وتحقيق نمو اقتصادي الذي ورثته عن الفترة الاستعمارية الطويلة، حيث انتهجت النموذج المعتمد على الصناعات المصنعة الذي يركز على التخطيط، وعلى برامج واسعة للتنمية الصناعية، وساعد ذلك انتعاش أسعار النفط بين سنتي 1972 و1974<sup>2</sup>، ويهدف هذا النموذج إلى تحقيق هدفين يرمي الأول إلى تلبية الاحتياجات الضرورية للسُّكَّان، في حين يهدف الثاني إلى إنشاء اقتصاد قادر على توسيع قدراته الإنتاجية من تلقاء نفسه، وحلّ مشكلة التشغيل لمواجهة ظاهرة الفقر، ولقد تمَّ تكريس مبالغ ضخمة لتنفيذ هذا النموذج. والتكفُّل الشَّامل للدولة في صورة النظام الاشتراكي الذي يقوم على العمالة المكثفة ساعد على انخفاض نسبة البطالة.

واستهدفت هذه الفترة إشباع الطَّلب المحلي، لذا وضعت برامج استعجالية كمخطط ضدَّ الندرة والذي فضل استيراد السلع الاستهلاكية، ممَّا فتح الباب على استيراد غير موجه وغير منتج، بل لم تقف السلطات

<sup>1</sup>3 عبد الله بن دعيمة، الاضطرابات الاقتصادية وسياسات الخوصصة في البلدان العربية، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المركز - الوطني للدراسات والتحليل الخاصة ب التخطيط الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، فبراير 1223، الطبعة الثانية، ص355.  
<sup>2</sup>وزارة الصناعة، تاريخ الصناعة الجزائرية، 32 أكتوبر 1221، ص.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

العمومية آنذاك عند هذا المستوى فقط، وإنما استبدلت الاستثمار مصدر التنمية الاقتصادية بنموذج استهلاكي مدعم، وذلك تماشيًا مع شعار "من أجل حياة أفضل".

أي فترة السبعينات تميّزت بالزيادة المرتفعة غير المتوقعة في أسعار النفط، واعتماد سياسة الاقتراض من الخارج على نطاق واسع، تحت شعار المساواة الاجتماعية أدت إلى امتصاص البطالة، تحسين مستوى المعيشة نتيجة لارتفاع نصيب الفرد من الاستهلاك وتحسن في توزيع الدخل، تحسين مستوى التعليم، الرعاية الصحية المجانية، كل هذا انعكس على نسبة الفقر التي انخفضت إلى 28% عام 1979.

مرحلة الركود الاقتصادي الناجم عن انخفاض سعر البترول بداية من سنة 1986 وصولاً إلى الإصلاحات الهيكلية في منتصف التسعينات:

التوجّه نحو سياسة التصنيع المكثف نتج عنه ارتفاع في المديونية للخزينة الجزائرية فارتفعت من مليار دولار سنة 1970 إلى 18 مليار دولار سنة 1980. وفي أرض الميدان عجزت الدولة على تطبيق هذا النظام "الصناعات الثقيلة" على أرض الواقع أو بمعنى آخر عند الشروع في تنفيذ سياسة هذا النظام في الميدان ظهرت اختلالات متعدّدة فتوجّهت سياسة الدولة سنة 1980 نحو الاهتمام بقطاع الفلاحة، والهياكل الاجتماعية، وقطاع المحروقات، فقد عجزت الدولة عن تحقيق مشاريع تنمية عديدة.

فتميزت هذه المرحلة:

- انخفاض سعر البترول وقطاع المحروقات تراجع على المستوى العالمي ممّا أثر على مستوى البلد أي الجزائر التي كانت تعتمد عليه بشكل شبه كامل تراجعت الاستثمارات وتوقّفت عجلة التنمية.

- ارتفاع المديونية الخارجية للخزينة الجزائرية لتقدر بـ 28.4 مليار دولار سنة 1990. ليستمر في الارتفاع ويصل إلى 31.2 مليار دولار سنة 1994 و1998.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

منذ سنة 1987 تبنت الدولة سياسة التقشُّف، التي تقوم على تقليص الواردات والنفقات الحكومية<sup>1</sup>، وهذا ما ترتب عليه نتائج وخيمة على سير الجهاز الإنتاجي وتغطية احتياجات السُّكَّان، أمَّا على الصَّعيد الخارجي فحدث تشديد في شروط الاقتراض.

- الإصلاحات الاقتصادية التي جاءت في شكل برامج تحرير المؤسسات، الأراضي الفلاحية، السوق المالية، التجارة الخارجية، الاستثمارات، وتشجيع الخوصصة. إعادة هيكلة الشركات الوطنية الكبيرة التي أصبحت عائقًا في النُّمو الاقتصادي وحملًا ثقیلاً على الدولة. ما نتج عن ذلك تراجع الاستثمارات وتعطُّل الجهاز الإنتاجي.

- سجل أيضًا تراجع العجز في القدرة الشرائية للمواطن من خلال تدعيم المواد الاستهلاكية الضرورية كالخبز الحليب.

- ارتفاع نسبة البطالة سنوات 1990 بسبب الأزمات الاقتصادية والعشرية السوداء قامت الدولة بوضع برامج اجتماعية جديدة لمواجهة البطالة والفقر والحفاظ على المستوى المعيشي للأسرة.

- إن بداية الفقر في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال كانت في فترة الثمانينات بسبب انخفاض سعر البترول الذي يعد القطاع الأساسي المعتمد من طرف الدولة.

- غياب سياسة واضحة تهتم بالعنصر البشري.

- تبعية السُّوق الوطنية للسُّوق العالمية، بتوجُّه السلطات لفتح الاقتصاد على العالم الخارجي تدريجيًا بتبسيط إجراءات التصدير، وإزالة بعض القيود على استيراد المواد الخام ومستلزمات الانتاج، أو الأخذ بأسلوب التحرير التدريجي للأسعار الذي عرف توصلًا بعد سنة 1989.

<sup>1</sup>تقرير - المجلس الوطني لاقتصادي والاجتماعي، نوفمبر 1998، مرجع سابق، ص 12.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

- وفي بداية سنة 1987 تمّ إعادة تنظيم الأملاك الزراعيّة التابعة للدولة، وإنشاء التعاونيات الفلاحية في إطار التسيير الذاتي بغية تشجيع القطاع الفلاحي، الذي كان مهمّشاً على حساب القطاع الصّناعي والخدمي.
- بداية تنظيم مشاركة القطاع الخاص، وترسيخ مكانته داخل الاقتصاد، ونتيجة لكل هذا وصل معدل الفقر إلى 8.1% عام 1988.

### مرحلة التسعينيات:

- تبنت الجزائر مجموعة من الإجراءات الإصلاحية لمعالجة هذه الأزمة المتعددة الجوانب، من بينها برنامج إعادة الهيكلة بدعم من صندوق النقد الدولي، غير أنّ هذا البرنامج ترك آثاراً على القطاع الاقتصادي والاجتماعي، تبدو غير مرضية في المدى القصير خلال فترة تطبيق هذا البرنامج وتمثلت في التالي:
- إذا كان برنامج التعديل الهيكلي قد وفق في إعادة التوازن الاقتصادي الكلي والموازنة العامة، إلا أنّه على صعيد التشغيل فإنّ الحالة العامّة تدهورت نتيجة غياب الاستثمارات الجديدة من قبل المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة، في ظل تطبيق السياسة العامة وأهداف البرنامج، ممّا دفع هذه المؤسسات إلى التسريح الجماعي للعمّال إمّا نتيجة لإعادة هيكلة المؤسسات أو غلقها لعدم إيجاد مصادر التمويل، حيث "أنّه بتاريخ 13-12-1997 تمّ حلّ 76 مؤسسة من أصل 411 مؤسسة عمومية اقتصادية موزعة على 11 شركة قابضة أي 367 وحدة من أصل 1481، ونتج عن هذا تسريح حوالي 160000 من مجموع 5734941 وكلف التطهير المالي لهذه المؤسسات الخزينة العمومية 1958 مليار دج لسنة 1997، ونفس الإجراءات تمّ اعتمادها مع المؤسسات العمومية المحلية التي تديرها خمس شركات قابضة، بحيث تمّ حلّ 131 مؤسسة من أصل 1321 مؤسسة وتسريح 117289<sup>1</sup> عامل هذه الأوضاع أدت إلى تفاقم البطالة وانتقلت من نسبة " 24 سنة 1994

<sup>1</sup> -Abdelmajid bouzidi, les années 90 de l'économe Algérienne, Op.Cit, P 85

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

لتصل إلى أكثر من 29% سنة 1997 ، ومسّت هذه البطالة فئة الشباب بحيث أكثر من 80 % من البطالين

لم يتجاوز سنهم الثلاثين سنة، ومسّت كذلك خريجي الجامعات<sup>1</sup> 80.000 جامعي سنة 1996<sup>2</sup>

■ إن غياب الإنعاش الاقتصادي وغياب برنامج لدعم الشغل، أدّى إلى الطّلب المتزايد على العمل الذي

تراوح ما بين 250.000 إلى 300.000 طلب سنويًا بين 1994 وسنة 1997 كما أنّ غياب سياسة واضحة

للتشغيل أدّى إلى تزايد العمل الموازي غير الرسمي وخاصة في مجال النّشاط التجاري، وممّا ساعد على هذه الوضعية

التسرب المدرسي بين 400.000 إلى 600.000 تلميذ يغادرون المدرسة سنويًا، وهذا رغم وجود محاولات

لتوفير مناصب عمل مؤقتة، واعتماد نظام التّكفل، كبرنامج الشبكة الاجتماعية، أو التضامن. وفي ظلّ هذا الوضع

المتأزم ومع الارتفاع الكبير لأسعار مختلف السلع والخدمات، بسبب تحرير الأسعار وانخفاض العملة الوطنية "

الدّينار " بأكثر من 50%، في الوقت الذي بقيت فيه الأجرور ثابتة، هذا قد عجلّ بتدحرج الطبقة المتوسطة لتنضمّ

إلى الطبقات الفقيرة، الأمر الذي أدّى إلى زيادة حدة الفوارق الاجتماعية نتيجة هذه الظروف وصل معدل الفقر

في هذه المرحلة إلى أكثر من 28% سنة 1997، ووصل المعدل إلى 20% سنة 1998.<sup>3</sup>

### مرحلة الألفية :

التغيرات التي طرأت على هياكل الاقتصاد الوطني أثرت على الدخل والمستوى المعيشي للعائلة الجزائرية ما

نتج عنه ركود اقتصادي متواصل أثر سلبيًا على المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية. على الرّغم من ارتفاع أسعار

البتروال بعد ذلك والإقلاع من جديد في الإصلاحات الاقتصادية ظل المجتمع الجزائري يعاني من ظاهرة ارتفاع

معدل البطالة. حيث مسّت هذه الظاهرة فئة الشباب والمتخرجين من الجامعة، فالبطالة تؤثر بشكل مباشر على

القدرة الشرائية للأسرة الجزائرية. ما يعمل على انتشار ظاهرة الفقر.

<sup>1</sup> المجلس الاقتصادي والاجتماعي، التقرير التمهيدي حول الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية ل PAS - 1998،

<sup>2</sup> Abdelmajid bouzidi, les années 90 de l'économe Algérienne, Op.Cit, P 85

<sup>3</sup> CNES, projet de RNDH, 1998, Op.Cit



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

اختلاف في درجة الفقر في الجزائر حسب المكان الجغرافي في الجزائر:

ظاهرة الفقر ليس لها تعريف واحد بل يوجد مفهوم يختلف من منطقة إلى أخرى من حيث المكان الجغرافي والزمن الذي يتم تحديده حسب المعايير التي تكون شائعة في هذا الزمن وصلة وثيقة بالفقر، فالفقر مثلاً داخل الجزائر يختلف من منطقة إلى أخرى:

أولاً حسب التراث الثقافي أي ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده بمعنى آخر الفقر بوهران مثلاً يختلف عن الفقر بمدن أخرى كالمدين الداخلية، فقير في القبائل والأوراس والتوارق وبني مزاب لا يحس أنه فقير حيث أن هذه المجتمعات تتصف بالتضامن اتجاه بعضها البعض فليس هناك فرق بين الفقير والغني، أما عند الولاية التي تختلط بها ثقافات مختلفة فإنّ الغني يجد ذاته يرى نفسه أنه غير مكفّي ذاتياً لأنه لا يصل إلى مستوى الرفاه الذي يسعى إليه، فيرى أنه دوماً فقير رغم أنه غني مقارنة مع الأشخاص الذين يعيشون بمناطق أخرى.

ثانياً حسب الموقع الجغرافي أي الوسط المناخي يلعب دوراً كبيراً في تحديد الفقير فالأشخاص الذين يعيشون تحت البرد القارس داخل الجزائر جُلهم فقراء بالإضافة إلى الذين يعيشون تحت درجة حرارة مرتفعة.

وبهذا يمكن لنا القول أنه لا يمكن تحديد مفهوم معيّن ودقيق يثبت كل المعايير التي لها صلة بتعريف موحد للفقر أي مفهوم الفقر في الجزائر غير محدد بمعايره التي تساعدنا لقياس دقيق ومطلق وتحليل أدق وأنجع للوصول في النهاية إلى نتيجة تكون مطابقة للواقع المعاش ويتقبلها كل من أراد التطلع عليها، يمكن بهذا تعيّر كلمة الفقر بمستوى الرفاهية فهي أدق في تحديده المستوى الفقر في الجزائر كما هو مستعمل في الدول الأجنبية والذي وضعها البنك الدولي والمنظمة العالمية للتنمية.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

وبناءً عليه اعتمدت الجزائر منهجية رسم الخرائط للفقير:

اعتمدت الجزائر ولأول مرة عن طريق برنامج الأمم المتحدة برسم خرائط للفقير وهذا سنة 2000 حتى يتسنى لها معرفة أماكن تواجد الفقراء حسب المكان وحسب الأجناس والمناطق الحضرية والريفية والبلديات بمختلف المؤشرات من الصحة والتعليم والتربية<sup>1</sup>.

ومن خلال هذه الوسيلة المعتمدة أي رسم الخرائط يمكن القول بأن ظاهرة الفقر في الجزائر تتغير حسب مكانها الجغرافي. خريطة الجزائر وتنوع البنية الطبيعية واختلاف المجال الاجتماعي هي عوامل تعمل على اختلاف في درجات الفقر، مثلاً الفقر في الشمال يختلف عن الفقر في الجنوب.

بالجزائر 1541 بلدية تتوزع على 2.4 مليون كلم، منها 65% تتمركز في الشمال ويصل سكاؤها إلى 19 مليون نسمة يقطنون 4.3% من المساحة الإجمالية للجزائر. والجنوب الصحراوي الذي يسكنه 9% من السكان وتغطي ما يقارب 83% من المساحة الإجمالية. هذا التوزيع المبني على عدم التكافؤ للسكان حسب المجال الجغرافي واقع في ظروف اجتماعية - اقتصادية - جغرافية تتميز بـ:

- الشمال الجزائري الذي يتميز بسهوله وجبال داخلية للأطلس التلي الظهرة - زكار - الأطلس البليدي، والخارجي بني شقران الونشريس التشرى والبيبان. حيث نجد بها أحسن الظروف الطبيعية المناخية التي تعطينا أراضي فلاحية خصبة والمياه والثروة العائلية كل هذه الظروف المناخية تشجع على الاستقرار البشري.

- حرية اختيار النشاط لتنوع أنشطة مختلفة في المدن الكبرى التي تتميز بالتأطير الجيد للهياكل القاعدية

في كل المجالات.

<sup>1</sup>Carte de la pauvreté en algérie ; programme des nations unies pour le développement, mai 2001 ;p15

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

- الشريط الساحلي للبلاد يعرف كثافة سكانية حيث يتمركز السُّكَّان في مدن معينة مثل الجزائر وهران عنابة. أمَّا منطقة الهضاب العليا الواقعة بين سلسلتين جبليتين كبيرتين الأطلس التلي من الشَّمال والأطلس الصَّحراوي من الجنوب فهي تتميز بالجوُّ البارد وقلة الأمطار ممَّا يجعلها مناطق سهبية رعوية يعاني سكَّانها من ضعف التنمية الحاد وانتشارهم في مجمَّعات متباعدة<sup>1</sup>.

- جنوب الجزائر "جنوب الأطلس الصَّحراوي" تقدر مساحته بـ 1975744 كلم يمثل الهضاب السُّفلى، يميَّز بقلة الأمطار 10 إلى 100 ملم/سنة. ما يؤثِّر بشكل سلبي على التنمية واستقرار السُّكَّان فيها ما يجعل سكَّانها في هجرة دائمة نحو الشَّمال بحثًا عن الماء ما جعل سكان الصَّحراء يستقرون بقورارة-توات-قاسي الطَّويل-وادي ريغ- أمَّا أقصى الجنوب فنقص الماء الذي صعب من ظروف الحياة عمل على تباعد المجمَّعات السُّكَّانية.

هذه الطُّروف الصَّعبة التي أثرت على التنمية الاجتماعية والاقتصادية بهذه المنطقة ارتبطت بشكل مباشر بظاهرة الفقر. فالتنمية الاجتماعية مسَّت هذه المناطق بشكل متفاوت أحيانًا عميقة وأحيانًا سطحية، فالشلوك الديموغرافي ونسبة البطالة بهذه المناطق تدل على ذلك:

-70% من الفقراء يسكنون المناطق الرُّيفية أين يعمل أغلب سكَّانها في قطاع الفلاحة.

- زيادة السُّكَّان بالمناطق الحضرية مؤخرًا كان بسبب عدة عوامل منها: ظاهرة الإرهاب-الهجرة الدَّاخلية -قلة العمالة-تدهور الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة-زحف التصحُّر كما ساعد هذا على انتشار ظاهرة الفقر.

<sup>1</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص113.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

-يختلف الفقر في الجزائر حسب المنطقة فالشمال يقل فيه مستوى الفقر عن الهضاب العليا والتي يقل فيها الفقر عن الجنوب الجزائري. كما أنّ نسبة الفقر تختلف بين الريف والحضر، مثلاً بالحضر ظهرت مجتمعات هامشية ما يطلق عليها اسم فوضوي أين نجد الفقر في هذه المناطق<sup>1</sup>.

### 4.5- حدود الفقر في المجتمع الجزائري:

غياب الدراسات السوسيو اقتصادية أو قلّتها عن هذه الظاهرة التي تختلف بالمجتمع الجزائري من منطقة لأخرى ومن مدينة لأخرى صعبت قياس هذه الظاهرة. فأصبح قياسها يعود لمرجعين هي الأزمة الاقتصادية والأمنية التي عرفتها البلاد من 1980 إلى 2000.

توسّع الفقر في المجتمع الجزائري بسبب الخلل الذي عرفته السياسات الاقتصادية وسياسات التنمية الاجتماعية منذ الاستقلال ما ساعد على تدهور القدرة الشرائية للأسرة التي أصبحت عاجزة عن مواجهة متطلباتها الضرورية.

حسب الدراسات التي قام بها الديوان الوطني للإحصائيات سنتي 1988-1995 عن استهلاك العائلة الجزائرية ومستوى معيشتها ومظاهر الفقر بما توصل إلى الاختلاف في المناطق الجغرافية المذكورة سابقاً وتوفّر المدن الساحلية على المرافق الضرورية للحياة وتنوّع أنشطة العمل بما يمكن أن نعتمد عليها كمحددات أساسية لمستويات الفقر. وقراءته بشكل واضح لدى أسر معيّنة ومناطق معينة في الوطن.<sup>2</sup>

### 5.5- الخصائص الاجتماعية والجهوية للفقراء في المجتمع الجزائري:

حسب الدراسة التي قام بها البنك العالمي التي أحصى فيها عدد الفقراء في الجزائر قدر بـ: 6360 فرداً سنة 1995. فحسب حدود الثلاثة للفقر المذكورة سابقاً نجد 22.6% من السكّان بين 1988 و1995.

<sup>1</sup>العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص115-116.

<sup>2</sup>العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص117.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

و72% من السُّكَّان الريفيين لسنة 1988 و68% سنة 1995. بلغ حجم العائلة الفقيرة سنة 1995 ثمانية أفراد والحجم المتوسّط هو 6.6 فردا و60% من الفقراء يرتفع بها مستوى الأمّية ويعيل العامل بالأسرة الفقيرة 6 أفراد مقابل 4 أفراد بالعائلة المتوسّطة.

هناك علاقة مباشرة بين البطالة والفقير، فالبطالة تزداد عند الفقراء والعكس صحيح الفقر يزداد عند البطالين 44% في المناطق الحضرية، 35% في المناطق الرّيفية مقابل 29% و24% عند غير الفقراء<sup>1</sup>. إنّ ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري وفي الأسرة الجزائرية تحتوي على مجموعة من الظواهر التي يعاني منها المجتمع: كبقايا ظاهرة الإرهاب ما دفع بالنزوح الريفي إلى المدن حيث هذا التّزوح الريفي ينعكس سلبيًا على قطاع الفلاحة ونشر الأحياء الفوضوية بالمدن كل هذا يزيد من الضغط وارتفاع مستوى المعيشة ما ساهم في اتساع حدود الفقر لتنزل الطبقة المتوسّطة إلى الطبقة الفقيرة.

الفقر اتسع في الجزائر فهو زيادة على انخفاض مستوى التعليم والرّعاية وتوقّف العمل والسكّن الملائم شمل أيضًا الهجرة الدّاخلية بسبب العشرية السّوداء ما زاد في عمق الفقر لذا تعمل الدولة على مواجهة هذه الظاهرة بوضع برامج تنموية وتحقيقه على ميدان الواقع.

### 6.5- مرجعية ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري:

تردي الأوضاع الاقتصادية في منتصف الثمانينات، بالإضافة إلى الاقتصاد الجزائري بعد الاستقلال الحامل على عاتقه مخلفات سياسية استعمارية مدمّرة تتراوح كثيرًا بين النزول والارتفاع أثناء مسيرته لتحقيق هدف التنمية مصطدمًا خلال مسيرته بتردي الأوضاع الاقتصادية في منتصف الثمانينات وظهور عوامل أخرى بالمجتمع الجزائري كالتبعية الاقتصادية والنّمّو الديموغرافي الذي لم يسايره بنفس الوتيرة نمو اقتصادي والاعتماد الكلي على قطاع

<sup>1</sup> هذه الإحصائيات من Ministère de l'action sociale et de la solidarité nationale ; carte de la pauvreté en algerie mai .2001

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

المخروقات الذي عرف تدهورًا في أسعار البترول سنة 1986. كل هذه العوامل ظهرت نتائجها في صورة فقر الأسرة الجزائرية.

بداية السبعينات من القرن العشرين كانت تسير فيه الجزائر بخطوات جيّدة نحو تحقيق تنمية شاملة اقتصادية، اجتماعية، ثقافية للخروج من حلقة التخلف على سبيل المثال كانت قيادة حركة عدم الانحياز والمتحدثة باسم الدول التقدمية في العالم النامي. لكن سرعان ما انعكست هذه الخطوات الإيجابية إلى خطوات سلبية لتجد نفسها في دائرة العنف والركود الاقتصادي.

رَكَزَت الجزائر في أواخر الستينات وبداية السبعينات على الصناعة الثقيلة ما أدى إلى رفع فرص العمل لليد العاملة العاطلة عن العمل، فأصبح الميدان الصناعي يحتل المرتبة الثانية في توفير مناصب عمل بلغت نسبة اليد العاملة سنة 1977 بـ 17.20 % مقارنة بـ 10 % سنة 1966.

أدّت هذه العملية وهي عملية التصنيع بالتسارع في ارتفاع حركة الهجرة الداخلية "نزوح ريفي" حيث بلغ النُزوح الريفي من 1973 إلى 1977 بـ 130000 شخصًا سنويًا. فحسب معطيات التعداد السُّكَّاني لسنة 1977 هناك نمو في حركة السُّكَّان من الرِّيف نحو المدن. فارتفع عدد السُّكَّان من 3.700000 إلى 7.095000 نسمة أي من 31 % إلى 41 % من المجموع الكلي للسُّكَّان.

هذه الحركة كانت بدافع الحصول على فرصة عمل أولاً وثانيًا أجر القطاع الصِّناعي أكبر من أجر القطاع الفلاحي. والرَّغبة في تحقيق حياة اجتماعية مترفحة. لذا تميّزت الفئات النَّازحة بالفقر عاطلة عن العمل ولجأت إلى الأحياء القصديرية بالمدن من أجل العمل.

تميّزت هذه العائلات بعد نزوحها بعادات ريفية حضرية ما أدى إلى خلق نمط جديد من الحياة الثقافية مع وجود وسائل اتصال حديثة تدفع دائمًا إلى ظهور حاجات ثقافية جديدة وشعور الشُّباب دائمًا بضرورة مواكبة العصرنة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

ظاهرة التزوح الرّيفي بالجزائر كان لها دور إيجابي على المجتمع الجزائري ولكن كان لها دور سلبي أيضاً نتج عنه بعض المخلفات لا زالت الدولة لحدّ الآن تعمل على حلّها. توفير اليد العاملة عاد على القطاع الصّناعي بشكل جيّد إلاّ أنّه نتج عنه بعض المعوّقات بالمجتمع كالأحياء القصديرية الفوضوية-ارتفاع نسبة البطالة بالمدن فعلى الرغم من أنّ القطاع يوفر مناصب عمل إلاّ أنّه لم يتمكن من استيعاب كل حركة الهجرة ما أدّى إلى وجود أزميتين بالمجتمع الجزائري وهي أزمة البطالة وأزمة السّكن حيث أثرتاهتان الأزمتان بشكل مباشر على ظاهرة الفقر.

لقد أظهر الإحصاء العام للسّكان سنة (1960 أنّ عدد السّكان القادرين على العمل بلغ 2.560000 شخصاً أي ما يعادل 21 % من مجموع السّكان منهم 1.760000 شخصاً فقط يشتغلون فعلاً بينما 800000 شخصاً بدون عمل. أمّا في سنة 1970 فقد قدر عدد السّكان القادرين على العمل بحوالي 2.750000 شخصاً. وقد نما سكّان الجزائر من 12 مليون نسمة سنة 1966 إلى 18 مليون نسمة سنة 1977. وصل معدل التّموّ الديموغرافي الذي يعتبر من أكبر معدلات النمو في العالم إلى 3.2 % وكذلك حيوية السّكان التي تتعدّى 56 % ممن يقل سنهم عن 20 سنة. كما أنّ التّموّ الحضري الذي وصل إلى 30 % سنة 1966 ارتفع إلى 41 % سنة 1978 أي ما يقارب نصف سكان الجزائر يعيشون في المدن)<sup>1</sup>.

عرفت فترة السّتينات والسّبعينات بالجزائر ازدهار التصنيع بتعليم مجّاني عمومي-الرّعاية الصّحية المجّانية- ثورة زراعية -مخطّطات تنموية تحاول جعل الاقتصاد الوطني متمركزاً حول ذاته كل ذلك عند التحكم في اقتصادها الدّاخلي بعيداً عن هيمنة الاقتصاد الخارجي الرّأسمالي.

<sup>1</sup> محمّد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سوسيوولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون. الجزائر "دت" ص104-106.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

بعد ذلك سادت هذه الثقافة بالمجتمع الجزائري يجب على الدولة أن تتكفل بتوفير العمل للجميع - السّكن للجميع - الصّحة للجميع- التعليم للجميع ما كان يصعب تحقيقه بعد أزمة البترول في سنوات الثمانينات وإعلان الدولة لحالة الطوارئ لتدهور الوضع الاقتصادي الذي انعكس على الوضع الاجتماعي.

### تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري:

سنة 1986 ظهر الفشل على الاقتصاد الجزائري واضحًا بسبب اعتماده الكلي على قطاع المحروقات الذي عرف انخفاضًا في أسعاره ما أدى إلى انخفاض في الموارد المالية أي دخل خزينة الدولة مقابل نمط الحياة الاستهلاكي المتبع في سنوات الستينات والسبعينات. هذا النظام الاستهلاكي الذي لقي كل التشجيع من الدولة خلال هذه الفترة. مثلاً برامج "مكافحة النُدرة" التي تقوم على الاستيراد المكثف للسلع تجسيدًا لشعارات سياسية مثل "من أجل حياة أفضل" التي كان قد رفعها الحزب الحاكم في بداية الثمانينات<sup>1</sup>.

هذه الأزمة سارعت في انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري بسبب الإجراءات الجديدة الاضطرارية التي سنّتها أو اتبعتها الدولة كإلغاء العلاج المجاني وإلغاء منح العلاج المجانية في الخارج للفقراء وتوقف عملية استيراد الأجهزة الطبية والأدوية الخاصّة.

■ توقف عملية توزيع السّكن الاجتماعي - بيع الدولة لأملكها العقارية اشتريتها الطبقة الحاكمة بأسعار رمزية عرفت " بالدينار الرمزي".

■ توقف المنح الدّراسية واستيراد الكتب والمجلّات والجرائد.

■ توقف المعرض الدولي للكتاب فاخفت الحياة الثقافية في الجزائر.

<sup>1</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص134.



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

كلّ هذه الإجراءات نتج عنها ارتفاع في البطالة مقابل ارتفاع في معدل التّموّ السُّكّاني مقابل ارتفاع معدل التمرس مقابل ضعف القدرة في استيعاب اليد العاملة الخريجة من الجامعة أي فئة الشّباب المتعلمة بالإضافة إلى أزمة السّكن. مقابل شلل الجهاز الإنتاجي، ناهيك عن التراجع في دخل الخزينة الوطنية مقابل ارتفاع معدل التضخم وارتفاع ديون الجزائر. هذه المعاناة كان يعيشها المجتمع الجزائري ولكن هناك طبقة بالمجتمع الجزائري أخرى متواجدة بالطبقة الحاكمة وحاشيتها كانت بعيدة عن هذه المعاناة ووجدت غناها في هذه الأوضاع فزاد ثراؤها بشكل متسارع ما ساعد على اتساع رقعة الفساد في كلّ المجالات وبخاصّة الإدارات والمؤسّسات الحكومية.

كل هذه العوامل المتفاعلة والمتداخلة مع بعضها أحدثت انتشارًا لظاهرة الفقر وعجز الأسرة التي أصبحت تزيد من دخلها بعمل الأطفال. بطالة-فقر-تسرب مدرسي للأطفال.

حسب الإحصائيات المتوفرة التي أحصتها بعض الجمعيات الخاصة بحماية الطفولة في الجزائر خلال سنة 2000. أنّ عدد الأطفال الذين يعانون من ظاهرة الفقر تجاوز 5.508.000 طفلاً بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين "1 سنة -14 سنة". ويرتفع هذا العدد إلى 7.344.000 طفل بالنسبة لفئة "1 سنة -19 سنة"<sup>1</sup>.

إذا أردنا قراءة هذه الإحصائيات بشكل آخر: هي أن فئة الأطفال هي الفئة الأولى التي مستها ظاهرة الفقر بشكل مباشر. فالسياسة الإصلاحية التي قامت بها الدولة من التقليل في اليد العاملة ما أدى إلى انتشار البطالة في الأسرة الجزائرية ما انعكس على أطفالها لعجز عائلاتهم عن تأمين حاجياتهم.

سياسة الانسحاب التدريجي للدولة من القطاعات الاقتصادية لم ترافقه برامج اجتماعية منظمّة لمواجهة مخلفات الفترة السّابقة ومواجهة فترة الانفتاح الاقتصادي ما زاد من عجز الأسرة الفقيرة عن التكيّف مع هذا الوضع الجديد ما زاد من عمق ظاهرة الفقر.

<sup>1</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص138.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

"كما بيّنت الدّراسات الرسمية الوطنية أيضًا وجود سبع ولايات على مستوى الخريطة الاجتماعية للجزائر يمكن اعتبارها النّواة الصلبة المتمثلة لظاهرة الفقر وهي: الشّلف-تيسمسيلت-جيجل-غليزان-برج بوعريج-البويرة-سكيكدة حيث أنّ هذه الولايات تحتوي على 4.7 ملايين من السّكان المتعرضين لظاهرة الفقر. هناك فئة ثانية من الولايات تتمثل في ثماني ولايات وهي: تيارت-خنشلة-أم البواقي-تيزي وزو-مستغانم-المدية-الجلفة-تبسة-وهذه الولايات تمثل نسبة 5.6 ملايين من السّكان. وفي الفئة الثالثة نجد ست ولايات هي : باتنة-معسكر-سطيف-عين الدفلة-التي تمثل نسبة 5 ملايين من السّكان"<sup>1</sup>.

التغيّرات الاقتصادية التي مرت بها الجزائر عمّقت ظاهرة الفقر بالمجتمع الجزائري لتصل حتى الولايات المعروفة بخصوبة أراضيها الفلاحية وثرواتها الحيوانية.

### 7.5 مصادر معطيات الفقر ومناهج دراسته وقياسه المعتمد بالجزائر:

هناك مناهج موضوعية وأخرى غير موضوعية، فالأولى تختبر القياس الجِدُّ موضوعي المحتمل لمستوى الفقر، أمّا الثانية تعتمد على منهجية المساهمة، ثم تعتمد على سبر الأشخاص المعنيين بتعريف الفقر، شرط أن يدمج هاذان النوعان لرؤية عامة ودقيقة للفقر.

**المنهجية الكلاسيكية:** المعتمدة على الدخل ومدخرات الاستهلاك: المصادر الكلاسيكية هي التحقيقات حول مدخرات الاستهلاك ودخل الأسر المعيشية. فمعظم الآراء حول فقر الدول التي هي في طريق التقدّم تعتمد على هذه المنهجية، المعطيات المستخدمة حول الادخار أو دخل الأسر المعيشية في الدول التي هي في طريق التقدّم كالجزائر.

### 8.5. فئات الأسر الفقيرة في المجتمع الجزائري:

<sup>1</sup> العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة، أسامية حميدي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص139.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

يتكون الفقراء في المجتمع الجزائري من الشرائح التالية:

1- **المعدّمون:**الذين لا يتوفر لديهم أي مصدر للرّزق في الريف والحضر والبادية من العجزة وكبار السن، والأرامل، والمطلّقات بالإضافة إلى النّساء المعيلات لأسر دون عائل من الرجال والمهاجرين، كما تضاف فئة الأطفال المهمّشين أطفال الشوارع والأطفال في سوق العمل.

2- **الفقراء المدقّعون:** في الرّيف: وهم الأجراء المجردون من أية ملكية للأرض، وأصحاب الملكيات الصغيرة الذين يعملون بالأجر.

3- **العاملون في القطاع غير الرسمي:** لحساب الغير بالأجر أو لحساب أنفسهم، وخاصة في الحضر، منهم مدقّعون وفقراء فقراً معتدلاً وبدون تأمين.

4- **الكتلة العامة للعاملين في القطاع الرّسمي:** سواء في القطاع الحكومي أو الخاص ممن لا تتاح لهم فرص العمل في وظيفة ثانية.

5- **المتعطّلون:** عن العمل بصفة دائمة أو مؤقتة خاصّة من فئة الشّباب من خريجي التعليم المتوسّط والعالي.

فالفرق في المجتمع الجزائري يرتبط بمظاهر معيّنة منها:

-درجة مرتفعة من التفاوت في توزيع الثروة الرأسمالية والدخول.

-التهميش والاستعداد الاجتماعي لفئات معنية وضعف مظلة الحماية وشبكة الأمانة الاجتماعية القادرة

على مساعدة هذه الفئات من الوضعية الصّحية.

-قيود العمل في القطاع غير النظامي، ومصاعب التحوّل إلى القطاع النّظامي.

-ظاهرة البطالة خاصّة بطالة الشّباب من خريجي المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة في ظل ضعف قدرة

القطاع الخاص على استيعاب العمالة، وتعويض الدور الذي كان يقوم به القطاع الحكومي سابقاً في مجال

التشغيل، وتدهور حال قطاع الوظيفة العامة والخدمة المدنية من حيث الانتاجية والأجور واستيعاب العمالة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

-الوضعية الصعبة لشرائح واسعة من النساء لأسباب تاريخية واجتماعية.

أهمّ المعاناة الحياتية للفقير أو الأسرة الفقيرة تكمن في الميادين التالية:

### 1- الصّحة:

الفقر الذي لا يسمح للأسرة بتوفير ما يلزمها من الغذائي الضروري ما ينتج عنه سوء التغذية. مثلاً الطبقة

الفقيرة ينتشر فيها كثيراً فقر الدم "الأنيميا" خاصة فئة الأطفال -النساء- والمسنين.

كما أنّ الفقر يصعب على الأسرة إعطاء أولية الاهتمام بالصّحة والكشف بطريقة دورية منتظمة عند

الطبيب. للاطمئنان على الحالة الصّحية والكشف عن المرض في بدايته مثل المرأة الفقيرة التي لا يمكنها إجراء

فحص دوريّ للكشف عن السرطان في بداياته حيث فرص العلاج تُتاح بشكل كبيرٍ بخلاف التأخّر فإنّ العلاج

يصبح عسيراً ونادرًا.

هناك أيضاً أمراض الشَّيخوخة المصاحبة لكثيرٍ من الأمراض المزمنة التي تتطلب رعاية خاصة ومكثفة لا يمكن

للفقير أن ينفق عليها.

### 2- الإسكان:

الأحياء التي تعيش فيها الطبقة الفقيرة غالبًا ما تنعدم فيها ضروريات الحياتية مثل المياه، طرق تصريفها،

الكهرباء، المرافق الصّحية، الطُّرق، النظافة مثال على ذلك انتشار ظاهرة المباني الفوضوية في الجزائر. ما يطلق عليه

بجي فوضوي.

### 3- التعليم:

الأسرة الفقيرة أغلبها لا تعطي لتعليم أولادها أهمية كبرى فهي بالنسبة لها خروج الطفل من المدرسة

والتحاقه بسوق العمل والمشاركة في مصاريف الأسرة أولى من تضييع الوقت في تعليم الأطفال بسبب فقر الأسرة

فإنّهم يعدّون التعليم من الكماليات أو من الرّفاهية على الرّغم من أهميته على المستوى الديني والعالمي والوطني

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

والقانوني والإنساني، ليتحوّل إلى شيء غير مهم للأسرة الفقيرة لعجزها عن تأمين الغذاء ومتطلبات التعليم لأطفالها. ليتحول هذا النمط إلى ثقافة الفقر في هذه الشريحة فيوجه الطفل للعمل والطفلة للزواج المبكر جداً.

### 4- الاستهلاك:

بحكم الصّعوبات التي تواجهها الأسرة الفقيرة في تأمين الغذاء الدّواء اللّباس والمتطلّبات الحياتية الصّرورية فنجدها دائماً في حالة حاجة وتنفق ما تحصل عليه من دخل مباشرة فلا تستطيع الادخار حيث تستهلك كل ما تحصل عليه مباشرة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### المبحث الثاني:

أهمّ الظواهر المركبة لظاهرة الفقر في الأسرة الجزائرية (مظاهر الفقر: البطالة - الطلاق)

#### 1. ظاهرة الطّلاق:

#### 1- مفهوم الطّلاق:

الطّلاق ظاهرة حدوثها يكون بعد ظاهرة الزّواج بعد هذا النظام الاجتماعي، الذي يضبط العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ويحدد التزامات كلّ منهما ومسؤولياته الاجتماعية فهو تنظيم اجتماعي لتكوين الأسرة بالإيجاب، يضع الرّجل والمرأة في إطار الأسرة التي هي وضعية اجتماعية لبناء مجتمع. فظاهرة الطّلاق إذا وقعت تكون بتفكك هذا التنظيم الاجتماعي أي تعرض الشكل الطبيعي للأسرة لنوع من الخلل ونقص هذه الوحدة الاجتماعية هذا التفكك يحدث نتيجة صعوبة استمرارية الحياة بين الرجل والمرأة في إطار الأسرة.

الأسرة بعد تكوينها قد تتعرض لأنواع عديدة من التفكك كالهجرة، الانفصال، بُعد الزوجين بسبب مرض أحدهما، إلّا أنّ الطّلاق بجميع المجتمعات باختلاف الأزمنة والأديان والأمكنة هو حدث اجتماعي مرفوض على الرّغم من جواز وقوعه قانونياً ودينياً واجتماعياً فهو أخطر أشكال التفكك على مستوى الأسرة والمجتمع خاصة بوجود أطفال. فهو انفصال قطعي نهائي بين الرجل والمرأة فيعطي ل كليهما رخصة قانونية واجتماعية لإعادة بناء أسرة جديدة أخرى لكليهما.

فالطّلاق حسب كثير من الباحثين الاجتماعيين يجمع بين الميدان الاجتماعي والقانوني في وقت واحد "إنّ الطّلاق هو الفسخ الشرعي للارتباطات الزّوجية وبالتالي الإثبات الاجتماعي لفسخ عقد الزّواج"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> السيدة مسعودة كسال "مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري" ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص25.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

فهو " فصم الرابطة الزوجية التي يتبنّاها المجتمع، وفسخ عقد الزواج الذي يشته كل من المجتمع والقانون".<sup>1</sup> فالمجتمع هو الذي يحدّد مشروعية الزواج وقبوله حسب ثقافة المجتمع ووظائفه.

### 2.1. التطور التاريخي للطلاق:

ظاهرة الطلاق من الظواهر القديمة التي وجدت بالمجتمعات القديمة وتزايدت بالمجتمعات الحديثة، والمعروف لدراسة أي ظاهرة محاولين فهمها وأبعادها وأسباب تزايدها ومدى عمقها على المجتمع لا بدّ من الرجوع إلى بدايتها في المجتمع.

#### 1- الطلاق في المجتمعات القديمة:

رافقت ظاهرة الطلاق ظاهرة الزواج من بداية الإنسانية البشرية باختلاف الزمان والمكان مثلاً الطلاق قبائل "القيدا" جزيرة سيلان كان من حقّ المرأة استعماله إذ أن هذه القبائل كانت قبائل النظام الأمي<sup>2</sup>. بالمقابل وجود قبائل جعلته من حقّ الرجل، وهناك مجتمعات كان الطلاق يحدث باتفاق الطرفين كقبائل "البوتسمن". وجاء الطلاق بشعوب مصر- بابل- أيثور- العبريين وما بين النهرين والهند والصين يتضمّن قوانين كقوانين "أحمص- همورابي" بشأن الطلاق مثلاً تدفع تعويضات مالية للنساء في حالة رغبة الرجل للتطليق، أمّا الشريعة المساوية الطلاق كان من حقّ الرجل، نفس الشيء بتشريعات ماتو الهندية والتشريعات الصينية القديمة دستور وتعاليم كونفوشيوس.

وجاء الطلاق بالمجتمعات العربية في عهد الجاهلية عن بعض القبائل كان من حقّ المرأة فتطلق المرأة بمجرد إعلان رغبتها كأن تغير وجهة باب خيمتها أو تذهب إلى بيت أهلها تاركة مسكنها أو أعرضت عن خدمة زوجها وبيتها كلها علامات تعبر عن رغبة المرأة في الطلاق فتطلق فوراً بناءً على رغبتها.

<sup>1</sup> السيدة مسعودة كسال "مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري" ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 25.

<sup>2</sup> النظام الأمي تعود فيه السُّلطة للزوجة وتربية الأولاد تكون عند الأخوال والزوج يأتي فقط كضيف.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

وعرفت ظاهرة الطلاق عند اليونان أفلاطون أرسطو على أنه ظاهرة غير سوية تهدد البناء الاجتماعي وكيان الأسرة يجب محاربتها. وعرف بالقبائل الرومانية بقوانين الألواح اثني عشر التي نظمت المعاملات والعلاقات بين القبائل. وعند قبائل التبتونية والجرمانية بأواسط أوروبا من حق الزوج أخذ قرار الطلاق وطرد زوجته من البيت كيفما يريد، بينما قبائل الألب والغال والكلت والأنجلوساكسون يتم الطلاق وفق مبدأ التحكيم والرضا بين الطرفين. أي بعد ذكر كل هذه المجتمعات باختلاف أماكن وجودها يمكن القول أن الطلاق موجود من القدم، لكن الاختلاف يكمن في طريقة وقوعه، فهناك مجتمعات ملكت هذا الحق للمرأة وأخرى أعطت هذا الحق للرجل ومنها جعلت الحق للطرفين.

### 2- الطلاق في المجتمعات الحديثة:

المجتمع المسيحي حسب المسيحية "لا يصح أن يفرق الإنسان ما جمعه الله" فاعتبره كبيرة من الكبائر، الزواج رابطة مقدسة مؤبدة إلى الموت لكن اختلاف الطوائف في المسيحية اختلف حسبها الطلاق خاصة بعد ثورة لوتر.

فالكاثوليكين تميزت هذه الطائفة بانعدام أسباب قرار الطلاق مهما كانت هذه الأسباب فالطلاق محرّم نجده حاليًا هذا المذهب بفرنسا-إسبانيا-إيطاليا.

البروتستانتية هذه المجتمعات شرعت الطلاق من خلال أسباب كالحيانة الزوجية، الأمراض التناسلية أو غيرها، العنف مثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية وإن كان الطلاق بما يتميز بالسهولة والصعوبة حسب ولايتها. والاتفاق بين الزوجين في الدنمارك والسويد وبهذه الدول لا يفصل في الطلاق إلا بعد عام بعد تقديم الطلب.

الأرثوذكسية وافقت طائفة البروتستانتية وأضاف إلى أسبابهم أسباباً أخرى كسوء السلوك، العيب في أحد الزوجين، الغيبة، نجده بالاتحاد السوفياتي، رومانيا.



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

شرع الطلاق بالمذهب البروتستانتي وأرثوذكسي، أمّا المذهب الكاثوليكي عبر أفرادهم عن استيائهم لعدم جواز الطلاق خاصة بعد صعوبة استمرارية الحياة الزوجية ما دفع المجتمع باستحداثها بقوانين مدنية تسمح بحل هذه العقدة وأصبح ينظر للزواج نظرة اجتماعية لا نظرة دينية قدسية على الرغم من ذلك لا زال الطلاق متأثراً بسيطرة الكنيسة فنجد عند هذه الفئة محدود جداً، وحدوثه لا يتم إلا بعد إجراءات معقدة وطويلة الأمد. فرنسا مثلاً المجتمع الإيطالي الطلاق فيه كان محرماً إلى غاية 1971 وضعت قوانين مدنية تسمح بالطلاق. وفي الأخير شرع الطلاق بهذه المجتمعات باتفاق الطرفين فلا يحدث بناءً على رغبة منفردة.

### 3- الطلاق بالمجتمعات الإسلامية:

نظم الإسلام كل ما جاء بالزواج وأعطى له أهمية لما له من أهمية في بناء الأسرة وتنظيم العلاقات بالمجتمع والمحافظة على حق الإنسان بالعيش بسلام وطمأنينة فشرع الطلاق، أي غياب المودة بين الزوجين التي هي ضرورية لاستمرار الأسرة بالإسلام، وبما أنّ هذا الأخير دين شامل لم يترك أيّ تفصيل أو ظاهرة دون معالجتها فأباح الشريعة الإسلامية الطلاق للضرورة، ولكن شددت على عدم التساهل فيه من خلال قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَبْغَضُ الْحَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ"<sup>1</sup>، ويقول كذلك: "تزوجوا ولا تطلقوا فإنّ الطلاق يهتز منه العرش" (قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 187/12 منكرٌ موضوع أي مكذوب فلا يصح الاستدلال به، وكذلك القول المنسوب إلى علي بن أبي طالب لا يصح).

ولم تذهب الشريعة الإسلامية للطلاق مباشرة كحل وحيد قبل تنفيذ الطلاق وضع سياسة ومحاولات إصلاحية للأسرة أي جعل الطلاق آخر حل.

<sup>1</sup> رواه أبوداود كتاب الطلاق باب في كراهية الطلاق (2178)، وابن ماجه كتاب الطلاق باب حدّثنا سويد بن سعيد (2018). عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

1- في حالة عصيان الزوجة على الزوج التحدث مع زوجته موضحًا حقوقه وواجباته، وإذا لم تتعض عليه أن يؤديها بهجر المضجع، بعد ذلك إن لم يأت الهجر بنتيجة يمكن أن يضرها دون إحداث ضرر. لقوله تعالى: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا)(النساء 34).

2- تحكيم حكيمين عاقلين من أسرتي الزوج والزوجة من غير توسع في ذكر المشكلة أمام الأقارب حتى لا تتفاقم الأمور لقوله تعالى: (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)(النساء 128). بشرط أن تتوفر فيهما الحكمة والصلح والرغبة الحقيقية في الإصلاح لا التعجيل بالتفريق.

3- فرض التزامات مالية على الرجل كجعل نفقة الأولاد على الزوج بعد الطلاق حتى يكبروا، دفع مؤخر الطلاق ونفقة الزوجة مدة عدتها وذلك قصد ضبط النفس قبل الإقدام على هذه الخطوة كأنه يريد القول له أن هناك تبعات مالية اجتماعية عند الإقدام على هذه الخطوة.

بعد كل هذه الخطوات للإصلاح إن لم تنجح يصبح الحل الأخير فهو حل للحاجة لا للغاية هو الطلاق، فالإسلام من خلال هذه الخطوات لم يسهل ويشجع في الطلاق لما لهذه الظاهرة من توابع هدامة للبناء الاجتماعي. وجعل الإسلام العصمة بيد الرجل لما يملك هذا الأخير القدرة على تحكم العقلاني وضبط عواطفه.

### 4- أنواع الطلاق في الإسلام:

1- الطلاق الرجعي: يملك فيه الرجل حق إرجاع زوجته خلال فترة العدة، يمكن إرجاعها إذا وافقت قبل انتهاء العدة. ولكن بعد نهاية مدة العدة يرجعها بعقد زواج جديد، شرط الطلاق الرجعي يكون أقل من ثلاث مرّات.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

2- الطلاق البائن بينونة صغرى: (الطلاق البائن بينونة صغرى يُزيل قيد الزوجية بمجرد صدوره، وإذا

كان مزيلاً للرابطة الزوجية فإن المطلق تصير أجنبية عن زوجها. فلا يحل له الاستمتاع بها، ولا يرث أحدهما الآخر إذا مات قبل انتهاء العدة أو بعدها، ويحل بالطلاق البائن موعده مؤخر الصداق المؤجل إلى أبعد الأجلين الموت أو الطلاق. وللزوج أن يعيد المطلقة طلاقاً بائناً بينونة صغرى إلى عصمته بعقد ومهر جديدين، دون أن تتزوج زوجاً آخر، وإذا أعادها عادت إليه بما بقي له من الطلقات، فإذا كان طلقها واحدة من قبل فإنه يملك عليها طلقتين بعد العودة إلى عصمته، وإذا كان طلقها طلقتين لا يملك عليها إلا طلقة واحدة)<sup>1</sup>.

3- الطلاق البائن بينونة كبرى: (الطلاق البائن بينونة كبرى يزيل قيد الزوجية مثل البائن بينونة صغرى،

ويأخذ جميع أحكامه، إلا أنه لا يحل للرجل أن يعيد من أبانها بينونة كبرى إلى عصمته إلا بعد أن تنكح زوجاً آخر نكاحاً صحيحاً. ويدخل بها دون إرادة التحليل)<sup>2</sup>.

الإسلام الذي منذ وجوده أعطى للمرأة كامل حقوقها أجاز لها حق رخصة تتحكم فيها في قرار الطلاق

تحت إشراف القاضي وهي:

1- إذا كانت العصمة بيد الزوجة نصت عليها أثناء عقد الزواج فلها الحق في استخدامها بتطليق نفسها.

2- الإخلال بشرط من شروط الزواج من طرف الزوج وأن يكون هذا الشرط فاسداً يتعارض مع حدود الله كشراب الخمر، وارتكاب فاحشة الزنا مثلاً.

3- طلاق ينفذه القاضي بسبب هجرة الزوج هجرة طويلة أو لضرر واقع على الزوجة كعدم إعطائها حقها الشرعي في الاستمتاع، أو لعدم النفقة على الزوجة.

4- الخلع والذي تنازل فيه الزوجة عن حقوقها المادية وقد تعطي للزوج المال.

<sup>1</sup>فقہ السنّة سيد سابق 277/2 دار الكتاب العربي، بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1397هـ/1977م.

<sup>2</sup>فقہ السنّة سيد سابق 277/2-278 دار الكتاب العربي، بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1397هـ/1977م.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

أي الطلاق المعمول به في الشريعة الإسلامية التي أخذ بها القانون الجزائري هي:

1- الطلاق بالتراضي بين الزوجين.

2- الطلاق بإرادة الزوجة المنفردة.

3- التطلق تحت إشراف القاضي.

### مراحل الطلاق:

1- مرحلة الانفصال الفكري: إن حدوث المشكلات في الحياة الزوجية أمرٌ طبيعي ولكن استمرارية

المشكلة وعدم حلها الذي سيولد مشاكل أخرى هذا هو بداية التفكك بمعنى محاولة الزوجين حلّ المشكلة ومعالجتها بطرق مختلفة أي كلُّ بطريقته الخاصة به، وقد تكون الطرق متناقضة ما يزيد من شدّة الخلاف أي يكون النزاع حول من يطبق فكرته لتصبح بأرض الواقع كلمته وقراره، وهنا يبدأ الطلاق بمراحلته الفكرية. لتبدأ مرحلة الانفصال الوجداني.

2- مرحلة الانفصال الوجداني: استمرارية المشاكل في الحياة الزوجية مع تمسك كلٍّ منهما برأيه وعدم

التنازل عنه يبدأ كلٌّ منهما بفرض رغبته مترجمة بسلوك معيّن دون مراعاة الجانب الآخر ما يؤدي إلى انفصال سلوكي يزيد من بُعد الزوجين فيظهر انفصال وجداني، انفصال عاطفي، غياب المودّة والرحمة بينهما.

3- مرحلة الانفصال الجسدي: التباعد الوجداني، وغياب العاطفة بين الزوجين يصبح الزوجان يؤديان

واجباتهما التي هي حقوق لبعضهما البعض بصعوبة دون عاطفة كأنها محتمة سواءً كانت حقوقاً جنسية أو مادية ما يصعب الحياة بينهما، فالزواج هو شراكة مبنية على حقوق وواجبات إذا غابا هذان العنصران تأتي مرحلة الانفصال القانوني والشّرعي.

4- مرحلة الانفصال القانوني: تباعد الزوجين في واجباتهما وحقوقهما يصبح وجودهما في بيت واحد لا

معنى له. فيتحوّل الطلاق من فكرة في عقل إلى قرار فعلي في الأسرة لينتهي الحياة الزوجية لهذه الأسرة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

5- مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي: مرحلة الطلاق التي تكون تحت إشراف القاضي تصاحبها مرحلة تحديد الممتلكات لكل منهما ودفع كل منهما ما عليه للآخر قد تكون هذه التسوية بشكل محترم وقد تتخللها مشاكل واتهامات لبعضهما البعض.

6- مرحلة الانفصال الأبوي: قد يكون الطلاق حلاً نهائياً للزوجين بدون أطفال، أمّا الزوجان اللذان لديهم أطفال قد يكون الطلاق بداية لمشاكل جديدة على مستوى الأطفال وعلى مستوى المطلقين. وغالباً ما تكون صراعات حول الالتزام المادي كنفقات الأطفال، مكان عيشهم، لقاءهم بأبيهم، فتتخلل هذه المرحلة صراعات علنية وصراعات خفية إمّا يغيب فيها الأب عن رؤية أبنائهم أو يبدأ الأبوان بالتحدث عن بعضهما البعض بشكل سيئ أمام الطفل كأن يريد كل منهما تحميل مسؤولية الطلاق للآخر وكسب رضی الطفل لجانبه فيشتت الطفل بين أبويه وأحياناً يستغل ذلك. كل هذا يؤثر سلباً على تربية الطفل.

7- مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي: بعد انتهاء مرحلة الطلاق القانوني وتسوية الشؤون المادية يبدأ المطلقان بمرحلة الخلوّة بنفسهما تتخللها استعادة ذكريات الحياة الزوجية بإيجابياتها وسلبياتها وتقييم الحياة الزوجية التي عاشها من بعيد أي خارج عنها. ففي بعض الحالات يصحح هذا الخطأ بالرجوع لبعضهما البعض بعد الطلاق إن كان هناك مجال للرجعة شرعاً، أو لبدء حياة زوجية جديدة أو البقاء مطلقين والانشغال بشيء آخر في الحياة نجد مثلاً المرأة التي تكون لا تعمل تبدأ بالعمل.

### 3.1. الطلاق في المجتمع الجزائري:

#### 1- التطور التاريخي للطلاق في المجتمع الجزائري:

إنّ دراسة أيّ ظاهرة في الحاضر بغية تحليلها بصورة صحيحة وأدقّ وقبل تقديرها مستقبلاً لا بدّ من الرجوع إليها في الماضي فدراستها في الماضي تساعد على توضيح الظاهرة في الحاضر لذا قسّمنا دراسة هذه الظاهرة قبل الاستقلال وبعد الاستقلال.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الطلاق في المجتمع الجزائري قبل الاستقلال: ويمكننا تقسيم هذه المرحلة إلى:

### 1- مرحلة ما قبل قيام الثورة الجزائرية المسلّحة:

ظاهرة الزّواج والطلاق بالمجتمع الجزائري يطبق نظامها من خلال ما تنص عليه الشريعة الإسلامية إلا أنه كان يخضع لعرف وعادات وتقاليده المجتمع. فالزّواج خلال تلك الفترة كان يتم على مستوى العائلة دون الرجوع للفتى والفتاة ونادراً جداً ما كانا يرفضان، فالزواج كان يقع على مستوى الجماعة لا يؤخذ رغبة الفرد في اختياره لشركة الحياة وكانت الفتاة تتزوّج في سن 12-13 سنة إذ كانت ترى منذ ولادتها على أنها لن تبقى في بيت أهلها فهي مغادرة، لذا يجب أن تتعلم وتندرب كل ما يجب معرفته في تسيير الشؤون المنزلية.

والطلاق أيضاً إذا وقع فكان يقع بسبب خلافات عائلية تتخطى الزوجين على الرغم من أنه كان للرجل حق التطلاق بمجرد لفظ كلمة الطلاق إلا أنه لم يكن حر في قراره إذا وقع الطلاق يكون بقرار أهله، نفس الشيء للمرأة لم تكن تلجأ لطلب الطلاق خوفاً أن تلحق بها نظرة سيئة ونبذها من المجتمع. وسيطرة أهلها عليها فإن وقع الطلاق كان يقع بقرار من الأهل سواء الزوجة أو الزوج. وهذا بعيد كامل البعد عن الشريعة الإسلامية. إلا أننا خلال نفس الفترة نجد المرأة في المجتمع التوارقي لها كامل الحرية في تقرير زواجها ومصيرها بعد الزّواج أي لها الحق الكامل في تطلاق زوجها وهذا راجع إلى انتماء المنطقة في القدم إلى النظام الأمومي.

الزّواج والطلاق في تلك الفترة كان عقداً جماعياً فلم يكن يرى الزوج زوجته إلا في ليلة العرس نفس الشيء الطلاق كان يخضع لرأي الأهل ويحدث في معظم الأحيان لأسباب غير موضوعية وهذا التطبيق الخاطئ لنصوص الشريعة الإسلامية ساعد على ارتفاع الطلاق في المجتمع الجزائري آنذاك فحسب الباحثة سناء حولي نسبة معدلات الطلاق ما بين 1877-1940 كان بالجزائر أعلى نسبة من الولايات المتحدة الأمريكية.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 2- بعد قيام الثورة التحريرية:

من بين قرارات وإجراءات جبهة التحرير الوطني فيما يخصّ الزواج والطلاق وإعادة النظر في قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في تلك الفترة. إذ عارضت الإدارة والهيئة القضائية الفرنسية ورجعت للنصوص الإسلامية الخاصة بها. ونصّت نصوص سنة 1959 التي تعدّ الأولى من نوعها في مادة الزواج والطلاق، مثلاً الطلاق لا يمكن أن يتم إلا بقرار من المحكمة. و تحرّر الزواج نوعاً ما من الضغط العائلي إذ أصبح قرار واختيار المقبلين على الزواج. مما جعلهم أكثر تحملاً لمسؤولية هذا الاختيار وبالتالي أصبح الطلاق أيضاً إدارة فردية. هذه التغييرات ساعدت على التقليل من حالات الطلاق.

### جدول رقم 01: يوضّح حالات الزواج وحالات الطلاق قبل الاستقلال:

| السنة | حالات الزواج | حالات الطلاق |
|-------|--------------|--------------|
| 1954  | 83351        | 13578        |
| 1955  | 86095        | 13910        |
| 1956  | 60279        | 9041         |
| 1957  | 65869        | 7113         |
| 1958  | 76829        | 8745         |
| 1959  | 90810        | 8614         |
| 1960  | 89000        | 6100         |

المصدر: M.CADI MOSTEFAI , OP.cit,P90

حالات الزواج ترتفع من بداية الثورة حتى قرابة الاستقلال مقابل انخفاض حالات الطلاق خلال نفس الفترة. يمكن إرجاع انخفاض ظاهرة الطلاق لتلك الفترة حيث كان المجتمع الجزائري فيها يعيش نوعاً من التلاحم ظهر حتى على مستوى الأسرة بالإضافة إلى الإجراءات التي اتخذت من طرف جبهة التحرير الوطني.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 2- الطلاق في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال عرف المجتمع الجزائري تغيرات في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، كل هذه التغيرات أثرت بشكل عميق على الأسرة والفرد الجزائري. فليس من السهل على أي مجتمع الانتقال من مرحلة الثورة إلى مرحلة الاستقلال دون ترك مشاكل داخل المجتمع. ومن بين هذه المشاكل برزت ظاهرة الطلاق بروزها كان في صورة إحصائية، قانونية.

### 1- الطلاق إحصائياً بالمجتمع الجزائري: السنين الأولى من الاستقلال نسبة الطلاق بلغت 9

% سنة 1962 ثم ارتفعت إلى 14 % سنة 1965 لتصل إلى 20 % سنة 1968<sup>1</sup>.

### جدول رقم 02: حالات الطلاق في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال 1971-1980

| السنة | الطلبات المسجلة للطلاق | حالات الطلاق | حالات الصلح "الفرق بين طلبات الطلاق المسجلة والحالات التي وقعت" |
|-------|------------------------|--------------|---|
| 1971  | 13423                  | 13418        | 5   |
| 1972  | 16725                  | 13481        | 3244  |
| 1973  | 18272                  | 17019        | 1253  |
| 1974  | 14705                  | 16602        | 1897-   |
| 1975  | 19338                  | 17531        | 1807  |
| 1976  | 23145                  | 17793        | 5352  |
| 1977  | 22601                  | 19052        | 3549  |
| 1978  | 23889                  | 22138        | 1751  |
| 1979  | 86459                  | 23564        | 62895   |
| 1980  | 25991                  | 22096        | 3895  |

المصدر: Ministère de la justice, statistique judiciaires, Alger année 1971-1980

<sup>1</sup> Farouk benalia, le travail feminin en algerie departement d'alger, SNED ,1970,p



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

من خلال الجدول الذي يخصي حالات الطلاق بالمجتمع الجزائري بعد الاستقلال يمكن استخلاص

القراءات التالية:

1- حالات الطلاق في تزايد مستمر من سنة لأخرى.

2- سنة 1974 حالات الطلاق فاقت طلبات الطلاق.

هذا الارتفاع يرجع إلى التغيرات الحاصلة على المجتمع بجميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية كالهجرة كلها أثرت على الأسرة التي لم تستطع مواكبة هذه التغيرات بالشكل السريع الذي حدثت فيه خلال هذه الفترة. بالإضافة إلى الآثار الفكرية للاستعمار الفرنسي الذي لم يعمل على هدم البلاد في مبانيها وأراضيها واقتصادها فقط بل عمل على هدم ثقافة الإنسان الجزائري ومستواه العلمي فغلق الزوايا الإسلامية وحرم تعلم العربية وتعليمها والابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي الذي يقُدس الأسرة كل هذا أثر سلبيًا على الأسرة الجزائرية.

### 2- الطلاق بالمجتمع الجزائري قانونيا:

حسب الأمر رقم "59-274" الصادر في 4 فيفري 1959، المادة 6 جاء بها أن الزواج لا ينحل إلا بقرار من القاضي. أي التشريع الجزائري لا يعترف بالطلاق بل يعترف بالتطليق. لأن حلّ الزواج يجب أن يشرف عليه القاضي.

التغير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الجزائري يسمح بنوع من تحرر الرجل والمرأة في استخدام حقهما في اختيار الشريك والتعبير عن رأيهما في القبول أو الرّفص أي عدم الرضى أصبح كافيًا لعدم إتمام الزواج. وبالتالي أصبح الطلاق يتحمّل مسؤوليته الرجل والمرأة لحيثهما في اختيار بعضهما. ونصّ القانون على تكفّل الرجل بالنّفقات المادّية عندما يريد أن يطلق، ما دفع بالرجل إلى التفكير أثناء النزاع خوفًا من النّفقات المالية. مع احتفاظ الزوجة بكل هباتها وهدايا الزوج.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

أي الطلاق لم يعد بإرادة الفرد وإنما يخضع لشروط تحت إشراف ومراقبة القاضي، كما يعطي القاضي فرصة إعادة الصلح بين الرجل والمرأة. إلا أنه لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الفترة بعد الاستقلال كان هناك جزء من المجتمع الجزائري خاصة في الريف يتزوجون دون إثبات الزواج مدنيًا وعند الطلاق يتم أيضًا عرفيًا بعيدًا عن القضاء، أي هناك جزء من الزواج والطلاق غير محصّي خلال تلك الفترة، الطلاق هنا يكون بإرادة منفردة للرجل بقي على هامش القانون. هذا راجع إلى الأمية الكبيرة خاصّة بالريف الجزائري. وعدم وعي النساء بجملتهنّ حقوقهنّ وتستحين في بعض الأحيان للمطالبة بهنّ.

### 3. عوامل الطلاق بالمجتمع الجزائري:

حدوث ظاهرة الطلاق هي نتيجة لمجموعة من العوامل تعمل في وقت واحد ومتداخلة مع بعضها البعض لتلد ظاهرة الطلاق فلا بدّ من دراسة هذه الظاهرة بهدف العمل على مواجهتها تجزئة العوامل محاولين معالجتها جزئيًا، فهناك علاقة جدلية بين الفرد والأسرة والمجتمع.

#### 1- عوامل الطلاق مرتبط بالزوجين:

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل الطلاق قبل إتمام الزواج وعوامل بعد إتمام الزواج. فالأولى تكون بسبب عدم مناقشة الزوجين قبل الزواج أي فترة الخطوبة الأمور الأساسية لبناء أسرتهما ويتركها هذه المسائل الأساسية المصيرية لاستقرار الأسرة للحظّ يقرر فيها مثلاً السكن أين يقيمان أو عمل المرأة هل ستبقى عاملة أم تترك عملها وبناءً على المناقشة يحدد كل طرف رغبته في الاستمرار أم عدم الاستمرار كحالات الطلاق التي تتم بسبب سكن مستقل كان من الممكن أن يشترط هذا السكن في فترة الخطوبة. هذا الاتفاق إذا وقع بين الرجل والمرأة لا يعني أنه قد يجنب حالات الطلاق فقد يتخلّى واحد منهما بعدم الالتزام بشروط الاتفاق وآخر لا يتنازل عن هذا الشرط نجده يحدث كثيراً عند المرأة العاملة التي تشتغل عملها وبعد الزواج يتراجع زوجها عن الالتزام بهذا الشرط.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الالتزام بعود ما قبل الزواج لا يكون دائماً ممكناً في قدرة الزوجين خاصة الزوج الذي يرتبط بأسرته وبالمجتمع له عادات وتقاليد تحدد الكثير من شؤون الأسرة التي تنتمي إليه، فقد يتعرض الزوج لضغوط أسرية تدفعه لمجاراة أهله على الرغم من عدم اقتناعه بما بالإضافة إلى الظروف المادية الاجتماعية مثلاً يصعب على الزوجين الاستقلال بالسكن.

**عوامل الطلاق الخاصة بالزوجين بعد الزواج:** يمكن أن نلخصها في عاملين هما:

**أولاً:** عدم فهم كل من الرجل والمرأة لطبيعتهما المختلفة، بسبب اختلاف المفاهيم والعادات لكل منهما حيث لا يمكن تشابههما والتقاؤهما في كل الأفكار والمفاهيم، بل هما مطالبان بمحاولة فهم بعضهما البعض، وفي جلّ الرّجعات تحاول المرأة جعل الرجل يفكر مثلها كاتهامه بالإهمال لعدم مشاركتها الحديث الطويل والإنصات إليها بينما طبيعة الرجل هي عدم الخوض في أحاديث تفصيلية لا تمهه بشيء.

**أما العامل الثاني** الحبّ الرومانتيكي الخيالي التمثيلي للمخطوبين الذي يسبق الزواج والذي يصطدم بواقع الحياة ومسؤولياتها الحقيقية. عدم قدرة الزوجين مواجهة المسؤولية والأعباء الاقتصادية فعجز الزوج عن تأمين مسكن أو تلبية حاجيات أسرته الضرورية قد يدفع المرأة لطلب الطلاق.

أسباب جنسية خاصة عند تقدّم العمر فهناك ثقافة خاطئة تنتشر بين النساء النَّاضجات بعد الخمسين أمّها ستتجه الآن للعبادة وكأنه راسخ في عقلهن أن العلاقة الجنسية هي شيء بعيد عن العبادة غير محبّب إذا استعملت العلاقة الجنسية وسيلة لتنجب الأولاد لا لعاطفة تجمعها مع زوجها يجب استمرارها غير أنّ هذه الثقافة الخاطئة تدفع بالرجال دائماً البحث عن رغباته الجنسية مع زوجة أخرى حتّى وإن كان في بعض الأحيان بطرق غير شرعية.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

المفهوم الخاطئ عند الزوجين عند الكبر وزواج الأولاد يُعكّر العلاقات الجنسية بين الزوجين، وإهمال المرأة لنفسها فيطّلع الزوج إلى غيرها لاسيما مع غياب الوازع الديني والرداع الاجتماعي فيقع في الحرام وجزء من المسؤولية تتحمّله المرأة، وهذا ليس مبررًا لمراهقة الرجل المتأخرة وليست مبررًا للوقوع في الحرام.

### عوامل أسرية للطلاق:

تبدأ هذه العوامل منذ بداية تقرير الأهل تزويج أبنائهم خاصة في سن مبكر واختيار شريك الحياة كأن تختار الأم زوجة ابنها وهو يرغب بفتاة أخرى، هناك حالات طلاق تقع بعد مدة طويلة من الزواج ليس لشيء إلا لأنّ أهلها زوجها في سن مبكر وبعد نضج الزوجين اكتشفا أنّهما لا يصلحان كزوجين. إذ هناك فرق بين من روج نفسه واختار من يرغب فيها، أو زوج وأجبر على قبول من لا يرغب فيها.

فالزواج المرغم خاصة للشباب المرتبطين بأسرتهم ارتباطاً عاطفياً فتستغل الأم ذلك عن طريق ما يسمى الابتزاز العاطفي بدفع الشاب القبول بهذا الزواج تحت الضغط أي عدم الرضا واقتناع ما يعمل هذا بعد مدة من الزمن بتهيئة أسباب الطلاق إمّا بتعجيله عند أوّل مشكلة تكون بينه وبين زوجته أو تأجيله بعد سنوات من العشرة وإنجاب الأطفال يقول أمي أرادتها لست أنا. كأنه يقول لأمه اختيارك فاشل بطريقته.

الزواج يتطلب استعداداً نفسياً، اجتماعياً، مادياً، أي يؤخذ هذه القرار بعد تفكير ومعرفة الزوجين ما ينتظرهما من مسؤولية أي يجب توفر تفكير واعٍ ناضج، هذا الشرطان لا يمكن أن يتوفرا في الزواج المبكر والذي غالباً ما يكون بقرار من الأهل وليس بقرار من الزوجين.

### العوامل الاجتماعية للطلاق:

التغيّرات التي شهدتها المجتمع الجزائري كالتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، التعليم، كلها عوامل أثرت على الأسرة الجزائرية بالإيجاب كالتصنيع-التحضّر- التعليم خاصة للإناث-عمل المرأة وكان الطلاق من السلبيات التي أفرزتها هذه التغيّرات ومن أهمّ هذه العوامل هي:

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

أولاً أزمة السكن "وإن كنا غير مقتنعين أن الجزائر لا يوجد بها أزمة سكن يوجد سوء تسيير قطاع السكن وتوزيع السكان" فاتخاذ الزوجين قرار الزواج دون سكن مستقل والسكن مع أهل الزوج يمكن أن يكون بداية عدم استقلالية الزوجين وتلاشي خصوصيتهم التي تخترق بتعدد الآراء وتعدد الاختلافات أي يمكن لأهل الزوج التدخل في أمورهم جداً الخاصة ما يدفع بنشوب خلافات متعددة ينتج عنها مطالبة الزوجة بعد الزواج بسكن خاص والذي يصعب على الزوج توفيره في وقت قصير ما يعجل في الطلاق.

ومن بين عوامل الطلاق الثقافة التحررية والعصرية يظهر الخلل عندما يتحضر أحد الزوجين ويبقى الآخر متمسكاً بالعادات والتقاليد، مثلاً محاولة الرجل السيطرة على المرأة التي تعمل بالتدخل في مالها والتحكّم فيه أو هجرة الرجل نحو أوروبا للعمل فنجدته اختلط بثقافة أكثر تفتُّحاً إن لم تسايره زوجته التي بقيت في الجزائر. قد تكون سبب تفكُّك الأسرة.

من بين عوامل الطلاق الاختلاف الاجتماعي للزوجين إذ كلٌّ منها ينتمي إلى أسرة أو تربي بأسرة بعادات وتقاليد معينة، عند اختلاط الزوجين بعقليتين مختلفتين قد يصعب اندماجهما مع بعض، مثلاً ترتبط فتاة متعلّمة تقيم بالحضر بشاب بالأرياف.

ازدواجية التفكير عند الرجال نتيجة تربيته وتعلّمهم، فالرجل المتعلم قد يتزوج بامرأة متعلمة ولكن يحاول إخضاعها لبعض القيود لإرضاء عادات وتقاليد أسرته التي تنظر إليه دائماً نظرة اتهام لأنه ترك زوجته تعمل، مثلاً هناك ممرضة تعمل بمستشفى بنقاب، هذا النقاب ليس بدافع الدين ولكنه بدافع قرار أمّ الزوج. أو كأن يرفض الرجل عمل زوجته وعندما تمرض يأخذها عند طبيبة لا طبيب.

**طفولة الزوجين:** مثلاً طلاق الوالدين حيث وجد أن الأزواج الذين ينحدرون من آباء وأمّهات مطلّقين أميل وأسرع اتجاهاً إلى الطلاق خاصة الإناث. أو الأنانية المفرطة التي يتصف بها أحد الزوجين وتظهر خاصة عند الذي يربي وحيداً عند أبويه.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

عدم إنجاب الأطفال مما يدفع الطرف غير العقيم إلى طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو

الأمومة.

المعاملة الزوجية التي قد تسودها في بعض الأحيان:

- النقد الدائم وهو علامة التحذير المبكرة بأن العلاقة الزوجية مهددة وفي خطر.
- التحقير والاستهزاء والسخرية من الطرف الآخر، ويأتي هذا في صورة هجوم ضد الشخص ذاته وليس ضد الفعل الذي قام به.

■ تصعيد الخلاف وإعطائه حجمًا أكبر مما يستحق والتصعيد يحمل لغة التهديد ويشكل خطرًا أكبر فيما يتعلق بالطريق المؤدي إلى الطلاق.

■ انعدام التوافق بين الزوجين في الاهتمامات، الميول والرغبات، كذلك سوء معاملة الزوجة عن طريق الضرب أو الكلام الجارح من بين الأسباب المؤدية للطلاق، أو المعاملة السيئة من الزوجة لزوجها والتي تعبر عن إحساسها بالرفض له.

■ نقص الوازع الديني لأنّ الناس ابتعدوا عن الدين وأصبحوا يتعاملون مع الحياة بصورة مادية وأصبح دور الدين في منع الطلاق يتضاءل.

العوامل النفسية:

حسب باحثين في علم النفس يُرجعون حالات الطلاق لأسباب لا شعورية بعقل الإنسان اللاواعي رجل أو امرأة نتيجة لصدمات وتربية تحصل عليها في الطفولة. بمعنى اتجاه الزوج أو الزوجة نحو الطلاق مباشرة كحل عند حدوث مشكلة ما هو إلا نتيجة لمخزون لعقدة نفسية بداخله بسبب حدث طفولي أو تربية منزلية، مثلاً عدم الثقة، الخوف من المسؤولية، نتيجة لتربية معينة، حب التملك، السيطرة، كلها أمراض يمكن أن تهدم الأسرة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

هناك عامل آخر حسب علماء النفس وهي الحرب الواقعة بين الرجل والمرأة بالعقل اللاواعي، فهي نزاعات بالعقل اللاواعي على عدم سيطرة كلٍّ منهما على الآخر، مثلاً هناك زيجات فيها الرَّجل يبدأ بافتعال المشاكل من العدم بمجرد ما يشعر أنَّ زوجته ستترقى في عملها فإنَّ الزَّوجة لم تفهم ذلك وتحاول معالجته كأن تفصل العمل عن البيت وتترك لزوجها قيادة المنزل ستقع خلافات قد تكون ثانوية لأسباب حياتية يومية لتراكمها وشدتها تحدث الطلاق الذي وقع ليس لهذا الأسباب بل لـ "ترقية المرأة في العمل".

"أي يمكن أن يقع الطلاق ولا يشخص السبب الحقيقي، فتزعم المرأة أنه عصبي المزاج لا ينفق... ولكن بعقل الرجل اللاواعي هو تطور المرأة في عملها وبقاؤه بدون ترقية ولا محفزات فيشعر بالنقص في عقله الباطني ممَّا يؤدي إلى المشاكل الموصلة إلى الطلاق.

فالعقل اللاواعي للرجل لا يتقبل أن تتفوق عليه زوجته مادياً، اجتماعياً، ثقافياً، وهي أيضاً بعقلها اللاواعي مثلاً لا تقبل أن ينشغل بعمله أو هواية يحبها أو أصدقاء يجلس معهم لساعات كثيرة من يومه فتعتبر هذا إهمالاً علمياً بأنَّ الرَّجل يحبُّ ممارسة شيءٍ يحبه، فالرجل يحتاج لمساحة من الخصوصية تحاول النساء دائماً اجتيازها. "هذا حسب علماء النفس"

### 4. آثار الطلاق:

كأيِّ ظاهرة سلبية على المجتمع تعمل على تهديم الأسرة لها آثار سلبية على أفرادها الطفل، الأم، الأب. نبدأ بالطفل تشير معظم الأبحاث الاجتماعية والنفسية أنَّ معظم الأطفال الذين يصعب عليهم التكيف والاندماج الاجتماعي ويتوجهون نحو الانحراف يأتون من أسر مطلقة.

فإهمال أو غياب الأب عن الأسرة يؤثر سلباً على هذا الطفل بغضِّ النَّظر عن الوضعية المادية، فحرمان الطَّفل من الحنان والتربية لا تتوفر إلا باجتماع الوالدين، قد يعبر الطفل على ذلك ببعض التصرفات الخاطئة على الرَّغم من توفر الرعاية له كالغذاء-السَّكن-اللِّباس. وكل ما يحتاج إليه "هناك فرق بين الرعاية والتربية".

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

و لكنَّ الأسر التي تعاني من الفقر بعد الطلاق نجد الطفل يعاني بها أكثر بالإضافة للمعاناة النفسية هناك معاناة مادية قد لا تسمح للطفل بالتمتع بأدنى حقوقه كاللعب مثلاً والذهاب إلى العمل.

القانون يلزم الرجل بالنفقة ولكنها تفضل غير كافية خاصة إذا تزوج مرة أخرى يبدأ بدفع النفقة يتماطل وأحياناً لا يدفعها إلا تحت سطوة القانون.

على الرَّغم من أن الطلاق يؤثر سلباً على الأطفال خاصة في غياب الهيئات الاستشارية النفسية، المختصة بهذا المجال وعدم وعي الأسرة أو قدراتها المادية بالمتابعة النفسية لأطفالهم إلا أنه يظل في بعض الحالات أفضل من نشوء أطفال في أسرة تعيش صراعات متواصلة إن لم تتمكن الأسرة من معالجة هذه الصراعات فهذا يعود أيضاً بالسلب على الأطفال لنشأتهم في أسرة مليئة بالعنف. كأن يكبر الطفل حاقداً على أبيه لأنه عنَّف أمّه.

**المرأة:** تتأثر المرأة من الطلاق معنوياً، نفسياً، ومادياً، فالصَّر المعنوي يكون بصعوبة إعادة الزَّواج خاصة المطلقة التي لها أطفال، بالإضافة لنظرة المجتمع تلازمها نظرة الفشل، نظرة ناقصة كأنه يحتملها الفشل في الزواج، وتزيد معاناتها أيضاً إذا كانت أمّاً لأطفال، وتضطر للذهاب بهم لمسكن الأهل فهم أطفال غير مرحَّب بهم، دائماً تلاحقهم نظرة وإحساس العبء من طرف أهل الأم.

وبما أنَّ القانون الجزائري يستند على الشريعة الإسلامية خاصة ما يخص الأسرة، فالحضانة هي من حقِّ الأم لكن هذه الحضانة التي تترتب عليها أعباء ومسؤوليات مادية هذا العبء ثقيل على المرأة خاصة المرأة غير العاملة مع التماطل في دفع النفقة. هذا بالنسبة للمرأة التي لها أطفال، أمّا المرأة التي ليس لها أطفال فهي تعاني من الطلاق بشكله المعنوي، فنظرة اللوم من المجتمع على أمّها ناقصة بالإضافة لأطماع بعض الرِّجال، وحتى وإن قررت إعادة الزواج فتجد نفسها أمام رجل له ثلاثة أو أربعة أطفال تجد نفسها أمام مسؤولية أطفال مباشرة.



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الرَّجُل الذي يعد أقل ضررًا من الطلاق بالنسبة للطفل والمرأة لأنه غالبًا ما يعاود الزَّواج وتكوين أسرة جديدة حتى وإن كان له أطفال، هذا الأمر لا يتحقَّق بنفس السهولة عند المرأة. وفي الحالات التي يكون فيها الرجل المتسبب في الطلاق فإنه لا يرتبط كثيرًا بأطفاله عاطفيًا فيسهل عليهم نسيانه خصوصًا إذا أنجب أطفالاً من زواجه الثاني.

هذا لا يلغي معاناته بإحساسه بالفشل على الرغم من أن الكثير لا يعترف بذلك وتبقى معاناته مقتصرة على الجانب المادي وهي التَّفقة خاصة إذا كان راتبه قليلًا. فمعاناة الرجل أكثرها مادية بسبب أعباء التَّفقة.

### الآثار المترتبة عن الطلاق بالنسبة للمجتمع:

ظاهرة الطلاق هي بداية لميلاد مجموعة من الظواهر بالأسرة كتسرُّب الأطفال من المدارس، عملهم في سن مبكر، وجعلهم أكثر عرضة نحو الانحراف، الفقر، اتجاه المرأة نحو العمل غير الشرعي، وبما أن المجتمع هو بناء متكون من أسر وأفراد هذه الأسر، فانتشار هذه الظواهر التي تتصف بالخطورة والسلبية بالمجتمع تخلق بناء اجتماعيًا ضعيفًا عائقًا على تحقيق تنمية أي بلد.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

10- الطّلاق بمدينة وهران حسب تعداد 2008:

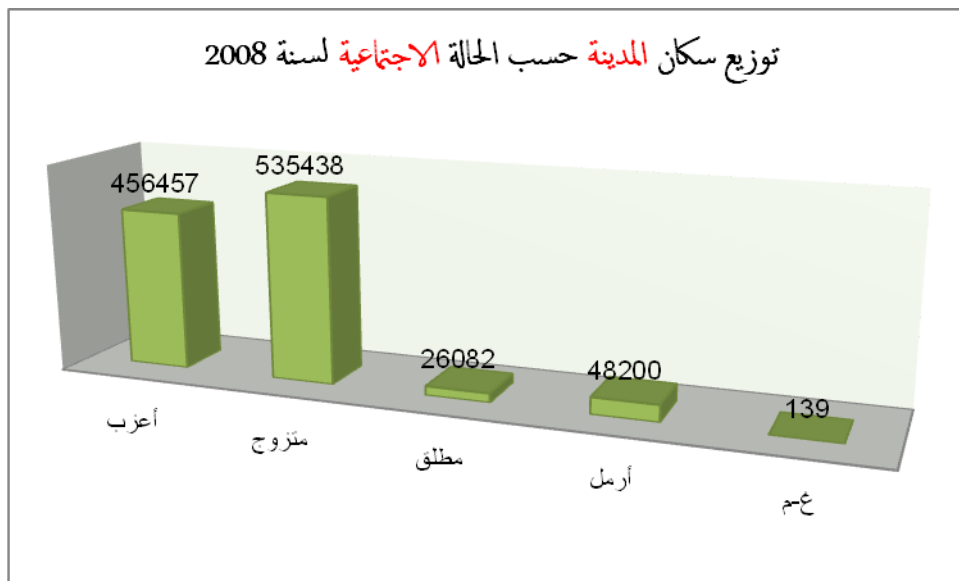
1- الحالة الاجتماعية لسكان مدينة وهران سنة 2008:

جدول رقم 03: توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية لتعداد 2008

| الحالة العائلية | العدد   |
|-----------------|---------|
| أعزب            | 456457  |
| متزوج           | 535438  |
| مطلق            | 26082   |
| أرمل            | 48200   |
| غ-م             | 139     |
| المجموع         | 1066317 |

المصدر تعداد السُّكَّان لسنة 2008.

الشكل رقم 01



المصدر جدول رقم 03.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

من الملاحظة الأولى للرسم البياني المترجم لجدول توزيع السُّكَّان لمدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية للأسر من ناحية الكم نقول أنه جيّد، لأنَّ ظاهرة الطلاق احتلَّت المرتبة الأخيرة في توزيع الطَّواهر حيث جاءت ظاهرة الزواج بالمرتبة الأولى لتليها ظاهرة العزوبية لتليها ظاهرة أرمل وفي الأخير ظاهرة الطلاق.

فهذا من الناحية الشكلية مقبول لكن من الناحية الاجتماعية فوجود هذه الظاهرة على الرغم من احتلالها آخر ظاهرة إلا أنها تعد خطيرة لأن هذه الظاهرة ستزيد من خلال عروق تنتشر وتتجذر بالمجتمع يظهر ذلك في معاناة أسرة المطلقة التي تكون مادية فيضطر الأطفال إلى ترك المدرسة والتوجُّه نحو العمل كمسح زجاج السيارة، بيع المناديل في الشارع، نحن هنا نتحدث عن ظاهرة التسرُّب المدرسي أولاً وعمل الأطفال في الشارع ثانياً، وظاهرة التسوُّل ثالثاً. انحراف الأطفال رابعاً الذين يجدون صعوبة في التكيف مع المجتمع وأهل الأم لتلازم إحساس الأطفال في بعض الأحيان بإحساس العباء، هؤلاء الأطفال هم مستقبل هذا المجتمع.

اضطرار عمل المرأة المطلقة لحضانتها وتحمل أعباء أطفالها فتترك الأطفال لوحدهم. أمّا من الناحية النفسية فهو حلقة بالبناء الاجتماعي لها خلل غياب الأب يعني غياب عنصر الأمان المطمئن للطفل. يجب الإشارة إلى أنَّ الأرملة بالمجتمع الجزائري والمجتمع الوطن العربي الإسلامي العامة تحظى بنظرة الرحمة، العطف، الاهتمام، بينما المطلقة تحظى بنظرة الفشل، اللوم، النَّقص.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

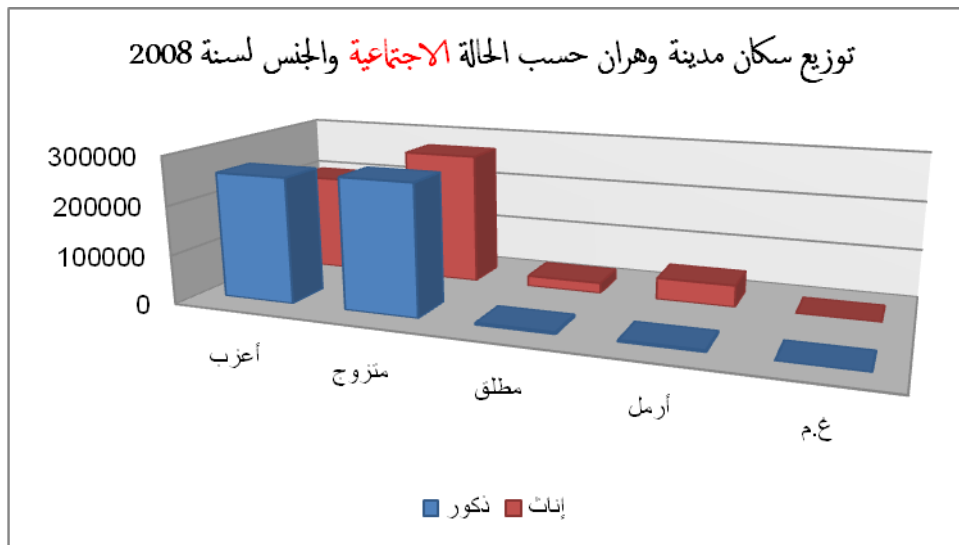
### 2- الحالة الاجتماعية لسكان مدينة وهران حسب الجنس:

جدول رقم 04: توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والجنس لسنة 2008

| الجنس  |        | الحالة الاجتماعية |
|--------|--------|-------------------|
| ذكور   | إناث   |                   |
| 256592 | 199865 | أعزب              |
| 265769 | 269670 | متزوج             |
| 4446   | 21636  | مطلق              |
| 3861   | 44339  | أرمل              |
| 43     | 96     | م.غ               |
| 530711 | 535606 | المجموع           |

المصدر تعداد السُّكَّان لسنة 2008

### الشكل رقم 02



المصدر جدول رقم 04

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الحالة الاجتماعية حسب الجنس لسكان مدينة وهران لسنة 2008 والتي تعني توزيع أربعة ظواهر على السكان والتي هي العزوبية-الزواج-الطلاق-الترمل تعرف تذبذباً في التساوي تارة وتفوق الرجال عن النساء تارة أخرى وتفوق النساء على الرجال مرة أخرى بين الجنس.

نبدأ بظاهرة العزوبية التي كانت نسبة الرجال بها أعلى من نسبة النساء، وقد يكون هذا لسبب طبيعي إذا ذكرنا ثقافة المجتمع الجزائري والعربي عامة حول ما هو شائع عن إلزامية زواج المرأة بسرعة عن الرجل، لأن عمر زواج المرأة محدود جداً، بالنسبة للرجل وما يعمل على تثبيت هذه الفكرة عمر خصوبة المرأة التي لها نهاية عند عمر معين، فالعائلة تعطي أولوية لتزويج البنت مقارنة بأخيها الشاب لأن هذا الشاب له الحرية في اختيار وقت الزواج متى شاء، عكس المرأة التي يجب أن تأخذ بفرصة الزواج التي تتاح لها. وظاهرة العنوسة هي تركز على النساء أكثر ما تركز على الرجال بهذه المجتمعات. هناك سبب آخر لهذا ارتفاع العزوبية لدى الرجال، وهي أن الرجل لن يتزوج إلا إذا قام بتكوين نفسه وحصل على عمل ينفق منه فهو المسؤول الأول على عائلته عكس المرأة التي ليست ملزمة بتبعات النفقة.

أما ظاهرة الزواج فمن خلال الرسم البياني ومن خلال ما سبق ذكره نجد من الطبيعي ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور فنفس الأسباب التي ترجح ارتفاع العزوبية عند الرجال هي أسباب ارتفاع الزواج عند الإناث. في حين نجد ظاهرة الطلاق مرتفعة عند الإناث وذلك لارتفاع احتمالية إعادة الزواج عند الرجال أكثر من النساء خاصة النساء التي تطلق بأطفال، تقل احتمالية إعادة زواجهن بارتفاع عدد أطفالها، فغالباً للنساء التي تقوم بإعادة الزواج هي مطلقة بدون طفل أو مطلقة بطفل واحد على الأغلب، أما مطلقة بطفلين أو ثلاث أطفال فتتخفف فرصة إعادة الزواج، لا نقول أنها غير موجودة، ولكن تكون بنسبة جد قليلة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

---

كما أنّ إعادة زواج المرأة المطلقة يتحكّم فيه عُمر المرأة هذا العمر الذي لا يؤخذ بالاعتبار عند الرّجل، فالرجل مثلاً عمر 45 سنة يمكنه الرّواج بدون معوّقات، ولكن المرأة التي عمرها 45 سنة مطلقة فهي في نظر غالب النّاس كبيرة جدّاً.

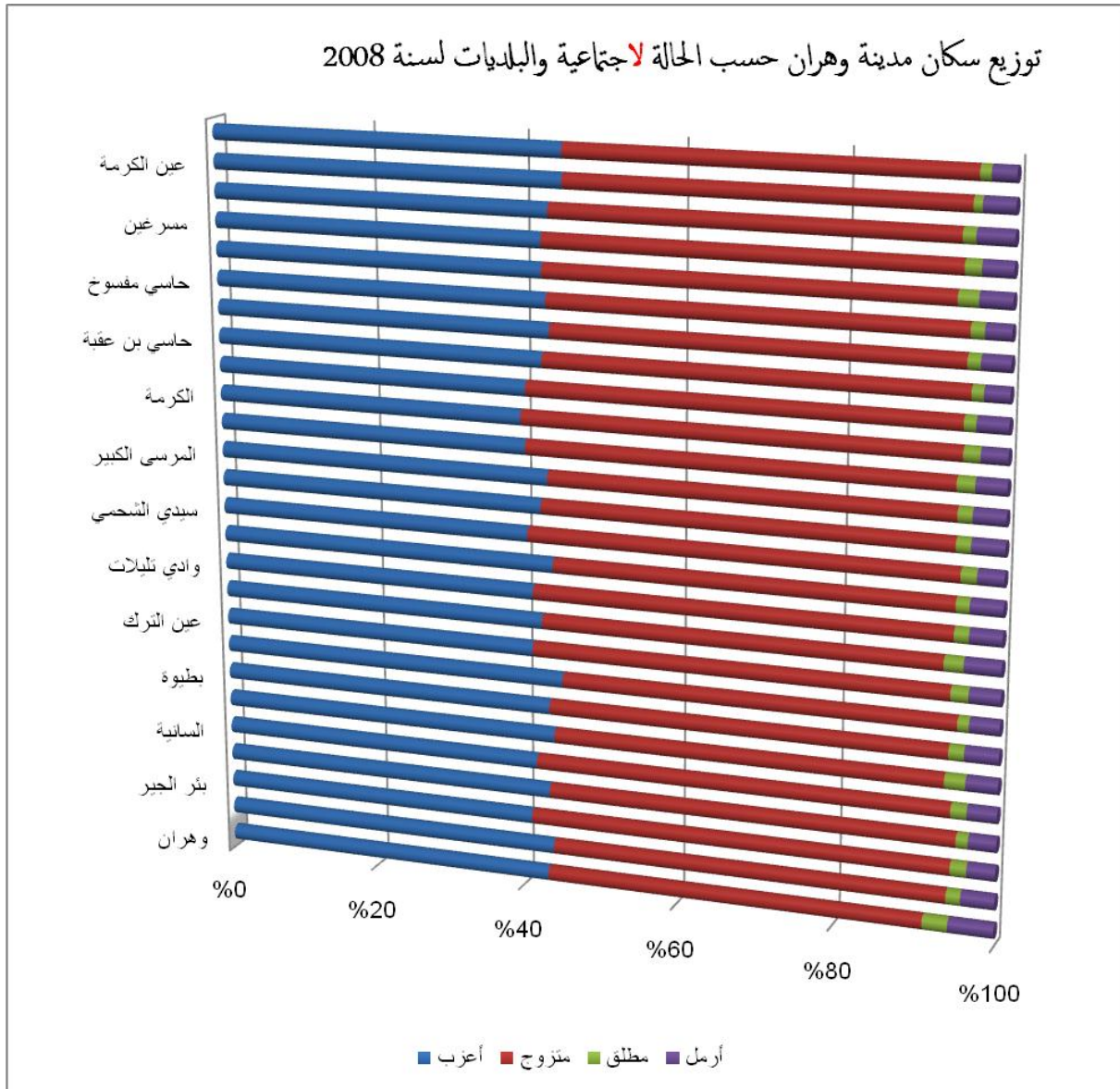
أمّا الظاهرة الأخيرة والترمّل الذي نجده مرتفعاً عند النّساء وذلك راجع إلى أنّ حياة النّساء في الغالب الأعم حياة الرّجال أي متوسط أمل النساء أكبر من متوسط أمل حياة الرجال.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 3- الحالة الاجتماعية لسكان مدينة وهران حسب البلديات:

توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008

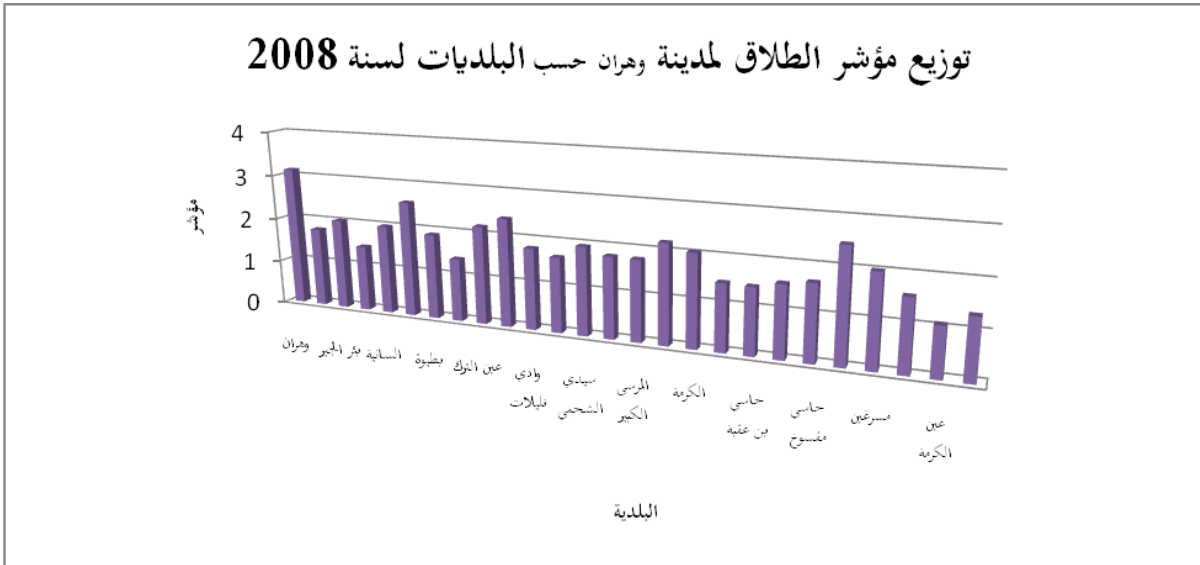
الشكل رقم 03:



المصدر ملحق رقم 01

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الشكل رقم 04:



المصدر الملحق رقم 01



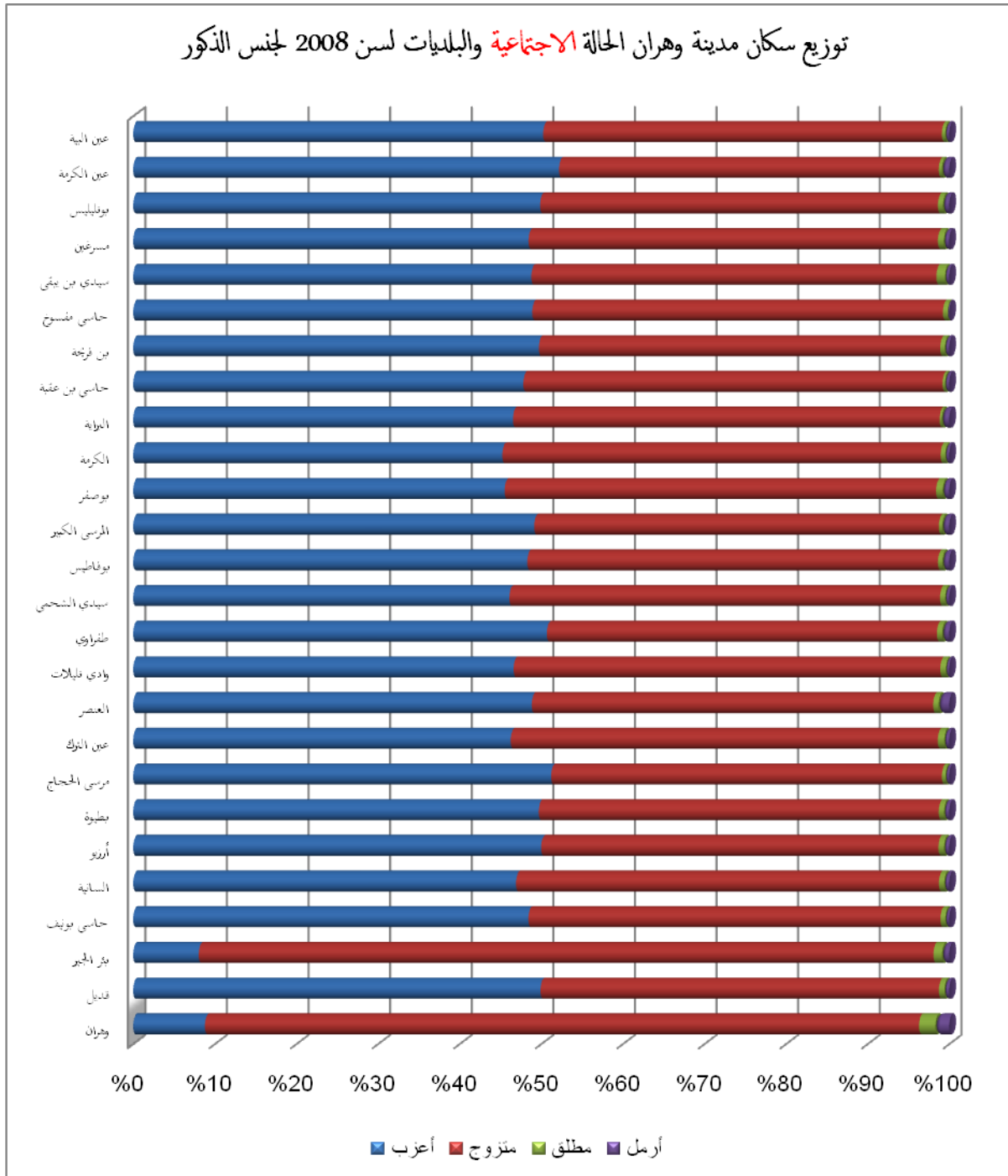
## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

---

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

4. توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الذكور:

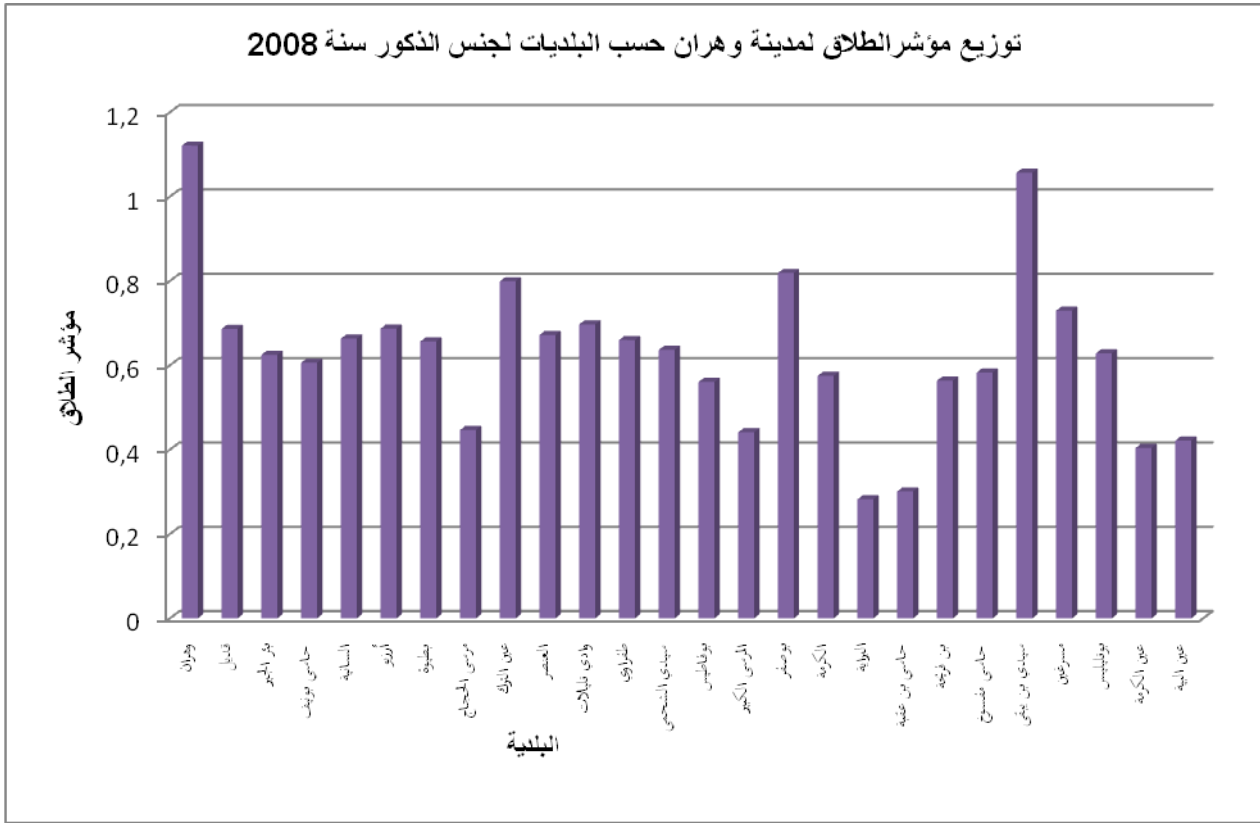
الشكل رقم 05:



الملحق رقم 02

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الشكل رقم 06

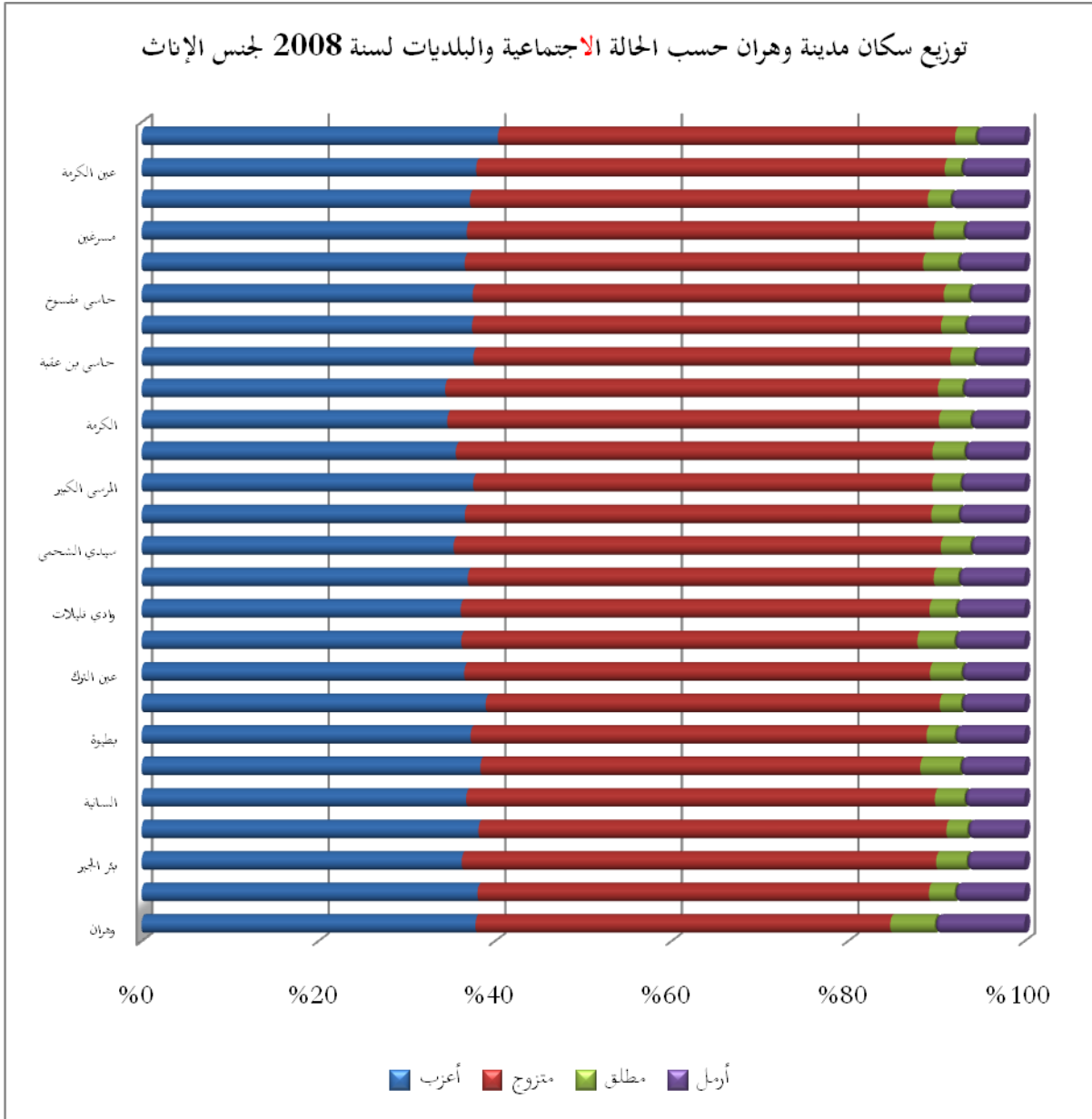


المصدر الملحق رقم 02

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الشكل رقم 07 :

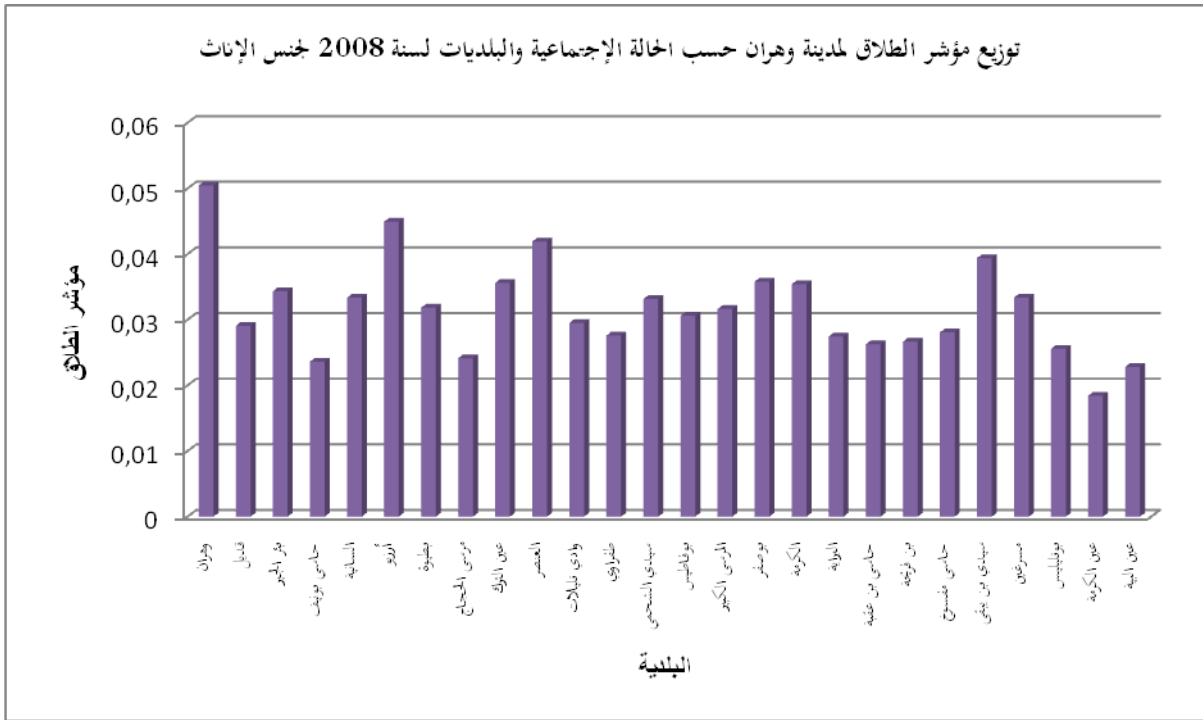
توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الإناث:



الملحق رقم 03

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الشكل رقم 08:



### المصدر الملحق رقم 03

من خلال الأشكال البيانية رقم 01 و02 و03 و04 و06 و07 و08 الذين يوضّحون لنا توزيع الحالة

الاجتماعية لسكّان مدينة وهران حسب بلدياتها يمكن استخلاص القراءة التالية:

أولاً توزيع السكّان حسب الحالة العائلية أو الاجتماعية بجميع بلديات وهران متشابهة لحدّ كبير فتأتي

الحالة العائلية بالترتيب التالي: العزوبية-الزّواج-أرمل-الطلاق، أي ظاهرة الطّلاق تأتي بجميع البلديات في الأخير

ويمكن إرجاع هذا إلى ثقافة المجتمع السّائدة في جميع بلديات الولاية باختلافها لأهمية الزّواج في المجتمع ومحاوله

الابتعاد عن الطلاق، فالطلاق بالأسرة الجزائرية يعتبر مصيبة.

أما الترتيب للحالة العائلية لجنس الذكور بالبلديات فهي عزوبية-زواج- ترمل-طلاق باستثناء بلديتي

وهران وبئر الجير فظاهرة الزّواج تفوق ظاهرة العزوبية بفارق كبير، ويمكن إرجاع ذلك للهجرة الداخلية لأسرة الرّجل

والمرأة للعمل حسب مكان العمل.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

بالنسبة للإناث فترتب الحالة العائلية زواج-عزوبية-ترمل-طلاق بجميع البلديات.

أما توزيع ظاهرة الطلاق حسب البلديات لسنة 2008 أو مؤشر الطلاق الذي تم التطرق له في المنحنى رقم 06 و 08 نجد البلدية التي تحتل المرتبة الأولى هي وهران بـ 3.13% لتليها بلدية أرزيو بـ 2.5% لتليها بلدية سيدي بن ييقى بـ 2.4%. وحسب جنس الذكور تحتل بلدية وهران المرتبة الأولى لتليها بلدية سيدي بن ييقى-بوصفر-عين الترك، وبالنسبة للإناث نجده مرتفعا بـ وهران -أرزيو-العنصر-سيدي بن ييقى أما البلدية التي تسجل أصغر مؤشر طلاق ببلدية عين الكرمة ليقدر مؤشر الطلاق بها إلى 1.8%. وبلدية البراية لجنس الذكور وبلدية عين الكرمة للإناث.

لارتفاع هذا المؤشر بالبلديات المذكورة يمكن إرجاع سببها إلى الحياة الاقتصادية بها، فهي بلديات أكثر نشاطا، حيوية، وحضرية يتخللها أسلوب الحياة العصرية، كذلك البلديات الساحلية التي تعرف تفتحا في حياة أفرادها عين الترك-العنصر-بوصفر هي الأخرى تسجل ارتفاعا ملحوظا مقارنة ببلديات أخرى. أي يمكن القول أن المجتمع الذي يعرف عصرنة وتفتحا يشجع على الطلاق أو يساعد المرأة على توفر فرص عمل ما يكسبها استقلالاً مادياً قد يحصنها على عدم تحمل مشاكل الحياة الزوجية وتصبح غير قادرة على تجاوز الخلافات العائلية. في حين نجدها منخفضة في بلديات بعيدة عن الحضر وقريبة من الريف كبلدية سيدي بن ييقى، مرسى الحجاج هذه المناطق التي لا يمكن للمرأة أن تعمل في أنشطة محددة إما في الحرف أو التعليم أو الصّحة ما يشجع على ثقافة صبر المرأة وعدم اتجاهها مباشرة لحلّ الطلاق.

وظاهرة الترمّل نجدها معتبرة عند النساء أكبر من الذكور ذلك بسبب ارتفاع أمل الحياة عند النساء.

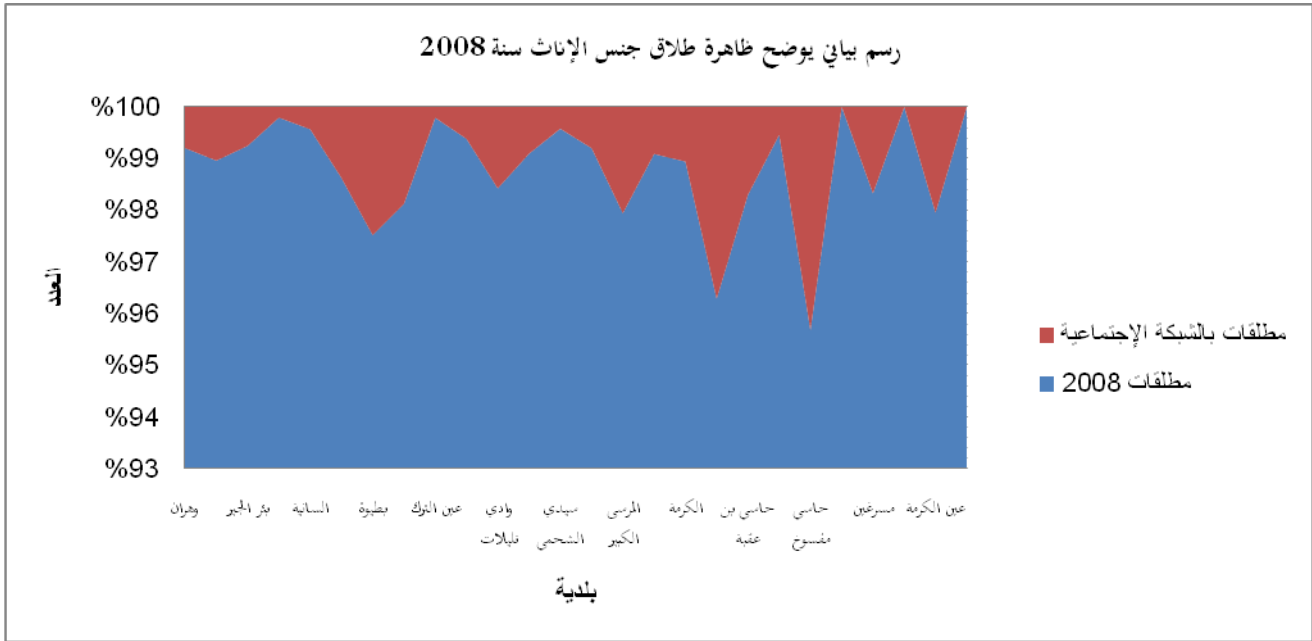
## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

4. ظاهرة الطلاق حسب تعداد 2008 ومعطيات الشبكة الاجتماعية:

ظاهرة الطلاق حسب معطيات التعداد سنة 2008 والمسجلين بالمنحة الجغرافية للتضامن لمدينة وهران

لنفس السنة:

الشكل رقم 09 رسم بياني يوضح ظاهرة طلاق جنس الإناث سنة 2008



المصدر الملحق رقم 06

نحاول من خلال هذا الرسم البياني توضيح الفرق بين المطلقات بشكل عام، والمطلقات المسجلات في برامج الحماية الاجتماعية أي الأسرة المطلقة التي تعاني من فقر مدقع إذا افترضنا أن جميع المطلقات التي ليس لها دخل تتجه نحو برامج شبكة الحماية الاجتماعية أي هناك إعلام بهذا الحق حتى في المناطق الريفية، فهذا الرسم البياني على الرغم من أنه يمثل ظاهرة سلبية في المجتمع لكنه صورة جيدة لحالة الوضعية المادية للمطلقات فهو يعني أن أغلب المطلقات تعمل، أي لها دخل تعتمد عليه لأداء مسؤولية الحضانة. صورة جيدة من زاوية الدّخل لكن

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

هناك زوايا أخرى تعاني منها المطلقة كالمسكن التي في غالب الأحيان تلجأ إلى سكن أهلها. ولكن يجب الإشارة إلى أن بعض المناطق الريفية يرفض أهل المطلقة تسجيلها في هذه البرامج على أنها شيء ينقص من هيبتهم.

### 2. ظاهرة البطالة

#### البطالة

وجود فجوة بين النشاط الاقتصادي وعدد العمالة الذين يريدون العمل وزيادة هذه العمالة، هذه الفجوة تعبّر عن حجم البطالة بالمجتمع. أي البطالة هي عدم الحصول على فرصة عمل مع الرغبة فيه والاحتياج إليه وبذل الجهد في الحصول عليه. أي عدم إتمام الفرد للقوة العاملة النشيطة مع وجود رغبة في العمل.

#### 1- مفهوم البطالة:

عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملاً ذهنيًا، أو عضليًا، أو غير ذلك من الأعمال، وسواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إرادية أو غير إرادية. كما يدخل في ظاهرة البطالة أيضًا من تم تعيينه ولكنّه في مكان غير مناسب له، أو أن الأشخاص الذين تم إسناد العمل إليهم أكثر من العمل المطلوب، وهي ما يسمّى بظاهرة تكثّر العاملين، فهذه الظاهرة بشقيها يطلق عليها ظاهرة البطالة، غير أن الأولى تسمّى بطالة حقيقية، وهذه تسمّى بطالة مقنعة أو صورية<sup>1</sup>.

#### طبيعة مشكلة البطالة "ظاهرة البطالة":

حسب ابن سينا البطالة هي آفة بالمجتمع على المستوى الاجتماعي، على المستوى الفردي. وحسب أحمد بن الدّجّلي هي تكاسل مسبّب رئيسي للفقر. وحسب باحثين في الدّراسات الحديثة هي ظاهرة سلبية تشمل ناحية اقتصادية -اجتماعية-تعليمية-سياسية-أمنية بالمجتمع إذ يمكن أن تولّد العنف الأسري والجريمة بالمجتمع.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ص 9.



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 2- أنواع البطالة

حسب دراسات لهذه الظاهرة المشتركة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تمثلت أنواع البطالة في:

#### 1- البطالة السّافرة أو المطلقة أو المريحة: **open unemployment**

تعني غياب فرصة عمل بمجموعة مؤهلة وراغبة بالعمل تنتمي للفئة النّشيطة والشّابة أيّ الخلل الذي ينتج هذا النّوع من البطالة هو عدد طلبات العمل تزيد على عدد عروض العمل.

#### 2- البطالة الجزئية أو الاحتكاكية: **underemployment onployment frictional**

وتأتي هذه البطالة على صورة عدم الحصول على عمل منظم، مستمر، مثلاً العمل بعقد مؤقت محدد بتاريخ البداية وتاريخ الانتهاء أو الأعمال الموسمية مثلاً الأعمال التي تخص موسم الاصطياف أي عمل لفترة وترك العمل فترة.

#### 3- البطالة الهيكلية: تأتي هذه البطالة نتيجة تغيّر السياسات الاقتصادية المطبق على الاستثمار

وقطاعات التشغيل كإلغاء وظائف وزيادة وظائف بسبب غياب مهارات كانت مطلوبة والحاجة إلى مهارات جديدة خاصة في مجال الصّناعة.

#### 4- البطالة المفقّنة: **disguised** هي المعادلة التي تأتي في شكل فائض العمالة مقابل إنتاجية تساوي

صفر ولتصحيح هذه المعادلة لا بد من الاستغناء عن عدد من اليد العاملة لتنتج تحسناً في ظروف العمل ورفع الإنتاجية، مثلاً برامج عقود ما قبل التشغيل.

#### 5- البطالة الاختيارية: تتمثل هذه البطالة في ترك أفراد بمحض إرادتهم وظائفهم بسبب التفرّغ للبحث

عن عمل آخر أحسن أو العمل على رفع مستواهم العلمي ومهاراتهم للحصول على عمل آخر كأن يتوقف موظّف عن العمل لتحضير شهادة الدكتوراه نجد هذا النوع من البطالة كثيراً عند أصحاب المستوى العلمي أو الجامعي.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

6- البطالة الموسمية أو المتقطعة: هي تقريباً تتفق أو تتشابه مع البطالة الجزئية أي العمل يكون بموسم ويتوقف بموسم معين.

7- البطالة طويلة الأجل: غياب فرصة العمل لراغب بالعمل لمدة سنة فما فوق.

8- بطالة المتعلمين: تحدث عند تزايد عدد خريجي الجامعات والمعاهد عن متطلبات سوق العمل.

9- البطالة عن طريق مستوى التحصيل العلمي: العاطلون عن العمل بسبب أبحاثهم العلمية ودراساتهم.

10- بطالة كبار السن: هم الأشخاص كبار ولكنهم يتمتعون بمؤهلات جسدية وذهنية تسمح بالعمل إذا حصلوا على فرصتهم.

11- بطالة المهمشين: هم قوة بشرية راغبة في العمل ولكن لا يحصلون على فرصتهم بسبب نظرة المجتمع على أنهم على هامش المجتمع لا لزوم لهم بالمجتمع، مثلاً السجناء عند خروجه من السجن، عدم حصول الفرد على حقه في الانتماء إلى مجتمعه الذي قد يحوله إلى مجرم ينتقم من هذا المجتمع.

12- بطالة التقاعد: قد تكون هذه البطالة نتيجة لإجراء عقلي أو قانوني باستبعاد شخص عن العمل وهو ما زال يرغب في عمله.

13- بطالة فقراء المهنة: تأتي نتيجة إحساس الذي يلزم الفرد أن عمله هذا بعيد عن قدراته ومؤهلاته الحقيقية وتكون هذه البطالة عندما تنتشر حالة عدم تطبيق مبدأ الفرص.

14- بطالة الدمامة أو سوء المظهر bad looking unemployment

على الرغم من غياب المعطيات الإحصائية في هذا المجال إلا أنه على المستوى الميداني الاجتماعي يوجد وظائف يُعدُّ فيها حسن المظهر شرطاً أساسياً كمضيفة طياران مثلاً.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

15- بطالة التبعية: للأقل كفاءة نجد هذه البطالة عند فئة عاملة مضطرة لاتباع تعليمات رؤساء أقل

منهم معرفة ومستوى علمياً ما يجعل هذه الفئة في حالة كبت مستمر لقدراتهم. ما يطلق عليه البعض اسم بطالة القدرات ما يعود بالسلب على الفرد وعلى المجتمع الذي لا يستفيد من قدراتهم التي قد تعود على المؤسسة بعائدات ربحية.

### 3- أسباب البطالة وأثارها

إنّ أي ظاهرة تعد من الآفات في المجتمع بروزها بالمجتمع هو ليس نتيجة لحظة بل تبدأ صغيرة وتكبر

لمشاركة أسباب مباشرة وغير مباشر بها لذا سنقسّم الأسباب إلى أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة.

#### 1- الأسباب المباشرة وهي:

1- زيادة الكثافة السكانية:زيادة الكثافة السكانية مقارنة بالزيادة في الاستثمار الاقتصادي والموارد

الطبيعية الزيادة التعدادية البشرية التي تكون أسرع بكثير أو متباعدة عن التّموّ الاقتصادي قد تخلق خللاً بين طلبات العمل وفرص العمل المتاحة ما يُفاقم ظاهرة البطالة وتخلق خللاً بين حاجيات الأفراد سواء على المستوى الصّحي-التعليمي-الاجتماعي وقدرة الدولة على الإنجاز.

#### 2- غياب برامج التنسيق بين مجالات التعليم ومتطلبات سوق العمل:

عدم التنسيق بين ميادين التعليم والمعاهد وسوق العمل أي تبقى الجامعات والمعاهد متمسكة ببرامج قديمة لا تعمل على تحديثها تخلق فائض خرجي بمهنة مقابل عجز في مهنة أخرى قد يكون الطلب عليها متوفر.

#### 3- التحوّل الاقتصادي من نظام اشتراكي إلى نظام خصصي:

الخصخصة عرفت الجزائر تعديلات اقتصادية عديدة من محاولة النهوض بالاقتصاد الجزائري من بينها التحوّل من النظام الاشتراكي إلى الرأسمالي الذي يقوم على الخصخصة، أي غلق مصانع وهياكل اقتصادية لبيعها للخواص وتسريح عدد كبير من العمال ما أدّى إلى ارتفاع ظاهرة البطالة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

4- الواقع والتغير السياسي والأمني: الذي عرفته البلاد ما أدى إلى عجز الدولة عن التكفل بتعيين

الخريجين الجامعيين بمناصب عمل.

5- قلة بناء المصانع وغياب مخصصات اقتصادية قصيرة وطويلة الأمد.

6- غياب سياسات تدعيم الإنتاج الوطني الذي يساهم في نمو الاقتصاد المحلي وفتح الأبواب أمام

البضائع المستوردة.

2- الأسباب غير المباشرة التي أدت إلى زيادة حجم البطالة:

قسّمت هذه الأسباب إلى أسباب شخصية -إرادية- نفسية-أخرى غير إرادية.

1- الأسباب الإرادية تأتي هذه الأسباب على شكل:

1- غياب المرونة عند بعض طالبي العمل بسبب رغبتهم في عمل معين أو حسب تخصصهم أو قدرتهم رافضين

العمل في أي مجال آخر.

2- غياب ثقافة تعلم الحرف اليدوية للذين لم يواصلوا دراستهم فيجد نفسه بدون تعليم وبدون حرف على الرغم

من أن الإسلام يحث على الحرف اليدوية إلا أن هذه الثقافة كانت غائبة بالأسرة الجزائرية "مؤخرًا انتشرت مراكز

التكوين لتعليم الحرف"، وزيادة الوعي على التسجيل والالتحاق بها.

3- رغبة بعض الشباب في تحقيق ربح سريع بوقت قصير فتجدهم إما مشتتين أو سلكوا طريق الانحراف من أجل

تحقيق هذا الربح السريع.

4- انتشار التربية الخاطئة في تنشئة الأولاد على الكسل والالتكالية على الأسرة فنجد الطفل منذ الصغر تعود

على خدمة أسرته له وعدم الاعتماد على النفس فيشبه على الكسل بالإضافة إلى الظواهر الجديدة التي أصبحت

تفضل عند بعض الأسر والشباب مثل ظاهرة التسول، السرقة، النصب والاحتيال.

5- انتشار ظاهرة المخدرات والمسكرات ما يدفع بالشباب إلى التخلي عن حياته العادية وطموحاته المشروعة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 2- الأسباب غير الإرادية:

- 1- التناقص الحاصل بين مؤهلات وقدرات الشخص والعمل الموجه له فنجدته يرفض الإنتاجية.
- 2- عدم تطبيق قانون تكافؤ الفرص في الحصول على عمل فنجد الباحث عن العمل يصطدم بثقافة البيروقراطية والوساطة وفساد الإدارة، مثلاً يعلن عن مسابقة وظيفة يوم تاريخ الانتهاء.
- 3- عدم التناسب بين الأجر والعمل ما يدفع الشخص إلى ترك عمله والبحث عن عمل آخر وقد لا يوفق في ذلك، أو يواصل في العمل دون تحقيق مردودية لتصبح البطالة مقنعة أو يبقى في عمله ويبحث عن عمل آخر وقد لا يوفق في ذلك فيزاحم آخرين في ظاهرة البطالة. وعدم التناسب بين الأجر والعمل قد يساعد على انتشار بعض السلوكيات السلبية وغير القانونية كالرشوة - الخيانة - الاختلاس.
- 4- عدم مسايرة الأجور ارتفاع الأسعار الحاصل ما يدفع الشخص لاتباع خطوات تتماشى مع عدم التناسب بين الأجر والعمل كالغياب والتكاسل وعدم الاهتمام بالعمل.
- 5- اختلاف أجور ومراتب العاملين حسب الوزارة والقطاع لنفس التأهيل أو المستوى فمهندس بوزارة الصحة يتقاضى أقل بكثير من مهندس بوزارة الطاقة مما يخلق إحساساً عند الأول بعدم الرضى، وقد يكون دافعاً للبحث المتواصل بالوزارة الثانية ما يخلق تكديساً وبطالة بقطاع وفراغ بقطاع آخر.
- 6- تعويض الآلات بالقطاعات الاقتصادية لئلا العاملية أي هذه الآلات ساهمت بشكل غير مباشر في وجود بطالة.
- 7- العولمة التي هي انفتاح العالم على بعضه البعض ما ساعد بعض القطاعات الاقتصادية لجلب يد عاملة من بلد آخر بسبب رخص أجورها وهو بدوره ساهم في بطالة أبناء الوطن.

### 4. آثار البطالة

كأي ظاهرة سلبية بالمجتمع لها آثار سيئة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع نبدأ بـ:

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

### 1- الآثار النفسية والخلقية والدينية والاجتماعية:

1- الجانب النفسي: تخلق ظاهرة البطالة عند صاحبها شعورًا بالإحباط، الاضطرابات، الظلم، عدم الثقة بالنفس والشعور بالعجز لعدم قدرته على تلبية حاجياته أو حاجيات أسرته، الخوف من المستقبل، غياب الانتماء بالمجتمع ما يجعل عنده قابلية للانحراف لرغبة منه في الحصول على المال بأي طريقة كانت أو التخلي عن مسؤولية الأسرة.

غياب الطموح والتنافس العلمي لدى الجامعيين لانتشار فكرة بطالة الخريجين من الجامعات ما يخلق شعورًا بالإحباط فيدرس دون حماس أو هدف للدراسة فقط تحصيل حاصل أو هجرة الكوادر العلمية.

2- الجانب الخلقى: قد تحرف ظاهرة البطالة سلوك الفرد فقد يكتسب عادة التسؤل السرقة التحايل النصب.

3- الجانب الديني: هناك علاقة وطيدة بين البطالة والفقر، وهذا الأخير قد يبعد الشخص عن ربه أو يضعف إيمانه كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعيز بالله من الفقر فيقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ"<sup>2</sup>. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "لو كان الفقر رجلاً لقتلته".

4- الجانب الاجتماعي: ظاهرة البطالة تؤثر سلبيًا على المجتمع من ناحيتين: ناحية استقرار المجتمع فانتشار العنف الجريمة السرقة التسول كل هذه الظواهر تؤثر سلبيًا على المجتمع، والناحية الثانية هي تكوين المجتمع، فالمجتمع يتكوّن من الأسر التي تنتج عن طريق الزواج والبطالة لا تسمح للشباب بالزواج فهي تساعد على ارتفاع ظاهرة العنوسة، وظاهرة الزنا والأطفال غير الشرعيين التحرش، الاغتصاب.

<sup>2</sup> أخرجه أبو داود في سننه ج 2 ص 745 حديث رقم 5090 تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر بيروت لبنان وقال الألباني حديث حسن الإسناد.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الفراغ القتال الذي يؤدي إلى الانحراف والوقوع في المنكرات والمخدرات، والنفس إن لم يشغلها العبد بالحق شغلته بالباطل، والوقت إن لم يملأ بما ينفع ملئ بما يضر، ولهذا حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من تضييع الأوقات وبين بأنه نعمة من النعم التي فرط فيها كثير من الناس فقال صلى الله عليه وسلم: " نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ"<sup>3</sup>.

### 2- الآثار الاقتصادية ظاهرة البطالة ظاهرة سيئة على الاقتصاد في:

1- العبء الاقتصادي للشخص العاطل أو الأسرة العاطلة على الأسرة والمجتمع وعلى الدولة، فالعاطل يقوم بالاستهلاك دون إنتاج، وفي طلب دائم للإعانة الأسرية أو الدولة من خلال برامجها الاجتماعية.

2- ظهور الكساد وغياب الرواج في الاقتصاد المؤدي إلى البطالة يعني عدم العمل الذي يعطي إنتاجاً ورواجاً في العملية الاقتصادية.

3- الكساد في المبيعات للسلع، لأن السلع تحتاج للتقود التي لا يحصل عليها الفرد إلا بالعمل.

4- التضخم في الأسعار نتيجة ارتفاع الطلب على السلع مع وجود كساد في الإنتاج.

3- الآثار السياسية: فظاهرة البطالة قد تكون خطراً على استقرار المجتمع والبلد.

### 1- التطرف الفكري الديني الإرهابي:

العمل يضمن للإنسان الأمن المكاني، الأمن الغذائي، الأمن الصحي، وغياب العمل يعني غياب الأمان الذي يمكن أن يولد حقداً لدى الفرد على مجتمعه ومؤسسات دولته. غياب شعور الانتماء لبلده سواء عن طريق التطرف أو العنف أو عدم العمل لصالح بلده.

<sup>3</sup>رواه البخاري كتاب الرقاق باب الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة 6412 من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

- 2- ظاهرة البطالة تزيد من الهجرة الداخلية من ولاية لأخرى فنجد ضغطاً سكانياً كبيراً على مدينة معيَّنة، مثلاً وهران مقابل عدد سكان قليل في مدينة واسعة وذلك بسبب سعي الفرد أو الأسرة للعمل فيتوجه لمدن أكثر فرصاً لتوفير عمل ما يؤدي بهذه المدن إلى انتشار ظواهر ازدحام السير-الضَّغط على المدينة-...إلخ.
- 3- ظاهرة البطالة تؤدي إلى الهجرة الخارجية: كهجرة الكوادر التي تعد خسارة موارد بشرية لوطنهم والهجرة غير الشرعية التي يتعرض الشباب من خلالها لخطر الموت.

### 5. تطوُّر معدلات البطالة في الجزائر

جدول رقم 05: تطوُّر نسب البطالة في الجزائر من 2009 إلى 2020

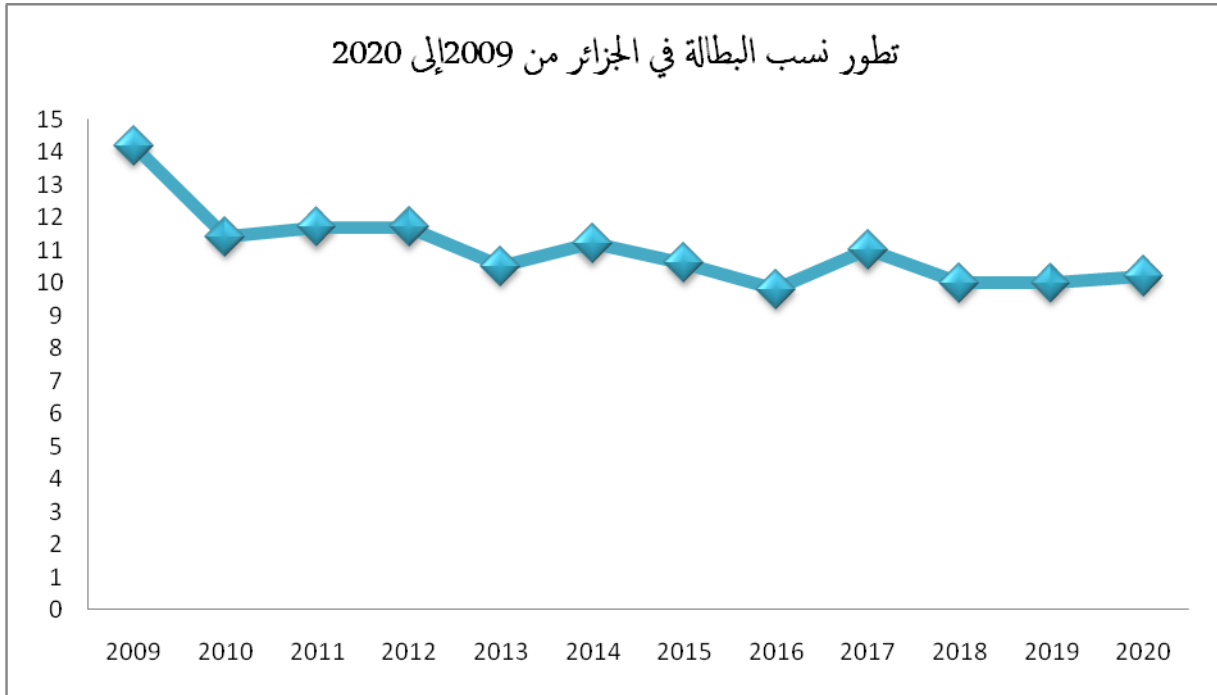
| السنة | نسبة البطالة | التغيُّر % |
|-------|--------------|------------|
| 2009  | 14,2         | 25,12%     |
| 2010  | 11,4         | -2,97%     |
| 2011  | 11,7         | 0,10%      |
| 2012  | 11,7         | 11,54%     |
| 2013  | 10,5         | 6,38%      |
| 2014  | 11,2         | 5,79%      |
| 2015  | 10,6         | 7,84%      |
| 2016  | 9,8          | -10,39%    |
| 2017  | 11           | 10,01%     |
| 2018  | 10           | 0,10%      |
| 2019  | 10           | -2,03%     |
| 2020  | 10,2         |            |

المصدر: الدَّيوان الوطني للإحصائيات ONS



## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الشكل رقم 10 تطور نسب البطالة في الجزائر من 2009 إلى 2020



المصدر جدول رقم 05

ما يمكن قراءته من الشكل أن معدل البطالة يخضع لعدّة تقلبات وهذا دليل على أنّ ثمة عوامل ومتغيرات خاصة بالبطالة في مجتمعنا هي شديدة الارتباط بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في تغير نسب البطالة حيث بلغت النسبة في سنة 2009 بـ 10.2% وبعد ذلك شهدت معدلات البطالة انخفاضا طفيفا إلى غاية 2014 ليبلغ معدل البطالة 11.2 % سنة 2015 وبلغ معدل البطالة 10.5 % سنة 2016 ثم يرتفع من جديد سنة 2017 وبقي مستقرًا إل غاية 2020 حيث وصل إلى معدل 14.2 % وهو ما يرجع إلى الظروف الصحية والاجتماعية للبلاد بسبب الحجر وجائحة كورونا كل هذا يؤثر بشكل مباشر على المستوى المعيشي للأفراد وبالتالي الدخول في دائرة الفقر.

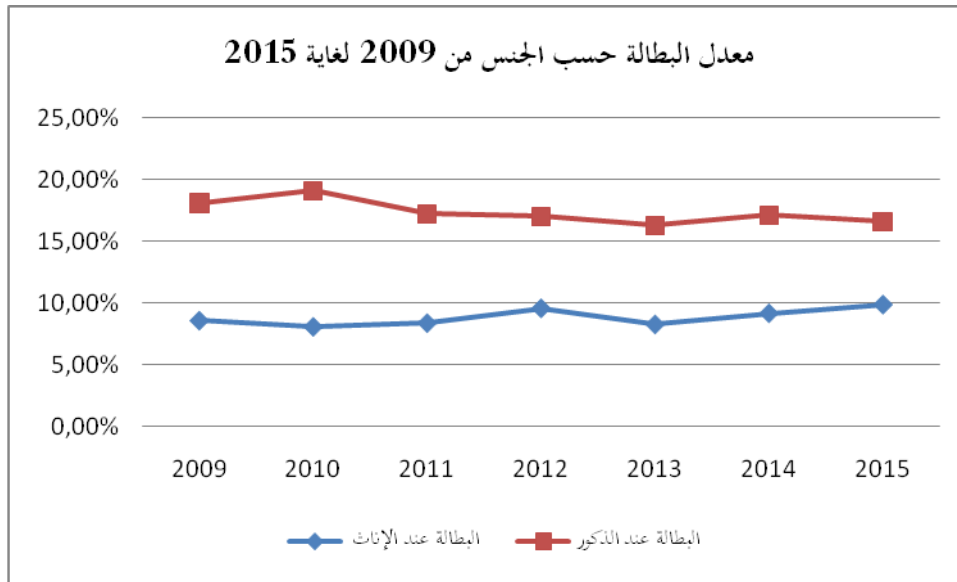
## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

جدول رقم 06: معدل البطالة حسب الجنس من 2009 لغاية 2015

| السنة | البطالة عند الإناث | البطالة عند الذكور |
|-------|--------------------|--------------------|
| 2009  | 18,10%             | 8,60%              |
| 2010  | 19,10%             | 8,10%              |
| 2011  | 17,20%             | 8,40%              |
| 2012  | 17%                | 9,60%              |
| 2013  | 16,30%             | 8,30%              |
| 2014  | 17,10%             | 9,20%              |
| 2015  | 16,60%             | 9,90%              |

المصدر: الدبوان الوطني للإحصائيات ONS

الشكل رقم 11 تطور نسب البطالة حسب الجنس من 2009 إلى 2015



المصدر جدول رقم 06

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ معدلات البطالة عند الإناث انخفضت % 18.1 سنة 2009 إلى 17%

في 2012، فهي أعلى من معدلات البطالة المسجلة عند الذكور في السنوات الأربعة لكن هذه الأخيرة عرفت

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

ارتفاعاً بـ 1% في هذه الفترة ويزداد معدل البطالة بارتفاع المستوى التعليمي، حيث يعادل 4.2% للذين هم بدون مستوى ليصل إلى 17% بالنسبة للجامعيين، ونعتقد أن ذلك يعود لكون البطالين الذين لا يحملون شهادة تعليمية وذوي المستوى الضعيف هم عموماً من كبار السن الأقل تعرضاً لهذه الظاهرة عكس البطالين من فئة الشباب الذين عادة ما يفضلون مناصب عمل تتوافق مع مستواهم التعليمي خاصة الجامعيين منهم.

– إنَّ الثلثين من مجموع البطالين هم طلابٌ جدد للعمل بدون أي خبرة مهنية، فهذه البطالة ناتجة عن سوء الإدماج فيجد الشاب نفسه أمام حلقة مفرغة وتناقض يفرضه سوق الشغل الجزائري نتيجة غياب سياسة فعالة. بالرغم من تراجع نسبة البطالة ابتداءً من سنة 2005 إلى يومنا هذا إلا أنَّ سوق العمل في الجزائر يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني من خلال تفاقم ظاهرة العمل غير الرسمي، فهناك دراسات ترى أنَّه يمثل 13% من اليد العاملة النشطة.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

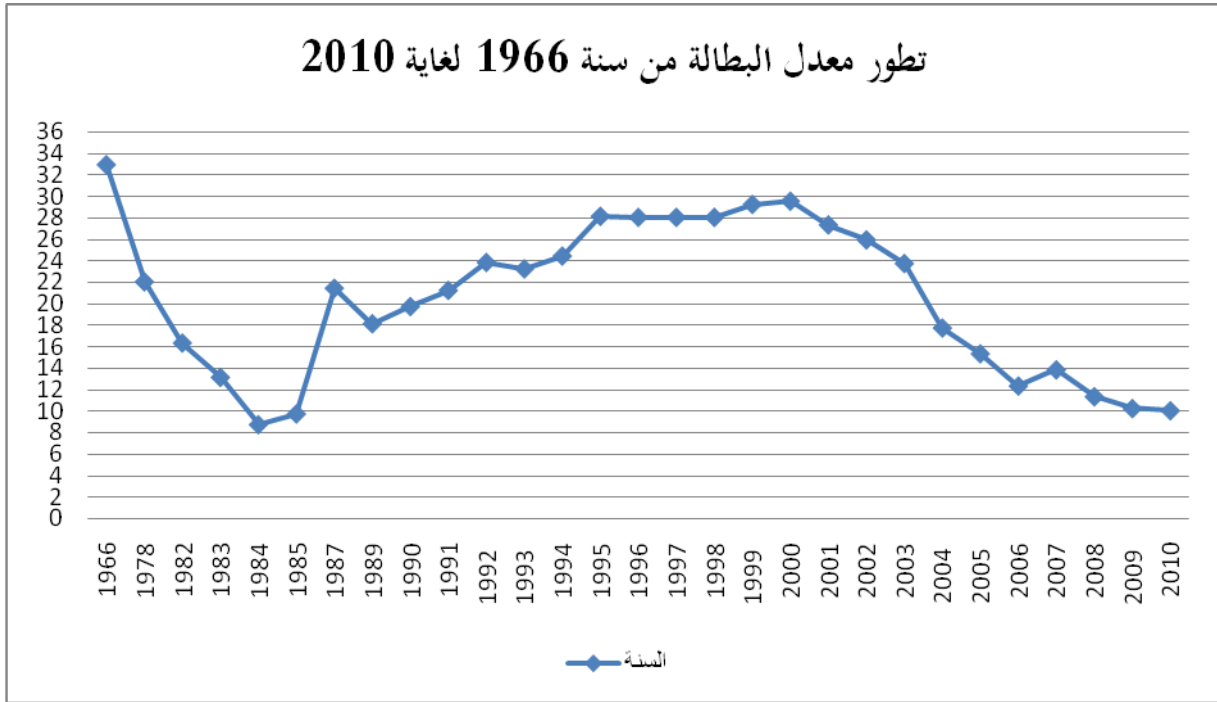
جدول رقم 07: تطوّر معدل البطالة من سنة 1966 لغاية سنة 2010

| السنة | معدل البطالة | السنة | معدل البطالة |
|-------|--------------|-------|--------------|
| 1966  | 32,9         | 1996  | 28           |
| 1978  | 22           | 1997  | 28           |
| 1982  | 16,3         | 1998  | 28           |
| 1983  | 13,1         | 1999  | 29,2         |
| 1984  | 8,7          | 2000  | 29,5         |
| 1985  | 9,7          | 2001  | 27,3         |
| 1987  | 21,4         | 2002  | 25,9         |
| 1989  | 18,1         | 2003  | 23,7         |
| 1990  | 19,7         | 2004  | 17,7         |
| 1991  | 21,2         | 2005  | 15,3         |
| 1992  | 23,8         | 2006  | 12,3         |
| 1993  | 23,2         | 2007  | 13,8         |
| 1994  | 24,4         | 2008  | 11,3         |
| 1995  | 28,1         | 2009  | 10,2         |
|       |              | 2010  | 10           |

المصدر: الدّيون الوطني للإحصائيات ONS

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

الشكل رقم 12 تطور معدل البطالة من 1966 لغاية 2010



المصدر جدول رقم 07

إن الاقتصاد الجزائري لم يتمكن من امتصاص الأزمة بسرعة بسبب الهبوط المفاجئ لأسعار المحروقات في الثمانينيات، وقد أثرت الزيادة في البطالة على مختلف الفئات الاجتماعية وقطاعات سوق العمل، فالبطالة هنا تخص بالدرجة الأولى الشباب الذين يبحثون عن أول وظيفة، في 2003 ما يقارب نصف العاطلين عن العمل هم دون سن 25 سنة وحوالي 73% أقل من 30 سنة فيهم 63% من الشباب يبحثون عن أول عمل. إن هذه الظروف تؤدي في أي مجتمع إلى الاستبعاد الاجتماعي، غير أنّ مشاركة المرأة في سوق العمل عرف تطوراً حيث سجل نسبة 14.20 سنة 2011. عرف معدل البطالة للإناث ركوداً خلال سنوات السبعينيات والثمانيات و كان أدنى بكثير من معدل البطالة للذكور لكن هذا المعدل قلّ وتراجع في سنة 2005 سجل 17.50% ثمّ عاود الارتفاع سنة 2011، ويمكن تفسير ذلك بارتفاع نسبة القوة العاملة للإناث مقارنة بالسنوات السابقة (تخرج عدد

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

كبير من الإناث من الجامعات، تأخر سن الزواج وغيرها من الأسباب التي دفعت بالمرأة إلى التوجه إلى سوق العمل).

نلاحظ أن معدل البطالة كان سنة 1966 حوالي % 32.90 ثم انخفض إلى % 9.70 سنة 1985 وتعد هذه النسبة الأدنى في تاريخ الجزائر ثم عاود الارتفاع وأصبح بين ارتفاع وهبوط حتى الفترة ما بين 2003 و 2010 التي تميّزت بانخفاض مستمر لمعدل البطالة ويرجع ذلك بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وسعي الجزائر على غرار باقي الدول في الآونة الأخيرة إلى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدافع إيجاد فرص تشغيل عن طريق إنشاء مؤسسات مصغرة وأخرى صغيرة ومتوسطة أي توفير فرص عمل عن طريق تحسين أداء المؤسسات القائمة عملياً وتنموياً وتطويرها وتحقيق التنمية الاقتصادية من خلالها.

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

خلاصة:

هناك مصطلح في فرنسا يطلق على البطالين أي الفقراء اسم (المستبعدون) أي الذين يعيشون على هامش المجتمع دون تأمينات وضمانات اجتماعية وتتعدى خطورتها البعد الاقتصادي لتشمل البعد الاجتماعي والنفسي فيصبح هؤلاء المستبعدون يشكلون مجتمعًا داخل المجتمع بقواعده الخاصة ومشكلاته وأزماته وحقده على المجتمع.

ظاهرة البطالة والفقر اللذان ساهما في زيادة تفكك الأسرة بالمجتمع الجزائري لم تنفجر إلا بعد فترة السبعينات وفي فترة الثمانينات كما ذكر من قبل الهجرة الداخلية قد تساهم في تفاقم ظاهرة البطالة بوهران. وتصدت الجزائر لهذه الظواهر مؤخرًا من خلال:

**1- إدماج كل عقود التشغيل بأنواعها جامعيين وتقنيين ساميين ومهنيين.**

**2- برنامج إعانة البطالة الذي هو برنامج اجتماعي اقتصادي وإجرائي تنظيمي.**

فعدم حصول الشخص على أي دخل لا يجعله داخل حلقة الفقر فقط بل اكتساب قابلية للانحراف الجنائي والسياسي، وخير مثال على ذلك دخول الجزائر في عشرية سوداء في فترة التسعينات بسبب تدهور الوضع الاقتصادي وغلق المؤسسات وتصريح العمال فضلاً عن العمل بشكل غير نظامي "السوق السوداء".

هذا البرنامج يسمح للباحث عن العمل بتسجيل اسمه وبياناته لدى مكاتب التشغيل التابعة لوزارة العمل لتقوم هذه المكاتب بتدبير فرص عمل وتقوم بدفع إعانة البطالة مع إدراجهم في برامج تدريب وتكوين ويتوقف دفع المنحة عند رفض الشخص الانخراط في برامج التدريب الملائم أو توفير العمل الملائم له.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الاجتماعية للموضوع إذ هي ترتبط بالمجتمع كله في الجوانب الأمنية والصحية والاقتصادية وتتجسد هذه الأهمية أيضًا وبشكل أساسي من خلال المعلومات والبيانات الواردة في هذه الدراسة

## الفصل الثاني : مشكلات الأسرة في المجتمع الجزائري

والتي تشير إلى ارتفاع نسب البطالة وتوسّعها لتشمل فئات متنوعة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحتل قضية البطالة والفقير أهمية خاصة في الجزائر لسببين:

يتمثل الأول في استمرار وجود البطالة في الجزائر وخصوصًا البطالة المقنّعة على الرّغم من السّياسات الموضوعية للحد من ذلك.

والأمر الثاني يتعلق بكثرة المشاكل الناجمة عن مشكلة البطالة التي لا تقتصر آثارها على النواحي الاقتصادية فقط بل تتعداها إلى النواحي الاجتماعية والسّياسية والنّفسية.

لهذا تعتبر ظاهريّ الفقر والبطالة من معوّقات و دوافع التنمية في الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة.



# الفصل الثالث

## إجراءات مكافحة الفقر

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

### المبحث الأول: التنمية

التنمية في حقيقتها عملية حضارية لكونها تشمل مختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته وهي أيضاً بناء للإنسان وتحرير له وتطوير لكفاءاته وإطلاقاً لقدراته كما أنّها اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها وحسن تسخيرها.<sup>1</sup>

غير أنّ هذه العوامل والعناصر ترتكز وتقوم على عنصر أساسي ومهم يتمثل في الاعتماد على خطة مرسومة تسير من خلالها هذه العناصر أو ما تسمى بالسياسة التنموية والمتمثلة في مجموعة الخطط والأساليب المنتظمة التي تتبعها الدولة لتحقيق تنمية شاملة تخضع لعملية تقوم تحدد مقدار ما أحرزته من نجاح وما أخفقت في الوصول إليه من الأهداف المرسومة لكل خطة غير أن رسم هذه السياسة يحتاج إلى تجميع ومشاركة جميع المتخصصين والخبراء والمخططين في كافة المجالات والتخصصات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الاستفادة من التجارب التنموية التي أثبتت نجاحها. كما يعتبر مؤشر الفقر والبطالة من المؤشرات الدالة على قوة أو فشل أية سياسة تنموية فازدياد عدد الوظائف يترتب عنه توفر مداخيل لأغلب أفراد المجتمع والتي تسمح لهم بتغطية تكاليف المعيشة والعكس صحيح فالبطالة تؤدي إلى حرمان فئة واسعة من الدخل ممّا يؤدي إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية وحتّى سياسية.

ومن هنا برزت التداخيات السلبية لمشكلتي الفقر والبطالة كمعوقات أساسية لعملية التنمية على الصعيد الاقتصادي بانخفاض معدلات التّموّ الاقتصادي وتراجع مختلف المؤشرات الاجتماعية للتنمية لذلك احتلت ظاهرة الفقر والبطالة مكانة بارزة من اهتمام البحث العلمي ولهذا كانت أغلب اهتمامات الباحثين تركز على معرفة

<sup>1</sup> الشكري عبد الحق: التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي، مؤسسة الخليج للنشر والطباعة، قطر، 1988.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

النتائج المترتبة عن الظاهرتين مثل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والصحية وتأثيرها على المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة.

وفي الجزائر الفقر كمشكلة تَوَرَّق المجتمع خاصة بعد فترة الاصطلاحات نتيجة لاختلال الأوضاع الاقتصادية مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة ونسب الفقر ولعظم المشكلة فقد اعتبرت مشكلة الفقر والبطالة من القضايا الوطنية ذات الأولوية لذا اشتملت معظم الخطط والسياسات الرسمية على أساليب لمواجهة الفقر بهدف الحد منه ويعتبر القضاء على البطالة من الوسائل الأساسية في هذا الصدد، وقد مرّت السياسة التنموية في الجزائر بمراحل عديدة ففي البداية بعد الاستقلال تبنت الجزائر النهج الاشتراكي لتحقيق أهدافها التنموية وتمثل في المواثيق المختلفة، ميثاق طرابلس ميثاق الجزائر واعتبرت النهج الاشتراكي النموذج الأمثل والأنسب لتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع في مثل هذه الفترة المبكرة من الاستقلال، غير أن تغيير وجه السياسة التنموية بعد الفترة البومدينية كانت له آثاره وانعكاساته فميثاق 1986 جسّد توجهات السياسة الجديدة نتيجة تغيير السُلطة ومن هنا تبين أن مسار السياسة التنموية في الجزائر تحكمه نوع السلطة الحاكمة واتجاهاتها الإيديولوجية، فكل نظام جديد ينتقد النظام الذي سبقه مما أوجد سياسات تنموية مختلفة غير متوازنة نتيجة عدم وجود تكامل وتسلسل فيما بينها، مما نتج عن ذلك مشكلات وأزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ومنه فإنّ التشغيل الكامل للسُكَّان من الأهداف الأساسية لأي سياسة تنموية إلا أنّ بلوغ هذا الهدف ازداد صعوبة في السنوات الأخيرة خاصة بعد الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي والمشاكل الناجمة عنه حيث أنّ أقوى نمو للتشغيل في الجزائر كان في فترة المخططات المتتالية منذ 1967 إلى نهاية الثمانينات غير أن ما تعرضت له الجزائر من أزمات اقتصادية اجتماعية وسياسية انعكست على مستوى السياسة التنموية التي أثرت بدورها على سياسة التشغيل التي أفرزت جيشا من العاطلين نتيجة تطبيق سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية المتتالية التي كانت نتائج سلبية، الأمر الذي حتم على الدولة

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

الجزائرية تبنى مجموعة من السياسات الترقية في مجال التشغيل والتي تتماشى مع إملاءات وشروط صندوق النقد الدولي.

كما أنّ الوقوف على آثار ومظاهر الفقر في المجتمع الجزائري يحتم على باحثي علم الاجتماع إعطاء تفسير لهذه الظاهرة التي استفحلت في السنوات الأخيرة وجميع الشواهد تدل على ذلك سواء المعطيات الإحصائية "فحسب تقرير الديوان الوطني للإحصائيات فإنّ ثلث العائلات الجزائرية فقيرة 45 بالمئة من الأجراء يعيشون تحت الحد الأدنى لخطّ الفقر و 10 بالمئة من أرباب العائلات بطالين، كما يمكن تناول مشكلة الفقر من زاوية السياسات التنموية "الاقتصادية والاجتماعية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال والتي تسببت في بث روح الاتكالية الهدامة التي أسقطت المجتمع في فخ الفقر والبطالة.

أمّا بالنسبة إلى البطالة فإنّ الدولة تعترف بصعوبة التصدي لهذه المشكلة خاصّة في بلد شاب مثل الجزائر يفوق عدد سكانه أقلّ من 20 سنة معدل 50 بالمئة حيث يتعيّن على الدولة إيجاد فرص عمل سنوية لنحو 240 ألف شخص وممّا زاد تفاقم مشكلة البطالة خصخصة المؤسسات والشركات العامّة ومن الجدير بالذكر أن الحكومة ومنذ مباشرتها سياسة الإصلاحات سرّحت أكثر من 350 ألف عامل لهذا تسعى الدراسة إلى كشف الانعكاسات الاجتماعية للسياسة التنموية المتبعة في الجزائر منذ الاستقلال من خلال مشكلتي الفقر والبطالة باعتبار الظاهرتين مستهدفة كل جهد تنموي كمشروع سياسي أو تدابير وإجراءات اقتصادية واجتماعية تنفذ في ميادين العمل لإحداث التغيير المطلوب.

حيث تصنّف الدول حسب مؤشّرات التنمية إلى ثلاثة أصناف وهي دول ذات تنمية بشرية مرتفعة، ودول ذات تنمية بشرية متوسطة وأخرى ذات تنمية بشرية ضعيفة.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

فمفهوم التنمية البشرية لا ينظر للمورد البشري في كونه وسيلة للتنمية فحسب بل هو هدف من أهدافها الأساسية، فهو وسيلة وغاية في نفس الوقت هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن مؤشرات التنمية البشرية ما هي إلا محصلة ونتيجة للسياسات التنموية التي تعتمدها كل دولة بالإضافة إلى درجة التقدم الذي حققته.

حيث تمثل ولاية وهران مجالاً للسياسة التنموية انعكست آثارها على حياة الفرد والمجتمع المحلي وفيها يتم السعي إلى كشف حدود تلك السياسة للخروج من دائرتي الفقر والبطالة وما يتجاوز معها من متغيرات التنمية البشرية ومدى فعالية التدابير والإجراءات المتخذة سواء في التشغيل لمحاربة البطالة أو الحد من الفقر.

حظيت السياسة التنموية بالجزائر باهتمام كبير لأن مفهوم التنمية يتمحور حول بلوغ مستوى الرفاه وضمن العيش الكريم للأسرة وأفراد الأسرة ومن هنا ربطت هذه السياسة التنموية بخلق أساليب لمواجهة الفقر والبطالة لذا يسعى صاحب القرار من الألفية الماضية للعمل على توسيع نطاق التنمية فالتنمية الاقتصادية مرتبطة بالتنمية البشرية.

### 1.1. أساسيات التنمية

#### 1. مفاهيم التنمية

لقد أجمعت مختلف التعاريف المرتبطة بمفهوم التنمية على أنها عملية تعنى بتحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للأفراد وبعبارة أخرى تمثل التنمية التفاعل بين الناس والموارد المتاحة لهم بهدف تحسين نوعية حياتهم. حيث يوجد معنى التنمية في الأساس المشترك لمجمل السياسات والتدخلات التي تنتهجها المؤسسات الدولية المختلفة، والحكومات الوطنية وشركاء التنمية في تحديد خياراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، واتجاهات الإصلاح المؤسسي والتحويل الثقافي والاجتماعي وما إلى ذلك من قضايا تختصر عمومًا تحت عنوان التنمية، وهو ما يجعل مصطلح التنمية أكثر استخدامًا في الأوساط الحكومية وغير الحكومية على حد سواء وعلى المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

فالتنمية بذلك هي سيورة شاملة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق تقدّم مستمر في حياة جميع السُّكَّان ورفاهيتهم وهذه السُّورة تقوم على أساس مساهمة جميع الأفراد بشكل نشيط وحر في التنمية وعلى أساس التوزيع العادل لعائداتها.<sup>2</sup>

**تعريف التنمية** تعني الإنماء أي الازدياد التدريجي والزيادة كما يشير هذا المصطلح إلى التعبير التلقائي أو الطبيعي، يحدث بصورة عفوية دون تدخّل متعمّد من طرف المجتمع ويحدث بخطى تدريجية بطيئة نوعًا ما أمّا التنمية فتعني التدخل المقصود لتحقيق النُّمو بصورة سريعة خلال فترة زمنية محدّدة وفق خطة أو سياسة مرسومة<sup>3</sup>

**التنمية اصطلاحا** التنمية هي مصطلح شائع دوليًا يقصد بها عملية تغيير عملية تحديد عملية تطوير مستمر لسياسات متعدد توطرها هيئات توجيهه مكلفة ضمن مهامها لتتشارك معها هيئات على المستوى المحلي.

سنتطرق هنا لبعض التعاريف للباحثين:

**دينهام DUNHAM** هي جهود منظمة تهدف و تخدم ظروف الحياة في المجتمع قصد تحسين المستوى المعيشي وذلك بالتركيز على المقيمين بالمجتمع للتهوض بأنفسهم وتعاونهم ببعضهم البعض، مع مساندة ومرافقة المنظّمات الحكومية والولائية والمحلية.

**هوبهاوس** "يرى أنّ التنمية تمثل التفاعل بين الجانب الطبيعي والاجتماعي من أجل الرخاء والتقدم لجميع

الأفراد"<sup>4</sup>

**حسب الماركسية** هي باختصار عملية ثورية تمر بتحوّلات شاملة في البناء الاجتماعي والاقتصادي

والسياسي.<sup>5</sup>

<sup>2</sup>دوبة سعاد "السُّكَّان والتنمية المستدامة في الجزائر في ظل الأهداف الإنمائية للألفية" رسالة دكتورى السنة الجامعية 2016-2017 ص 15

<sup>3</sup>إبراهيم العيسوي: الإسلام والتنمية البشرية دار النهضة العربية القاهرة 1988 ص 12

<sup>4</sup>فادية عمر الجولاني: مرجع سابق، ص 49

<sup>5</sup>السيد الحسني، التنمية والتخلف، دراسة تاريخية بنائية ط2، دار المعارف، القاهرة، 1984، ص22

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

تعريف هيئة الأمم المتحدة هي تظافر الجهود بين المواطنين والهيئات الرسمية بهدف تحسين أحوالهم في الميادين الرئيسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية في سبيل دمج هذه المجتمعات في بلدهم بقصد المشاركة في تقدّمها فهي عملية تطور مجتمع نتيجة لتعاون الحكومة مع شعبها.<sup>6</sup>

عملية التنمية تعتمد على التخطيط فهي تتنافى مع العشوائية إذ تقوم على التخطيط والتعديل على هذا التخطيط والتقويم من خلال تحديد الإنجازات والإخفاقات وتختلف الأساليب التنموية باختلاف الزّمان والمكان فالتنمية في المدن تختلف عن التنمية في ضواحي المدن.

حسب مجتمع الإشتراكي هي عملية شاملة في سبيل رفع المستوى المعيشي توسيع الخدمات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية لتحقيق أقصى قدر من العدالة والوثام الاجتماعي.

حسب جيرادماير "إنّ التنمية تعني ارتفاع الدخل الفردي لفترة زمنية طويلة مصحوبة بانخفاض مستوى الفقر وعدم المساواة".<sup>7</sup>

حسب ماير ركز ماير لإحداث التنمية على مؤشّرات إقتصادية وهي :

1. رفع الدخل 2. استمرارية هذا الارتفاع 3. ربط عملية التنمية بانخفاض مستوى الدخل

أي هذا التعريف يهتم بالميدان الاقتصادي أكثر منه بالإجتماعي

حسب ولتكي WALTINSKY التنمية حسب باحثين اقتصاديين هي تحقيق نمو اقتصادي

"إجمالي إنتاج السلع والخدمات" أسرع من نموّ السكّان

حسب ميردال MYRDAL إذ يعرف التنمية على أنها التحركات التصاعديّة للنظام الاجتماعي

<sup>6</sup>فادية عمر الجولاني: مرجع سابق،ص 14

<sup>7</sup>المعهد العربي للثقافة المالية وبحوث العمل: "دروس في التخطيط الإقتصادي والتنمية الجزائر جوان 1979 ص 8

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

حسب روبرت مالتس المعروف بنظريته السُّكَّانية يزدادون بمتوالية هندسية مقابل الاقتصاد يزداد بمتوالية

حسابية

التنمية هي نتاج لتفاعل عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية من خلال تنوع هذه التعاريف نجد أن

التنمية تشترك في أهم النقاط

1. محور عملية التنمية هو الإنسان باعتباره المحرك الأساسي في عملية التنمية

2. الهدف من التنمية هو تحقيق الرفاهية بجميع الميادين الاقتصادية والصحية والاجتماعية بتوزيع متكافئ

على جميع أنحاء البلد

3. المرحلة الأولى التي تسعى التنمية لتحقيقها هي إشباع الحاجات للقضاء على الفقر والتخفيف من

حدة الفقر

### 2. التنمية البشرية

تعرف التنمية البشرية حسب الجمعية العامة للأمم المتحدة هي "عملية توسيع خيارات الناس"<sup>8</sup> أي

التنمية البشرية تقوم على الإنسان كأسلوب لتحقيق التنمية بهدف تحقيق تنمية لهذا الإنسان، أي الإنسان هو

المحور الأساسي التي تتمحور من أجله عملية التنمية عن طريق خلق سياسات تنموية تجعل من الإنسان المشارك

الأساسي فيها والمستفيد منها في نفس الوقت، إلا أنّها على أرض الواقع تتحدد بعوامل اقتصادية واجتماعية

وثقافية وسياسية إضافة إلى كل ما هو متاح من سلع وخدمات في شتى المجالات لتلبية حاجيات الطعام -السكن

-البيئة الصحية المحيط بالشخص فالإنسان بطبيعته يتطلع إلى العيش الطويل المرافق لصحة جيدة وبموارد تمكنه من

العيش الكريم.

<sup>8</sup> The united nations developments programme « undp » 1990 human development report, p10



## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

**1.2 مؤشر التنمية البشرية IDH** مؤشر التنمية البشرية يقيس مدى التطور الذي يحدث بالمجتمع

بالتركيز على التنمية البشرية ظهر هذا المفهوم سنة 1990 والذي حدّد فيه التقرير الدولي للتنمية البشرية IDH ثلاثة أبعاد أساسية تنصب كلّها على تحسين المستوى المعيشي والتنموي للسكّان أو فئات السكّان أين كان نوع هذه الفئة

1. البعد الأوّل يتمثل في أمل الحياة المتوقّع عند الولادة للعيش فترة طويلة بصحّة جيدة ويقاس بمتوسّط العمر المتوقّع عند الولادة.

2. البعد الثاني يتمثل في المستوى التعليمي الذي يصل إليه الفرد من خلال القدرة على التعلّم واكتساب المعرفة الذي يقاس بمتوسط السّنوات الدراسية.

3. البعد الثالث القدرة على تحقيق مستوى معيشي لائق الذي يقاس بالنتائج المحلي الإجمالي للفرد الواحد وتتراوح قيمة المؤشر بين الصفر والواحد وقيمة المؤشر تنقسم إلى 4 مجموعات :

المجموعة الأولى: تتحدد قيمة ب أصغر من 0.550 يعني تنمية بشرية منخفضة.

المجموعة الثانية: تتحدد قيمة المجال ب (0.550-0.699) يعني تنمية بشرية متوسطة.

المجموعة الثالثة: تتحدد قيمة في المجال (0.700-0.799) يعني التنمية البشرية المرتفعة.

المجموعة الرابعة: تتحدد قيمة تساوي أو أكبر من 0.800 هي مجموعة بشرية مرتفعة.

**2.2 مؤشر الفقر البشري IPH** هو نسبة الأشخاص في حالة فقر إلى مجموع السكّان مع الأخذ بعين

الاعتبار الأبعاد المتمثلة في الصحة والتعليم والدخل الفردي، إلا أنّ مؤشر الفقر البشري يختلف على مؤشر التنمية البشرية في أنّه لا يقيس التقدم في هذه المجالات بل يقيس ويكشف توزيع هذا التقدّم على مجموع السكّان، وهو نوعان:

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

### 1. مؤشّر الفقر البشري للدول النامية 1-IPH يشترك مؤشّر الفقر البشري للبلدان النامية مع مؤشّر

التنمية البشرية في ثلاث جوانب أساسية والذي يقاس من خلال:

1. حياة طويلة وتقاس بالاحتمال عند الولادة بالوفاة قبل بلوغ سن الأربعين.

2. المعرفة وتقاس بمعدل إلمام البالغين 15 سنة فما فوق بالقراءة والكتابة.

3. وجود ظروف معيشية سيئة غير لائقة للعيش.

### 2. مؤشّر الفقر البشري لبعض دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 2-IPH

يأخذ هذا المؤشر أبعادًا ثلاثة الحرمان المتعلّق ب 1-IPH الخاص بالتنمية البشرية زيادة إلى الإقصاء

الاجتماعي الذي يقاس بمعدل البطالة طويلة الأمل "12 شهر أو أكثر" وهنا نأخذ فئات المنحة الجزافية كمثال

بجميع أنواعها ما عدا فئة المعوقين "ذوي الاحتياجات الخاصّة".

استحدثت مؤشّرات تنمية بشرية مكّملة لمؤشّر التنمية البشرية منذ عام 2010 لتدرج ضمن تقارير

التنمية البشرية منذ عام 2010 لتدرج ضمن تقارير التنمية البشرية السنوية وهي:<sup>9</sup>

أ. مؤشّر التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة IDHI بالأبعاد الثلاثة الأساسية المذكورة سابقًا

للتنمية البشرية يتوسّع هذا المؤشّر إلى كيفية توزيع هذه الإنجازات على السكّان ويحدد الفوارق فيما بينها سواء في

الصحة أو التعليم أو الدخل

ب. مؤشّر الفوارق بين الجنسين IIG يقوم هذا المؤشّر بقياس الإنجازات حسب الجنس أي توزيع

الإنجازات بين المرأة والرجل في ثلاثة أبعاد التالية:

1. الصّحة الإنجابية قياس نسبة وفيات الأمّهات ومعدل الولادات في سنّ المراهقة

<sup>9</sup> CNES 2015 :OP.CIT.P39

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

2. حصة المرأة في سوق العمل أي عدد المقاعد التي تستغلها النساء في المجالس البرلمانية ونسبة الحاصلات

على التعليم الثانوي ونسبة المشاركة في القوى العاملة وبناء عليه فإنَّ انخفاض مؤشِّر الفرق بين الجنسين يحدد حالة مؤشِّر التنمية إن كان جيدًا أو غير جيد.

ج. مؤشِّر التنمية حسب الجنس IPS يختص في قياس الإنجازات بين المرأة والرجل في ثلاثة أبعاد هي

الصحة-التعليم-مستوى المعيشة وتشكِّل النسبة بين القيمتين مؤشِّر التنمية حسب الجنس حيث كلما قاربت القيمة 1 دلَّ على تقلُّص الفارق بين النساء والرجال.

د. مؤشِّر الفقر المتعدد الأبعاد IPM يحدد هذا المؤشِّر أوجه الحرمان المختلفة التي يعاني منها الأشخاص

في التعليم الصحة مستوى المعيشي وقياس عدد السُّكَّان الذين يعانون من الفقر المتعدِّد الأبعاد في آن واحد أي تختص أكثر في الفقر المدقع.

في عام 2014 أدخلت تعديلات على مؤشِّرات قياس الفقر المتعدِّد الأبعاد على غرار مؤشِّر الصحة

حيث عوض الوزن حسب الطول بالنسبة للأطفال دون سنِّ الخامسة بالطول حسب العمر باعتبار التقرُّم مؤشِّرًا جيِّدًا لسوء التغذية المزمن.<sup>10</sup>

### 3. بعض المفاهيم أو العمليات المرتبطة بالتنمية

ترتبط عملية التنمية ب

1. النمو والتنمية وضَّح لويس LEWIS الفرق بينهما "النمو الاقتصادي هو أمر ضروري للتنمية لأنه

يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة"<sup>11</sup>

<sup>10</sup>برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "2.14" مرجع سابق ص 155

<sup>11</sup>إسماعيل شعباني، مرجع سابق، ص 53

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

ومن هنا نستخلص أنّ التّموّ ليس مرادفًا للتنمية بل هو جزء ضروري لتحقيق التنمية لا تظهر نتائجه إلا

إذا تفاعل مع أجزاء أخرى كالصّحة-التعليم-الوعي السّياسي-الاكتفاء الاقتصادي الذاتي.

### 2.التحديث والتنمية سنأخذ تعريف باير التحديث عرّف بأنه "يتمثل في اتجاه الدولة للتخطيط

الاقتصادي بهدف تنمية المجتمع" هذا المفهوم يرتبط بين التحديث والتنمية.

### 3.التغير والتنمية نأخذ تعريف فير تشيلد P.FAIR CHILD التغير الاجتماعي بأنه عملية

ديناميكية متفاعلة تتأثر بالأهداف الجديدة للمجتمع وتؤثر على مكوّنات الوحدات التي تؤلف البنيان الاجتماعي

بحيث تغير من طبيعتها البنائية والوظيفية<sup>12</sup>.

### 2.العمليات المرتبطة بالسياسة التنموية

عناصر السياسة التنموية

#### 1.التخطيط فحسب "علي لظفي" يجب أن يتم التخطيط بشكل شامل لفروع النّشاط الاقتصادي

"زراعة-صناعة-وخدمات" موضّحًا حجم الاستثمارات التي يجب تحقيقها في فترة زمنية محدّدة وكل ما يلزم

توضيحه في هذه الخطة من حجم الإنتاج وعدد العاملين والوسائل الواجب توفيرها لتنفيذ خطة العمل والتنسيق

بين نشاطات الفروع الاقتصادية. أي التخطيط ركيزة تنظيمية لتسيير عملية التنمية أي يعتمد النظام الاقتصادي

"الاشتراكي على التخطيط أمّا النّظام الرأسمالي يترك القوى الاقتصادية هي بيد أشخاص".

التخطيط هو البحث عن الطرق البديلة المتمثلة لتحقيق هدف معين في مدة معينة وفي حدود

الإمكانيات المتاحة تحت الظروف القائمة.

<sup>12</sup>عاطف غيث: مرجع سابق ص 415

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

2. إستراتيجية التنمية يقصد بها مجموعة من الأهداف الكلية طويلة الأجل والتي يعتقد أنها تشكل إذا ما

تحققت تطورًا حضاريًا عميقًا وشاملاً للمجتمع مصحوبًا بالوسائل الأساسية التي تضمن تحقيق هذه الأهداف مع

الأخذ بعين الاعتبار نوع المجتمع الذي تعمل عليه وخصوصيته وقيمه الاجتماعية الدينية ووعيه السياسي.

### 3. مقاييس ومؤشرات التنمية:

تطرقنا إليه فيما سبق لكن يمكن إضافة إلى ما ذكر من مؤشرات ما يلي :

- قوة العمل في جميع المجالات - معدل البطالة - عدد الأطباء لكل 10000 من السُّكَّان - معدل وفيات

الأطفال الرضّع - السُّكَّان الحاصلين على المياه الصَّالحة للشرب - معدّل القراءة والكتابة

### 4. نماذج التنمية

1. نموذج التنمية التلقائية يتعاون الأفراد بشكل رئيسي مع الدولة تلقائيًا

2. نموذج التنمية المخطط تلعب الدولة في هذا النموذج الدور الرئيسي في عملية التنمية حيث تقوم برسم

خطة تعالج بها اقتصاديا

3. النموذج المغلق للتنمية يتميز هذا النموذج بالاعتماد على الاكتفاء الذاتي ويتطلب اقتصادا به من

الموارد ما يستطيع أن ينمي نفسه دون مساعدة خارجية.

4. نموذج التنمية المفتوحة يقوم هذا النموذج بالاستعانة على الخارج أولاً وأهميته لتحقيق التنمية

5. نموذج النمر الآسيوية نُحِت النُّمور الآسيوية التي تعد إحدى التكتلات الاقتصادية السياسية في

تحقيق خططها التنموية.

5. أنواع السياسات التنموية أهم السياسات التنموية التي تم تطبيقها في دول العالم الثالث وتم

استعراضها من الدول المتقدمة هي:

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

1. سياسة النُموّ من المنظور الاقتصادي للبحث بعد الحرب العالمية الثانية بحث في التنمية من منظور اقتصادي بحث فقط فاعتبرت عملية اقتصادية "آدم سميث -ريكاردو-مالتس" وتتم التنمية هنا بالتركيز على رأس المال والسُّكَّان

2. سياسة التصنيع توجهت معظم دول العالم الثالث من بينها الجزائر بعد الاستقلال لتبني إستراتيجية تنمية للتركيز على التصنيع أعطي هذا القطاع أهمية كبيرة باعتباره أساس التنمية للخروج من التخلف وكل ما يتبع التخلف من فقر وبطالة وتهميش.

3. سياسات إشباع الحاجات الأساسية ركزت هذه السياسة على التوزيع أكثر من النُموّ وذلك بسبب فشل إستراتيجية النُموّ في الوصول للفئات الفقيرة وعدم استفادتها من عوائد التنمية وتعريف إستراتيجية إشباع الحاجات الأساسية باعتبارها استثمارات تهدف إلى زيادة إنتاجية الفقراء ورفع مستوى معيشتهم وإشباع حاجاتهم.

4. سياسة الاعتماد الجماعي على الذات هذه السياسة هي نتيجة لنقدها للنظام الرأسمالي الذي أدى إلى إحداث تنمية في المنطقة وتكريس التخلف في منطقة أخرى بدأت إلى استغلال واستنزاف الفئات الاقتصادية للدول المتخلفة التي أصبحت تابعة لها.

فأكدت هذه السياسة التابعة من مدرسة التبعية أنّ الطريق الوحيد للقضاء على الفقر وإشباع حاجات الأفراد هو إزالة النظام الرأسمالي وإتباع إستراتيجية الاعتماد الجماعي على الذات.

### 6. السياسات التنموية المتبعة في الجزائر

1. الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر قبيل الاستعمار عاش معظم الشعب الجزائري حالة الفقر خلال الفترة الاستعمارية وعانى من ظروف حياتية سيئة إذ كان هناك 22037 مزارع أوروبي يحتلون 2726700 هكتارًا من الأراضي الخصبة مقابل 630732 مزارع جزائري 7349100 هكتارًا بالأراضي

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

الباقية وهي غير خصبة<sup>13</sup> ويظهر الفرق أيضًا من نفس مصدر الكتاب في المدخول الإجمالي ل 65000 مؤسسة أوروبية 3750 مليون فرنك فرنسي سنويًا بينما كان مدخول 100000 مؤسسة 118 مسلمة 330 مليون فرنك فرنسي وبلغت الرواتب 253000 أوروبيًا عاملين بأجرة 1500 مليون فرنك فرنسي أي بمعدّل 6000 فرنك بينما بلغت رواتب 463000 جزائريًا عاملين بأجرة 700 مليون فرنك "أي بمعدّل 1500 فرنك فرنسي".

أمّا قطاع التعليم بعد الاستقلال أحصى أقلّ من 10% من الأطفال الذين سنّهم 6 سنوات في المدارس الابتدائية وحسب أتواي ottawway آثار وأهداف السياسة الفرنسية للتربية في الجزائر بقوله " قد عمل المعمّرون كل شيء للقضاء على الإسلام وفرض الثقافة الفرنسية حيث أغلقت المدارس والثانويات القرآنية كانت الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد والعربية تعتبر لغة أجنبية فكان على الذين أرادوا التعليم أن يتجهوا نحو الفرنسيين، أمّا الفرنسيون فقد فتحوا مدارسهم لعدد صغير فقط من الأطفال"<sup>14</sup>

بالإضافة لسبع سنوات من الحرب والتخريب الاستعماري قبيل خروجه من الأراضي الجزائرية الذي قام بتدمير عن قصد الهياكل الاقتصادية والاجتماعية فبعد الاستقلال استلم منظومة اقتصادية منهكة مدمرة تابعة للاقتصاد الفرنسي.

فعشية الاستقلال كانت البلاد بأشدّ الحاجة لخطة تهدف لإعادة البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي فقامت الحكومة بتسطير إصلاحات اقتصادية مثل التسيير الذاتي للقطاع العام الزراعي من طرف عمال مالكين جدد إلا أنّ النظام السياسي لم يتمكّن من وضع خطة تنمية شاملة واضحة للبلاد حتى سنة 1965 برعاية الاشتراكية .

<sup>13</sup>على مانع: جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2002، ص 119

<sup>14</sup>نفس المرجع ص 120

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

في العشرينيتين الأخيرتين "1960-1980" أين شهدت البلاد مجموعة من الإصلاحات قسّمت البلاد إداريًا إلى 15 ولاية ومع تزايد السُّكَّان ما فرض على التنمية الاقتصادية ضرورة تطوُّرها وتوسيعها أعيد تنظيم البلاد إداريًا إلى 34 ولاية و 703 بلدية خلال سنة 1974 ثم تطوُّر النُّظام الإداري الجزائري الحالي إلى 48 ولاية 1541 بلدية وجاء بالميثاق الوطني الذي تمَّ المصادقة عليه في 27 جوان 1976 باستفتاء شعبي أنَّ

-الإشتراكية هي النظام الاقتصادي والسياسي للبلاد

-دين الدولة هو الإسلام

-وحدادية الحزب وهو حزب جبهة التحرير الوطني

-استمرار سياسة التعريب نحو آثار الاستعمار الفرنسي

أولت السُّلطة الجزائرية للتنمية الاقتصادية أهمية وأولوية كبيرة فقامت بتأميم المؤسسات الأجنبية واعتماد

التخطيط الاقتصادي للتسريع في التنمية الاقتصادية.

### 2. وضع السياسة التنموية في الجزائر بعد الاستقلال

أهم ما يميز الإستراتيجية هي رعايتها للإنسان ومنع استغلاله عن طريق منع تكوين البرجوازية التي تمهّد لتكوين القطاع الخاص، فقامت الجزائر بكلِّ ما يمكن لعرقلة هذا القطاع "القطاع الخاص" وإبعادها عن المشاركة في السُّياسة التنموية فشنَّ "بن بلة" حربًا على ما يعرف بالبرجوازية بجملة واسعة لتأميم المؤسسات الخاصة الكبيرة والصغيرة ليتبعه في ذلك بومدين ويظهر ذلك في برنامج طرابلس: حيث أقرَّ فيه بأنَّ الطبقة البرجوازية تمثّل خطرًا على الدَّولة الجزائرية المستقلَّة وجاء بميثاق 1984 "هناك اختلال كبير في القطاع الاشتراكي والرَّأسمالي ..... من الضَّروري في هذه المرحلة الحد من الاختلال بين القطاعين بتقليل دور وتأثير القطاع الخاص"<sup>15</sup>.

<sup>15</sup> رقية خياري "السياسات التنموية وانعكاساتها في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية الفقر -البطالة" جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية



## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

وجاء بميثاق 1976 الحفاظ على التوجه الاشتراكي يستدعي أن لا يجد القطاع الخاص الإمكانية حتى يتحول إلى قوة تمكنه من السيطرة على الدولة وبالتالي يجب تحديد نشاطاته بصفة لا تسمح له أن يكتسب قوة اقتصادية تمكنه من التأثير على مراكز الدولة هذا الحصار الذي فرض على هذا القطاع وهذه الطبقة المنخفض نصيب القطاع الخاص من 37.2 % من الإنتاج الوطني سنة 1969 إلى 34 % سنة 1976 وحوالي 25.5 % سنة 1975 ما أدى لغياب شبه تام لهذه الطبقة لمشاركتها في خطط التنمية في فترة الثمانينات بدأت الحكومة في التراجع التدريجي في السيطرة على القطاع الاقتصادي لتفتح تدريجياً نحو الاقتصاد الحر الذي تجسّد مع تطبيق خطة للتعديل الهيكلي في السبعينات.

### المبحث الثاني النشاط الاجتماعي والتضامن

أسّست وزارة التنمية الاجتماعية بهدف مساعدة الأسر والأفراد من الفئات المحتاجة من خلال التنسيق مع مؤسسات الضمان الاجتماعي وخلق برامج الحماية والخدمات الرعائية الهادفة إلى تحقيق مستوى معيشي كريم. شهد نظام تأمين الفئات المحرومة أو المهشة العديد من التعديلات منذ بدايته استجابة لتطور الحياة المعيشية والتغيرات التي عرفتها البلاد تمثلت هذه التعديلات في توسيع فئة المشمولين بالحماية الاجتماعية. شهد نظام الضمان العديد من التعديلات منذ بدء العمل به استجابة لتطور الحياة المعيشية والتغيرات عرفتها البلاد تمثلت هذه التعديلات في توسيع فئة المشمولين بالحماية الاجتماعية.

لقد تركّز دور الوزارة في الإهتمام بالفئات المحرومة من الضمان الاجتماعي وغيرها من الأسر التي قدمت لها خدمات داعمة ومساندة للتأقلم مع الأوضاع المعيشية المختلفة مما ترك أثراً بارزاً في استقراره وتطوير هذه الأسر هذا فضلاً عن البرامج الداعمة لتمكين الأسرة التي بدورها أخرجت آلاف الأسر من مظلة الضمان الاجتماعي من خلال التعليم والتدريب والتأهيل وتوفير مصادر دخل بديلة عن طريق التمويل ومشاريع موارد الرزق والأسر

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

المنتجة من بينها برنامج الشبكة الاجتماعية لذلك جاءت هذه الدراسة لتساعد الوزارة في تتبُّع تطور هذه البرامج وتبحث في انطباعات الأسر المستفيدة حولها وكيف ساهمت في عملية تمكينها وتأمين الحماية المناسبة لها.

### 1. النّشاط الاجتماعي والتضامن

جاءت برامج النّشاط الاجتماعي والتضامن لتسير نظم الحماية الاجتماعية أو ما تسمّى بشبكات الأمان بعد فشل سياسة إعادة الهيكلة بالجزائر فهي عبارة عن واحدة من مجموعة من الإصلاحات تستهدف الفئات الهشّة، المحرومة بغية الوصول بهذه الفئة لحياة كريمة وتوفير لهم الرّعاية لهم. جعلت الجزائر في السّنوات الأخيرة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية هدفًا تسعى إليه قصد تحسين المستوى المعيشي للأسرة العديمة الدخل الموجودة في وضع صعب. بكل اختلافاتها "أسرة مسنّة-أسرة المعوقين ذوي الاحتياجات الخاصّة-المطلّقات-الأرامل" وقد بذلت جهودًا معتبرة لتنفيذ هذه السّياسة سياسة التنمية على أرض الواقع بضمان لهم دخل.

لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى ماهية وكالة التنمية الاجتماعية -سياستها -أهدافها البرامج التي تسيّرها

### 1. ماهية النّشاط الاجتماعي والتضامن

هو نشاط تشرف عليه الدولة من خلال تمويله من ميزانية الصّرائب ويشمل المجالات التالية:

1. دعم قطاع التربية "المنحة المنحة المدرسية السنوية والكتب المجانية المطاعم الدّاخلية للمدرسة"

2. نشاطات دعم التضامن

3. نشاطات لرعاية المكفوفين والأطفال المسعفين والمعوقين

4. الشبكة الاجتماعية

5. صندوق تعويض ضحايا الإرهاب

6. إعانة الدولة الصندوق الوطني للسكن cni

7. إعانة الدولة للصندوق الوطني لترقية الشغل

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

8. التحويلات الأخرى مثل منح المجاهدين

9. نشاطات ثقافية ورياضية "الحركة الجمعوية"

10. خدمات مباشرة

إنّ تنفيذ سياسة التنمية في جميع هذه المجالات قد تكون آلية جيدة للقضاء على الفقر المدقع والتهميش

الاجتماعي الذي تجذ بعض الفئات بالمجتمع نفسها فيه

ولتفعيل النّشاط الاجتماعي قامت الدولة بإنشاء هياكل جديدة وهي :

1. الشبكة الاجتماعية الموجودة بكل بلدية عبر ولايات الوطن

2. تدعيم إعانات الدولة للصندوق الوطني للسكن

3. تدعيم إعانات الدولة للصندوق الوطني لترقية الشغل

### تعريف التضامن الوطني

التضامن الوطني هو نظام وجد من أجل إدماج المستفيدين في أي مجال من مجالات النّشاط الاجتماعي

شرط أن يكون هذا الإدماج حقيقياً مبنياً على فرصة متاحة لا لإدماج مبطن لمجرد إشباع حاجيات ظرفية فالفئات

المحرومة والهشة لا تخرج من إطار التهميش إلا بإيجاد فرص حقيقية تضمن لهم مداخيل شهرية مستقرّة والمساهمة في

الإنتاج الوطني والثروة الاقتصادية ودائرة الإنتاجية.

### 2. إنشاء برامج النّشاط الاجتماعي والتضامن

1.2. لمحة تاريخية بعد خروج الاستعمار الفرنسي من الجزائر ونزعها لحرّيتها خلف بلد بعد ذلك تملك

أراضي زراعية محروقة منشآت إقتصادية مدمرة و اقتصاد منهك وتجارب نووية في الصّحراء مدمرة للبشرية

وللاقتصاد. وبنية اقتصادية مدمّرة ما دفع بها مباشرة لرسم سياسة تنموية طويلة الأمل من سنة 1965 إلى غاية

سنة 1980 وجعلت التنمية هدفاً تسعى إلى تحقيقه عن طريق التخطيط المركزي وتحكّم المركزي للدولة في النّشاط

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

الاقتصادي إلا أن هذه التجربة صعب تحقيقها في الميدان لأنها مكلفة مقارنة بإنتاجيتها وغير حقيقية في إنجازاتها كسياسة تشغيل اليد العاملة من أجل التشغيل لا من أجل ما تتطلبه المؤسسة أو نقص اليد العاملة بالمؤسسة.

ولتدارك فشل هذه السياسة قامت الدولة بتبني سياسة تنموية جديدة تميزت بانسحاب جزئي للدولة من النشاط الاقتصادي وفتح المجال أكثر أمام القطاع الخاص وتحرير الأسعار نوعاً ما إلا أن هذه السياسة أيضاً فشلت بسبب انهيار أسعار النفط سنة 1986 مما جعل الجزائر تحت رحمة صندوق النقد الدولي " FMI "

### FONDS MONETAIRE INTERNATIONAL

لتغير الجزائر في سياسة إصلاحاتها بما يتناسب مع شروط هذا الصندوق امتدت هذه المرحلة من سنة 1989 إلى غاية 1998 إلا أن هذه السياسة الإصلاحية أدت إلى تدهور المستوى المعيشي وأثرت بشكل سلبي على العمالة والأسعار ما ولد اتساعاً في الطبقات الفقيرة من المجتمع، وتدهور الدخل الفردي وخلق طبقة جديدة بالمجتمع هي الطبقة الهشة الفقيرة فقراً مقدماً والخروج من هذه المرحلة التي فرضت نفسها سارعت الدولة في الإسراع بتنفيذ برامج الإصلاح الاجتماعي التي تعمل على إيجاد فرص عمل أكثر خفض معدلات البطالة تحسين المستوى المعيشي فأنشأت الدولة هيئة النشاط الاجتماعي والتضامن الذي يقوم بتنفيذ مجموعة من الإجراءات والتدابير لتعزيز وتغطية الحماية الاجتماعية الموجه مباشرة نحو الفئات الفقيرة المحرومة الهشة.

فتم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 90-264 المؤرخ في 8 سبتمبر 1990 إنشاء مديرية الصحة والحماية الاجتماعية على مستوى كل ولاية والتي أصبحت تسمى لاحقاً بمديرية النشاط الاجتماعي طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 96-471 المؤرخ في 18 ديسمبر 1996 ثم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في المرسوم التنفيذي الأخير الذي صدر في 28 أبريل 2010 تحت رقم 10-128 والمتضمن تعديل تنظيم مديرية النشاط الاجتماعي في الولاية كما تم لاحقاً وفي سنة 1996 إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية ads agence de

développement social

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

لتأتي بعدها مرحلة جديدة سنة 1999 أين عرفت أسعار النفط بعض الارتفاع ما أدى لتحسّن

الاستقرار الاقتصادي

3. إنشاء مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن **dass** La direction de l'action social et

solidarite

بموجب المادة 7 و8 رقم 96-471 من المرسوم التنفيذي المؤرّخ في 18 ديسمبر 1996 تم إنشاء

مديرية النّشاط الاجتماعي التي كانت قبل سنة 1996 تسمّى بمديرية الصحة والحماية الاجتماعية ليتم تحويلها

إلى مديرية النّشاط الاجتماعي وتم من خلال هذه المادة تحديد مصالح النّشاط الاجتماعي.

لتعدّل بعد ذلك بمرسوم تنفيذي رقم 10-128 المؤرّخ في 28 أبريل 2010 تضمّن تعديل تنظيم

مديرية النّشاط الاجتماعي للولاية أصبحت تأخذ هذه الأخيرة تسمية "مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن

للولاية"

### 4. مصالح مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية

المادة 3 تضم مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية تحت سلطة المدير وحسب أهميّة المهام

والصّلاحيات الموكلة إليها من ثلاث "3" إلى ستة "6" مصالح تضمّ كل مصلحة 3 ثلاث مكاتب كحدّ أقصى.

المادة 4 تضم مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن المنظّمة في ست "6" مصالح ما يأتي: مصلحة

حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم مصلحة العائلة والتلاحم الاجتماعي مصلحة الطّفولة والشّبيبة مصلحة برامج

التنمية الاجتماعية ونشاطات التضامن مصلحة الاتصال الاجتماعي ونظام إعلام التسيير ومصلحة الإدارة العامّة

والوسائل.

المادة 5 تضمّ مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية المنظّمة في خمس "5" مصالح ما يأتي

:مصلحة حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم ومصلحة العائلة والتلاحم الاجتماعي، الطّفولة والشّبيبة مصلحة

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

برامج التنمية الاجتماعية ونشاطات التضامن مصلحة الاجتماعي ونظام إعلام التسيير ومصلحة الإدارة العامة والوسائل.

**المادة 6** تضمُّ مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية المنظّمة في أربع "4" مصالح ما يأتي:  
مصلحة حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم مصلحة التلاحم الاجتماعي والعائلة والطفولة والشّبيبة مصلحة برامج التنمية الاجتماعية ونشاطات التضامن والاتصال الاجتماعي مصلحة الإدارة العامة والوسائل.

**المادة 7** تضم مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية المنظمة في ثلاث "3" مصالح ما يأتي: مصلحة حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم ونشاطات التضامن مصلحة التلاحم الاجتماعي والعائلة والطفولة الشّبيبة وبرامج التنمية الاجتماعية مصلحة الإدارة العامّة والوسائل.

**المادة 8** على أنه "تحدث مصلحة النّشاط الاجتماعي في البلديات التي يساوي أو يفوق عدد سكّانها ثلاثين ألف "30000" نسمة ومكتب النّشاط الاجتماعي في البلديات الأخرى"

### 5. مهام مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية

مديرية النّشاط الاجتماعي والتضامن للولاية تنفذ جميع التدابير والإجراءات الميدانية لمشاريع التنمية الخاصة بالنّشاط الاجتماعي كما تقوم بمتابعتها ومراقبتها وبناءً عليه تقوم مديرية النّشاط الاجتماعي في إطار النّشاط الإجمالي للدولة ب :

1. الإشراف على تطبيق التشريع والتنظيم في الميادين المرتبطة بنشاطات النّشاط الاجتماعي

2. التنسيق بين جهازها الإعلامي والسلطات المحلية ب إحصاء للفئات المحرومة والفئات المعاقة وتحديد

حاجيات هذه الفئات الأولية

3. الإشراف على جهاز المساعدة الاجتماعية للدولة عن طريق تنظيمه و تأطيره مسانته بغية تقديم

الدّعم المباشر للفئات المحرومة والمهشّة على أرض الواقع.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

4. الإشراف على تطبيق برامج الحماية برامج التربية والتعليم الخاصة بفئات الأشخاص المعوقين.
5. تنفيذ جميع التدابير والأساليب والوسائل التي تساعد على خلق اندماج اجتماعي للفئات المحرومة مع العمل على ترقية سلطات الاندماج
6. السّهر على متابعة برامج التكوين التي تبادرها الإدارة المكلفة بالنّشاط الاجتماعي والتضامن الوطني.
7. الإشراف على السير البيداغوجي والإداري للمؤسّسات المتخصّصة مع مراقبتها لتقييم عملها وإنجازاتها
8. العمل على تحديد وتطوير وتنفيذ برامج المساعدة الموجه للأشخاص الذين هم في وضع صعب بما يشمل تدابير الاستعجال الاجتماعي.
9. تنسيق الاتصال مع القطاعات الأخرى المعنية بخطط التنمية قصد الخروج بهذه الفئات من الفقر المدقع.
10. إعداد بطاقة المعوز الاجتماعية وتقييمها.
11. إنشاء نظام إعلام وتسيير على مستوى الولاية لرصد الإنجازات والبرامج التي تنفّذها الإدارة المكلفة بالنّشاط الاجتماعي والتضامن الوطني.
12. التكفل بالأطفال المحرومة من العائلة العادية وضمان تربيتهم ورعايتهم وإدماجهم الاجتماعي والعائلي إن أمكن وجود عائلة بديلة.
13. مرافقة الأسرة وتقديم لهم المساعدة والاستشارة باستقبال أطفال المراهقة سواء كانوا في وضع صعب أو بحاجة لمساعدة في الوضع الطبيعي.

### التضامن الوطني

الإشراف على تطبيق التشريع والتنظيم في الميادين المرتبطة بنشاطات التضامن الوطني

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

تسيير برامج التضامن الوطني الذي وُضع خصيصاً للفئات الاجتماعية المحرومة مع تنشيطها تجديدها

والتنسيق مع جهات أخرى وتقييمها

التنسيق مع القطاعات المعنية الأخرى قصد ضبط قوائم المحتاجين واحتياجاتهم

العمل على الإعلام لتوصيل المعلومات بكل ما يخص البرامج المحلية لتصل المعلومات لكافة سكان البلدية

العمل على تحقيق مخطّط التنمية.

السّهر على نشاطات التوعية للمواطنين تكوينهم توصيل المعلومة لهم للقضاء على الفئات الهشّة المهّمّشة

وتحويلها لطاقات إنتاجية تزيد في الثروة الاقتصادية.

العمل على القطاعات الأخرى التي تتشارك في هدف واحد وهو مكافحة الفقر.

تشجيع مشاركة الحركة الجمعوية في النّشاطات التي يقوم بها القطاع في المجال الاجتماعي والإنساني.

السّهر على تسيير الرصيد الوثائقي والحفاظ على الأرشيف.

### 6. وكالة التنمية الاجتماعية ADS

#### 1.6 نشأة وكالة التنمية الاجتماعية و تاريخ إنشاء الوكالة

أنشأت الحكومة الجزائرية وكالة التنمية الاجتماعية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-232 المؤرخ في

29 جوان 1996 عملاً بأحكام المادة 196 من الأمر رقم 27/59 المؤرخ في 31-12-1995 المتعلّق

بقانون المالية لسنة 1996 وتعرف بأنّها هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية في ممارسة

نشاطاتها، يتابع نشاطها وزير التشغيل والتضامن الوطني ووضعت منذ فترة تأسيسها حتى سنة 2005 تحت سلطة

رئيس الحكومة وتحت وصاية رئيس العمل الحماية الاجتماعية والتكوين المهني أنشئت في ظلّ مخطّط إعادة الهيكلة

بالجزائر هدفها تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالتخفيف من الآثار السّلبية التي نتجت عن هذا المخطط



## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

للفئات الاجتماعية الضعيفة بإنشاء تدابير وبرامج تواجه البطالة الفقر التهميش وهي تخضع للنظم ذات الطابع الخاص.

وفي سنة 1996 تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 232/96 من 29 يونيو 1996 "الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 232/96 المؤرخ بتاريخ 1996/06/29 والمتضمن إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية وتحديد مهامها العدد 40، الصادرة في 30 جوان 1996

وكالة التنمية الاجتماعية " ads " هي هيئة عامة ذات طابع خاص ذات شخصية اعتبارية أُنما تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي في البداية تحت سلطة رئيس الحكومة ads منذ عام 2008 تحت إشراف وزارة التضامن الوطني والأسرة "المرسوم الرئاسي رقم 08-09 الصادر في 27 يناير 2008.

"الجريدة الرسمية، المرسوم الرئاسي رقم 08-09 المؤرخ في 27-01-2008 والمتضمن وضع وكالة التنمية الاجتماعية تحت وصاية المباشرة لوزير التضامن الوطني والأسرة والجمالية بالخارج العدد 05، الصادرة في 30 جوان 2008.

### 2.6 تسييرها ومتابعة نشاطها يتم بمراقبة مزدوجة

أولاً: تعرض برامج الوكالة على مجلس التوجيه للإدلاء بالأهداف والوسائل

ثانياً: يأتي دور لجنة المراقبة وكذا تقارير محافظ الحسابات

"نفس مجلس التوجيه يدلي برأية حول استعمال جميع الوسائل المتاحة قصد بلوغ الأهداف المرجوة من

جهة وصحة وصدق الحسابات من جهة أخرى"

وعلى مستوى الجزائر يوجد وكالة مركزية تتواجد في الجزائر العاصمة وإحدى عشر وكالة جهوية "11"

وهي الجزائر "5 ولايات" عنابة "5 ولايات" مستغانم "5 ولايات" سيدي بلعباس "4 ولايات" تيبازة "5 ولايات"

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

بشار "4 ولايات" ورقلة 4 ولايات "مدية" 4 ولايات "بجاية" 4 ولايات "باتنة" 4 ولايات "تيارت" 4 ولايات<sup>16</sup> وحسب المادة الأولى من المرسوم الرئاسي رقم 08-09 المؤرخ في 27 جانفي 2008 يسند إلى وزير التضامن الوطني سلطة الوصاية على وكالة التنمية الاجتماعية.

أصبحت وكالة التنمية الاجتماعية تحت وصاية الوزير المكلف بالتضامن الوطني

### 3.6 الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية ads

عرفت الجزائر في عشرية التسعينات كل ما هو أسوء من النّاحية الأمنية ما أثر على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر بسبب:

1. زيادة في معدل البطالة
  2. ارتفاع نسبة خدمات المديونية
  3. الحد من الاستغلال الكامل للجهاز الصناعي الذي يزيد بشكل مباشر في الثروة الصناعية الاقتصادية
  4. ضغوطات التبعية للسوق العالمية الخارجية
  5. عجز كبير في الميزانية
- ما أدى لضرورة لجوء سلطات البلاد إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات مع المؤسسات المالية الدولية ك:
- مخطّط استقرار الاقتصاد 1991

إعادة جدولة المديونية وإصلاح هيكلتي للاقتصاد "1994"

<sup>16</sup> Evaluation des activités de l ads « période 1998 2008 ministère de la solidarité nationale de la famille et de la communauté nationale a l'étranger agence de développement social juin 2009 page 05

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

المخطط الهيكلي المسطر مع المؤسسات المالية الدولية في سنة 1994 سطر لمواجهة الصعوبات الاقتصادية المذكورة سابقاً التي كانت نتيجة للوضع الاقتصادية والأمنية والاقتصادية التي عاشتها البلاد في العشرية السوداء السابقة وتواصلت إلى غاية بداية العشرية الجارية.

الهدف الثاني الذي جاء من أجله هذا المخطط هو النهوض بالمستوى الاقتصادي الجزائري في ظرف جيل واحد إلى مصاف البلدان ذات الدخل المتوسط.

ولضمان استمرارية النمو الاقتصادي على المدى الطويل والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي قامت الجزائر بتكثيف شروط التحويل الاقتصادي من نظام ذي تخطيط مركزي للقطاع العام الحق الكامل في التسيير إلى نظام يشارك فيه القطاع الخاص في تحريك عجلة الاقتصاد والنمو الاقتصادي.

فقررت الحكومة الجزائرية في إطار تحسين المستوى المعيشي للفئات الأكثر تضرراً وصعوبة القيام ب :

1. الاهتمام بكل ما يخص برامج المساعدة سواء في تسييرها تحديثها الإعلام عنها لاستهداف أكثر الفئات السكانية "الابتعاد عن البيروقراطية مثلاً يُكَلَّف مسير الشبكة الاجتماعية باستكمال ملف الطالب للمنحة"

2. تسطير العديد من البرامج على الرغم من إختلافها إلا أنها تصب نحو هدف واحد وهو تقليص حجم البطالة

3. تدعيم السلطات المحلية والجماعية في كل ما يخص التنمية الاجتماعية

4. دعم المؤسسات الصغيرة التي يمكن أن تشغل معها الأيدي عاملة

**4.6 الهيكلة:** الهياكل الأساسية لوكالة التنمية هي

- مجلس التوجيه

- لجنة المراقبة

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

- المدير العام

5.6 سياسة عمل وكالة التنمية أنشأت الحكومة وكالة التنمية الاجتماعية كوسيلة لتنفيذ سياستها

التنموية في المجال الاقتصادي والاجتماعي عن طريق

1. رصد الفئات الهشة لتحديد إجراءات المساعدة مثلاً متطلبات معاق حركياً غير متطلبات أرملة بحاجة

للعمل

2. المشاريع الصغيرة وهذا عن طريق السعي إلى جلب وجمع كل المنح والهبات والوصايا أو هدايا من كل

نوع سواء كانت ذات طابع وطني أو أجنبي ضروري لتحقيق المشروع<sup>17</sup>.

3. الإشراف على العمليات لمساعدة المستفيدين كالمناح المدرسية وفقّة رمضان

4. الإشراف على التنسيق الإداري لتقديم التحويلات

5. الفصل بين البرامج

6. تقليص الإجراءات الإدارية للاستفادة من برامج التشغيل والإدماج

### 6.6 أهداف وكالة التنمية الاجتماعية

أهداف الوكالة كبير و مختلف حسب خصوصية ومميزات الفئات الاجتماعية الهشة التي تتولى رعايتها،

ولتحقيق هذه الأهداف والوصول لأكبر نطاق من المواطنين فإن هذه الوكالة تقوم بدور إعلامي توجيهي كبير عبر

كل هيكلها المتكّن من فروعها الجهوية، مديريات التشغيل للولاية، مديريات النشاط الاجتماعي للولاية، الخلايا

الجوارية في الأحياء البلديات، الجمعيات المدنية التي تنشط في نفس المجال.

<sup>17</sup> دليل الإجراءات لوكالة التنمية الاجتماعية ديسمبر 1997 ص 6-7

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

"ويرتكز هذا الدور على تنظيم حملات تحسيسية وإعلامية عامة ثم اتصالات مباشرة بالمواطن سواء فردياً

أو عبر الجمعيات لتوجيه كل مواطن إلى البرنامج الذي يتلاءم مع حالته الاجتماعية"

### 7.6 نشاط وكالة التنمية الاجتماعية

تندرج برامج الشبكة الاجتماعية ضمن مهام وكالة التنمية الاجتماعية لذا كان لزاماً علينا التعريف بهذه

الوكالة وبمبداكلها وبالذات المنوط بها وذلك لأهمية هذه المؤسسة بالنسبة للمجتمع بصفة عامة و للفئات الفقيرة و

البطالين بصفة خاصة. تمارس الوكالة نشاطها من خلال المجالات التالية

#### 1. تجسيد البرامج وهي تنقسم إلى :

- برامج الدعم الاجتماعي "المنحة الجغرافية للتضامن afs برنامج تعويضات نشاطات المنفعة العامة أي

الشبكة الاجتماعية iaig هذه البرامج تستهدف خصيصاً الفئات المهشة المحرومة العديمة الدخل

وإدماج هذين البرنامجين ضمن برنامج نشاطات الإدماج الاجتماعي منذ جوان 2011.

- برامج التنمية الجماعية الخاص بالبلديات المعزولة والفقيرة والتي تجد صعوبة في تطوير دخل في ميزانية

البلدية ويتم تحديدها وتحديد احتياجاتها عن طريق الخلايا الجوارية والتقارب cps التابعة إقليمياً للفرع الجهوي

وسلمياً لقسم التنمية الجماعية وتحت إشراف المباشر لمدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية dass

- برامج التشغيل والإدماج المكون من برامج نشاطات الإدماج الاجتماعي dais وبرنامج إدماج

حاملتي الشهادات pid برنامج الجزائر البيضاء blanche algerie وبرنامج الاشغال العامة ذات الاستعمال

المكثف لليد العاملة tup himo

#### 2. العمل على خلق برامج جديدة

ضمن نشاطات الوكالة أنجزت الوكالة عدة نشاطات منها

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

1. توسيع التنمية الجماعية قصد ضمان تغطية جغرافية واجتماعية تتلاءم أكثر مع حاجيات الجماعات

المحرومة

2. توسيع قطاعات تدخل برامج الأشغال العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة وبرنامج الجزائر

البيضاء

3. الشروع في دراسة حول برامج الإدماج الاجتماعي في مختلف القطاعات

3. بحث موارد جديدة أعطيت للوكالة التنمية الاجتماعية الحرية الواسعة لجلب مصادر تمويل جديدة

لبرامجها ونشاطاتها المكلف بما قصد تنفيذها وتطويرها كالاتفاقيات مع الجمعيات النشطة في الميدان الاجتماعي والمنظمات الدولية وأيضاً إتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي عن طريق مفوضيه.

مفوض للوكالة أن تبحث عن الإعانات المالية والعطاءات والتبرعات من كل نوع كان مصدرها وطني أو

أجنبياً أم مزدوج الأطراف.

### 8.6 مهام وكالة التنمية الاجتماعية وتنظيمها

تقوم الوكالة بتمويل الشبكة الاجتماعية التي تلتزم بتقديم مساعدات نقدية شهرية لعائلات عديمة الدخل

بلغ عددها بولاية وهران سنة 2021 ب 27345<sup>18</sup> وتشكل قائمة المستفيدين من مسنين نساء ربّات العائلة

–المعوزين "هذه قائمة المنحة الجرافية" وتتكفل أيضاً بالأطفال المسعفين وقامت الوكالة أيضاً بمساندة النساء

الحرفيات في منازلهنّ بتخصيص قروض مصغرة للتخفيف من حدة البطالة تقوم الوكالة بتمويل المشاريع لفائدة

الشباب البطال دون التقييد بالسن على شكل قروض مصغرة.

<sup>18</sup> مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

قامت الوكالة بدعم برنامج cpe عقود ما قبل التشغيل الذي يخص خريجي الجامعات العاطلين عن العمل ويعني هذا البرنامج إبرام عقدين للوكالة والهيئة المستخدمة لضمان وظيفة للشباب المرشح لشغل المنصب لمدة سنة قابلة للتجديد حسب رغبة المستخدم وتكفل هنا وكالة التنمية بأعباء الضمان الاجتماعي.

يهدف هذا البرنامج لخلق همزة وصل بين سوق العمل وحاجياته من الطاقات البشرية الشبابية

ويمكن أن نستخلص أهم مهام الوكالة فيما يلي

تمويل كل العمليات الموجهة للفئات الاجتماعية الهشة مع تنفيذ كل الإجراءات التي تعمل على ترقية هذه

الفئة

تمويل مشاريع لها منفعة اقتصادية واجتماعية تمتص في طور إنجازها يدًا عاملة كثيفة.

### 9.6. التنظيم العام لوكالة التنمية الاجتماعية

تم تصميم هيكل قرار التسيير والمراقبة للوكالة بالنحو التالي

مجلس التوجيه CO

لجنة منبثقة من مجلس التوجيه CS

مدير عام dg

- مجلس التوجيه يتكون هذا المجلس من 15 عضوًا يتم تعيينهم وفقًا لمؤهلاتهم وخبرتهم الميدانية

لنشاطات الوكالة. يشرف على خطة عمل للوكالة التي تأتي على شكل برامج ومشاريع مطابقة لصلاحياتها وتستدعي تمويلًا لإنجازها.

ويجتمع المجلس مرتين في السنة في الظروف العادية، ليصادق على الدليل الإجرائي الذي يعده المدير العام

على أساس مبادئ وعرف التسيير الجارية حسب القانون العام والمتضمن قواعد وإجراءات خاصة ب:

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

سير الوكالة - إبرام الصفقات - توظيف تسيير وأجر المستخدمين - يحدّد الميزانية السنوية ويقرّر بشأن الحسابات السنوية- يعين محافظاً للحسابات واحداً أو أكثر عند الحاجة للقيام بالرقابة الشرعية على أموال الوكالة وطرق إنفاقها.<sup>19</sup>

- **لجنة المراقبة** تعين لجنة المراقبة من أعضاء لجنة التوجيه لمدة سنة قابلة للتجديد وتتولى مهمة الرقابة البعدية العامة بخصوص تطبيق قراراته في ميادين الأنشطة المدرج ضمن صلاحيات وأنشطة الوكالة. تجتمع في نهاية كل ثلاثي وتقدم للمدير العام التوصيات والملاحظات المتعلقة بأحسن الطرق لإنجاز البرامج والمشاريع المقررة. تبدي رأيها حول التقارير الدورية المعدة من طرف المدير العام حول المتابعة الإنجاز والتقييم للبرامج المنفذة كما تقوم بكل عملية مراقبة يقرّها مجلس التوجيه إلا أنّ لجنة المراقبة لا تمارس أي رقابة بخصوص التسيير الذي يكون من الصلاحيات المقتصرة على المدير العام.

كما تقدم تقريرها لمجلس التوجيه بشأن الميزانية السنوية للتسيير وكذا تقرير المدير العام حول التسيير السنوي.

- **المدير العام** لتولي منصب المدير العام لا بدّ من توفر الكفاءة والخبرة في مجال التسيير ويخوّل له صلاحيات واسعة للعمل في كل الظروف باسم وحساب الوكالة. إذ يتكلّف المدير العام بعدة مهام هي: تجسيد التعليمات وقرارات مجلس التوجيه والمتابعة الدائمة لعمليات الإنجاز والتقييم مع تقديم حصيلة دورية

تصميم الدليل الإجرائي واقتراحه للمصادقة على مجلس التوجيه مع ضمان تجديده في نفس الشُّروط

<sup>19</sup> دليل الإجراءات مرجع سبق ذكره ص 8



## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

إعداد ميزانية السير السنوية والميزانية السنوية للنشاط الاجتماعي للوكالة واقتراحهما للمصادقة على مجلس

التوجيه

عرض حسابات نهاية السنة للمداولة والمصادقة من قبل مجلس التوجيه

إعداد النظام الداخلي للوكالة والسهر على احترامه

توظيف مستخدمي الوكالة على جميع الأطراف وبكل المستويات مع تحديد رواتبهم حسب الاتفاقية

الجماعية

ممارسة السلطة التسلسلية على عمال الوكالة

اللجوء عند الحاجة إلى خدمات مستشار في إطار المصلحة العامة للوكالة

استلام وتسجيل الإيرادات الموجهة إلى الوكالة والأمر بالصرف للنفقات

إبرام كل أنواع العقود الصفقات والاتفاقيات الضرورية لسير وتنمية الوكالة وفقا لأهدافها الاجتماعية

وطبقا للدليل الإجرائي الساري المفعول

فتح وتسيير كل الحسابات لدى المؤسسات المالية

تمثيل الوكالة بصفة عامة إزاء الغير والترفع أمّا القضاء باسمها وحسابها سواء كان للطلب أو للدفاع

تضم هذه الوكالة مديرية عامة تتفرّع عنها عدة مديريات مركزية وكذا مجلس التوجيه ولجنة المراقبة ولتقوم

بمهامها فهي تعتمد على شبكة تتكوّن من سبع "07" وكالات جهوية بالإضافة إلى الإعتماد على مديريات

التشغيل ومديريات النشاط الاجتماعي بالولايات وكذلك البلديات.

### 10.6 هياكل وكالة التنمية الاجتماعية ومهامها

#### 1. هياكل وكالة التنمية الاجتماعية على المستوى المركزي

##### 1. المدير العام المساعد

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

يعمل المدير العام المساعد تحت إشراف سلطة المدير العام ومن أهمّ مهامه

العمل على التنسيق ما بين البرامج

إعداد الميزانيات والتقارير لأنشطة الوكالة

متابعة كل ما يتعلق ببرامج تنظيم واستحداث آليات تطوير الوكالة والتنظيم

إعداد تقارير عامة لإيصالها للسلطات المعنية قصد تقييم عمليات الوكالة والنظر في النقائص

مراقبة أنشطة الفروع الجهوية وتقييمها وتقديم تقارير عنها

ضبط التنسيق والتواصل بين المديرية المركزية فيما بينها وبين الفروع الجهوية والمستوى المركزي من جهة

أخرى<sup>20</sup>

### 2. مستشار المدير العام المكلف بالإعلام والاتصال

يخضع للسلطة المباشرة للمدير العام ومن مهامه

خلق الشبكات الإعلامية التي تساعد على اتخاذ القرار بشكل واضح وتقييم البرامج وفق الخطط والبرامج

المسطر من قبل الوكالة

ينسق الاتصال بين المؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام

الإشراف على تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مستوى الوكالة

الإشهار بالوكالة على الساحة الإعلامية من أجل التعريف بنشاطاتها وبرامجها وطابعها الاقتصادي

والاجتماعي وتغطية كل نشاطاتها سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

<sup>20</sup> دليل الإجراءات مرجع سبق ذكره ص 16

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

تنشيط الندوات والملتقيات الإعلامية من أجل التعريف بأجهزة الوكالة ونشاطاتها المتنوعة وتغطية الحضور

في الأيام الوطنية والمعارض من خلال عملية الإشهار

### 3. مديرية الإدارة العامة والوسائل

تخضع هذه المديرية المركزية للسلطة المباشرة للمدير العام ويكون على رأسها إطار سامي وتحتوي على عدة

أقسام ومصالح ومن مهامها

توظيف ومتابعة مستخدمي وأعوان الوكالة، ومتابعة مساهم المهني.

إبرام العقود مع المستشارين الوطنيين أو الأجانب.

تسيير الوسائل المادية والبشرية للوكالة.

العمل على تنفيذ القرارات الإدارية للمدير العام.

الحرص على تطبيق النظام الداخلي والسير الأحسن لعمل الوكالة في إطار احترام القانون وحقوق العمال.

متابعة سياسة التوظيف والإشراف عليها.

تسيير الوسائل العامة وجميع مرافق والتي تستخدم في العملية اليومية للمستخدمين (أجهزة إعلام آلي -

اقتناء أجهزة وأدوات مكتبية-تسيير الحظيرة الخ.

متابعة تسيير الموارد البشرية (توظيف، تحويل تقاعد الخ)....

الإعداد للتنبؤات السنوية الخاصة بنظام تسيير الموارد البشرية.

إعداد التقارير الأسبوعية والفصلية والسنوية الخاصة بحصيلة تسيير الموارد البشرية والإدارة والوسائل العامة.

التسيير ومتابعة جميع المحاضر والمقررات الخاصة بنشاط الوكالة ومستخدميها.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

متابعة قضايا التقاضي بين الأطراف الداخلية للوكالة ( بين الوكالة والموظفين ) أو الأطراف الخارجية ( بين الوكالة ومؤسسة أو مستخدم أو أي شخص طبيعي أو معنوي يقوم بعرقلة أو المس بأي ضرر أو الاخلال بأي التزام مع الوكالة من شأنه أن يعيق أداءها أو يؤثر على نشاطها).

### 4. مديرية المالية والمحاسبة:

تخضع هذه المديرية المركزية للسلطة المباشرة للمدير العام ويكون على رأسها إطار سامي وتحتوي على عدة أقسام ومصالح، من مهامها ضمان التسيير المالي والمحاسبي للموارد الآتية من: الخزينة العمومية - المؤسسات المالية الدولية - العطاءات-الهبات والتبرعات أيًا كان نوعها، وطنية محلية، عمومية، خاصة، دولية أو متعددة الأطراف- التسجيل المحاسبي لإيرادات ومصاريف الوكالة-مسك دفاتر المحاسبة-القيام بالحصيلة السنوية والميزانية المحاسبية والمالية-القيام بالموازنات التقديرية وضمن الفحص السنوي للحسابات-ضمن عملية التمويل بالإمكانات الضرورية للسير الحسن لنشاط الوكالة وهيكلها

### مديرية الدعم الاجتماعي:

في إطار تنفيذ الجانب الاجتماعي لبرامج الوكالة .هذا الجهاز هو واحد من الإجراءات الاجتماعية الرئيسية للدولة التي أنشئت في أكتوبر 1994 ، وذلك للفئات الاجتماعية المحرومة .الغرض منه هو لفئات من الأفراد غير القادرين على العمل والذين ليسوا قادرين على الاستفادة من الفرص المدرة للدخل .ويهدف هذا البرنامج إلي:

-محاربة كل أشكال التهميش والإقصاء الاجتماعي للفئات المحرومة

-ضمان الحماية الاجتماعية والحقوق الاجتماعية والأساسية للفئات المحرومة

-استرداد البعد الاجتماعي للدولة كقاعدة

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

-مساعدة ودعم الفئات المحرومة اجتماعيًا من خلال منح الدخل في شكل منحة

يكلّف قسم الدعم الاجتماعي و برامج النّشاطات ذات المنفعة **AFS** بضمنان تسيير ترتيبات

الشّبكة الاجتماعية المنحة الجغرافية للتضامن لصالح الفئات الاجتماعية المحرومة؛ **EX IAIG** (العامّة المبادرة

بكل دراسة تقييمية او لمعاينة الشبكة الاجتماعية في شطريها) المنحة الجغرافية للتضامن تعويض النّشاطات ذات

المنفعة العامّة) لتحديد حاجيات الفئات السّكانية المحرومة في ميدان الهياكل الاجتماعية.

### 7. مديرية برامج التنمية الجماعية والخلايا الجوارية:

هذا البرنامج يهدف إلى محاربة الفقر، الإقصاء والتهميش الاجتماعي، كما يهدف إلى تحسين الظروف

المعيشية للسّكّان المعوزين. يتمثل هدفه الرئيسي في إنشاء الوعي الاجتماعي. يعتمد هذا البرنامج على إنجاز

مشاريع أساسية صغيرة لا تتجاوز قيمتها **4.666.666** دج يتم تحديدها من قبل فئة المعوزين أنفسهم بمساعدة

الخلايا الجوارية للتضامن لوكالة التنمية الاجتماعية والجهات الراعية (البلدية الجمعيات ولجان الأحياء)، كما يتركز

على مساهمة الأطراف المستفيدة في مختلف مراحل تنفيذ المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى تلبية

احتياجاتهم الأولوية. كما يمكن أن يستفيد من هذا البرنامج كل من:

- البلديات خاصة منها الأكثر هشاشة

- الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني

- لجان الأحياء والقرى

- المشاريع التي يمولها جهاز التنمية الجماعية

- البنية التحتية الصّحية الصّغيرة القريبة ( شراء المعدّات، وإعادة التأهيل والتنمية

- الطاقة الكهربائية

-البناء والصّرف الصّحي

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

- حفر الآبار ومشاريع الموارد المائية

- البنية التحتية الاجتماعية والثقافية (معدات التدريس قاعات المطالعة مرافق اجتماعية وثقافية... إلخ )

المرافق الترفيهية والكهرباء الريفية؛ الذي يساهم في بعث اليقظة CPS ( كما يوجد ضمن أقسامها

قسم النّشاط الجوّاري للتضامن الجماعي وتوجه نشاطاته نحو تحسين المستوى المعيشي للفئات السُّكّانية المحرومة

وهو أيضًا أداة تركز عليها التنمية الجماعية.

تقوم الخلايا الجوّارية للتضامن بالنّشاط الجوّاري وتتشكل كل خلية من فريق متعدّد التخصصات يتكوّن

من أربعة أعضاء: مختص في علم الاجتماع، أخصائي نفسي، طبيب، مساعد اجتماعي.

يخضع هذا الفريق إلى تعديلات حسب الإشكاليات المحلية المطروحة كما يُسيّر الخلية الجوّارية للتضامن

مع منسق يعينه المدير العام للوكالة من بين أعضائها. من مهامها

-تحديد مناطق وجيوب الفقر

-تحديد احتياجات الفئات السُّكّانية المحرومة وإحصاؤها

-إعلام الفئات السُّكّانية المعنية بمختلف برامج وكالة التنمية الاجتماعية ومختلف المساعدات التي تمنحها

الدولة

-إنجاز تحقيقات وإعداد تقارير خاصة حول الفقر والآفات الاجتماعية

- المساهمة في تنفيذ نشاطات ذات طابع إنساني واجتماعي وطني، لا سيما في حالات الكوارث

والنّكبات

- تنمية كل نشاط يرمي إلى التكفل بالفئات السُّكّانية المحرومة وترقيتها وتحسين ظروف معيشتها

- مرافقة الفئات السُّكّانية المحرومة والحركة الجمعوية بالاتصال مع السُّلطات المحلية في تحديد وإنجاز

مشاريع التنمية المحلية

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

وبالتالي تتلخّص مهام هذه المصلحة المركزية فيما يلي:

- ضمان تنفيذ برنامج التنمية الجماعية (الجوارية) لفائدة السُّكَّان القاطنين في المناطق المحرومة اجتماعيًا

واقتصاديًا؛

- تحديد ومتابعة المشاريع بمساهمة المستفيدين

- ترقية روح المشاركة

- تحديد الحاجيات مع تسطير الأولويات في الميدان الجماعي

- الإشراف على عمل الخلايا الجوارية والتقارب

- تحديد نقاط التدخل والإشراف على المستوى الجهوي والوطني (البلديات والمناطق الفقيرة أو المعتمدة)

تسطير الخريطة الوطنية الاجتماعية والاقتصادية (الأطلس) التي تحدد جميع البيانات الخاصة بكل منطقة؛

### 8. مديرية برامج التشغيل والإدماج:

في إطار السياسة البديلة للشغل ومعالجة البطالة، تمَّ إنشاء هذه المديرية ووضعها تحت السُّلطة المباشرة

للمدير العام كما تقوم بالإشراف على أربع 4 برامج منها:

#### أولاً: برنامج الأشغال ذات المنفعة العمومية للاستعمال المكثّف لليد العاملة (TUP-HIMO)

يهدف هذا البرنامج إلى تشجيع الأشغال العامة ذات الطابع العمومي أي الوظائف التي لا تتطلب

مؤهلات علمية والاستعمال الأكثر لليد العاملة من أجل إنشاء أكبر عدد من المناصب المؤقتة وترقية المقاولات

الصغيرة المحلية وإعادة تأهيل البنية التحتية العامة وإعطاء الأداء قيمة اقتصادية مع المحافظة على الأثر الاجتماعي

وتشجيع روح المشاركة. من بين الأشغال التي يضمن تغطيتها هذا الجهاز:

صيانة الطرق البلدية والولائية

الحُدُّ من التصحر وتجديد العشب

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

صيانة البنية التحتية للمياه وكل ما يخص أشغال الري

مكافحة تآكل التربة والفيضانات

صيانة، تنظيف وإصلاح شبكات الصرف

صيانة المدارس الابتدائية ومرافق الرعاية

صيانة المرافق والأماكن العمومية؛

### 9. المستفيدون من هذا البرنامج

يستفيد من هذا البرنامج كل من:

1. البلديات: وهذا من خلال مجموعة من الامتيازات التي يوفرها ويساهم في التنمية الاجتماعية

والاقتصادية ويهدف إلى:

الحد من ارتفاع معدل البطالة

معالجة مشكل ضعف التخصيص من الموارد المالية المتاحة للبلديات الفقيرة؛

التأثير على البيئة بصفة إيجابية نتيجة البنية التحتية المتدهورة

حماية الموارد الطبيعية والمحافظة عليها.

تنمية روح المشاركة والمبادرة.

### 2- السُّكَّان:

يجب على سُكَّان البلديات الرَّاعيين في الاستفادة من هذه المشاريع ان تتوفر فيهم صفة العاطلين عن

العمل ويكونوا مسجلين في البلديات والمستفيدين من مشاريع المؤسسات الصغيرة والمقاولين المحليين وان تتراوح

أعمارهم ما بين 60 و 96 سنة. ويتوفر لديهم سجل تجاري وبطاقة الحزبي. وتتمُّ عملية توزيع المشاريع عن طريق



## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

مناقصات مفتوحة على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن . كما أنّ مدّة المشروع محدّدة ب ثلاثة

أشهر فقط

من مزايا هذا البرنامج:

بالنسبة للمقاول : ANSEJ ، ANGEM،ADS؛ نقاط إضافية للمستفيد من أجهزة الاستفادة من

برنامج عمل للمقاولين الصّغار؛ عدم تطلّب يد عاملة مؤهلة.

بالنسبة للعامل : مدة ثلاثة أشهر؛ الاستفادة من الأجر الوطني الأدنى المضمون ضمان تغطية اجتماعية

لمدة سنة كاملة.

### ثانيا : برنامج الجزائر البيضاء: (Dispositif de blanche Algérie)

منذ عام 2005 ، قد وضعت وكالة التنمية الاجتماعية برنامج " الجزائر البيضاء" ، والذي هو فرع من

البرنامج ويهدف إلى تشجيع هامش العاطلين عن العمل من دون وسيلة، أو مؤهلات والمهتمين **TUP-HIMO**

في إنشاء المشاريع الصّغيرة التي تساهم في صيانة وتحسين الظروف المعيشية للسكان (مقرر الوزارة الوصية رقم

**40 / 2006** ) والمتضمن إنشاء وتركيب اللّجنة التوجيهية لمشروع الجزائر البيضاء . كما يتم اختيار المستفيدين

بالشراكة مع الجمعيات والهيئات المحلية. تقدّر مدة العقد في إطار هذا البرنامج ب ثلاثة **3** أشهر قابلة للتجديد

ثلاثة مرات، يتم من خلالها تنظيف الأحياء والشواطئ في موسم الاصطياف.

مزايا البرنامج:

بالنسبة للمقاول : إبرام أربع عقود لمُدّة ثلاثة أشهر للواحد، تعلم تسيير فرق عمل، تعلم المسالك الإدارية

العلاقات مع البلدية صندوق الضّمان الاجتماعي...الخ؛ الحصول على بطاقة حربي، الاستفادة من التغطية

الاجتماعية مدة سنة كاملة.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

بالنسبة للعامل: يتقاضى أجرًا حسب الأجر الوطني الأدنى المضمون لمدة 3 أشهر، مع ضمان تغطية

اجتماعية لمدة سنة كاملة، اقتناء خبرة في ميدان الصيانة.

### ثالثا: جهاز إدماج حاملي الشهادات (PID): Programme d'insertion des diplômés (PID)

وهو جزء من سياسة نشطة ، (PID) هذا الجهاز، يدعى بشكل عام برنامج إدماج حاملي الشهادات لإدماج الخريجين الشباب في سوق العمل. وهو مسطر مباشرة لإدماج الشباب الباحثين عن العمل الحاملين لشهادات التعليم العالي والتقنيين الساميين المتخرجين من المعاهد الوطنية للتكوين والبالغين بين 32 و 69 سنة، قصد السماح لهم باكتساب خبرة .

ويهدف الجهاز إلى:

الإدماج الاجتماعي للشباب خريجي الجامعات أو المعاهد العليا للتكوين المهني أو الخاصة المعتمدة من قبل الدولة بما في ذلك المتخرجين بدون دخل أو في حالة غير نشاط أو ذوي إعاقة، تعزيز أنشطة التنمية المحلية، لا سيما في المناطق والقطاعات غير المغطاة، مكافحة الفقر، الإقصاء والتهميش.

**فترة الإدماج والمنحة:** فترة الادماج هي سنة واحدة، قابلة للتجديد مرة واحدة فقط. في جميع القطاعات (الإدارية والاقتصادية العامة والخاصة)؛ كما يمكن أن تمنح للشباب المتخرج قبل أو بعد فترة الإدماج منحة شهرية حين التحاقهم متابعة فترة تكوين متخصص ومؤهل لدى مؤسسات التكوين المعتمدة والتي تسمح بإدماجهم اجتماعيًا في مدة أقصاها 10 أشهر.

**المزايا :**

إدماج حاملي الشهادات في نشاطات تتطابق مع تخصصاتهم؛

اكتساب خبرة مهنية،

الاستفادة من التغطية الاجتماعية (التأمينات الاجتماعية للمرض والأمومة وحوادث العمل والأمراض

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

المهنية وفقاً للوائح. والتنظيمات )،

عقد عمل مدة سنة قابل للتجديد مرة واحدة.

منحة شهرية.

منحة شهرية لصالح المستفيدين من تكوين أثناء مدة الإدماج؛

الراحة القانونية والعطلة السنوية،

### رابعاً: جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي: Dispositif D'activités d'Insertion Social

(DAIS) الجهاز هو إدراج العاطلين عن العمل في الوضع الاجتماعي الهش، ما بين 60 و 96 عامًا

وبدون مستوى تعليمي في مناصب العمل المؤقتة التي تم إنشاؤها لغرض الخدمة، العامة والمنفعة الاجتماعية التي

بدأتها السلطات المحلية وقطاعات الخدمات التقنية وغيرها من الشركاء المحليين (شركات القطاعين العام والخاص

والحرفيين من مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات العاملة في هذا القطاع-الجماعات المحلية-الإدارات العمومية-

المؤسسات العمومية والخاصة-المؤسسات والهيئات التي تدخل في المجال الاجتماعي ) والخدمات

(الحرفيين، الجمعيات، والتعاونيات الفلاحية).

### يهدف جهاز النشاطات الإدماج الاجتماعي :

الإدماج الاجتماعي للشباب بدون دخل وبدون مستوى تعليمي ومؤهلات في حالة حرمان اجتماعي

وخاصة في حالة التسرب المدرسي؛ تميم نشاطات التنمية ذات المنفعة المحلية بالخصوص في البلديات

والمجالات الأقل تغطية واستغلالاً؛ مكافحة الفقر والتهميش؛

### فترة الإدماج والمنحة

مدة الإدماج هي سنتان قابلة للتجديد مرتين فقط في جميع القطاعات (الإدارية والاقتصادية العامة

والخاصة)؛

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

مبلغ المنحة حدد ب 5000 دج شهرياً؛ يمكن للمستفيدين من هذا الجهاز تلقي التدريب بما يتفق مع

المهام الموكلة إليهم .

### المزايا

منحة شهرية،

مدة إدماج سنتين قابلة للتجديد مرتين،

تغطية اجتماعية ( التأمينات الاجتماعية للمرض والأمومة وحوادث العمل والأمراض المهنية وفقاً للوائح .

والتنظيمات)؛

إمكانية الاستفادة من تكوين + شهادة.

الراحة القانونية والعطلة السنوية،

شهادة إدماج في نهاية مدة الإدماج.

### 10. الفروع الجهوية لوكالة التنمية الاجتماعية

هي هياكل ملحقة بالمدير العام ولكن بالنظر إلى دورها الأساسي والفعال . يمكن لها العمل بنوع من .

الاستقلالية في تنفيذ البرامج المسطرة من طرف المديرية العامة ( دور أساسي ورئيسي وهي تشكل فعلاً وسيلة

تدخل الوكالة وطرف مع المتعاملين على مستوى الولايات، البلديات، الجمعيات ومع السُّكَّان بصفة عامة.

وتكتسي مهامها طابعاً عملياً وتتضمن عمليات ميدانية ومتعلقة بالمجاورة (التقارب).

**1. صلاحيات الفرع الجهوي:** ضمان اتصال دائم مع الشركاء ( مديريات النُّشاط الاجتماعي البلديات،

الدوائر مديريات الري مديريات، الغابات المصالح التقنية مصالح الضمان الاجتماعي، الجمعيات ذات الطابع

الاجتماعي... إلخ)؛ أداء عمليات الاتصال الضرورية للإرشاد وترقية الوكالة ونشاطاتها؛ تطوير وسائل وطرق

استهداف المشاريع والمستفيدين؛ التأكد من تنفيذ التسديدات لصالح المستفيدين ( المنحة الجزافية للتضامن تعويض

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

الأنشطة ذات المنفعة العامة التنمية الجماعية، برامج التشغيل والادماج) وكذا احترام الإجراءات المسطرة مع المتعاملين؛ استلام العروض والمناقصات؛ التأكد من حسن سير البرامج ومدى نجاحها ونسبة تقدمها وتحديد تاريخ انتهاءها.

المراقبة الدورية لعمليات دفع المستحقات (على مستوى البلديات أو مديريات النشاط الاجتماعي، والتضامن) سواء من ناحية الإجراءات أو مدى صحة الوثائق المحاسبية. استلام الملفات المحاسبية الخاصة بدفع نفقات البرامج من طرف مصالح مديريات النشاط الاجتماعي، والتضامن من أجل تسجيلها محاسبياً وإعداد الميزانية الختامية للبرامج المنجزة ميدانياً. الشروع في إعداد المخصصات المالية لتمويل البرامج على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن، السهر على إعداد دفاتر شروط ملائمة ومتابعة الأشغال المنجزة والصنقات المتعلقة بجميع المشاريع، إعداد الحصيلة المادية والمالية بصفة دورية لمختلف البرامج؛ إعداد تقارير تقييمية سواء شهرية أو ثلاثية.

### 2. هياكل الفرع الجهوي:

يكون الفرع الجهوي تحت إشراف مدير وبمساعدة رؤساء الأقسام ومجموعة من الإطارات المكلفة بالدراسات

والأعوان التنفيذيين كلٌ فيما يخص مهامه ومسؤولياته.

تقسم المهام والوظائف الخاصة سواء حسب الفئات (الإطارات، الأعوان) ... أو حسب الرتب السلمية لكل صنف، فالإشراف وإدارة الهيئة والتنسيق تقع على عاتق المدير، التخطيط وإدارة مجموعات عمل

على مستوى

الأقسام تقع على عاتق رؤساء الأقسام بينما مهام التحكم والتنفيذ تقع على عاتق الإطارات وأعوان

التحكم.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

يتشكل الفرع الجهوي من خمسة أقسام: قسم الإدارة العامة والوسائل، قسم المالية والمحاسبة،

قسم

الدعم الاجتماعي، قسم التنمية الجماعية والخلايا الجوارية وقسم برامج التشغيل والإدماج الذي

يعد من أهم الأقسام والعمود الفقري للوكالة لاحتوائه على أربعة 4 برامج للتشغيل والذي يقوم بنسبة 96 % من البرامج المسطرة من قبل المديرية العامة.

كما يقوم بتسيير البرامج في البلديات فئة من التقنيين الساميين (التقني السامي المكلف بتسيير جهاز الشبكة الاجتماعية) أو على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن مجموعة من الإطارات والمسيرين (إطارات مكلفة بتسيير برامج التنمية الجماعية وبرامج التشغيل والإدماج. إضافة إلى خلايا الحوار والتقارب في كل ولاية من اختصاص الفرع ويكون تواجدتها خاصة في المناطق المحرومة ويكون تدخلها قطاعياً. كما تتوفر وكالة التنمية الاجتماعية على إحدى عشر فرعاً جهوياً كل فرع يضم عدة ولايات أربعة أو خمسة اعتماداً على المنطقة.

### 11. البيئة المؤسسية لوكالة التنمية الاجتماعية

وكالة التنمية الاجتماعية تعمل في بيئة مؤسسية معقدة للغاية. كما أنها تنطوي على تنفيذ البرامج

الاجتماعية والتعامل وجلب المزيد من الشركاء على مختلف المستويات المركزية والمحلية والولائية.

أولاً: الشركاء المعنيون مباشرة بتنفيذ البرامج:

-الخدمات اللامركزية للدولة،

-مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن

-الخدمات الفنية القطاعية

-خدمات الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية؛

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

-إدارة بريد الجزائر؛

-وغرف التجارة والحرف اليدوية.

-السُلطات المحلية (البلديات والدوائر).

-الوكالة الوطنية للتشغيل.

-الجمعيات والمجتمع المدني.

ثانياً: أصحاب المصلحة الآخرون من خلال التنمية الاجتماعية:

-مختلف الإدارات الوزارية.

-الولايات.

-الجامعات ومراكز البحوث؛ CNAC، ANGEM، ANSEJ ووكالات التوظيف

-المنظمات الدولية.

### 12 برنامج المنحة الجزائية للتضامن Allocation Forfaitaire de Solidarité AFS 2

خصصت هذه المنحة في إطار جهاز دعم الدولة للفئات المحرومة التالية: تراوحت قيمة هذه المنحة من

**3000** دج في الشهر وتخص الفئات التالية:

- أرباب الأسر أو الأشخاص الذين يعيشون وحدهم وليس لهم دخل.

- الأشخاص المعاقون حركياً وغير القادرين على العمل.

-أرباب الأسر أو الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم وليس لهم دخل والذين يزيد سنهم عن 60 سنة.

- النساء المسؤولات عن أسرهن واللاتي ليس لديهن دخل مهما كان سنهن.

- العائلات ضعيفة الدخل والتي لديها شخص أو مجموعة أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

- الفُصر والمعوقون أو الذين لديهم مرض مزمن ولديهم أكثر من 18 سنة، بالإضافة إلى مالكي بطاقة الإعاقة وليس لديهم أية موارد.

### -برنامج التعويضات للنشاطات ذات المنفعة العامة

**Indemnité pour Activité d'Intérêt Général IAIG** يدفع هذا التعويض للأشخاص في سنّ

العمل، والذين ليس لديهم دخل مهني مقابل مشاركتهم في أشغال ذات مصلحة عامة في ورشات البلدية.

### -برنامج الأشغال العامة ذات الكثافة العالية لليد العاملة (TUP- HIMO)

تجسّد هذا البرنامج ابتداء من سنة 1979 وهو مسير من قبل وكالة التنمية الاجتماعية، يهدف هذا

البرنامج إلى الخلق المكثف للشغل في المناطق المحرومة ويشمل:

- إنجاز ورشات صغيرة الحجم في مجالات الصيانة، وإصلاح الطرقات، التطهير، التهيئة العمرانية.

-الزراعة، الغابات، الري، صيانة الأملاك العقارية والحضرية.

- يقارب الأجر المخصّص لهؤلاء العمال في الورشات الأجر الوطني الأدنى المضمون.

- يكمن المبدأ الأساسي للأشغال العامة ذات الكثافة العالية لليد العاملة في التكفل بالأشغال اليدوية

البسيطة، التي لا تتطلب لإنجازها تكويناً معيناً أو خبرة مسبقة، يتم اختيار المشاريع المؤهلة لتمويل من طرف وكالة

التنمية الاجتماعية وفقاً لمجموعة من الشروط هي :

- أن تحقق نتائج إيجابية مقابل تكلفة منخفضة.

- استعمال مكثف لليد العاملة بحيث تمثل التكاليف الأجرية نسبة % 62 من التكلفة الإجمالية.



## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

### - الوظائف المأجورة بمبادرة محلية: ESIL

منذ سنة 2000 تبنت الحكومة برنامجًا خاصًا للتخفيف من حدة البطالة، وذلك من خلال إنشاء صيغة جديدة لإدماج الشَّبَاب في الحياة المهنية، ويهدف هذا البرنامج إلى إنشاء وظائف شغل مأجورة بمبادرة محلية، لدى المؤسسات أو الإدارات المحلية، إلا أن هذه الوظائف المنشأة مؤقتة وتتركز في مجملها في القطاع الخدمي .

### -الأشغال الموسمية بمبادرة محلية : هو مصمم كأداة للخلق المكثف لمناصب الشغل، يهدف هذا

البرنامج إلى إدماج المهن للشباب البطال بدون مؤهلات، من خلال أشغال مؤقتة تمكنهم من اكتساب تجربة، والحصول على عمل دائم على مستوى بلدية إقامتهم.

### -برنامج عقود ما قبل التشغيل Contrat de Pré Emploi CPE

وهو موجه للشباب طالب العمل والمتخرجين من الجامعات، وكذا التقنيين السامين المتخرجين من المعاهد الوطنية للتكوين ، ويهدف إلى تمكين هذه الفئة من اكتساب الخبرة المهنية الكافية لإدماجهم في سوق العمل، كما أنّ هؤلاء الشباب المدججين في هذا البرنامج يكونون في وضعية ما قبل التشغيل لدى مستخدمي القطاع العمومي والخاص، لفترة أولية<sup>21</sup> .

أصبح العقد سنة، وقابلة للتجديد لمدة سنة في المناصب الإدارية، و 6 أشهر في القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة .

### -القرض المصغر المسير من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: ANGEM

يتم تسييره من قبل وكالة التنمية الاجتماعية لعدة سنوات، وقد أعيد النظر في هذا الترتيب الذي أدى إلى إنشاء هيئة متخصصة، وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، تحتوي هذه الوكالة على 02 فروع جهوية،

<sup>21</sup>وكالة التنمية الاجتماعية، دليل الإحارات العامة لوكالة التنمية الاجتماعية لسنة 1223 ، مرجع سابق، ص21

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

وهي ممثلات على مستوى الولاية (تنسيقيات) وعلى خلايا مرافقة على مستوى الدائرة، ومن أجل تعزيز نشاط الوكالة قامت الدولة بإنشاء صندوق الضمان المشترك للقرض المصغر

- تضمن البنوك تعويض % 82 من القروض التي تمنحها للمستفيدين الذين يقدمون مشاريع.

يوجه القرض المصغر للأشخاص البالغين من العمر 18 سنة وأكثر والذين هم في حالة بطالة، أو في حالة شغل غير ثابت، أو عديمي الدخل وبشكل خاص للمرأة، والأشخاص الذين يرغبون في خلق شغل خاص بهم، كما يوجه القرض المصغر أيضا للأشخاص الذين لهم دخل صغير، وكذا مداخيل غير ثابتة.

### الصندوق الخاص بالتضامن الاجتماعي:

يشكل ميكانيزمًا هامًا في محاربة الفقر والإقصاء، وهذا يتدخله المتعدد القطاعات، والذي يمكن من إدماج

السكان المحرومين في المحيط الاجتماعي، والاقتصادي عن طريق:

- تنمية المناطق المعزولة.

- تحسين الأوضاع المعيشية لسكان المناطق المحرومة، وذلك بالمساهمة في تحسين عملية الاستفادة

من الخدمات الاجتماعية الأساسية ( تـمـدرـس، علاج، ماء صالح للشرب، تطهير.

- التكفل بالسكان المحرومين كالأشخاص المعوقين، المسنين، النساء المنعزلات، الأطفال في وضعية

صعبة، أصحاب الأمراض المزمنة، الأشخاص بدون مأوى.

- المساعدات لفائدة الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي عن طريق تمويل مشاريع جموعية.

وبهذا فإن الصندوق يتدخل في الآتي:

- نشاطات التضامن المدرسي (نقل مدرسي، منح، أدوات مدرسية، وجبات الأطفال المتدربين، تجهيز

الأقسام المدرسية بمختلف الوسائل المتنقلة، التدفئة... الخ)

- نشاطات تضامنية خلال شهر رمضان كفتح مطاعم لفائدة العائلات المعوزة.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

-المساعدة في السّكن لفائدة الفئات الاجتماعية المحرومة.

- الربط بشبكات المياه الصالحة لشرب والتطهير والغاز الطبيعي والكهرباء في المناطق الريفية المحرومة

والمعزولة. وتتمثل مصادر تمويل الصندوق من:

- الحاصل من المساهمة في التضامن الوطني.

- الحاصل من رسوم التضامن التي جاء بها قانون المالية لعام 2000

- المساهمات الإرادية لكل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين.

-حصيلة الإيرادات الناجمة عن عمليات البيع للممتلكات العمومية.

يأخذ دور وكالة التنمية الاجتماعية شكلاً اجتماعياً و اقتصادياً مطابقاً لتوصيات الأجهزة القانونية وذلك

قصد التوصل إلى إنشاء مخبر حقيقي خاص بالهندسة الاجتماعية و الرؤية

"إنّ نشاطات وبرامج الوكالة تدخل في إطار ما يسمى الاقتصاد التضامني، فهذا النوع من الاقتصاد الذي

ظهر لمواجهة المشاكل الاجتماعية الناجمة عن التحول إلى اقتصاد السوق. كما تميز هذا النوع من الاقتصاد

بنشاطاته، وبقدرته على التجديد حيث تستمد هذه الحركة قوتها من حماسها في مكافحة كل أشكال الفقر

والتهميش الاجتماعي فهذا الشكل ليس مضادا لمصالح الدولة، بل إنّه يعمل على تحفيز الإدارة لوضع تطبيقات

اقتصادية جديدة فهو بمثابة المحرك الضروري للدولة نحو التنشيط، التحفيز والتأطير والمرافقة الاقتصادية من أجل

تحريك المجتمع. واجتماعياً يساهم الاقتصاد التضامني في الحفاظ على الروابط الاجتماعية، وتعزيز مصالح المواطن

مع وسطه الطبيعي ومع كل القيم التي يتصف بها " سلوكه الاجتماعي " كما أنّه يشكل أحد عوامل التوازن في

مجتمعنا، ويؤدي نحو تكييف أفضل مع العولمة دون أي خطر)

المستقبلية فيما يخص المهام والصلاحيات ذات الميزة الإنسانية: تتولى الوكالة الترقية و الانتقاء و

الاختيار و التمويل الكلي و الجزئي عن طريق المساعدات أو أية وسيلة أخرى ملائمة لما يأتي:

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

1-الأعمال و التدخلات لفائدة الفئات المحرومة و التنمية الجماعية.

2-كل مشروع أشغال أو خدمات ذات المنفعة الاقتصادية و الاجتماعية الأكيذة و يحتوي على كثافة

عليا ليلد العاملة تقترحها كل جماعة أو مجموعة أو تجمع عمومي أو خاص قصد ترقية تنمية الشغل.

3-تنمية المؤسَّسات الصغرى.

تتولى الوكالة مهمة البحث و الاستطلاع و جمع المساعدات المالية و التبرعات و الهبات و الإكramيات

من أي نوع، سواء أكانت ذات طابع وطني أو أجنبي، أو دولي أو متعدد الجوانب، و الضرورية لأداء موضعها

الاجتماعي.

### 14. جهاز الشبكة الاجتماعية

تم تأسيس هذا الجهاز الذي يدعى بجهاز الشبكة الاجتماعية وفق المرسوم التنفيذي رقم 96-353

المؤرخ في 19 أكتوبر 1996 المتمم للمرسوم رقم 94-336 المؤرخ في 24 أكتوبر 1994 في إطار جزء من

جهاز النشاط الاجتماعي يهدف هذا البرنامج إلى الإدماج الاجتماعي للفئات السُّكَّانية الهشة المعوزة المحرومة

بضمان حقوقهم الاجتماعية الأساسية.

حيث منذ تأسيسها سنة 1994 توجهت نشاطاتها مباشرة للفئات العديمة الدخل، جاء هذا الإجراء

كتعويض قامت به الحكومة عند إلغائها في تلك الفترة لسياسة دعم المواد الغذائية الأساسية.

تكفل هذا الجهاز بالفئات أو الأسرة العديمة الدخل بنوعين من الدعم والمساعدة وهما:

1. المنحة الجزافية للتضامن A.F.S

2. التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة I.A.I.G

وفي جانفي سنة 1997 أسندت تسيير مهام الشبكة الاجتماعية لوكالة التنمية الاجتماعية والتي

أصبحت تسيير برنامج المنحة الجزافية للتضامن.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

### برنامج المنحة الجزافية للتضامن ALLOCATION FORFAITAIRE DE SOLIDARITE

هي منحة مساعدة تقدم على شكل إعانة شهرية مباشرة تقدمها مديرية النشاط الاجتماعي للعائلات

عديمة الدخل لتدعيم الفئات الأكثر فقرًا والأكثر تضررًا وهشاشة خلفها برنامج التعديل الهيكلي.

وهي تخص الفئات الاجتماعية التالية:

1. أرباب العائلات أو الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم البالغين من العمر ستين 60 سنة شرط أن

يكونوا عديمي الدخل "أي لا يتقاضوا منحة التقاعد"

2. فئات المعاقين غير القادرين على العمل على اختلاف أنواع إعاقاتهم "ذهني-حركي-سمعي-بصري"

والأسرة التي بها طفل معاق شرط أن تكون الأسرة عديمة الدخل.

3. المرأة المتكفلة بعائلة "الأرملة-المطلقة" العديمة الدخل.

4. فئة الأمراض المزمنة التي ليس لها دخل وتأمين بالضمان الاجتماعي

قدر مبلغ المنحة في بدايتها ب 900 دج في الشهر لتصبح ألف دينار جزائري سنة 2001 وتم رفع هذه

المنحة في مارس سنة 2009 إلى ثلاثة آلاف دينار جزائري شهريًا مع مبلغ إضافي قدره 120 دينار جزائري عن

كل شخص تحت كفالة المستفيد على أن لا يتجاوز عددهم ثلاثة مكفولين.

### إجراءات الاستفادة من المنحة الجزافية للتضامن

تتم عملية الاستفادة من المنحة بطريقتين انطلاقًا من رغبة المعني بالتوجه لمكتب النشاط الاجتماعي

المتواجد على مستوى كل البلديات للتسجيل أو بمبادرة من مصالح مكتب النشاط الاجتماعي الذي تندرج ضمن

مهامه إحصاء العائلات المعوزة المسجل بقائمة المعدومين والفئات الهشة الدخل المتوفرة بالمصلحة.

لتليها المرحلة الثانية وهي عملية القبول التي تكون على مستوى:

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

المصلحة المؤهلة المعينة من طرف رئيس البلدية "لجنة البلدية" أو اللجنة الطبية الولائية المتواجدة على

مستوى مديرية النشاط الاجتماعي للولاية بالنسبة لفئة الأمراض المزمنة وفئة المعاقين.

### تتكون لجنة البلدية من

1. رئيس المجلس الشعبي البلدي
2. رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية على مستوى البلدية
3. التقني السامي المكلف بتسيير جهاز الشبكة الاجتماعية
4. ممثل أو ممثلي الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي

### تتكوّن لجنة مديرية النشاط الاجتماعي من

1. مدير النشاط الاجتماعي
2. طبيب نفساني
3. طبيب العظام
4. طبيب الأذن والأنف والحنجرة
5. طبيب عام

### ملف طالب المنحة الجراحية للتضامن

على طالب المنحة أن يتقدم لمصالح البلدية المتواجد بها ب ملف يتكوّن من :

1. تصريح شرقي بعدم العمل
2. تقديم وثائق الحالة المدنية " بطاقة التعريف الوطنية- شهادة الميلاد- شهادة عائلية - بطاقة الإقامة"
3. تقديم بطاقة الإعانة بالنسبة للأشخاص المعوقين " بطاقة الإعاقة تثبت إعاقة الشخص"
4. صورتان شمشتان

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

لتكامل مصالح مكتب الشؤون الاجتماعية الملف ب :

1. شهادة عدم الانتساب إلى الصندوق الوطني للعمال الأجراء "إثبات بأنه ليس موظفًا"
2. شهادة عدم الانتساب إلى الصندوق الوطني للعمال غير الأجراء "إثبات بأنه لا يعمل أعمالاً حرة كالتجار وسائق النقل"
3. شهادة عدم الانتساب إلى الصندوق الوطني للتقاعد "إثبات أنه لا يتحل على المنحة الشهرية للتقاعد  
قد يتم رفض طلب الاستفادة من المنحة سواء من لجنة البلدية أو لجنة مديرية النشاط الاجتماعي في هذه الحالة على اللجنة أن تشعر المعني بالرفض وله الحق أن يطعن في القرار.

### 15. إجراءات تسيير و تمويل وكالة التنمية الاجتماعية:

يتم تمويل جزء من هذه البرامج من طرف الصندوق الاجتماعي للتنمية و الأجهزة الأخرى يتم تمويلها من طرف مقدمي الأموال الدوليين خاصة البنك العالمي مع تطبيق ي \_ شروط هذا الأخير وذلك في إطار المرسوم الرئاسي رقم 96330 المؤرخ في 07.10.1996 المتضمن المصادقة على اتفاق القرض مع البنك العالمي.

تتضمن مصادر الوكالة أيضاً في الهبات و الوصايا و الإكراميات أو القروض التي تمنحها الجماعات الوطنية أو المحليّة العمومية أو الخاصة، الأجنبية، أو الدولية أو المتعددة الأطراف.

عندما يضع الواهب شرطاً أو عدة شروط حول اتجاه المداخيل الممنوحة لصالح عمل ما تتولى الوكالة ضمان التحكم فيها حتى تصل إلى إنجاز هذا العمل إذا ما كانت هذه الشروط تتلاءم مع مهامها بالإضافة إلى نتائج توظيف الخزينة والنتائج المختلفة و القيم المضافة التابعة لنشاطها.

## الفصل الثالث: إجراءات مكافحة الفقر

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تم دراسته ومعرفته تبين أنّ الحكومة الجزائرية قامت بعدة إصلاحات في إطار سياسة إعادة الهيكلة. ومن بين هذه الإصلاحات إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية التي كان الغرض منها الدفع بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما أدى إلى بروزها كآلية من آليات الدولة في مجال دعم سياسة التشغيل من خلال احتوائها على مجموعة من البرامج التشغيلية والتنموية حسب المستوى التعليمي، الجنس، السن والحالة الاجتماعية. وبالتالي فإنها مسّت بالتقريب جميع الطبقات والتي من شأنها انشاء عدد كبير من المناصب والتي لا تعتمد على خبرة أو تأهيل مهني سواء كانت أشغالاً أو خدمات ذات منفعة اقتصادية واجتماعية مؤكدة متضمنة نسبة عالية من اليد العاملة. كما نلاحظ من خلال الدراسة أنّ برامج وكالة التنمية الاجتماعية ومن خلال أهدافها وسياسة عملها تركز على الإدماج الاجتماعي والمهني مع توفير الحماية الاجتماعية للمستفيد وإكسابه خبرة مناسبة تسمح له تلقائيًا بالاندماج فيه من خلال المرافقة وبالتالي ولوج عالم الشغل وتناقص معدلات البطالة والفقر.



# الفصل الرابع

## الفصل الميداني

دراسة تحليلية للفئة المستفيدة

من الحماية الاجتماعية لولاية

وهران

من 1994 لغاية 2021

## المبحث الأول: إجراءات الدراسة المنهجية

في إطار الدراسة المرغوب معالجتها لموضوع الخصائص سوسيوديموغرافية اقتصادية اجتماعية لفئة السُّكَّان المستفيدة من المنحة الجزافية للتضامن وتخصيص الدراسة على مدينة وهران كان المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي المناهج الملائمة لإجراء هذا البحث فكلا المنهجية يشتركان في تسليط الضوء على الظاهرة ككل وهي خصائص هذه الفئة وما يتفرع منها من ظواهر ديموغرافية اقتصادية اجتماعية أخرى بما يوفره من إمكانية رصد وتحليل البيانات التفصيلية لموضوع الدراسة المحددة بمدينة وهران واعتمدنا في جمع البيانات وأدوات تماشى وطبيعة الموضوع لهذا نحاول في هذا الجزء من البحث تناول مختلف الإجراءات المنهجية من حيث المجال المنهج الأدوات وأسلوب التحليل

### 1. مجال الدراسة: يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات الأولى في الجانب المنهجي وفي هذه الدراسة

يمكن ذكرها فيما يلي:

#### 1-المجال المكاني: تم اختيار ولاية وهران كنموذج للدراسة وكان اختيارنا لهذه الولاية لأسباب

أهمها:

-أهمها تعتبر من ولايات الشمال التي حظيت باهتمام السلطات المحلية والحكومية لتنشيط النشاط

الاقتصادي.

-كما أنها تضم العديد من البلديات التي تتفاوت فيما بينها في درجة التنمية، كما تعد من المدن

الأكبر كثافة بالجزائر لجذب حركة الهجرة الداخلية بها من جميع الولايات الأخرى

### 2-المجال الزماني: و يتحدد هذا المجال بالفترة الزمنية التي استغرقتها مراحل الدراسة المختلفة كالآتي:

-المرحلة الاستطلاعية للدراسة: تتمثل في وضع تصور مبدئي لخطة الدراسة ومناقشتها مع الأستاذ المشرف وبعض المختصين في الميدان و الاطلاع على ما كتب حول الموضوع و جمع المادة العلمية وتحرير الجانب النظري.

-مرحلة إجراء الدراسة التطبيقية: وهي مرحلة جمع البيانات من مصادرها الرسمية من خلال القيام بمقابلات مع المسؤولين في القطاعات و المجالات المتعلقة بموضوع الدراسة

-مرحلة تفرغ البيانات وإعداد الجداول الخاصة بتفرغ البيانات وتحليلها إحصائياً وتفسيرها.

-مرحلة عرض نتائج الدراسة: وتتضمن تحليل نتائج الدراسة، وكتابة التقرير النهائي للدراسة.

### 1.1. الخصائص الجغرافية والإدارية لمدينة وهران

وهران تنطق باللهجة المحلية: وهران الملقبة بالباهية هي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة وإحدى أهم مدن المغرب العربي، تقع في شمال غرب الجزائر على بعد 432 كيلومتراً عن الجزائر العاصمة. مطلة على خليج وهران في غرب البحر الأبيض المتوسط، ظلت المدينة منذ عقود عديدة ولا تزال مركزاً اقتصادياً وميناءً بحرياً هاماً. يجدها من الشمال خليج مفتوحة ومن الغرب جبل مرجاجو 420 متراً وهضبة مولاي عبد القادر الجيلاني. يقع تجمع المدينة على ضفتي خور وادي الرحي (جمع رحي المسمى الآن وادي رأس العين. بلغ عدد سكان البلدية 852,000 نسمة في عام 2009 في حين يبلغ عدد سكان الحاضرة 1.648.642 نسمة، كما تبين أنّ ميزانيتها وصلت إلى 4,8 مليار دينار جزائري سنة 2008.

شدت المدينة منذ القدم اهتمام الحضارات المختلفة وأطماعها، فتقلب حكمها بين سلالات حاكمة محلية من عرب وأتراك عثمانيين وبين محتلين إسبان وفرنسيين وضع كل منهم بصمته لتزين به المدينة تاريخها التراثي والثقافي. بعد استقلال الجزائر شهدت المدينة تطورات مهمة جعلت منها ثاني مدن البلد وقطباً اقتصادياً وعالمياً مهماً. تنوع

النشاط الاقتصادي فيها من صناعات كبيرة وصغيرة استفادت من مجاورتها لمدينة أرزيو النفطية، كما أصبحت المدينة قطبًا تجاريًا بفضل مينائها البحري النشط الذي شكل المنفذ الأساسي للتجارة الخارجية لكل الناحية الغربية للجزائر.

## 1. الموقع الجغرافي

تقع وهران في الطرف الغربي للضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط على خليج وهران. يحدها من الغرب جبل مرجاجو والذي يفصلها عن بلدية المرسى الكبير. من الجنوب تحدها بلدية السانية في هضبة مولاي عبد القادر الكيلاني (مول المائدة)، أما من الجنوب الغربي فتحدها سبخة كبيرة. بئر الجير هي أحد ضواحيها. إلى الغرب من وهران يرتفع جبل مرجاجو بسفوح وعرة محددة، وهو يتألف من صخور الشيست والكواتزيت (العصرين اللياسي والجوراسي) ويرتفع لأكثر من 500م بشكل شبه شاقولي. وعلى سفوح هذا الجبل وبالقرب من الأحواض القديمة تنتشر أحياء قديمة مثل حي بلانتور ورأس العين. وهي تغطي حاليا مساحة 211.122 هكتار، كما تتمتع بمساحة تعميم تقدر ب 10222 هكتار<sup>1</sup>، ومحاطة بكل من الولايات التالية: مستغانم سيدي بلعباس معسكر عين تموشنت وهي ثاني أكبر مجمع حضري بامتياز، وتعتبر ارتثا أوروبيا متعدد الثقافات

## 2. لمحة تاريخية عن المدينة

دائرة سيدي الهواري المطللة على البحر هي المركز التاريخي للمدينة، تقع في شمال غرب المدينة على طول رأس العين على سفح جبل مرجاجو. هذه الدائرة تحتفظ بآثار تشهد على مرور عدّة حضارات: الإسبانية، العثمانية والفرنسية. نجد الحصون الإسبانية التي تعود للقرن السادس عشر، مسجد الباشا من القرن الثامن عشر، قاضي بولجبال والي المدينة أنشئت له قبّة سنة 1793 من قبل الباي العثماني، والذي بنى قصرًا خاصًا به أيضًا. يمكننا كذلك مشاهدة مقر الولاية الفرنسية السابقة العائد للقرن التاسع عشر بنهج ستالينجراد.

<sup>1</sup>تقرير لمديرية التعمير، الهندسة المعمارية و البناء لولاية، حول وضعية السكن الهش، ديسمبر. 2101 ص 137

حي لاكالير أوت ولاكالير باس بالإسبانية La Calaira : بسيدي الهواري هما حين أنشأ من قبل الإسبان وكانا يمثلان حي الصيادين بالمركز التاريخي والتراثي لوهران وهدما سنة 1980. يجعل تاريخ وهران من لاكالير أول حي بالباهية.

### 3. التقسيم الإداري للمدينة

#### الدوائر المحيطة

تحمل ولاية وهران الرقم 31 في الترتيب الإداري للجزائر وتضم 25 دائرة بما أكثر من نصف سكان الولاية. وهران هي المدينة الثانية في الجزائر لكنّها تبقى الأصغر مساحة من بين ولايات الجزائر. حاضرة وهران تضم العديد من البلديات منها اثنتان مدججتان في نسيج المدينة :

- **بئر الجير** : تمثل أهم مدن الضاحية الشرقية لوهران. في العهد الاستعماري كانت بلدية بابتيزي أركول تبعد عن وسط المدينة بثمانية كيلومترات. حافظت المدينة على خاصيتها الفلاحية حتى نهاية سنوات الثمانينيات من القرن العشرين.. يبلغ عدد سكانها اليوم حوالي 118.000 نسمة، وهي أحد أهم أقطاب الحاضرة. فيها مقر العديد من المؤسسات المبنية على نمط العمارة الحديثة مثل مقر سوناطراك ومستشفى وهران الجامعي 1 نوفمبر 1954 وقصر المؤتمرات ومعاهد للتعليم العالي وقصر العدالة. و بناء الملعب الأولمبي بسعة 50.000 متفرج.
- **السّانية** : هي أكبر مدينة بالضاحية الجنوبية لحاضرة وهران تبعد عن مركز مدينة وهران ب 7 كم. كانت تعرف في عهد الاستعمار الفرنسي بالسانية بالفرنسية Sénia : تضم عدة مناطق صناعية، العديد من المعاهد الجامعية ومراكز البحث مثل المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالفرنسية (CRASC) ، ومركز الدراسات المغاربية بالجزائر بالفرنسية (CEMA) ، والمطار الدولي. و السّانية المحطة النهائية ل ترامواي وهران.

تمثل بعض البلديات فضاءً من جاذبية المدينة دون أن تكون جزءاً من حاضرة المدينة. من هذه البلديات المرسى الكبير وعين الترك. تقع عين الترك على بعد 15 كم إلى الشمال الغربي من مدينة وهران وتضم العديد من الهياكل الفندقية والمركبات السياحية. تغير المنظر الطبيعي للمدينة بسبب مشاريع الطرق السريعة، المنتجعات والمستشفيات،.... إلخ. على بعد 8 كم من هذه البلدية يوجد منتجع مركب الأندلسيات.

أما المرسى الكبير فتقع إلى الشمال الغربي لوهران على بعد 7 كم، وهي مقرّ القوات البحرية الجزائرية ومينائها من أهمّ القواعد البحرية. تقع في شرق وهران بلدات كاناستيل (المنزه)، وعين فرانين، وكريشتل .

تقسم وهران إلى 12 دائرة تسمى أيضاً «مناطق حضرية». لكل دائرة أو منطقة فرعها الإداري الخاص بما يديره ممثل منتخب للبلدية والذي يهتم بالمسائل الإدارية والتقنية والسّياسية والاجتماعية .

حي سيد الهواري هو الحيّ التاريخي بامتياز، وهو يسمى أيضاً «بالأحياء الفقيرة» كما يعتبر وهران القديمة لأنّه يحتوي على بصمة مختلف الحضارات والأقوام التي مرت بالمدينة: الإسبانية والعثمانية والاستعمار الفرنسي .

### التقسيم الإقليمي لمدينة وهران

#### 1. تطور التقسيم الإقليمي لمدينة وهران

جدول رقم 08 يوضح تطوّر التقسيم الإقليمي لمدينة وهران

| سنة التقسيم | عدد الدوائر | عدد البلديات | المساحة كلم <sup>2</sup> |
|-------------|-------------|--------------|--------------------------|
| 1964        | 5           | 11           | 2114                     |
| 1974        | 3           | 11           | 2114                     |
| 1984        | 3           | 26           | 2114                     |
| 1987        | 9           | 26           | 2114                     |

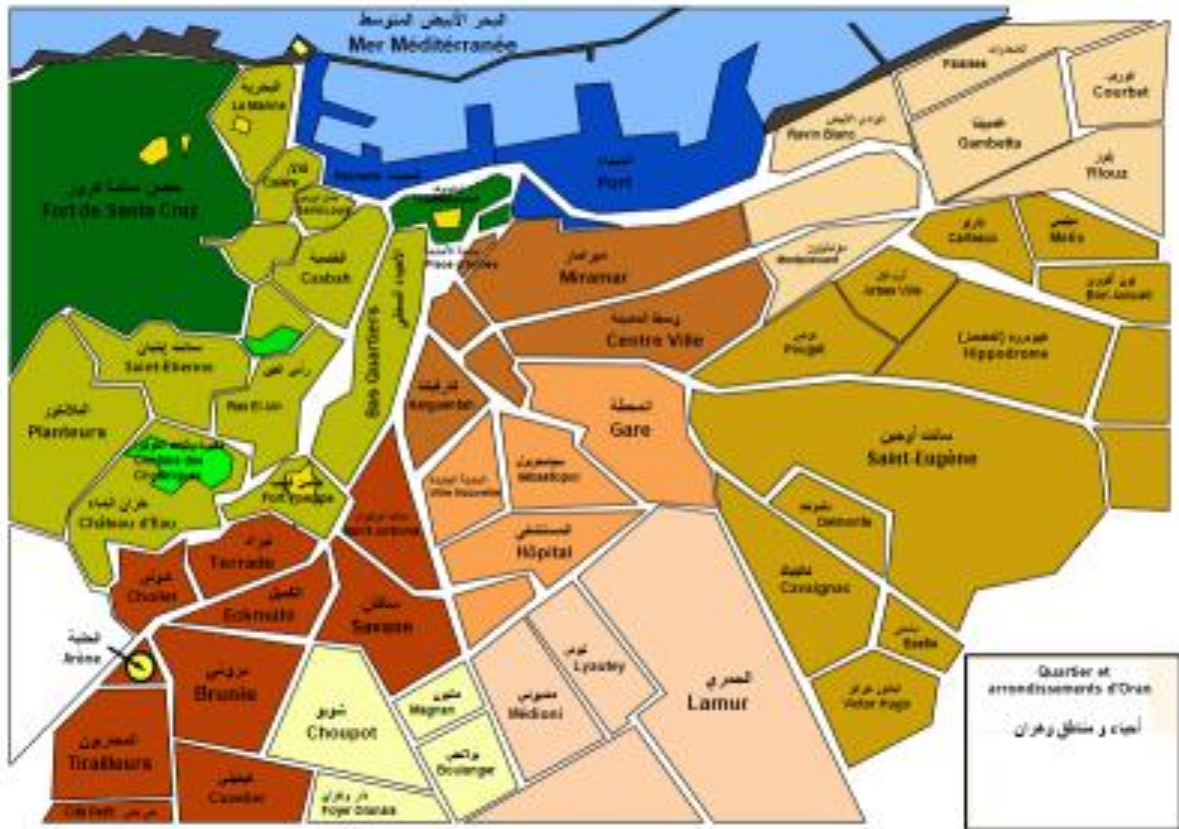
وحسب التقسيم الأخير تتكون مدينة وهران من 6 دوائر و 26 بلدية بمساحة تقدر ب 2114 كلم<sup>2</sup>

جدول رقم 09 يوضح التقسيم الإداري لمدينة وهران

| الدائرة     | بلدية         | المساحة ب كلم <sup>2</sup> |
|-------------|---------------|----------------------------|
| وهران       | وهران         | 64                         |
| السّانية    | السّانية      | 48.5 كلم <sup>2</sup>      |
|             | الكرمة        | 63.5                       |
|             | سيدي الشحمي   | 69.5                       |
| عين الترك   | عين الترك     | 39.1                       |
|             | المرسى الكبير | 10.9                       |
|             | بوصفر         | 46.2                       |
|             | العنصر        | 66.4                       |
| أرزويو      | أرزويو        | 71.9                       |
|             | سيدي بن بيقى  | 51.6                       |
| بوتليليس    | بوتليليس      | 137.9                      |
|             | عين الكرمة    | 107.9                      |
|             | مسرعين        | 28                         |
| بطيوة       | بطيوة         | 108.5                      |
|             | مرسى الحاج    | 52.2                       |
|             | عين البية     | 36                         |
| قديل        | قديل          | 93.8                       |
|             | بن فريجة      | 69.2                       |
|             | حاسي مفسوخ    | 25.6                       |
| وادي تليلات | وادي تليلات   | 84.11                      |
|             | طافراوي       | 182                        |
|             | البرية        | 57.26                      |

|       |              |           |
|-------|--------------|-----------|
| 97.06 | بوفاطيس      |           |
| 32.46 | بئر الجير    | بئر الجير |
| 31.77 | حاسي بونيف   |           |
| 37.47 | حاسي بن عقبة |           |

خريطة توضّح الموقع الجغرافي لبلديات المدينة



## 2.1- البنية السكانية لولاية وهران:

### 1- لمحة تاريخية عن السكّان:

عشية الاستعمار الفرنسي، كان هناك بالكاد 18,000 نسمة في وهران وضواحيها، ولا يبدو أنّ المدينة

قد اجتذبت أكثر من 30,000 شخص أوروبي قارب عدد سكان وهران ضعف هذا الرقم فقط بعد 50 عامًا



من وصول الفرنسيين. بعد أقلّ من 70 سنة من بداية الاستعمار تجاوز عدد سكان وهران 100,000 نسمة لتصبح المدينة الفرنسية الخامسة.

في أوائل القرن الحادي والعشرين أصبحت واحدة من المدن الرئيسية في المغرب العربي واقترب عدد سُكَّانها بانتظام من مليون نسمة داخل تجمُّعها الحضري. منذ عام 1831 لم يشهد السُّكَّان سوى مرحلة انكماش رئيسية واحدة، خلال الثورة الجزائرية، وبعد اتفاقيات إيفيان غادر السُّكَّان الأوروبيون المدينة. أصبح نصف المدينة مهجورًا وتركت المنازل فارغة ليتّم شغلها بسرعة بعد الاستقلال.

#### جدول رقم 10: يوضح سكان مدينة وهران من 1831 لغاية 2010

سكان بلدية وهران من 1831 حتى 2010

|         |         |         |         |         |         |         |         |         |         |         |         |         |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| 1831    | 1876    | 1886    | 1896    | 1906    | 1911    | 1921    | 1926    | 1931    | 1936    | 1948    | 1953    | 1954    |
| 18.000  | 45.640  | 63.929  | 80.981  | 101.009 | 118.023 | 138.212 | 145.183 | 187.981 | 217.819 | 352.721 | 415.299 | 457.972 |
| 1955    | 1960    | 1965    | 1970    | 1975    | 1980    | 1985    | 1990    | 1995    | 2000    | 2005    | 2010    |         |
| 286.000 | 305.000 | 325.000 | 385.000 | 466.000 | 537.000 | 604.000 | 647.000 | 675.000 | 706.000 | 765.000 | 852.000 |         |

إحصاءات قبل 1955<sup>4b</sup> المصدر: كتاب وهران، تاريخ مدينة، إحصاءات منذ 1955<sup>68</sup> موقع الأمم المتحدة:مراجعة سنة 2007 لقواعد بيانات السُّكَّان.

تطوّر سُّكَّان وهران، لاحظ الارتفاع الكبير خلال فترة الثورة الجزائرية سنة 1954م.

حسب إحصاء عام 1921 بلغ عدد السُّكَّان 138,212 منها 20059 جزائريًا و118,153

أوروبيًا (أي 85% من السُّكَّان). وجدت هذه الأغلبية منذ عام 1932، وقد زاد عدد السُّكَّان بصفة سريعة

كنتيجة لقانون الهجرة لعام 1889 بعد أربعين سنة، وبالتحديد عام 1961 قفز عدد السُّكَّان ليصل إلى 433

ألف نسمة لكن عدد السُّكَّان الأوروبيين بالكاد تضاعف ليصل إلى 213 ألفًا في حين تضاعف عدد الجزائريين إحدى عشرة مرة ليصل إلى 220 ألفًا.

اجتذبت وهران سكَّان الجنوب بالرَّغم من بقائها حتَّى العام 1954 المدينة الجزائرية الأكثر أهولاً بالأوروبيين، حيث وصلت نسبة قاطنيها منهم إلى 64.5%، غالبيتهم من الإسبان. وفي تقرير القوى السُّكانية لعام 1961 رجَّحت الكفة باتجاه الجزائريين ليصبحوا هم الأغلبية، فاستحال التُّمُّو الديموغرافي في وهران لصالح الجزائريين الذين استعادوا البيوت التي هجرها الأوروبيون. أكدت آن-ماري ديرانتون كرابول، وهي مؤرِّخة السِّياسة الفرنسية قبيل اندلاع الثورة الجزائرية أنَّ وهران "كانت" مدينة أوروبية، وأفادت بأنَّ هذا التقرير الديموغرافي يشرح حسب اعتقادها الشكل الخاص لعنف الثورة الجزائرية.

كما لاحظ ميشال كوكيل بأنَّ وهران ساد الاعتقاد طويلاً بأنَّها مدينة أوروبية خالصة. في أقلِّ من عشرين عامًا، أصبح السُّكَّان المسلمون في المدينة أكثر منه في قسنطينة "أدَّت بداية الثورة الجزائرية إلى رحيل 200 ألف أوروبي، وبانتهاء الاستعمار الفرنسي اكتسح السُّكَّان الأصليون الجزء الأوروبي للمدينة لينقضي بذلك عهد ازدواجية سكَّان وهران.

## 2- البنية السُّكانية لمدينة وهران حسب التعداد السُّكاني:

الخصائص الكميَّة لسكَّان مدينة وهران من خلال التعداد السُّكاني لسنوات 1966-1977-1987-1998-2008 التي استخرجنا منها التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي، الثقافي ومعرفة أهم الظواهر الديموغرافية من مواليد -وفيات- خصوبة- هجرة-زواج ومعرفة تركيب مجتمع المدينة وهران من ناحية العمر فتيّ أو شيخوخة التي توجه نمو السُّكَّان.

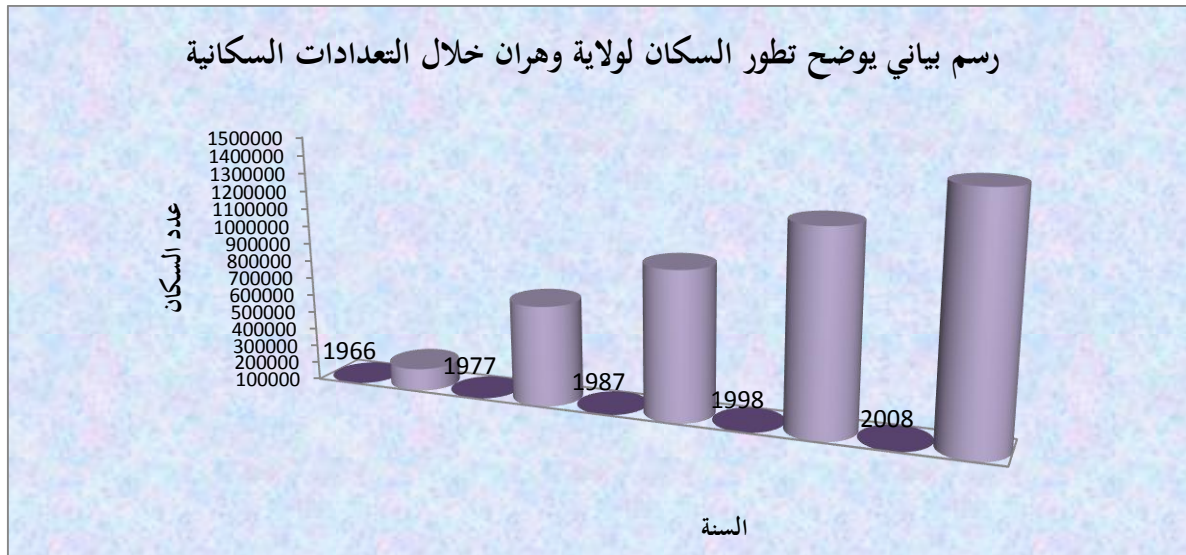
1- نمو السُّكَّان لوهـران:

جدول رقم 11: نمو السُّكَّان من خلال التعداد السُّكَّاني:

| 2008    | 1998    | 1987   | 1977   | 1966   |
|---------|---------|--------|--------|--------|
| 1453152 | 1213839 | 930481 | 662603 | 226471 |

المصدر: الدَّيوان الوطني لإحصائيات التعداد السُّكَّاني سنة 2008-1998-1987-1966

الشكل رقم 13:



المصدر معطيات الجدول رقم 11

القراءة الأولى للمنحنى رقم 13 الذي هو تجسيد للجدول رقم 11 يعلم بشكل واضح أنَّ السُّكَّان لمدينة وهران يعرف تزايداً أو ارتفاعاً مستمراً خلال سنوات التعداد التي قامت بها الجزائر. فقد كان عدد سكَّان مدينة وهران 226471 نسمة سنة 1966 ليرتفع بشكل أكبر من التضاعف سنة 1977 ويصل 662603 ويستمر في الارتفاع بالتعدادات التالية بالجزائر. يمكن إرجاع هذا الارتفاع إلى: الهجرة الداخلية من مدن الجزائر نحو مدينة وهران بعد الاستقلال حيث أصبحت مدينة وهران وجهة معظم الجزائريين بالإضافة إلى تحسُّن الرعاية

الصّحية من خلال البرامج الصّحية التي أعطتها الدولة اهتمامًا كبيرًا بعد الاستقلال ماديًا وبشكل أساسي وضروري ما عمل على انخفاض معدل المواليد وتحسّن أمل الحياة وعدم تبيّي الجزائر سياسة سكانية تعمل على تنظيم النّسل بشكل جدي عمل على زيادة نموّ السكّان في الجزائر بشكل عام وفي وهران بشكل خاص، مع سنّ الرّواج المبكّر حيث سياسة تعليم المرأة كانت في بدايتها خاصة بين سنة 1966-1977. كل هذه الأسباب بقيت آثارها خلال السنوات اللاحقة على الرّغم من تبيّي الجزائر لسياسة سكانية بعد سنة 1987 والاهتمام بمنظومة التعليم خاصة للإناث، إلّا أنّه بقي التعداد السكّاني الأولي إلّا أنّه بقي مرتفعًا.

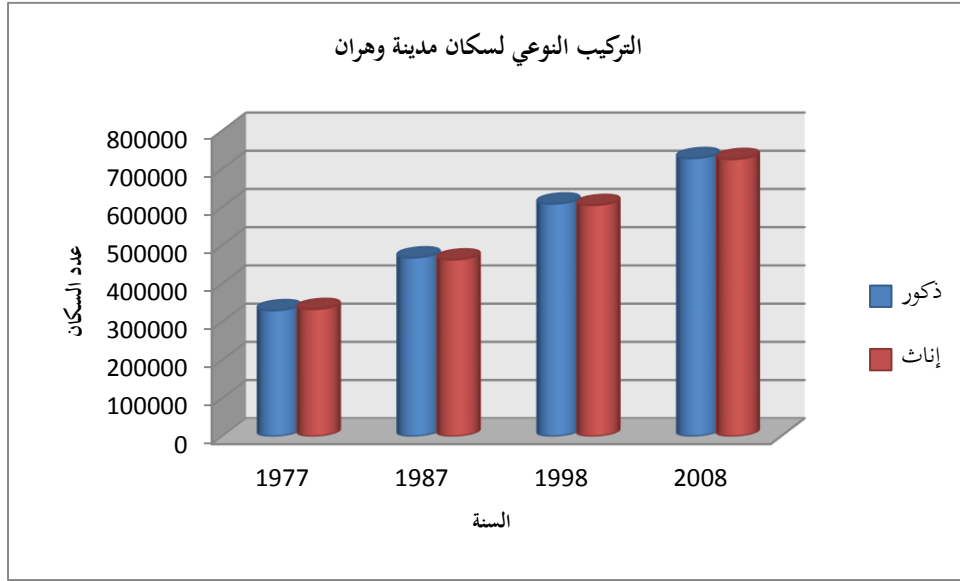
### 3- التركيب التّوعي لمدينة وهران:

جدول رقم 12: يوضّح سكّان مدينة وهران حسب الجنس:

| الجنس  |        | السنة |
|--------|--------|-------|
| إناث   | ذكور   |       |
|        |        | 1966  |
| 332888 | 329715 | 1977  |
| 462562 | 467920 | 1987  |
| 605007 | 608832 | 1998  |
| 725387 | 727765 | 2008  |
|        |        | 2021  |

المصدر: تعداد سكّان الجزائر لكلّ من سنة 1966-1977-1987-1998-2008

الشكل رقم 14:



المصدر جدول رقم 12

الجدول رقم 12 يبيّن لنا توزيع سكان مدينة وهران حسب الجنس هذا المقياس الديموغرافي من أهمّ المقاييس الديموغرافية وأكثرها دقّة يتميز بالبساطة، السّهولة في وضوحه، بعيد عن الغموض في معلوماته "أنثى- ذكر" إلّا أنّه جدّ مهمّ فمن خلاله نتّمكّن من معرفة التوافق بين الجنسين الذي يظهر بمجتمع مدينة وهران من خلال رسم بياني رقم 2 ابتداءً من تعداد سكّان سنة 1977 إلى غاية تعداد سنة 2008 أيّ هناك تساوي في العدد بين الذكّور والإناث.

وبما أنّ التركيب النّوعي هو دليل للمعطيات الإحصائية لأيّ بلدٍ ولأيّ تعدادٍ انطلاقاً من معدّل الذكّورة أثناء الولادة من 105 ذكر مقابل 100 أنثى ليرتفع عدد الإناث فيما بعد مقابل انخفاض عدد الرّجال بسبب ارتفاع أمل الحياة لدى النّساء وحركة الهجرة المرتفع عند الرّجال إلّا أنّ هذا التحليل لا نجده بمدينة سكّان وهران بسبب تساوي الجنسين في العدد إذ سجل ارتفاع ضئيل في عدد الذكّور سنة 1987 وقد يرجع ذلك إلى توفر المدينة على مراكز صحية مركزية وجوارية تسمح بالعلاج الجّاني وتحسن التكلّف الصّحي الذي حسن من أمل

الحياة للجنسين وثقافة التحضر التي توجّه الرّجل والمرأة للطبيب عند المرض لا للطب بالأعشاب مثلاً. مدينة وهران تستقطب سكّان المدن الأخرى للعلاج وللهجرة التي تنقص عدد الرّجال مقارنة بالنّساء بولايات أخرى عكس مدينة وهران هي تجذب السّكان للعيش والاستقرار بها.

#### 4- سكّان مدينة وهران حسب الفئات العمرية:

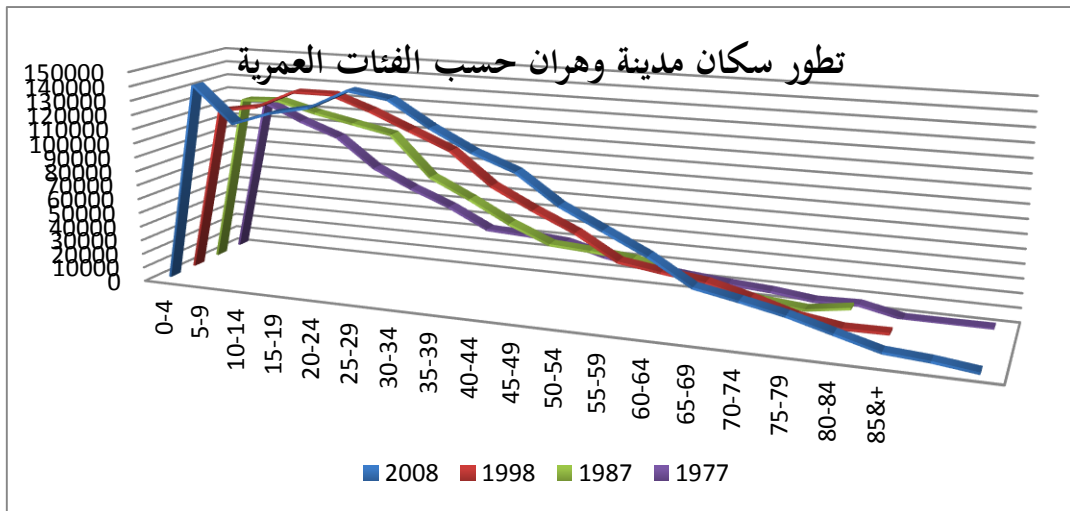
جدول رقم 13: سكّان مدينة وهران حسب الفئات العمرية:

| الفئات العمرية | 1977   | 1987   | 1998   | 2008   |
|----------------|--------|--------|--------|--------|
| 0-4            | 114139 | 121266 | 119001 | 141883 |
| 5-9            | 101942 | 122545 | 123210 | 116975 |
| 10-14          | 92065  | 115388 | 135651 | 126217 |
| 15-19          | 71158  | 109720 | 135718 | 131799 |
| 20-24          | 58159  | 104112 | 126130 | 145235 |
| 25-29          | 47070  | 75792  | 114583 | 141103 |
| 30-34          | 33026  | 62377  | 103024 | 124165 |
| 35-39          | 31548  | 47323  | 81091  | 110064 |
| 40-44          | 29083  | 35497  | 66949  | 99681  |
| 45-49          | 21362  | 33658  | 54311  | 79945  |
| 50-54          | 16808  | 30729  | 37473  | 66203  |
| 55-59          | 13743  | 22632  | 33260  | 52377  |
| 60-64          | 11083  | 16124  | 29536  | 35057  |
| 65-69          | 9058   | 11336  | 22127  | 29529  |
| 70-74          | 5553   | 8807   | 13331  | 23456  |
| 75-79          | 6242   | 13115  | 9038   | 15290  |

|         |         |        |        |          |
|---------|---------|--------|--------|----------|
| 7197    | 9361    |        | 0      | 80-84    |
| 5215    |         |        | 0      | 85&+     |
| 1759    | 46      | 60     | 164    | غير مصرح |
| 1453152 | 1213839 | 930481 | 662603 | المجموع  |

المصدر: تعداد سكان الجزائر لكل سنة 1966-1977-1987-1998-2008

الشكل رقم 15:



المصدر جدول رقم 13

هذا المنحنى الذي يوضح تطوّر سكان مدينة وهران من 1977 إلى 1987 إلى 1998 إلى 2008 حسب الفئات العمرية أو المنحنى الذي يعرف بوضوح مقارنة بالمنحنيات الأخرى هو منحنى سنة 2008 يليه منحنى 1987 وفي الأخير منحنى 1977 أي شهد عدد سكان المدينة اتجاهًا نحو الارتفاع أما في حالة تحليل هذا الارتفاع وفق الفئات العمرية نبدأ بـ الفئة العمرية 0-19 سنة "قاعدة الهرم السكاني" هذه الفئة تميزت بالارتفاع خلال السنوات المطروحة وبالارتفاع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى وهذه من التّاحية الديموغرافية جيد لأنّها الفئة المعول عليها مستقبلاً، الفئة التي ترسم ملامح المجتمع مستقبلاً إذ هذا المجتمع سيكون فتياً أو أكثر شيخوخة على الرغم من أنّها فئة غير منتجة لأنّ أفرادها معظمهم يزاولون الدّراسة.

تليها الفئة العمرية 20-59 سنة هذه الفئة سجّلت هي الأخرى ارتفاعاً خلال السّنوات ابتداءً من 1977 إلى غاية 2008 لتصل في قمتها سنة 2008 لفئة عمرية 25-29 وتبدأ الفئات العمرية بالانخفاض تدريجيًا بعد 30 سنة. أي الفئات العمرية من 30-34 وما يليها تبدأ بالانخفاض وهذا الارتفاع من الناحية الاقتصادية جيد فهي الفئة المنتجة، النشيطة، المحرك لقطاع الاقتصاد ومن ناحية الديموغرافية جيد فهذه الفئة تضمن بقاء المجتمع فنيًا من خلال الزّواج والإنجاب وهي المعيلة للفئة الأولى 0-19 سنة والفئة الأخيرة 60 سنة وما فوق.

كما أن هذه الفئة تمثل نقطة الانطلاق لحركة الهجرة فهي المقرّر للهجرة، وبالتالي تنشط ظاهرة الهجرة وهذا ما حدث بمدينة وهران، فارتفاع هذه الفئة ليس راجعًا فقط لارتفاع المواليد وانخفاض الوفيات وتحسّن أمل الحياة بشكل عام في الجزائر، وإنما لعبت حركة الهجرة الداخليّة من المدن الداخليّة والهجرة من الأرياف نحو مدينة وهران سببًا رئيسيًا إذ عرفت مدينة وهران هجرة داخلية نشيطة بعد الاستقلال أي بعد سنة 1966 و 1977 عرفت هذه الفترة بتهميش قطاع الفلاحة والاتجاه نحو القطاع الصّناعي ما تميّز به شكل الاقتصاد العام في تلك الفترة، بعد ذلك سنة 1987 السّنوات التي عرف فيها الاقتصاد الجزائري أزمة بسبب انخفاض أسعار البترول، فبدأت الدّولة تتخلّى بالتدريج عن برامجها في الرّعاية المجّانية ما دفع اليد العاملة للهجرة بهدف العمل، ووهران كانت قطبًا صناعيًا متعدد النشاط وحيويًا مقارنة بالمدن الأخرى، تليها العشرية السّوداء التي هجر سكان الجزائر لأسباب أمنية نحو مدينة وهران. ما ساعد على بقاء المدينة معروفة بارتفاع سكانه والضغط السّكاني بها مقارنة بمساحتها.

#### فئة 60 سنة فما فوق:

تحسّن أمل الحياة واضح من ارتفاع عدد هذه الفئة بالسّنوات المطروحة لكن تبقى هذه الفئة المنخفضة مقارنة بالفئات السّابقة هذه الفئة بحاجة إلى رعاية وإعالة صحية خاصّة، لكن مقارنة بفئات أخرى هي منخفضة



لذا نقول أنه من الجيد تغلب فئة الشباب على هذه الفئة وهذا ما يعطي فرصة مرتفعة للدولة بتحسين التكفل بهذه الفئة وتطوير الخدمات المقدمة لها.

وفي الأخير يمكن القول أن مدينة وهران تمثل صورة عن الجزائر التي تعكس المجتمع الفتي.

#### 5- الحالة السكانية حسب المستوى التعليمي:

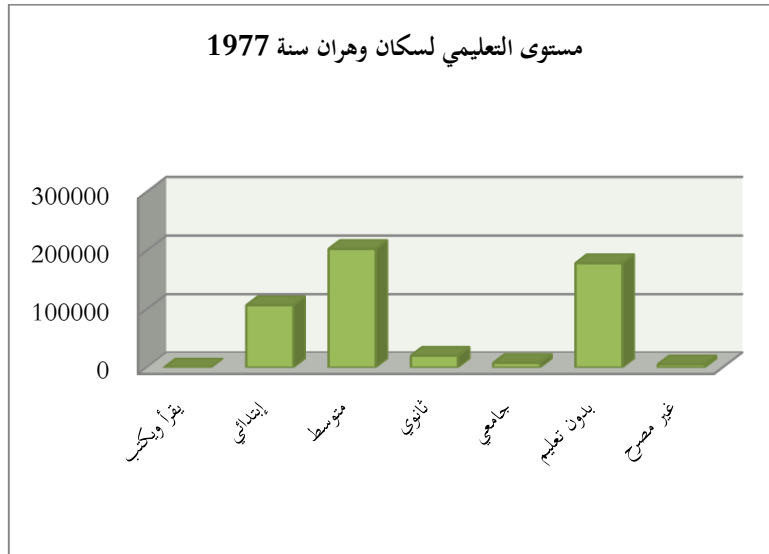
#### جدول رقم 14: سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي  | 1977   | 1987   | 1998    | 2008 |
|-------------------|--------|--------|---------|------|
| يقراً ويكتب       | 22     | 11116  | 20920   | 0.1  |
| ابتدائي           | 106874 | 200987 | 338830  | 28.0 |
| متوسط             | 203126 | 160891 | 270793  | 29.0 |
| ثانوي             | 20284  | 80451  | 152784  | 16.3 |
| جامعي             | 7908   | 30759  | 79024   | 9.2  |
| بدون تعليم        | 178811 | 197808 | 206671  | 16.0 |
| غير مصرح          | 5258   | 4658   | 174     | 1.1  |
| عدد سكان + 10 سنة |        | 686670 |         |      |
| المجموع           |        | 930481 | 1213839 |      |

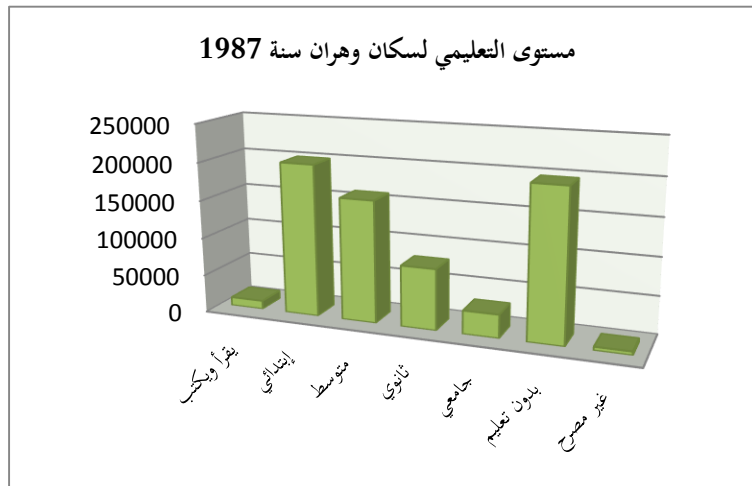
المصدر: تعداد سكان الجزائر لكل من سنة 1966-1977-1987-1998-2008.

الشكل رقم 16:

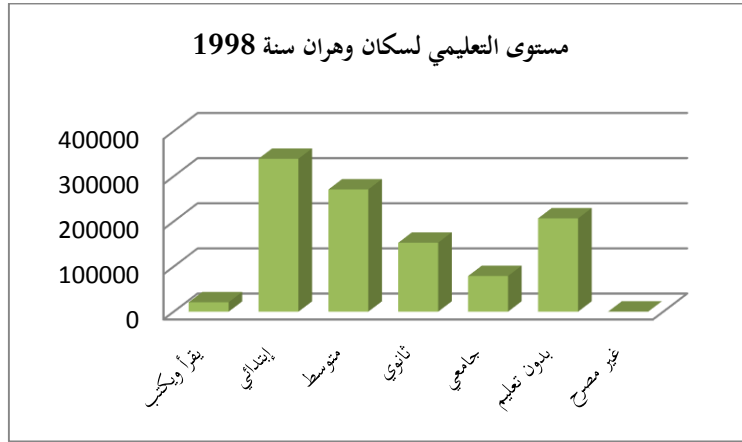
شكل رقم 1.16



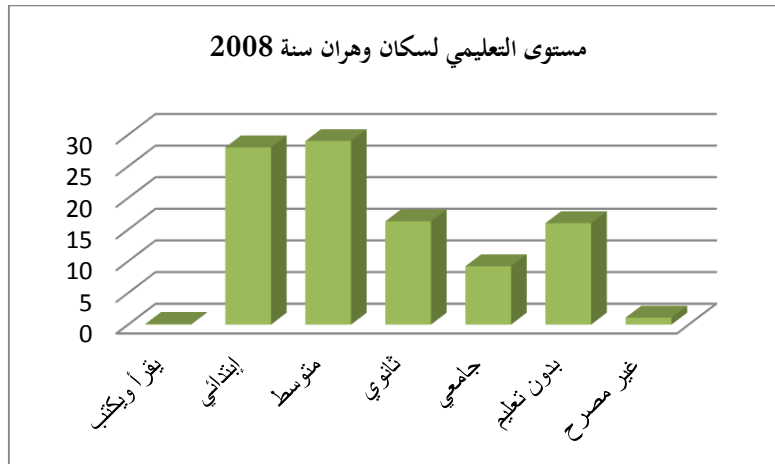
شكل رقم 2.16



شكل رقم 3.16



شكل رقم 4.16



المصدر جدول رقم 14

الجزائر بعد الاستقلال ورثت قطاعاً تعليمياً مدمراً لسياسة استعمارية هدفها تدمير الفكر الثقافي لمستعمريه بعد حرق الزوايا وترسيخ التعليم الفرنسي لصنع فرد جزائري فرنسي يخدم دولة فرنسا وشعبها في أفكاره وتوجهاته لتمجيد هذه الدولة الاستعمارية ومسح كل ما يتعلّق بالحضارة الإسلامية العربية هذه هي صورة المجتمع بعد الاستقلال.

لذا تبنت الدولة سياسة النهوض بقطاع التعليم بعد الاستقلال وظهر ذلك في تحسين البنية التحتية التعليمية ومجانبة التعليم وجعله إجبارياً إلى غاية سنّ 15 عشر سنة وحرية التعليم أي تكافؤ فرص الأطفال في

اختيار توجُّهاتهم التعليمية حسب قدراتهم وتُفوقهم العلمي. وتكفُّل الدولة بإنشاء هياكل قاعدية وبنى تحتية لمواكبة زيادة أعداد المتدربين وتغطية جميع مناطق البلاد.

لذا يعتبر المنحى رقم 1.16 و2.16 و3.16 و4.16 تعبيراً عن هذه السِّياسة التعليمية بمدينة وهران: فبدأت بالفئة الأولى وهي مرحلة الابتدائي إذ شهدت هذه الفئة ارتفاعاً تدريجياً ابتداءً من 1977 لتواصل في الارتفاع سنة 1987 و1998 و2008 هذا الارتفاع يرجع إلى مجَّانية التعليم وإجبارية التعليم وتحفيز تعليم الإناث.

لتأتي مرحلة المتوسط التي عرفت هي أيضاً ارتفاعاً ولكن سنة 1987 و1998 سجلت انخفاضاً مقارنة بمرحلة الابتدائي أي هذه السَّنوات عرفت تسرُّباً مدرسياً بعد المرحلة الابتدائية قد نرجع ذلك إلى تأثير قطاع التعليم والقطاع الاقتصادي والأمني الذي عرفته البلاد نرجع للأزمات الاقتصادية بمدينة وهران والهجرة داخلية التي عرفتھا خلال أزمة الإرهاب، أي نزوح أسر من مدن أخرى إلى مدينة وهران وصعوبة تكيف الأسر اقتصادياً مع المدينة بعد ترك منازلهم يؤثّر على تعليم الأطفال خاصّة النازحين بضواحي مدينة وهران مثلاً بلدية فلوريس هناك قرية تسمّى دوار الدوم كلّها نزحت خلال العشرية السّوداء فلم يكن هناك مدرسة لأنّھا لم تكن مُعمّرة بالسُّكَّان قبل ذلك أصلاً.

بالإضافة إلى الثقافة السّائدة في تلك الفترة حول عدم مواصلة جنس الإناث التعليم أي التوقُّف عن الدراسة للاستعداد للزَّواج وتعلُّم الأمور المنزلية.

لتليها سنة 2008 وتسجل فئة المتوسط ارتفاعاً وقد يرجع ذلك لغياب الأسباب المذكورة سابقاً فقد بدأت البلاد تعرف نوعاً من الاستقرار الأمني والاقتصادي وبدأت الأسر تعطي أهمية لفرصة الإناث بنفس فرصة الذَّكور في التعليم خاصّة بمدينة تعرف حياة حضرية لسكَّانها وهياكل تعليمية قريبة من المنزل.

المرحلة الثالثة هي مرحلة الثانوي لتنطلق من درجة منخفضة سنة 1977 وتبدأ تسجل ارتفاعاً متواصلًا إلى غاية سنة 2008 وهنا تبدأ نتائج جهود الدولة في هذا القطاع على الرغم من أن مرحلة الثانوي هي أقل من مرحلة المتوسط لكنها سجلت ارتفاعًا كما أنّ مرحلة المتوسط تعرف توجه المتمدرسين بها إلى مراكز التكوين إن لم يواصلوا تعليمهم فهذا انخفاض يمكن أن نقول أنه طبيعي.

تأتي المرحلة الجامعية التي هي الأخرى انطلقت من درجة منخفضة سنة 1977 لتسجل ارتفاعًا ملحوظًا سنة 1977 لغاية 2008 أصبحت الجامعة بجماعة الأسرة الجزائرية وخاصة مدينة وهران التي تتوفر على أكبر الجامعات ضرورية لأبنائها فنجد الأسرة تكثف الجهود مع الدولة لالتحاق أبنائها بالجامعات الأنثى قبل الذكر. وفي الأخير سنتطرق لمرحلة بدون تعليم على الرغم من أنّها تظهر بشكل واضح في كل منحنى إلا أنّها بدأت تعرف هبوطًا من سنة 1977 إلى غاية 2008.

وقد تبنت الجزائر سياسة تعليم الكبار في برامج محو الأمية وتعليم العربية خاصة للفئة التي شهدت فترة الاستعمار إلا أن تجاوب هذه الفئة كان صعبًا نوعًا ما مع هذه البرامج بسبب غياب الدافع لديهم أي هي فئة متقاعد الدافع الوحيد للتعلم هو قراءة القرآن بالإضافة إلى الصعوبة النفسية للفرد على التعود على عادة جديدة لم يتعود عليها. بالرغم من أنّها سجّلت خطوات إيجابية ونتائج معتبرة بهذه الفئة.

6- التعليم حسب الجنس:

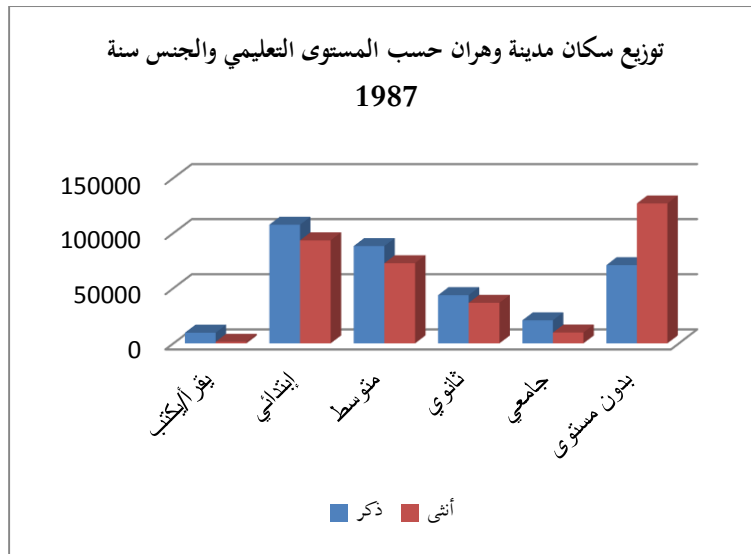
جدول رقم 15: يوضح سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي والجنس

| 2008  |      | 1998   |        | 1987   |        | المستوى التعليمي |
|-------|------|--------|--------|--------|--------|------------------|
| أُنثى | ذكر  | أُنثى  | ذكر    | أُنثى  | ذكر    |                  |
| 0.1   | 0.1  | 7454   | 13467  | 1419   | 9696   | يقرأ/يكتب        |
| 26.2  | 29.9 | 158659 | 180171 | 93396  | 107591 | ابتدائي          |
| 26.3  | 32.1 | 122344 | 148449 | 72654  | 88238  | متوسط            |
| 17.0  | 15.7 | 77346  | 75438  | 36747  | 43704  | ثانوي            |
| 9.5   | 9.0  | 35787  | 43236  | 9826   | 20932  | جامعي            |
| 19.8  | 12.1 | 132103 | 74568  | 126914 | 70894  | بدون مستوى       |
| 1.1   | 1.1  | 99     | 74     |        |        | بدون تصريح       |

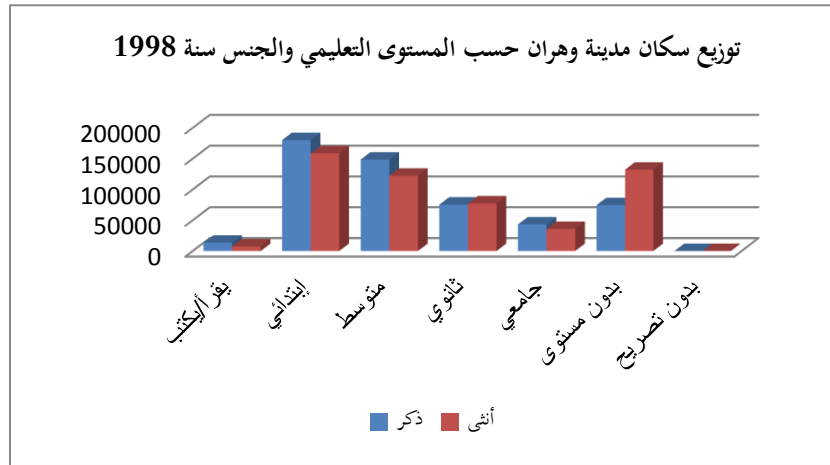
المصدر: تعداد سُكَّان الجزائر لكلِّ من سنة 2008-1998-1987-1977-1966

الشكل رقم 17:

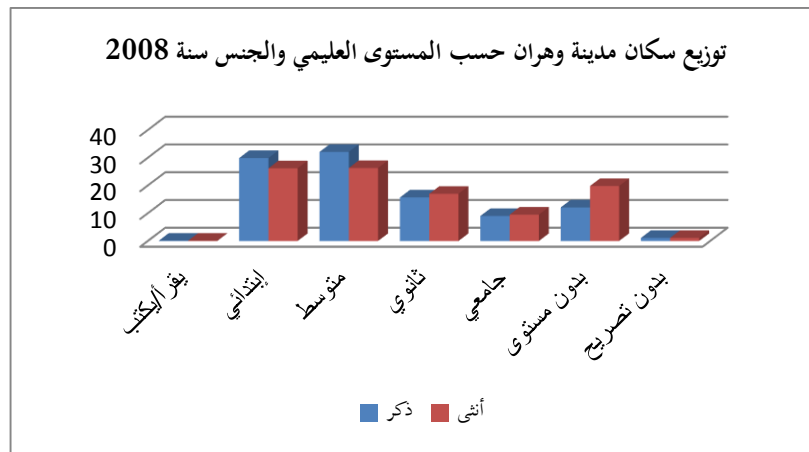
الشكل رقم 1.17:



الشكل رقم 2.17



الشكل رقم 3.17



المصدر جدول رقم 15

إنَّ الرّسم البياني رقم 1.17 و 2.17 و 3.17 الذي يوضّح صورة التعليم لسكّان مدينة وهران حسب الجنس خلال التعدادات المنجزة بالوطن فإذا بدأنا بالمرحلة الأولى وهي مرحلة الابتدائي والمرحلة الثانية وهي مرحلة المتوسط شهدت تفوق عدد الذكور على عدد الإناث بكل تعداد 1987 و 1998 و 2008 لتأتي بعد ذلك مرحلة الثانوي لتبدأ بتفوق عدد الذكور على عدد الإناث سنة 1987، لتسجل بعد ذلك تساويًا في العدد بين الجنسين سنة 1998 لتعود وترتفع عند الإناث سنة 2008 ويعد هذا الارتفاع نتيجة لمجموعة من الإجراءات

والسياسات اتخذتها البلاد بعد الاستقلال كالاتهام بالبنية التحتية للتعليم وإجبارية التعليم الذي ساعد على رفع وعي الفتيات للمثابرة على مواصلة تعليمهنّ وتكافهنّ في الفرص التعليمية مقارنة بجنس الذكور. بالإضافة إلى التغيرات الاقتصادية والثقافية خاصة التي عرفتها الأسرة الجزائرية إذ أصبحت أكثر تفتحا نحو تعليم الإناث خاصة بمنطقة أو ولاية حضرية تعرف تفتح سكانها منذ الاستعمار كمدينة وهران فتحول تعليم الإناث بالأسرة الجزائرية من فضل إلى حق.

لتأتي المرحلة الجامعية تبدأ سنة 1987 بتفوق عدد الذكور وتستمر في هذا التفوق على الرغم من أن عدد الإناث يرتفع سنة 1998 مقارنة بسنة 1987 إلا أنه يظل منخفضا مقارنة بعدد الذكور. ليسجل عدد الإناث ارتفاعا على عدد الذكور سنة 2008. ويعلل لنفس أسباب المرحلة السابقة أي مرحلة الثانوي، فوصول الأنثى لمرحلة الثانوي يؤدي بها حتما إلى دخول الجامعة خاصة بعد التغيير في الوعي لدى الأسرة الجزائرية، والأسرة بمدينة وهران مثال على ذلك والتي أصبحت تهتم بتعليم الإناث ومرافقتها للحصول على عمل وتأجيل الزواج أي اتجاه الأسرة تحول من تزويج الفتاة إلى تعليمها وتخرجها بعد ذلك تزويجها.

وفي الأخير نذكر المرحلة التي بدون تعليم فنجد جميع التعدادات عدد الإناث يزيد على عدد الذكور بمرحلة بدون مستوى مقابل انخفاض عدد الإناث عن الذكور في مستوى يقرأ ويكتب ليساوي العدد سنة 2008. إن هذا الارتفاع فيجنس الإناث بمرحلة بدون مستوى بسبب ثقافة المجتمع والأسرة الجزائرية التي كانت توجه الإناث نحو الزواج ولا تهتم بتعليم الإناث بالإضافة إلى فرصة الذكور للتعلم في المساجد والزوايا.

ارتفاع عدد الإناث في التعليم هو نتيجة لسياسات تنمية منتهجة بالجزائر وكذلك الجهود المبذولة في هذا القطاع بالإضافة إلى أننا ندرسها بمدينة تتمتع ببنية تحتية في التعليم بجميع هياكله من المدرسة إلى الجامعة، فوهران كانت ولا تزال قطبا جامعيًا يستقطب جميع ولايات الوطن على الرغم من بناء الجامعات بكثير من ولايات الوطن.



كذلك تبني الجزائر مباشرة بعد الاستقلال سياسة محو الأمية فكانت سنة 1963 انطلاقة قوية لحملة محو الأمية عبر مختلف مناطق الوطن التي شارك فيها كلّ المعلمين وأغلب الموظفين باختلاف قطاعهم المهني فجاءت الحملة تحت شعار "بمحاربة الجهل أتحرّر" فتمّ إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية سنة 1964، كل هذا بهدف مشاركة المواطن في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية للبلاد.

#### 7- التعليم حسب التقسيم الإداري للبلديات:

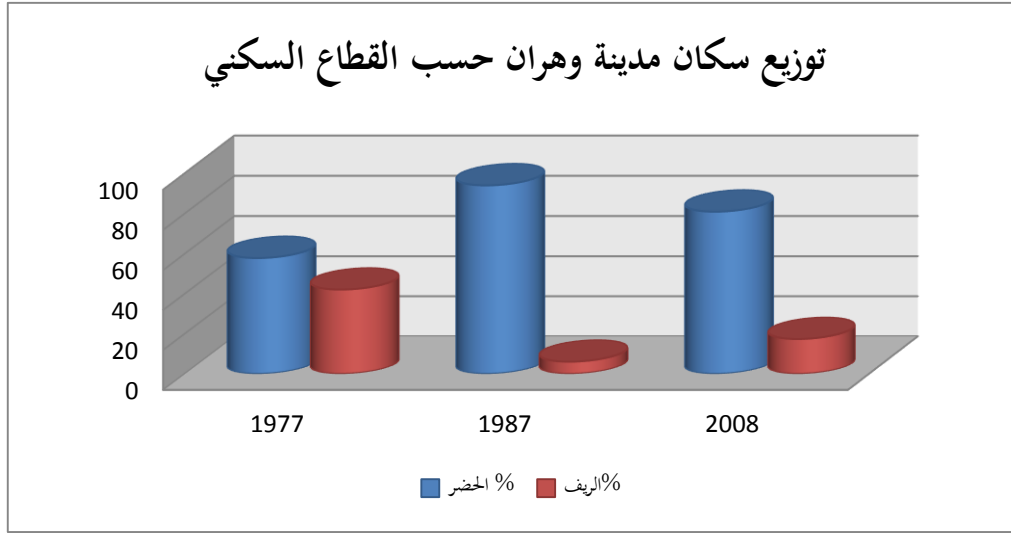
#### 1.7 الوضعية السكانية بين الحضر والريف للمدينة

جدول رقم 16: سكان مدينة وهران بين الحضر والريف

| سنة    |       |        |                         |
|--------|-------|--------|-------------------------|
| 2008   | 1987  | 1977   |                         |
| 250796 | 3749  | 125427 | تجمّع حضري رئيسي<br>ACL |
| 53825  | 240   | 91268  | تجمّع حضري AS           |
| 5324   |       |        | المنطقة المبعثرة        |
| 80,91  | 93,98 | 57,88  | % الحضر                 |
| 17,36  | 6,01  | 42,11  | % الريف                 |
| 309945 | 3989  | 216695 | المجموع                 |

المصدر: تعداد سكان الجزائر لكلّ من سنة 1966-1977-1987-1998-2008

الشكل رقم 06:



المصدر جدول رقم 16

حسب اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى التابعة لهيئة الأمم المتحدة، فإن ظاهرة التحضر في إطار معناها الديموغرافي البسيط هي العملية التي يميل الناس بمقتضاها إلى المركز في التجمعات يزيد عن حجم معين. كما يُعرّفها البعض بأنها العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق تغيير الحياة في الريف من حياة ريفية إلى حياة حضرية، أو عن طريق هجرة القرويين للمدن المجاورة، بما في ذلك التغيرات التي تحدث لطابع وعادات وطرق معيشة سُكّان الريف حتى يتكيفوا مع العيش في المدن<sup>2</sup>.

وعليه من خلال الرّسم البياني الذي يوضّح لنا وضعية السّكان حسب عامل الحضر بمدينة وهران من بداية بتعداد 1977 إلى غاية سنة 2008 يترجم لنا صورتين:

أولاً نجد عدد سكان الحضر مرتفعاً عن عدد سكان الريف بجميع التعدادات السّكانية هذه الملاحظة

الأولى.

<sup>2</sup>عبد المنعم شوقي "1966": مجتمع المدينة والإجماع الحضري، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ص23.

أمّا الملاحظة الثانية ألا وهي عدد سكان الريف كان منخفضاً قليلاً على عدد سكّان الحضر سنة 1977 ليبدأ عدد سكان الريف في الانخفاض بشكل متسارع وكبير سنة 1987 ليعود ويرتفع من جديد سنة 2008 بنسبة معتبرة إلاّ أنه يصل بعيداً جداً عن عدد سكان الحضر.

إذا رجعنا إلى التعريف الإحصائي الذي يعتمد عليه الديوان الوطني للإحصائيات حيث ابتداء من 1998 تضمّن المعايير الآتية:

عدد السكّان لا يقل عن 5000 نسمة.

النشاط الاقتصادي من أهمّ مميزات المناطق الحضرية وعدم ممارسة سكّانها لأيّ نشاط فلاحى، وعند وجود الفلاحين فإنّ نسبتهم لا تتجاوز 25% من مجموع سكان الحضر.

الشروط المطلوبة وصل كلّ من شبكة المياه، شبكة الصّرف الصّحي، وشبكة الكهرباء.

الشروط الإضافية على الأقل توفر ثلاثة من خمسة ممّا يلي:

1- وجود مستشفى أو عيادة.

2- وجود ثانوية أو متوسطة.

3- توفر مرافق اجتماعية وثقافية "روض أطفال-دور شباب".

4- توفر مرافق رياضية وترفيهية "ملاعب -سينما-مسرح-حدائق-تسليّة".

5- توفر مرافق إدارية "مكاتب البريد-بعض الإدارات...".

إذا أخذنا هذا التعريف مرجعاً لتحليل هذا الانخفاض في عدد الريف فهو جيد وغير جيد في نفس الوقت

أي الانخفاض يعبر عن تحسّن الظروف الحياتية ومرافقها الأساسية كالمستشفى مثلاً. وغير جيدة في انخفاض عدد

العاملين في الفلاحة إذ لا يمكن لأيّ بلد أن يحقق تنمية اقتصادية دون تأمين غذائه وخير دليل على ذلك قول

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم " لا خير في أمة تأكل مما لا تنتج وتلبس مما لا تصنع "

ومثال على ذلك حرب روسيا على أوكرانيا أي أصبح القمح سلاحًا يهدد به جميع الدول.

بالإضافة إلى هذا كله الاتجاه المتزايد للسُّكَّان نحو مدينة وهران أصبح يشكل ضغطاً على المدينة إذ تملك المدينة كل الظروف المشجّعة للحياة فيها فقد شملتتها التدخُّلات بشكل أساسي التي قامت بها الدولة وهي الاهتمام بالقطاعات حسب الأولوية والتركيز على تشمين المحروقات، صناعات الحديد والصلب، الصناعات الاليكتروميكانيكية وتمركزها في المراكز الحضرية، الهياكل القاعدية، طرق المواصلات، الموانئ، التجهيزات الجماعية والإدارية. كل هذا ساعد على امتصاص اليد العاملة في المدينة وعرفت توسعاً عمرانياً ضخماً كان حتى على حساب الأراضي الفلاحية وترك اليد العاملة في الفلاحة وتوجهها نحو الصناعة لضمان دخل ثابت مرتفع مقارنة بالفلاحة وانتشار ظاهرة البناءات الفوضوية في المدينة.

بالإضافة إلى العشرية السوداء التي عاشتها البلاد كانت مدينة وهران أكثر أمنًا مقابل المدن الأخرى فنزح

إليها سكَّان مدن أخرى بحثا عن الأمان. لذا اعتمدنا على هذا الجدول:

### جدول رقم 17: توزيع الولايات حسب عدد السُّكَّان في الجزائر 2008

| الولايات | عدد السُّكَّان | %     |
|----------|----------------|-------|
| الجزائر  | 2817868        | 12.53 |
| وهران    | 1343899        | 5.98  |
| قسنطينة  | 836977         | 3.72  |
| سطيف     | 788422         | 3.51  |
| البليدة  | 771706         | 3.43  |
| الجلفة   | 760920         | 3.39  |
| باتنة    | 684999         | 3.05  |

المصدر: ONS « 2011 » : collection statistiques N°163, op, cit. p72

### 3- وهران والاقتصاد: واقع وتحدي

تتميز مدينة وهران بتعدد الأنشطة والأقطاب الصناعية بوسط المدينة، وكذا الصّواحي فالتحدي الاقتصادي لهذه المدينة يتمثل في استيعابها لمناطق صناعية ذات أهمية وطنية والتي تتمثل فيما يلي:

1- المنطقة الصناعية السانية والتي تحتل مساحة 203 هكتارًا توفر حوالي 12.222 منصب عمل. أي % 21 لصالح مدينة وهران.

2- كما نجد المنطقة الصناعية لحاسي بونيف وتتربع على وعاء عقاريّ بحجم يقدر بـ 321 هكتارًا.

3- بالإضافة إلى وجود الصرح الاقتصادي الرهيب للقطب الصناعي بأرزويو، والذي يوجد على بعد 12 كلم من المدينة، وهذا ما يجعل القوى العاملة لمدينة وهران، فإن المدينة تعرف حركة دائمة بين المركز الصناعي والتكنولوجي أو المدينة الكبيرة (مراكز).

من خلال دراسة قام بها الديوان الوطني للإحصائيات ONS (في سنة 2000، فإنه تم إحصاء على مستوى ولاية وهران حوالي 3000 مؤسسة صغيرة ومتوسطة متعلقة بالقطاع الخاص و كل هذا ساهم في خلق حوالي 16000 منصب عمل، وأكثر الصناعات تتمثل في الصناعات الغذائية، الزراعية، صناعة الخشب والورق، صناعة الجلود... إلخ وهذا إلى حد كبير ما شجع على النزوح الداخلي نحو المدينة والمهجرة الداخلية من مدن باقي الوطن نحو وهران<sup>3</sup>.

### 4- الوضعية الحالية أو القطاع في الوقت الراهن:

بعد تطبيق السياسات الإصلاحات وإعادة الهيكلة للقطاع الاقتصادي، وهذا منذ سنوات التسعينيات قامت الدولة على تصفية عدّة مؤسسات كذا الإفراج عن مساحات عقارية داخل النسيج الحضري، وهذا ما أدى

<sup>3</sup> مذكرة دكتوراه دليلة زرقة "سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع - دراسة ميدانية بمدينة وهران" جامعة وهران 2 محمد بن أحمد سنة الجامعية 2015-2016.

إلى اضطراب بعض الأحياء. وهذا إما بوضع مساكن جديدة على حساب المصانع المهجورة على مستوى عدّة أحياء مثل حي المقرّي (St Eugène) بالإضافة إلى تحوّل بعض الأحياء إلى مواقع مساكن "غير شرعية"<sup>4</sup>، وتكاثر مصانع صناعية غير رسمية، وهذا ضمن التّسيج الحضري للمدينة والذي يؤثر سلبيًا على وجه المدينة، والذي جعلها تعاني من مشكل الضّوضاء وكذا التلوث مثل ما هو بحّي البدر. "la cité petit" كما أنّ المدينة لا يقتصر نشاطها على الصّناعة بل تتعداه إلى النّشاط التجاري العالمي وكذا الجهوي مثل حي المدينة الجديدة والتي لها صيت على هذه المدينة التي تعتبر الرّئة التجارية والتي تسجل في قائمة الأسواق الدّولية، أين تجري المبادلات التجارية للسّلع بمختلف أنواعها، أيضًا تعتبر رابطًا بين الأفراد والجماعات الدولية (المغرب، الشّرق الأوسط، إفريقيا) هذا الصرح التجاري يجلب العديد من التجار الأجنبي خصوصًا من الصّين، وكذا إفريقيا<sup>5</sup>.

#### وهران معلم للتجهيزات الكبرى:-

تضمّ ولاية وهران عددًا كبيرًا من المجمّعات ذات طابع إداري، ثقافي، علمي وكذا خدماتي. هذه الوضعية التي تقوي المدينة وتعزّز مكانتها من خلال تواجد عدة جامعات، مثل جامعة العلوم والتكنولوجيا USTO الموجودة على النّاحية الشرقية والمخاطة بمنطقة سكنية وخدماتية. وكذا جامعة السّانيا والتي قسّمت إلى عدة مواقع، من أهمّها ما يقع في مجمع بلقايد (امتداد نحو الشّرق) فقد أصبحت هذه الناحية من أكبر الأحياء الممتدة على ضواحي المدينة حيث توجد المعاهد العمومية والخاصّة، وكذا تجهيزات معززة ببرامج مهمة وجديدة أنجزت مثل: مستشفى الأطفال لكّنستال - قصر المؤتمرات - المكتبة المركزيّة - هذه جل العمليات الخاصة بتوسيع المدينة والتي تدخل في إطار السياسات العامة للدولة، وضعت ظاهرة عزل بين المجال الاجتماعي وكذا الحضري الذي

<sup>4</sup> 146 Radia Gharbi-Abdellilah, Op Cit , P 88

<sup>55</sup> مذكرة دكتوراه دليلة زرقة "سياسات السّكن والإسكان بين الخطاب والواقع - دراسة ميدانية بمدينة وهران" جامعة وهران 2 محمّد بن أحمد سنة الجامعية 2015-2016.

أنتج من قبل جزئين منفصلين، شرق وغرب المدينة، حيث أنّ هذا الأخير يكشف عن كل الجهود العمرانية المتطورة. حيث تم إنجاز عدد من البرامج الحضرية الكبرى وهذا من خلال منطوق إعادة تجديد المنطقة الحضرية المنحزة من قبل السلطات المحلية وتولدت أشكالاً أخرى لتوزيع التساهمي والاجتماعي<sup>66</sup>.

## 2. الإجراءات المنهجية للدراسة

### 1.2. مصادر و أدوات جمع البيانات:

1- مصادر جمع البيانات: في هذه الدراسة تم الاعتماد على مصدرين أساسيين لجمع البيانات:

- التراث المكتوب حول الموضوع المتعلق ب - : إسهامات بعض الباحثين سواء في مجال علم الاجتماع أو التخصصات الأخرى خاصة الاقتصاد باعتبار أن موضوع التنمية والفقر و البطالة من المواضيع المشتركة بين جميع

التخصصات والمجالات.

- بعض من الدراسات المساعدة في تعميق المفاهيم و التأسيس للاستنتاج الممكن.

- الوثائق والسجلات: في الجزء التطبيقي من البحث و الذي يتضمن تحليل البيانات والإحصائيات و

الوثائق الصادرة من الجهات المختلفة لولاية وهران والمتعلقة بموضوع الدراسة من مصادرها والمتمثلة الديوان الوطني

للإحصائيات للولاية ، مديرية النشاط الاجتماعي للولاية، مديرية التشغيل، بالإضافة إلى الاستفادة من البيانات

الموجودة في موقع كل وزارة لها علاقة بموضوع الدراسة سواء التنمية أو البطالة أو الفقر.

<sup>66</sup> مذكرة دكتوراه دليلة زرقة "سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع -دراسة ميدانية بمدينة وهران" جامعة وهران 2 محمد بن أحمد سنة الجامعية 2015-2016.

## 2. أدوات جمع البيانات:

-المقابلة: المقابلة تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية للحصول على المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع البحث.

في هذه الدراسة تم استخدامها كأداة أساسية للحصول على المعلومات و البيانات الخاصة بالبحث حيث تمت مقابلة مجموعة من المسؤولين و المدراء وتتلخص هذه المقابلات فيما يلي:

مقابلة مدير مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران أين تم تزويدنا بمختلف الوثائق و المعلومات المتعلقة ببرامج المنحة الجزافية للتضامن التي استفادت منها الولاية. و الحصول على البيانات و المعلومات التي تفيد الموضوع وكذا إفادتنا وإعطاؤنا معلومات تتعلق بطبيعة نشاط مديرية النشاط الاجتماعي والتعرف على كافة المهام المنوطة بها بالإضافة إلى مختلف النشاطات الموكلة إليها.

**الوثائق والسجلات:** تعتبر الوثائق والسجلات إحدى أدوات جمع البيانات حيث اعتمد على بعض السجلات الرسمية التي قدمت من طرف مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران حيث أعدت هذه الأخيرة الإحصائيات الخاصة بالمستفيدين من المنحة الجزافية بمختلف أنواعها، يعتبر الجزء التطبيقي من هذه الدراسة إضافة توضيحية لما جاء فيها في الجزء النظري الذي أوليناه الكثير من الاهتمام للحديث عن موضوع الدراسة ووصفه بدقة بحسب ما تم التوصل إليه من معلومات ومعطيات.

## 2.2. الأسلوب المنهجي:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العلمي أحد العناصر الأساسية لأي دراسة، لأنه هو الذي يرسم الطريق للبحث الواجب بحثه. واختيار المنهج المستخدم يخضع لطبيعة مشكلة البحث و نوعية الدراسة من خلال العوامل سابقة يتبع إمكانية كبيرة لجمع المعطيات اللازمة من أفراد العينة كما سبق « الذكر فقد كان المنهج المناسب لبحثنا لكونه يساعد فيما بعد على تحليل وتفسير البيانات و تصنيف المعلومات للوصول إلى نتائج تجيب



على أسئلة إشكالية بحثنا وتشخيص الظاهرة للوقوف على الأسباب الموضوعية لها و من خصائص البحث العلمي الاعتماد على منهج يسير عليه الباحث في دراسة موضوعية وذلك للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها فالمنهج هو الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تمكن على تسيير العقل ,وتحديد عملي حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

كما أكدنا سابقا اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف ظاهرة الفئات الهشة و تحليل جوانبها و أبعادها المختلفة وصفاً كمياً و كيفياً و التعرف على العوامل المختلفة المسؤولة عن انتشار هذه الظاهرة، حيث تم وصف الدور الذي تلعبه الرعاية الاجتماعية في التقليل من درجة الحرمان الاجتماعي، والاندماج وفقاً لسياسات الرعاية الاجتماعية انطلاقاً من فرضيات و تساؤلات الدراسة.

و المنهج الوصفي التحليلي لا نعني به وصف ظاهرة الدراسة فقط، بل يقوم على جمع البيانات و المعلومات ومحاولة تحليلها و تفسيرها، حيث قمنا بجمع البيانات و المعلومات و جدولتها وفق جداول ثم تحليلها و تفسيرها، وقد ساعدنا في وصف الظاهرة وتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة. بالإضافة إلى معرفة الأثر الذي يحدث بفعل عامل الزمن على مختلف متغيرات الدراسة سواء السياسة التنموية أو البرامج والسياسات إلى وضعت للتخفيف من مشكلة البطالة أو الفقر.

#### 4. البرنامج المستعمل لتحليل النتائج

من الصعب أن تقوم بتحليل نتائج دراسة لمدة 27 سنة أي من سنة 1994 لغاية 2021 بطريقة العد اليدوي، فكان لابد من اختيار البرنامج الذي يساعد على تحليل نتائج الدراسة بسرعة و أكثر دقة، لذا كان البرنامج الإحصائي المعروف إكسال Excel الذي ساعدنا على تجميع المعطيات الإحصائية وفق المتغير المرغوب دراسته.

## المبحث الثاني: الخصائص السوسيو ديموغرافية الاقتصادية لفئة السُّكَّان المنتمية

### لجهاز المنحة الجزافية للتضامن في ولاية وهران من 1994 إلى غاية 2021

تشارك الفئة المستفيدة سواء كانت أسرة أو فردًا من المنحة الجزافية للتضامن في ظاهرة الفقر -البطالة- المستوى المعيشي المنخفض -تدني جودة الحياة فعلى الرغم من اختلاف نوع الأسرة المنتمية لهذا الجهاز فهم يشتركون في هذه الظواهر وللمعرفة مميزات هذه الأسرة وعلاقتها المباشرة بهذه الظواهر فإننا سنحاول في هذا الفصل تبين ذلك بيانًا، إحصائيًا معتمدين على المعطيات الإحصائية للفئات التي المسجلة بالشبكة الاجتماعية من بداية انطلاق هذا الجهاز سنة 1994 لغاية 2021 وعليه سنقدم:

أولا تحليل المعطيات الإحصائية تحليلاً وصفيًا لنتائج البيانات بعد تحويلها لجدول وأشكال بيانية

ثانيا نتائج التحليل الإحصائي

ثالثا مناقشة النتائج

#### 1.البيانات وطريقة التحليل

##### البيانات المستعملة ومحدوديتها

سمح لنا مكان عملنا بالحصول على بيانات تخصُّ الفئات المستفيدة من المنحة والدعم الاجتماعي للدولة وهي بيانات دقيقة وحديثة فهي مبرمجة وفق برنامج مبرمج تشرف عليه مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران يحتوي على كل المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للمستفيد أو طالب الاستفادة من المنحة والهدف من ضبط هذه المعطيات هو :

1.تقدير العدد الحقيقي وتوفير المعلومات الأساسية لهذه العينة من المجتمع حتى تتمكن المؤسسات المعنية

"وزارة التضامن الاجتماعي" من تقييم برامجها ومتابعة سياسة دعم البرامج التنموية لفئة الفقراء

2.التنسيق بين برنامج المنحة الجزافية للتضامن وبرامج التنمية الأخرى مثلاً برنامج تشغيل الشباب يعطي

أولوية للأسرة أو الشخص البطال الذي يستفيد من برنامج المنحة الجزافية للتضامن كتشغيل فئة المطلقات أو أرملة يحظى بأولوية قصد توفير أعلى دخل لها من دخل المنحة.

3.الكشف عن أبعاد ظواهر ديموغرافية قد تكون متخفية في المجتمع وكل ظاهرة على حِدَا قد نجد ظاهرة

واحدة تخلق لنا موضوعات بحثية أخرى وبحاجة لبحث ودراسة والتعمق في الدراسة قصد إيجاد حلول "كظاهرة الأمهات العازبات -ظاهرة الانفصال الأسري - فئة الشباب المسجل بفئة المعوقين بسبب المخدرات".

فجهاز المنحة الجزافية للتضامن ثري جداً بموضوعات البحث لكثرة اختلاف الفئات المتتمية له كل فئة

بحاجة لبحثٍ خاصٍ بها قد تكون هي موضوع البحث ويتفرّع منها موضوعات أخرى مثلاً أبناء الأمهات العازبات.

4.متابعة تقييم فعالية البرامج التنموية مثلاً زيادة العدد قد يعبر عن فشل البرامج الأخرى مثال زيادة عدد

المطلقات في برنامج الشبكة الاجتماعية قد يعبر عن فشل برنامج دعم الحرف المرأة الماكثة في البيت أو تكوين الحرفي لدى المرأة والمساعدة على تشغيلها.

للولوصول إلى هدفنا المحدد ببداية الدراسة، اتبعنا مجموعة من الخطوات للاستغلال الأمثل والأقصى

للبيانات بداية بتحديد المتغيّرات التي نحتاجها للإجابة على أسئلة الدراسة كما قمنا من خلال المتغيّرات المتوفرة

باستخراج متغيرات جديدة ونظرًا لأنّ البيانات المتوفرة هي بيانات عامة لجميع المستفيدين فإن تحويلها واستغلالها

لدراسة الأسرة وفئات معينة تطلب منا مجهودًا شخصيًا كبيرًا لخدمة هدفنا خاصّة أننا لا حظنا وجود غياب الكثير

من المتغيّرات والمعلومات الهامة، تطلب منا إستراتيجية خاصة للتحليل كتجميع الفئات المشترك في نفس الظاهرة

سواء كانت ديموغرافية أو اجتماعية أو اقتصادية "مثلا المعطيات الإحصائية المتوفرة لا تسمح بمعرفة الفئات العمرية

لهذه الدراسة قمنا بتجميع هذه المعطيات من خلال تاريخ الميلاد" أو "تصنيف البيانات حسب السنّة التي سجلت فيها للقيام بالمقارنة الزمنية".

وقمنا بتقسيم بيانات البحث إلى:

1. المتغيّرات السّوسيو ديموغرافية كالعمر والجنس
2. متغيّرات سوسيو اجتماعية كالحالة العائلية، الحالة المدنية، المستوى التعليمي
3. متغيّرات سوسيو اقتصادية كتوزيع العينة حسب المعيل، حجم الأسرة لدراسة المستوى المعيشي
4. المتغيّرات السّوسيو ديموغرافية الاجتماعية الاقتصادية لنساء ربّات العائلة المعيلات لأسرهنّ
5. الظواهر الديموغرافية التي يهتم بها جهاز الشبكة الاجتماعية "طبيعة المنحة"
2. الجانب الميداني التحليلي الوصفي لبيانات الفئة المستفيدة من برنامج الشبكة الاجتماعية

1. المتغيّرات السّوسيو ديموغرافية

1.. توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس والعمر

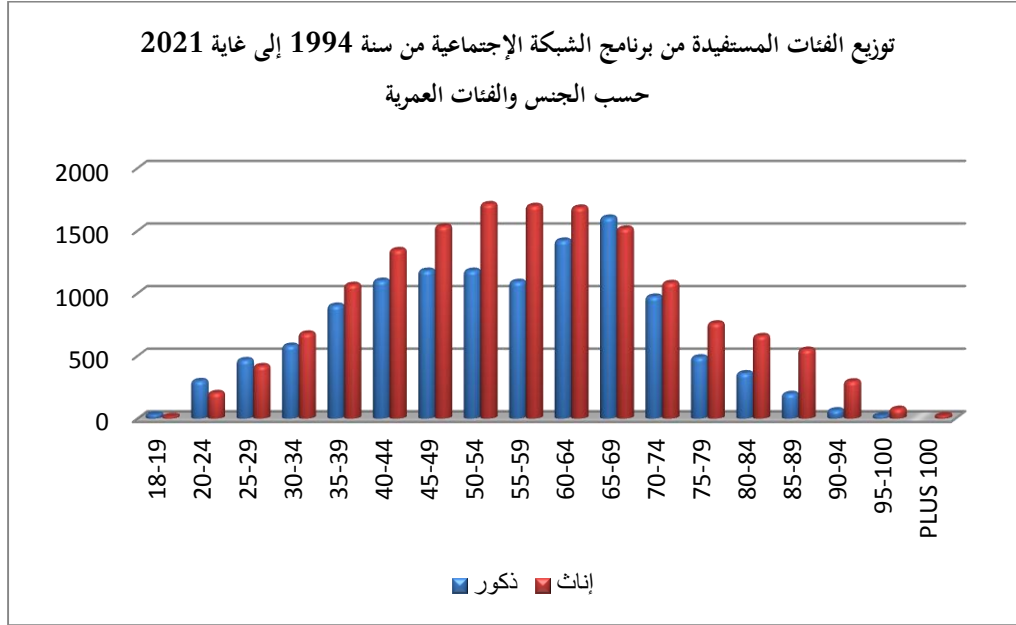
جدول رقم 18: يوضِّح توزيع الفئة المستفيدة من المنحة الجزافية للتضامن حسب الجنس و الفئات العمرية من سنة

1994 لغاية 2021

| فئات العمرية | الجنس  |        | النسب |
|--------------|--------|--------|-------|
|              | ذكور   | إناث   |       |
|              | % ذكور | % إناث |       |
| 18-19        | 33     | 18     | 0,07  |
| 20-24        | 301    | 205    | 0,75  |
| 25-29        | 468    | 420    | 1,54  |
| 30-34        | 583    | 680    | 2,49  |
| 35-39        | 903    | 1069   | 3,91  |
| 40-44        | 1102   | 1347   | 4,93  |
| 45-49        | 1182   | 1536   | 5,62  |
| 50-54        | 1182   | 1714   | 6,27  |
| 55-59        | 1093   | 1700   | 6,22  |
| 60-64        | 1423   | 1686   | 6,17  |
| 65-69        | 1606   | 1519   | 5,55  |
| 70-74        | 975    | 1084   | 3,96  |
| 75-79        | 490    | 761    | 2,78  |
| 80-84        | 363    | 660    | 2,41  |
| 85-89        | 198    | 551    | 2,01  |
| 90-94        | 67     | 298    | 1,09  |
| 95-100       | 24     | 79     | 0,29  |
| PLUS 100     |        | 25     | 0,09  |
| المجموع      | 11993  | 15352  | 56,14 |

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

## الشكل رقم 19



## المصدر جدول رقم 18

التحليل من خلال الرّسم البياني رقم 19 بادئ الأمر الملاحظ من الجدول أنّ جميع الفئات العمرية موجودة في برنامج المنحة الجزافية للتضامن أيّ هو برنامج شامل لجميع الفئات العمرية على غرار برامج أخرى التي تحدد السن أو موجه لفئة عمرية محددة.

فالفئات العمرية بحاجة لمساعدة اجتماعية مادية كالفئات العمرية الشّابة على الرّغم من وجود برامج بديلة كبرنامج التشغيل d.a.i.s للشّباب.

من خلال الرسم البياني الذي هو ترجمة لبيانات الجدول الذي يوضّح توزيع الفئات المستفيدة من برنامج الشبكة الاجتماعية إبتداءً من سنة 1994 إلى غاية 2021 ونبدأ بأكبر نسبة هي 6% بالإناث بالفئات العمرية التالية "54-50" "59-55" "64-60" و 5% للذكور للفئات العمرية "64-60" "69-65" فحين نسبة الإناث تزيد على نسبة الذكور. باستثناء الفئات العمرية الشّابة الأولى وهي "19-18" و "24-20" و "29-25" فإنّ نسبة الإناث التي تستفيد من برنامج الشبكة الاجتماعية أكبر من جنس الذكور .

هذا الارتفاع بهذه الفئات العمرية السابق ذكرها قد يرجع سببه إلى ظاهرة الطلاق والترمل عند الإناث أمّا جنس الذكور قد نرجع سببه إلى عمل هذه الفئات في فترة شبابها بدون تأمين أو كانت معتمدة في مصاريفها على ميزانية الأسرة الكبيرة .

أما الفئات الشابة التي يرتفع عددها عند جنس الذكور قد نرجع السبب للإعاقة الحركية أو الذهنية التي تكون مرتفعة عند جنس الذكور.

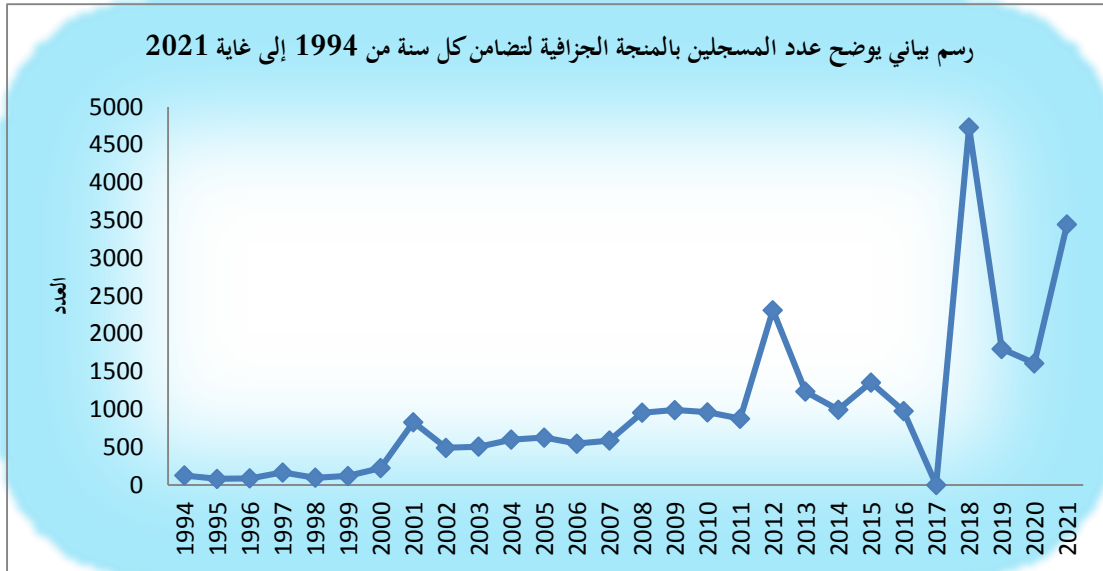
## 2. توزيع الفئة المستفيدة من المنحة الجزافية للتضامن حسب طلب الاستفادة

جدول رقم 19 : يوضّح عدد المسجّلين الجدد بالمنحة الجزافية للتضامن خلال سنوات الدراسة

| السنة | المسجلون الجدد | العدد الإجمالي لكلّ سنة | السنة | المسجلون الجدد | العدد الإجمالي لكلّ سنة |
|-------|----------------|-------------------------|-------|----------------|-------------------------|
| 1994  | 126            | 6048                    | 2008  | 955            | 6048                    |
| 1995  | 81             | 7040                    | 2009  | 992            | 7040                    |
| 1996  | 88             | 8002                    | 2010  | 962            | 8002                    |
| 1997  | 166            | 8880                    | 2011  | 878            | 8880                    |
| 1998  | 97             | 11193                   | 2012  | 2313           | 11193                   |
| 1999  | 119            | 12427                   | 2013  | 1234           | 12427                   |
| 2000  | 224            | 13423                   | 2014  | 996            | 13423                   |
| 2001  | 831            | 14779                   | 2015  | 1356           | 14779                   |
| 2002  | 492            | 15758                   | 2016  | 979            | 15758                   |
| 2003  | 507            | 15759                   | 2017  | 1              | 15759                   |
| 2004  | 600            | 20489                   | 2018  | 4730           | 20489                   |
| 2005  | 628            | 22289                   | 2019  | 1800           | 22289                   |
| 2006  | 547            | 23899                   | 2020  | 1610           | 23899                   |
| 2007  | 587            | 27345                   | 2021  | 3446           | 27345                   |

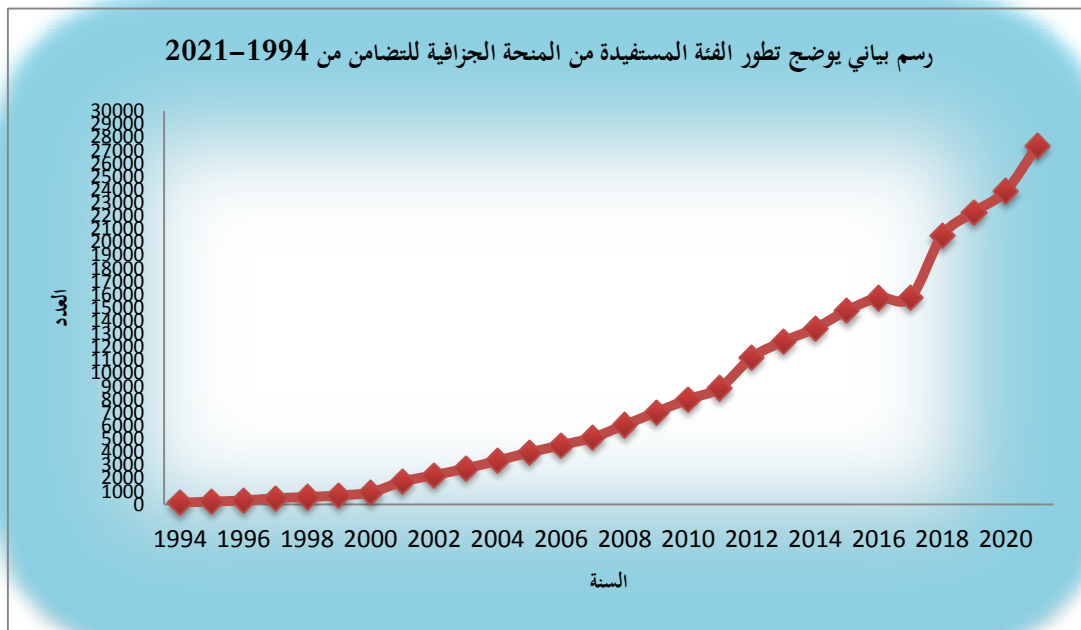
المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 20



المصدر جدول رقم 19

الشكل رقم 21



المصدر جدول رقم 19



من خلال المنحى رقم 20 يتضح لنا تذبذب المستفيدين الجدد بجهاز المنحة الجغرافية للتضامن بين الارتفاع والانخفاض إذ يبدأ بالارتفاع التدريجي من سنة 1994 إلى غاية 2001 لينخفض بعد ذلك ويستقر إلى غاية 2012 أين ارتفع من جديد ويعود ينخفض ليسجل أقصى انخفاض سنة 2017 ليعود يرتفع من جديد ليسجل أعلى ارتفاع سنة 2018. لينخفض بعد ذلك ويرتفع من جديد سنة 2021 لكنّه يبقى أقل من سنة 2018.

قد نرجع عدم الاستقرار بين الارتفاع والانخفاض ليس لانخفاض الطلبات على المنحة الجغرافية للتضامن ولكن لقرار وزارة التضامن التي تمّول هذا البرنامج أي التمويل ليس حسب الطلبات المسجّلة بمعنى آخر للفئة التي تم استفادتها بسنة 2018 مثلاً قد تكون مسجلاً ب 2015 أو بضع سنوات قبل.

بمعنى آخر تمويل الوزارة هو الذي يتحكم في انضمام هذه الفئة إلى البرنامج ليس عدد الطلبات المسجّلة. بمعنى آخر هذه الفئة هي فئة فقيرة تسجل بهذا الجهاز وتبقى في الانتظار فترة من السنوات إلى أن تحصل على الدّعم. فدائماً نجد التمويل أقلّ من الطلبات المسجّلة والتي هي بحاجة إلى الدّعم.

هذا على مستوى برنامج المنحة الجغرافية للتضامن ما يؤكّد هذا التحليل المنحى التالي الذي يبين لنا ارتفاع عدد الطلبات على برنامج المنحة الجغرافية للتضامن والذي يظهر من خلال ارتفاع المنحى باستمرار من سنة 1994 إلى غاية سنة 2021.

### 3. حسب الجنس توزيع عدد المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي حسب الجنس

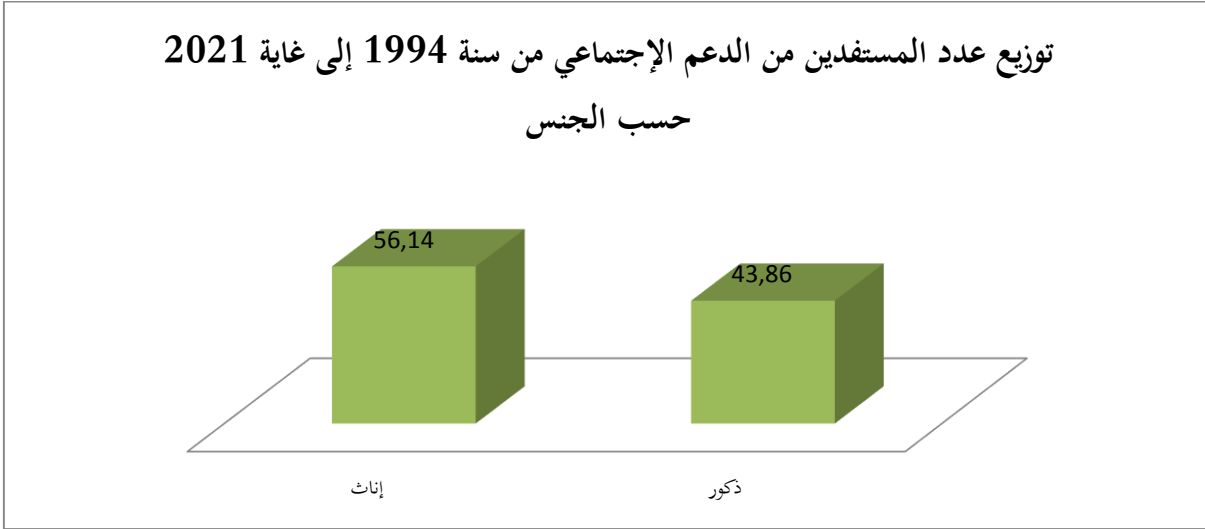
جدول رقم 20 : يوضّح توزيع عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن من سنة 1994 لغاية 2021

حسب الجنس

| الجنس   | العدد | النسب |
|---------|-------|-------|
| إناث    | 15352 | 56,14 |
| ذكور    | 11993 | 43,86 |
| المجموع | 27345 | 100   |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

### الشكل رقم 22



### المصدر جدول رقم 20

حسب المنحى رقم 22: نسبة جنس الإناث قدر ب 56.14 % ونسبة الذكور قدرت ب

43.86 % أي واضح ارتفاع فئة الإناث التي تستفيد من الدعم الاجتماعي على جنس الذكور لذا سنفصّل

هذه النسبة حسب الحالة العائلية

4. حسب الجنس والفترة الزمنية خلال كل سنة

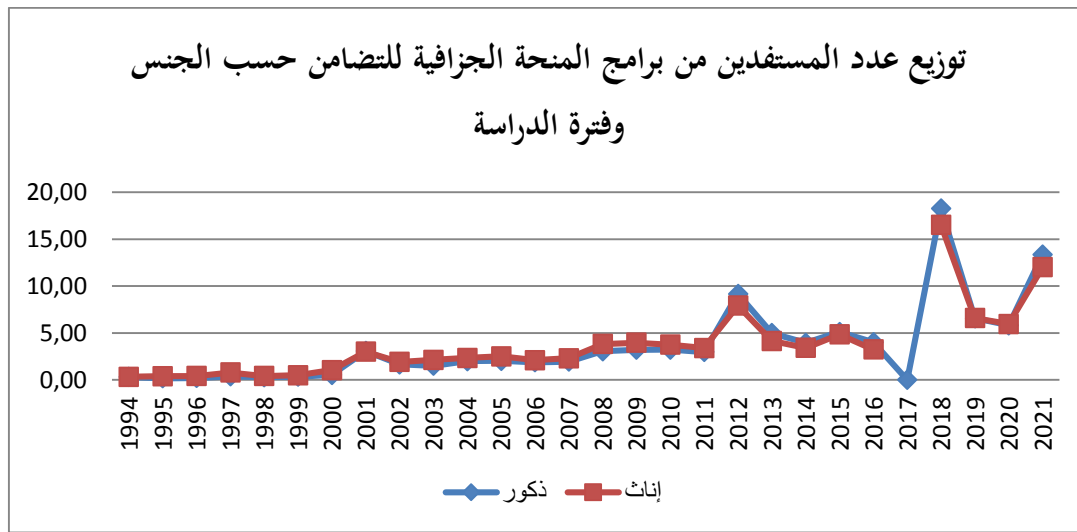
الجدول رقم 21: توزيع عدد المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي حسب الجنس والفترة السنوية المدروسة

| السنة | الجنس |      | النسبة |
|-------|-------|------|--------|
|       | إناث  | ذكور |        |
| 1994  | 90    | 36   | 0,59   |
| 1995  | 60    | 21   | 0,39   |
| 1996  | 64    | 24   | 0,42   |
| 1997  | 120   | 46   | 0,78   |
| 1998  | 63    | 34   | 0,41   |
| 1999  | 77    | 42   | 0,50   |
| 2000  | 160   | 64   | 1,04   |
| 2001  | 462   | 369  | 3,01   |
| 2002  | 294   | 198  | 1,92   |
| 2003  | 327   | 180  | 2,13   |
| 2004  | 360   | 240  | 2,34   |
| 2005  | 384   | 244  | 2,50   |
| 2006  | 322   | 225  | 2,10   |
| 2007  | 353   | 234  | 2,30   |
| 2008  | 588   | 367  | 3,83   |
| 2009  | 607   | 385  | 3,95   |
| 2010  | 575   | 387  | 3,75   |
| 2011  | 521   | 357  | 3,39   |
| 2012  | 1215  | 1098 | 7,91   |
| 2013  | 637   | 597  | 4,15   |

|        |       |       |       |         |
|--------|-------|-------|-------|---------|
| 3,94   | 473   | 3,41  | 523   | 2014    |
| 5,10   | 612   | 4,85  | 744   | 2015    |
| 4,00   | 480   | 3,25  | 499   | 2016    |
| 0,01   | 1     |       | /     | 2017    |
| 18,28  | 2192  | 16,53 | 2538  | 2018    |
| 6,57   | 788   | 6,59  | 1012  | 2019    |
| 5,81   | 697   | 5,95  | 913   | 2020    |
| 13,36  | 1602  | 12,01 | 1844  | 2021    |
| 100,00 | 11993 | 100   | 15352 | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 23



المصدر جدول رقم 21

عرف الدّعم الاجتماعي بمدينة وهران من سنة 1994 إلى غاية 2021 إرتفاعاً تدرجياً مستمراً بشكل

متساوي تقريبا بين الجنسين إلا أنّ جنس الذُّكور زاد على جنس الإناث سنة 2012 "ذكور 9.16% إناث

7.91% " سنة 2018 " ذكور 18.28 % إناث 16.53 % " سنة 2021 " ذكور 13.36 % إناث  
12.01 % " نعلل هذا الإرتفاع الذكور على الإناث ب

بإرتفاع ظاهرة البطالة بالسنوات الأخيرة بعد تغيير سياسة الدولة في برامج التشغيل والتوجّه إلى النظام  
الرأسمالي مقابل وجود كثافة سكانية مرتفعة بالمدينة كونها مدينة مستقطبة. أي الفئة التي لا تجد عملاً وغير مؤمن  
تتوجه مباشرة لبرامج الدعم الاجتماعي وهنا نتحدث عن المنحة الجزافية للتضامن.

## 2. متغيّرات سوسيو اجتماعية كالحالة العائلية، الحالة المدنية، المستوى التعليمي

### 1. الحالة العائلية توزيع عدد المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي حسب الجنس والحالة

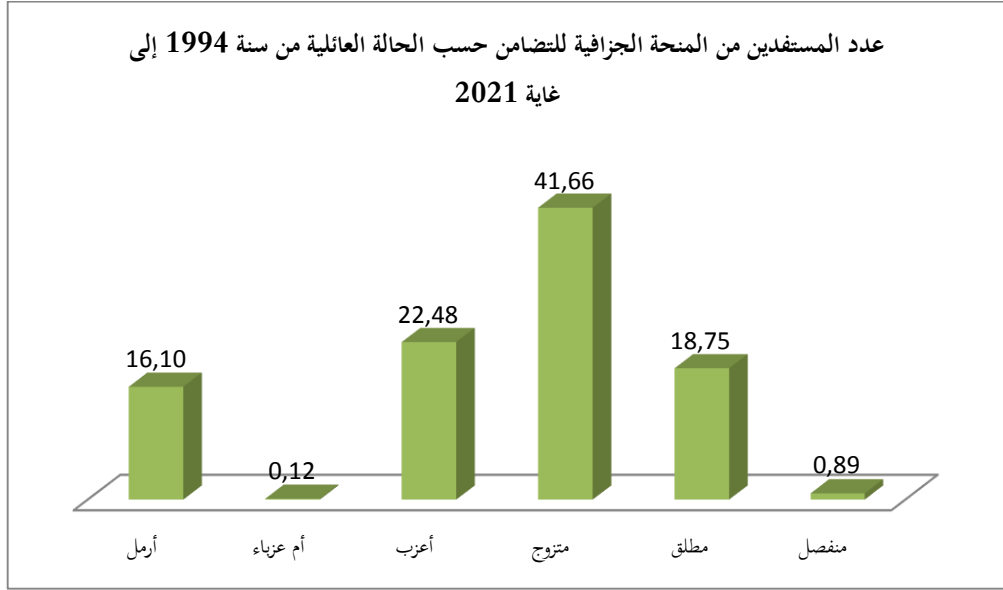
#### الاجتماعية

جدول رقم 22: يمثل توزيع عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية

| الحالة العائلية | العدد | النسبة |
|-----------------|-------|--------|
| أرمل            | 4403  | 16,10  |
| أم عزباء        | 33    | 0,12   |
| أعزب            | 6148  | 22,48  |
| متزوج           | 11392 | 41,66  |
| مطلق            | 5126  | 18,75  |
| منفصل           | 243   | 0,89   |
| المجموع         | 27345 | 100,00 |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 24



المصدر جدول رقم 22

جدول رقم 23: يمثل توزيع عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية

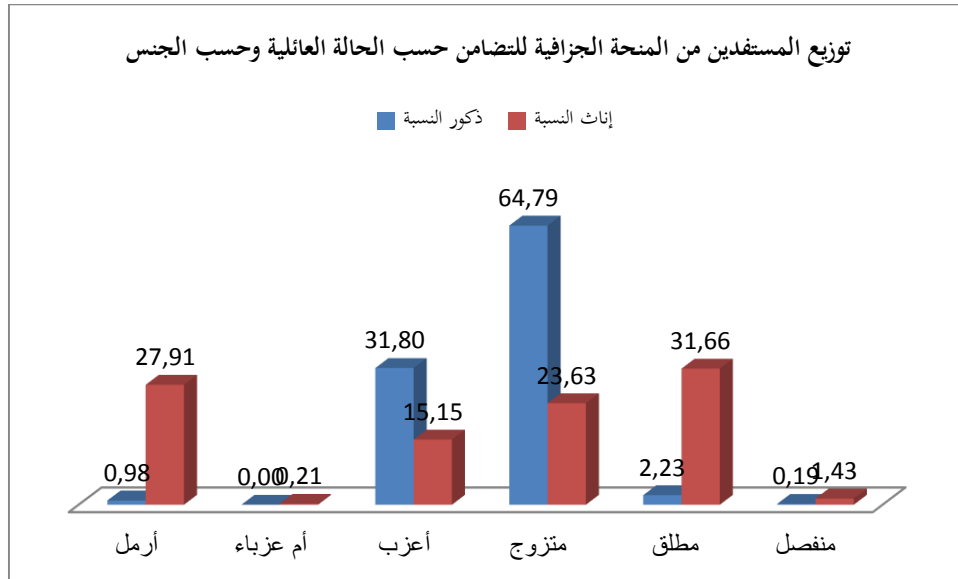
والجنس

| الحالة العائلية | العدد | النسبة | إناث  | النسبة | العدد | النسبة | ذكور |
|-----------------|-------|--------|-------|--------|-------|--------|------|
| أرمل            | 4285  | 27,91  | 118   | 0,98   |       |        |      |
| أم عزباء        | 33    | 0,21   | 0     | 0,00   |       |        |      |
| أعزب            | 2326  | 15,15  | 3814  | 31,80  |       |        |      |
| متزوج           | 3627  | 23,63  | 7770  | 64,79  |       |        |      |
| مطلق            | 4861  | 31,66  | 268   | 2,23   |       |        |      |
| منفصل           | 220   | 1,43   | 23    | 0,19   |       |        |      |
| المجموع         | 15352 | 100,00 | 11993 | 100,00 |       |        |      |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

## الشكل رقم 25

توزيع المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية وحسب الجنس



## المصدر جدول رقم 23

التحليل يتبين من الجدولين رقم 22 و 23 والشكلين رقم 24 و رقم 25 أعلاه العائلات التي تنتمي وتعتمد على برنامج الدعم والمساعدة الاجتماعية "برنامج المنحة الجزافية للتضامن هي 6 فئات من الأسر " إذ تناولها حسب معيار الترتيب من أكبر نسبة لأصغر نسبة نبدأ ب:

**1. فئة المتزوجين:** التي قدرت بالإجمال 41.66 % . أمّا حسب الجنس فبلغت 64.79% عند

الذكور و 23.63 % عند الإناث. هذه النسب تعبر عن أسرة مكتملة تعتمد في حياتها على الدعم الاجتماعي.

**2. فئة أعزب:** لتبلغ بالإجمال 22.48 % و 31.80 % عند الذكور و 15.11 عند الإناث.

الملاحظ هنا أنّ نسبة الذكور تعتمد أكثر على الدعم الاجتماعي من الإناث وقد يكون السبب هو

إصابة جنس الذكور بالإعاقة الذهنية أكثر من جنس الإناث.

أي جنس الذكور لا يستطيع الاستفادة من هذا الدعم إلا في حالة إصابته بإعاقة ذهنية أو حركية .

**3. فئة المطلقين** والتي قدرت بالإجمال ب 18.75 % وحسب الجنسين نجدها عند الإناث 31.66

% أكبر من الذكور والتي قدرت ب 12.23 % ولا بدّ من الإشارة إلّا أنّ جنس الإناث يكفي أن تكون المرأة المطلقة فقط ليتحقق شرط الاستفادة من برنامج الدعم الاجتماعي أمّا بالنسبة لجنس الذكور فحالة الطلاق تكون مجرد ملء لبياناته الخاصة به بمعنى أنّه لكي يستفيد من الدعم الاجتماعي يجب أن يكون إمّا من فئة الأمراض المزمنة أو فئة المعوقين أو فئة المسنين.

**4. فئة الأرملة** قدرت بالإجمال 16.10% أما حسب الجنسين بلغت 27.91% لجنس الإناث و

0.98 % لجنس الذكور ، هنا نجد حصّة الإناث أكبر بكثير من جنس الذكور وذلك لأنّ برامج الدعم الاجتماعي خصّصت أصلاً للمطلقات والأرامل جنس الإناث أمّا الذكور المسجلون بهذه البرامج فهم يتمون إليه لسبب آخر إمّا إعاقة أو من المسنين أو الأمراض المزمنة.

**5. فئة الانفصال** أي الأسر التي تعيش حالة أو مرحلة قبل الطلاق التي بلغت بشكل إجمالي 0.89 %

وسجّلت ارتفاعاً عند الإناث ب 1.43% مقارنة ب 0.19 % عند الذكور

**6. فئة أم عزباء** لتحتل هذه الفئة المرتبة الأخيرة وهي خاصة فقط بجنس الإناث أي هذه الظاهرة تخص

الإناث فقط والتي قدرت ب 0.12 % أي هذه الفئة مدعّمة من طرف برامج الدعم الاجتماعي .

من خلال هذا التحليل يمكن استخراج النقاط التالية :

1. يمكن اعتبار جميع هذه الفئات بجميع حالاتها العائلية هي فئات تعاني ظاهرياً الفقر والبطالة.

2. أكبر نسبة هي نسبة المتزوجين



3. تأخذ النساء الأرمال المستفيدات من برامج وكالة التنمية الاجتماعية 10.5 نسبة معتبرة راجعة لكون اللواتي أصبحن مسؤولات عن أنفسهن وعن أسرهن بعد وفاة أزواجهن حيث نجد أغلبهن يستفدن من برامج الدعم والمساعدة الاجتماعية.

4. نلاحظ أنّ نسبة المطلقات والأرامل المستفيدات أكبر من نسبة المتزوجات وذلك لكون النساء المطلقات أو الأرمال هنّ الأكثر استفادة من برامج وكالة التنمية الاجتماعية.

5. بالنسبة للذكور فنلاحظ أنّ أكبر نسبة هي نسبة المتزوجين حيث يستفيد

أغلبهم من منحة الدعم الاجتماعي الموجهة خصيصاً لأرباب الأسر القادرين على العمل و المساهمة في مختلف النشاطات ذات المنفعة العامة إلى أن تتوفر لهم فرصة عمل ، و الأشخاص غير القادرين على العمل فهم يستفيدون من برامج الدعم والمساعدة الاجتماعية المنحة الجزافية للتضامن

6. كما نلاحظ وجود نسبة كبيرة من الذكور العزّاب مستفيدون من برامج الدعم الاجتماعي على الرغم

من وجود برامج التشغيل والإدماج

### رب أسرة امرأة

قبل فترة التسعينات كان الرجل بالأسرة الجزائرية المعيل الوحيد على اختلاف درجة قرابته بالمرأة أي الزوج الأب الأخ أي المتكفل بالشؤون الاقتصادية للأسرة حتى بالنسبة للمرأة التي تطلق تعيش ببيت أبيها أو أسرتها الكبيرة للتولّى هذه الأسرة مصاريفها الاقتصادية إنطلاقاً من فكرة وثقافة أنّ الرجل هو الوحيد القادر على العمل والشريعة الإسلامية التي توجب إنفاق الرجل على أسرته لكن مع كل ما عاشته الجزائر من تحولات اجتماعية وأزمات اقتصادية وعوامل خارجية حدثت في العالم أثرت على البنية الداخلية للمجتمع والأسرة فرضت على المرأة بشكل مباشر أو غير مباشر إعالة أسرتها ومساعدة ربّ الأسرة بشكل مباشر زيادة على الوضعية التي تجبر المرأة أن تكون هي المعيل الوحيد لأسرتها كظاهرة الطلاق والتمزّل. في القدم كانت المرأة في هذه الحالة تلجأ لأسرتها

الكبيرة لكن بوقتنا الحالي أصبح هناك حالات كثيرة يرفض فيها أهل الزوجة التكفل بأطفالها خاصة في حالة الطلاق.

واقع الدراسة على مستوى ولاية وهران بسبب ارتفاع الأسر التي تعيلها امرأة يمكن اختصارها فيما يلي:

1. لا يوجد ذكر بالغ ليقوم بمهمة إعالة الأسرة.

2. الطلاق والترمل مع غياب أو صعوبة إعادة زواج المرأة ما يفرض عليها إعالة نفسها وأسرتها وهو ما

أكدته بيانات الدراسة والجدول السابقة.

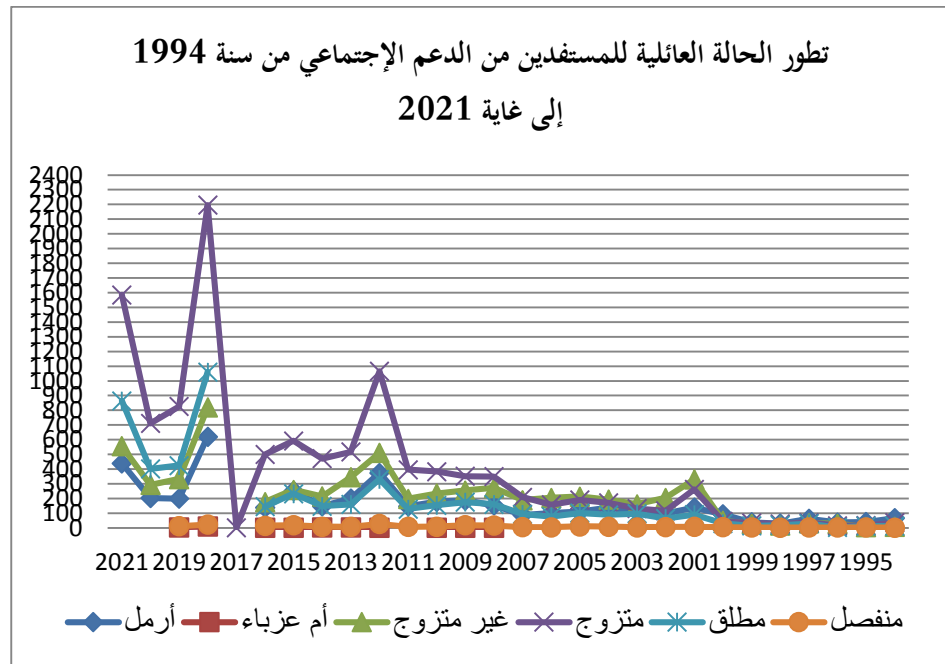
3. في حالة المرأة المتزوجة يمكن أن يكون البالغ قادر على العمل ولكن البطالة تحول دون أو ذلك أو

عمل الرجل بشكل يومي متقطع دون تأمين يحتم على المرأة اللجوء إلى الدعم الاجتماعي.

2. تطور الحالة العائلية حسب الفترة الزمنية المدروسة للفئة المستفيدة من الدعم من سنة

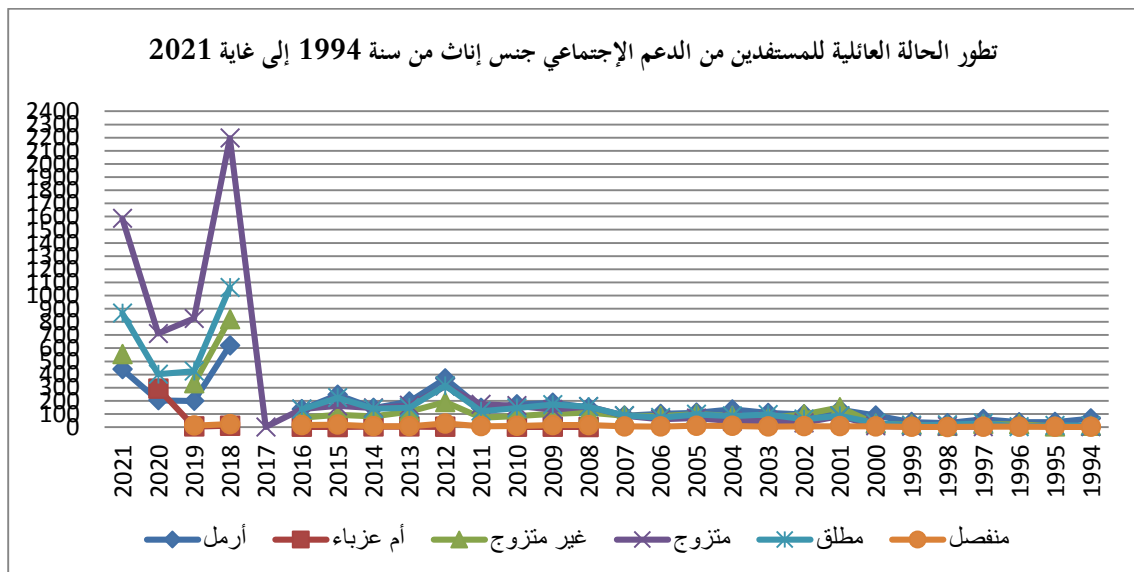
1994 إلى غاية 2021

الشكل رقم 26



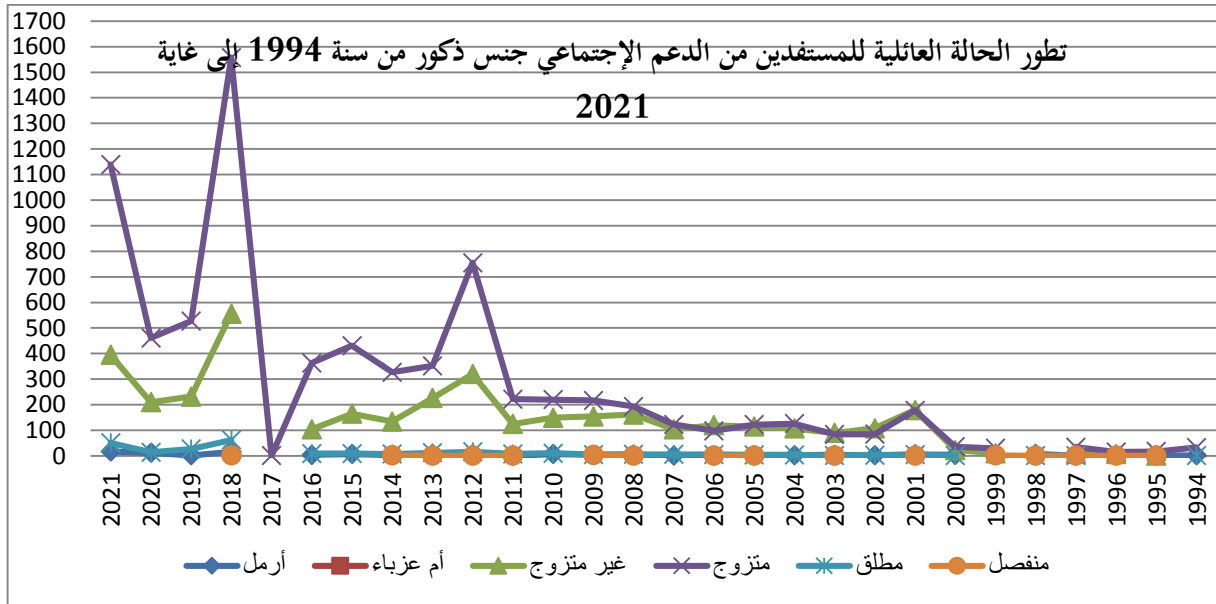
المصدر الملحق رقم 05

الشكل رقم 27



المصدر الملحق رقم 06

الشكل رقم 24



المصدر الملحق رقم 07

حسب المنحى رقم 26 و 27 و 28 يستفيد من الدعم الاجتماعي سنويًا فئات عائلية بأنواعها وتبين لنا عند تحليل قاعدة المعطيات المستفيدة من الدعم الاجتماعي من سنة 1994 إلى غاية 2021 حسب الفئات أو أنواع الأسرة أعلى عدد سجل سنة 2018 للجنسين إناث وذكور بفئة المتزوجين هذا يشير إلى أن هناك عائلة بدأت منذ سنة 1994 بالارتفاع التدريجي إلى غاية 2018 لتتخفف في السنوات المتبوعة بعد ذلك وتعود لتسجل ارتفاعًا سنة 2021 هذه الأسرة التي تعتمد على الدعم الاجتماعي وإن غطى هذا البرنامج جميع الأسر من الناحية الإيجابية إلا أن باطن هذا الرقم يعني أنها أسر تعاني من البطالة أسرة تعاني من الفقر أسرة تعاني من تدني جودة الحياة الاقتصادية والصحية والتعليمية هذا واقعها. وأسرة أو طاقة بشرية مهمشة بدل أن تكون منتجة

ارتفاع فئة الأرمال والمطلقات لجنس الإناث عن الذكور إنَّه لمن الجيّد أن تدعم الدّولة برامج الدعم

الاجتماعي بهدف رفع نوع من الغبن على الفئات الأسرية إلّا أنّنا نلاحظ أنّها تسجّل ارتفاعا بجميع فئاتها "أرامل-مطلقات" التي تحظى فيها المرأة بحق الاستفادة كونها تتحوّل للمعيل الأوّل لأسرتها وذلك راجع لسياسة البرنامج .

فئة الأسر المنفصلة والأمهات العازبات: لا بدّ للإشارة إلّا أنّ هناك ظاهرتان أكثر خطورة في الأسرة

الجزائرية من الطّلاق والترؤم وعلى الرغم من أنّها تسجل نسبة قليلة إلّا أنّها ترتفع هذه النسب وهي الأسرة المنفصلة أي لا طلاق ولا زواج والأم العزباء.

هذا على مستوى برنامج الدعم الاجتماعي أي النسب الحقيقية يمكن أن تتجاوزها. هذه الفئات ناهيك

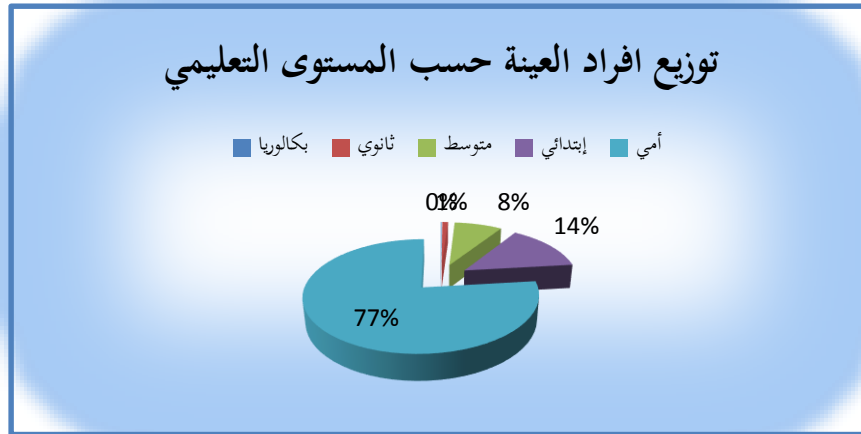
عن المعاناة الاقتصادية كالفقر والبطالة هي تعاني من أزمة اجتماعية نفسية في الأسرة فهذه الأسرة تسجل إرتفاعاً قليلاً لكنه موجود خلال الفترة المدروسة.

### 3. حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 24: توزيع الفئات المستفيدة من الدعم الاجتماعي حسب المستوى التعليمي

| المجموع | بكالوريا | ثانوي | متوسّط | إبتدائي | أمي   | المستوى التعليمي |
|---------|----------|-------|--------|---------|-------|------------------|
| 27345   | 34       | 262   | 2196   | 3844    | 21009 | العدد            |
| 100,00  | 0,12     | 0,96  | 8,03   | 14,06   | 76,83 | النسب            |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفّرة من مديرية النّشاط الاجتماعي



المصدر جدول رقم 24

بيّن لنا الشكل البياني رقم 29 عن وجود علاقة مباشرة أو دافعة بين المستوى التعليمي وتوجّه هذه الفئة للدعم الاجتماعي التي قد نعبر عنها بجملة أخرى وهي وجود علاقة بين المستوى التعليمي والمستوى المعيشي أي هذه الفئة التي تعاني من فقر مدقع هي أغلبها بنسبة 77 % هي ذات مستوى تعليمي أمّي .

أمّا بالنسبة لأصحاب التعليم الابتدائي والتي مثلت نسبته 14 % بعد تليها المستوى المتوسط بنسبة 8

% والثانوي 1 % وفي الأخير المتحصّلين على شهادة بكالوريا ب 0.12 %.

أي أغلب المستفيدين من الدّعم الاجتماعي نجد ارتفاعاً في نسبة الأميّة أي أغلبهم لم ينهوا التعليم الابتدائي أو لم يحصلوا على أيّ قسط من التعليم.

الشّرط الوحيد الذي يلغى حقّ الاستفادة من الدعم الاجتماعي هو أن يكون للفرد أو العائلة دخل غير

ذلك فالمستوى التعليمي لا يلغى حتى وإن كان مستوى عاليًا لا يلغى حق الاستفادة من الدعم الاجتماعي إلاّ أنّ

طبيعة الفرد الذي له مستوى عاليًا يتجه لبرامج أخرى غير هذا برنامج المنحة الجغرافية للتضامن وإن كان الحصول

على وظيفة في مدينة وهران يتطلب نوعًا من الاجتهاد لصعوبة ذلك إلاّ أنّه للمستوى التعليمي دور كبير في

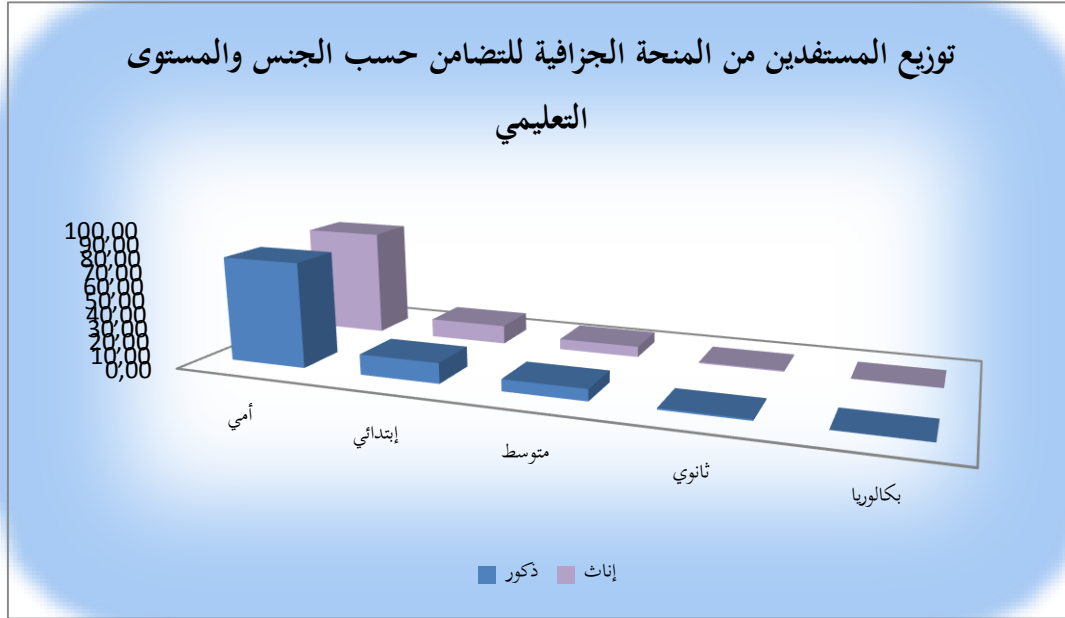
الحصول على شغل فالأشخاص ذو المستوى التعليمي الثانوي والجامعي لهم فرص أكثر من ذوي المستوى الابتدائي والأمي في الحصول على منصب عمل وبالتالي يصبح لأصحاب المستوى التعليمي المنخفض الحل الوحيد هو التوجه لبرامج الدعم الاجتماعي.

#### 4. المستوى التعليمي حسب الجنس

جدول رقم 25 يوضح توزيع الفئات المستفيدة من الدعم الاجتماعي حسب الجنس والمستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | إناث  | النسب  | ذكور  | النسب  |
|------------------|-------|--------|-------|--------|
| أمي              | 11932 | 77,72  | 9077  | 75,69  |
| إبتدائي          | 2084  | 13,57  | 1760  | 14,68  |
| متوسّط           | 1186  | 7,73   | 1010  | 8,42   |
| ثانوي            | 136   | 0,89   | 126   | 1,05   |
| بكالوريا         | 14    | 0,09   | 20    | 0,17   |
| المجموع          | 15352 | 100,00 | 11993 | 100,00 |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



المصدر جدول رقم 25

سمح لنا الرسم البياني رقم 30 بالتأكيد على أنّ الجنس لا يؤثر على توجه هذه الفئة إلى الحاجة للدعم الاجتماعي بقدر ما يؤثر المستوى التعليمي فكلما الجنسين "الإناث والذكور" اللذين يستفيدون من الحماية الاجتماعية من أصحاب المستوى التعليمي المنخفض فالنَّسب متقاربة بين الجنسين في جميع مستويات التعليم وهذا ما يؤكد على أن للمستوى التعليمي دور إيجابي في تحصيل مستوى معيشي إن لم يكن جيِّداً فهو على الأقل خارج دائرة الفقر.



3. متغيرات سوسيو اقتصادية كتوزيع العينة حسب المعيل، حجم الأسرة لدراسة المستوى

المعيشي

1. الأسرة

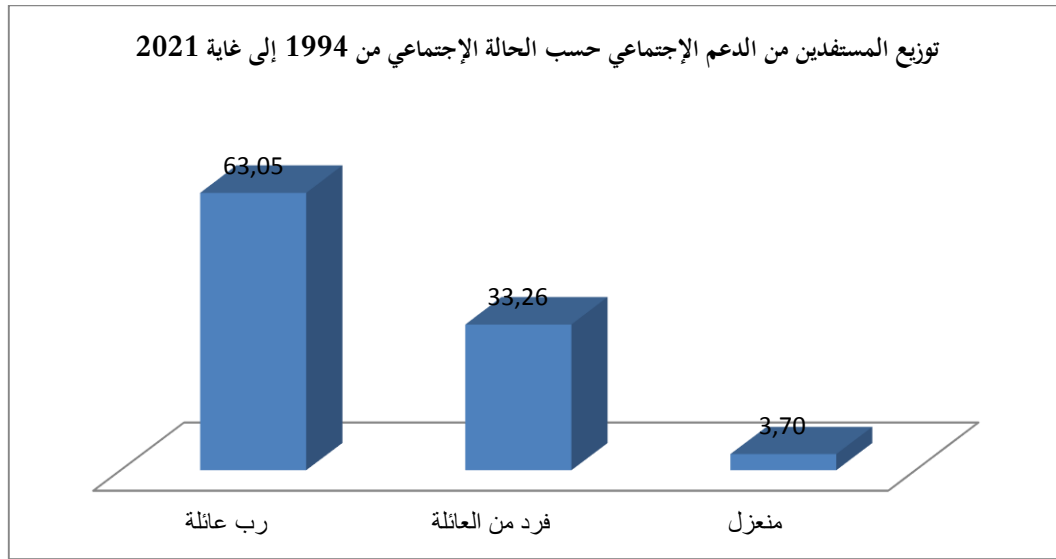
الحالة الاجتماعية يقصد بها في الدعم الاجتماعي رب عائلة-فرد من العائلة-منعزل

جدول رقم 26: توزيع الأسر المستفيدة من الدعم الاجتماعي من سنة 1994 لغاية 2021

| النسب  | العدد | الحالة الاجتماعية |
|--------|-------|-------------------|
| 63,05  | 17240 | رب عائلة          |
| 33,26  | 9094  | فرد من العائلة    |
| 3,70   | 1011  | منعزل             |
| 100,00 | 27345 | المجموع           |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 26:



المصدر الجدول رقم 26

الحصة الأعلى هي 63.05 % تمثل الأسرة المستفيدة من الدعم الاجتماعي بالنسبة مقارنة ب 38.26 % فرد من العائلة يستفيدة من المساعدة الاجتماعية . مهما كان حجم الأسرة صغيراً أي أصغر حجم للأسرة نجده يتكوّن من ثلاثة أفراد أو فردين تعتمد في حياتها المعيشية على مساعدة الدولة القليلة مقارنة بالمتطلبات الضرورية لأيّ أسرة.

أي أسرة كاملة تعتمد على الدعم الاجتماعي في حياتها وعلاجها هذه النسبة كبيرة جداً فهي تعبر عن مجموعة من الأسر تعاني من فقر وبطالة وتدني المستوى المعيشي عمل دون تأمين الاعتماد على أسرة الأهل ومساعدات الأهل أي عدم استقرار اقتصادي واجتماعي ونفسي داخل الأسرة.

نرجع السبب إلى :

1. الكثافة السكانية التي تعرفها المدينة كونها مستقطبة للهجرة الداخلية من جميع الولايات ما أدّى لقلّة فرص العمل على الرغم من أنّها تصنف بالمدن الاقتصادية النشيطة في الجزائر فمدينة وهران من المدن التي تحتوي على حركة اقتصادية نشيطة مقارنة بالمدن الأخرى لباقي مدن الوطن.

2. غياب المشاريع التنموية خاصة في ضواحي المدينة والمناطق الريفية.

3. البطالة التي كانت نتيجة لغلّغ المؤسسات الدولة وتحويلها من اقتصاد اشتراكي إلى الرأسمالي أي رفعت

الدولة حمايتها ودعمها على قطاع التشغيل لمجرّد التشغيل.

4. إعادة هيكلة المؤسسات وخصخصتها أدت إلى تسريح العديد من العمّال فالبطالة هي السبب

الرئيسي لافتقار الأسرة.

## إرتفاع النّسبة سنفصل أكثر في الأسرة

### 2. ربُّ عائلة "أسرة" وحجمها

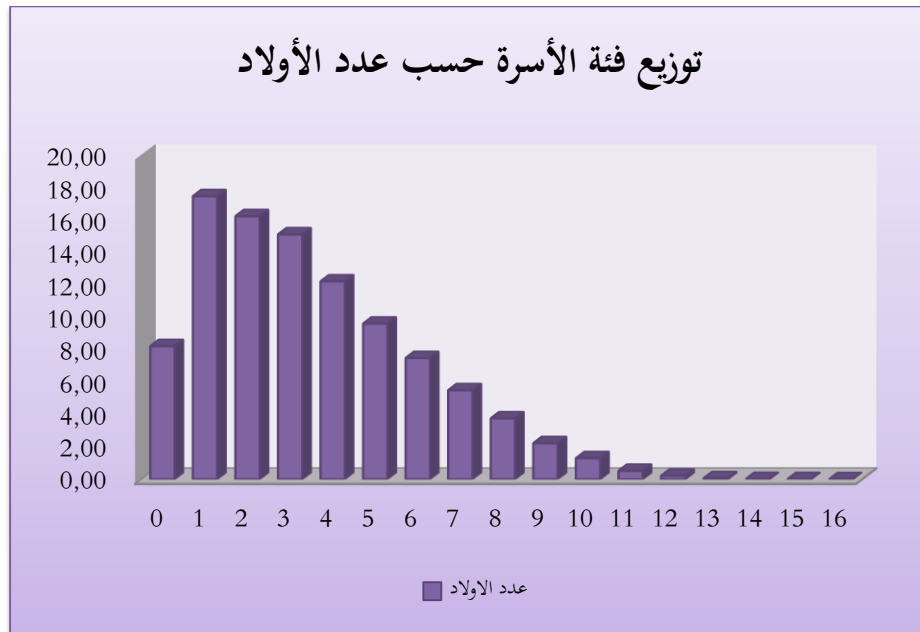
جدول رقم 27: توزيع الأسر المستفيدة من الدعم الاجتماعي حسب حجم الأسرة

| عدد الأولاد | العدد | النّسب |
|-------------|-------|--------|
| 0           | 1418  | 8,23   |
| 1           | 3010  | 17,46  |
| 2           | 2798  | 16,23  |
| 3           | 2605  | 15,11  |
| 4           | 2106  | 12,22  |
| 5           | 1658  | 9,62   |
| 6           | 1292  | 7,49   |
| 7           | 949   | 5,50   |
| 8           | 649   | 3,76   |
| 9           | 385   | 2,23   |
| 10          | 225   | 1,31   |
| 11          | 90    | 0,52   |
| 12          | 38    | 0,22   |
| 13          | 11    | 0,06   |
| 14          | 3     | 0,02   |
| 15          | 2     | 0,01   |
| 16          | 1     | 0,01   |
| المجموع     | 17240 |        |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النّشاط الاجتماعي

0 أولاد يعني أسرة متكوّنة من فردين

الشكل رقم 32



المصدر جدول رقم 27

برنامج المنحة الجزافية للتضامن يقوم بدعم الأسرة بدفع مبلغ قدره ثلاثة آلاف دينار جزائري 3000 دج شهريًا إضافة إلى تقديم خدمات العلاج المجاني والاستفادة من بعض الخدمات السنوية حسب المناسبات الدينية كقفة رمضان والاجتماعية كمنحة الدُخول المدرسي. إلا أنَّها تفضل بعيدة عن تحقيق جودة حياة متوسطة للأسرة. فحسب المنحنى رقم 32 نلاحظ أنَّ أقل حجم لهذه الأسرة هي أسرة متكوّنة من فردين إلى أسرة تتكوّن من 16 طفلًا والملاحظ أنَّه أغلب وأكبر النسب تتمركز بأسر تتكوّن من طفل واحد حتى 6 أطفال، أكبر نسبة هي 17.46 % ، تليها نسبة 16.23 % لأسرة حجمها طفلان بعد ذلك نسبة 15.11 % لأسرة حجمها 3 أطفال.

**حجم الأسرة والفقر** إنَّ حجم الأسرة التي تعيش تحت سقف واحد يتناسب تناسبًا عكسيًا مع معدل استهلاك الفرد ودخله في الدول النامية. ورغم أنَّ صحة هذا الرأي لم تثبت بعد بصورة قاطعة، فالمفترض عادة أن أفراد الأسرة المعيشية الكبيرة وأعمارهم صغيرة في الغالب هم أفقر من الناس. وفي حال الأسر الفقيرة، فإنَّ حجم

الأسرة الكبيرة وبالتالي وجود أسرة معيشية كبيرة الحجم، يؤدي إلى الاكتظاظ . والأحوال المعيشية غير الصحية وتردي نوعية الحياة<sup>7</sup> "

والتقد الذي يوجّه لهذه الفرضية هو : هل الحجم هو العامل الوحيد الذي يؤثر على جودة حياة الأسرة أم يمكن أن تتداخل عوامل أخرى كالهيكل العمري لأفراد الأسرة و عدد الأشخاص الذين يتطلبون الإعالة "معدلات الإعالة" وبطالة الشّخص المعيل للأسرة .

حسب الدّراسات التي توصل إليها البنك الدولي الأسرة الفقيرة ترى أنّ إحدى الأساليب للخروج من طبقة ظاهرة الفقر هي بزيادة عدد الأولاد لأنّ هذا سيضمن عدد العاملين في الأسرة بالمستقبل، إلاّ أنّه العامل الأساسي الذي يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة هو : المداخيل أي الفقر هم نتيجة لتدهور المتاحات التّقدية للعائلة ما يؤدي للتدهور في القدرة الشرائية وانعدام أو تدهور المداخيل بفعل البطالة.

### 3. رب الأسرة والحالة العائلية

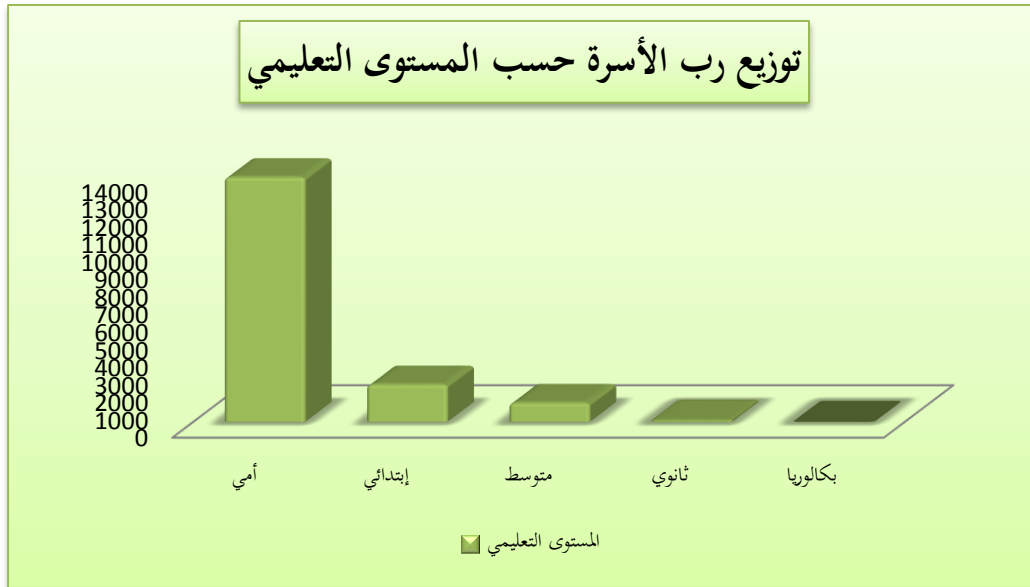
جدول رقم 28 : يوضّح توزيع الأسر المستفيدة من الدّعم حسب الحالة العائلية والمستوى التعليمي

| الحالة العائلية | متزوج | أرمل | مطلق | أم عزباء | منفصل | المجموع | النّسب |
|-----------------|-------|------|------|----------|-------|---------|--------|
| أمي             | 6928  | 3322 | 3494 | 29       | 135   | 13908   | 80,67  |
| إبتدائي         | 1166  | 367  | 555  | 3        | 33    | 2124    | 12,32  |
| متوسّط          | 528   | 104  | 440  | 1        | 8     | 1081    | 6,27   |
| ثانوي           | 52    | 10   | 56   |          |       | 118     | 0,68   |
| بكالوريا        | 05    |      | 4    |          |       | 9       | 0,05   |
| المجموع         | 8679  | 3803 | 4549 | 33       | 176   | 17240   | 100,00 |

<sup>7</sup>الاسكوا، الفقر في غربي آسيا : منظور اجتماعي، مرجع سابق، ص53

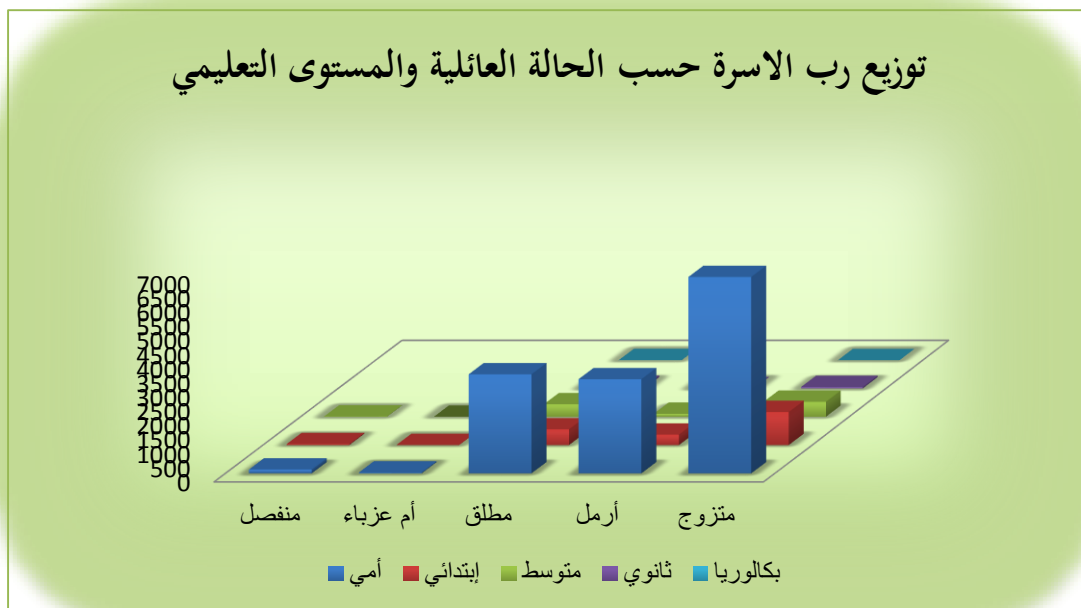
المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 33



المصدر جدول رقم 28

الشكل رقم 34



المصدر جدول رقم 28

استفاد من هذا البرنامج 1418 أسرة من سنة 1994 إلى غاية 2021 بمختلف الحالة العائلية متزوج- أرمل-مطلق-أم عزباء -منفصل حيث نجد نسبة المستفيدين من فئة الأميين بالمرتبة الأولى كبيرة جدًا قدرت ب 84.98 % لتأتي بعدها نسبة معتبرة من المستفيدين لا يتعدى مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية ب 10.30 % والذين انقطعوا عن الدراسة في مرحلة المتوسط تقدر نسبتهم ب 4.30 % وانخفاضًا كبيرًا في نسبة الذين انقطعوا عن دراستهم في مرحلة الثانوي ب 0.35 %.

من خلال هذه النسب نستخلص :

1. برامج الدعم الاجتماعي المتمثل في المنحة الجزافية للتضامن موجه لكامل ومختلف المستويات التعليمية
2. الفئة التي تتوجه أو بالأحرى يبقى الخيار الوحيد لها هي برامج المساعدة الاجتماعية هي فئة الأميين أكبر أي هناك علاقة مباشرة بين المستوى التعليمي لرب الأسرة بمختلف حالاته الاجتماعية أو المدنية متزوج- أرمل -مطلق والفقير والبطالة ونتيجة لهذا تجد الأسرة نفسها في تدني المستوى المعيشي.

#### 4. توزيع المستفيدين من الدعم الاجتماعي حسب البلديات

جدول رقم 29 يوضح توزيع المستفيدين من الدعم حسب البلديات

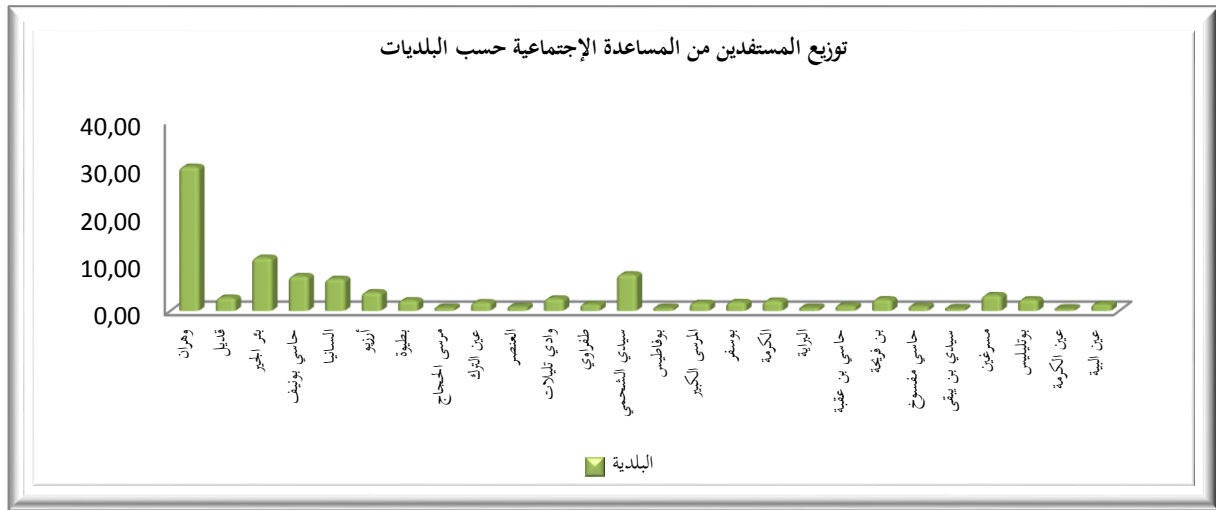
| رمز  | البلدية    | العدد | النسب |
|------|------------|-------|-------|
| 3101 | وهران      | 8299  | 30,35 |
| 3102 | قديل       | 764   | 2,79  |
| 3103 | بئر الجير  | 3062  | 11,20 |
| 3104 | حاسي بونيف | 2005  | 7,33  |
| 3105 | السانيا    | 1846  | 6,75  |
| 3106 | أرزويو     | 1072  | 3,92  |
| 3107 | بطوية      | 613   | 2,24  |

|      |       |               |      |
|------|-------|---------------|------|
| 0,77 | 211   | مرسى الحجاج   | 3108 |
| 1,82 | 498   | عين الترك     | 3109 |
| 0,95 | 260   | العنصر        | 3110 |
| 2,61 | 715   | وادي تليلات   | 3111 |
| 1,41 | 385   | ظفراوي        | 3112 |
| 7,68 | 2100  | سيدي الشحمي   | 3113 |
| 0,71 | 195   | بوفاطيس       | 3114 |
| 1,69 | 463   | المرسى الكبير | 3115 |
| 1,88 | 515   | بوسفر         | 3116 |
| 2,16 | 592   | الكرمة        | 3117 |
| 0,74 | 201   | البراية       | 3118 |
| 1,16 | 316   | حاسي بن عقبة  | 3119 |
| 2,45 | 669   | بن فرجة       | 3120 |
| 1,03 | 282   | حاسي مفسوخ    | 3121 |
| 0,61 | 168   | سيدي بن ييقى  | 3122 |
| 3,31 | 905   | مسرعين        | 3123 |
| 2,44 | 667   | بوتليليس      | 3124 |
| 0,53 | 145   | عين الكرمة    | 3125 |
| 1,45 | 397   | عين البية     | 3126 |
|      | 27345 | المجموع       |      |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



الشكل رقم 35



المصدر جدول رقم 29

إنّ توزيع المستفيدين من الحماية الاجتماعية لمدينة وهران عبر بلدياتها هو تقدير عدد الفقراء لكل بلدية على حدة في الوهلة الأولى يتضح لنا أن النسب مرتفعة ببلدية وهران إذ قدرت ب 30.35 % لتليها بلدية بئر الجير ب 11.20 % بعد ذلك تأتي بلدية سيدي الشّحمي ب 7.68 % أمّا أقل نسبة سجلت ب 0.53 % ببلدية عين الكرمة و 0.61 % ببلدية سيدي يقي و 0.71 % ببوفاطيس.

إنّ الارتفاع بالبلديات الأساسية أو التي تقع في مركز المدينة التي تتميز بالمرافق والنشاطات الاقتصادية والحركة القوية وأيضًا بكثافة سكانية فهو لا يعني بالضرورة زيادة عدد الفقراء مقارنة ببلديات الضواحي التي شهدت انخفاضًا في نسب المستفيدين من الحماية الاجتماعية .

4. الظواهر الديموغرافية التي يهتم بها جهاز الشبكة الاجتماعية "طبيعة المنحة"

1. المسنون : المسن بجهاز المنحة الجرافية للتضامن من يتجاوز عمره 60 سنة فما فوق

1. توزيع المسنين لجهاز الدعم حسب التطور السنوي

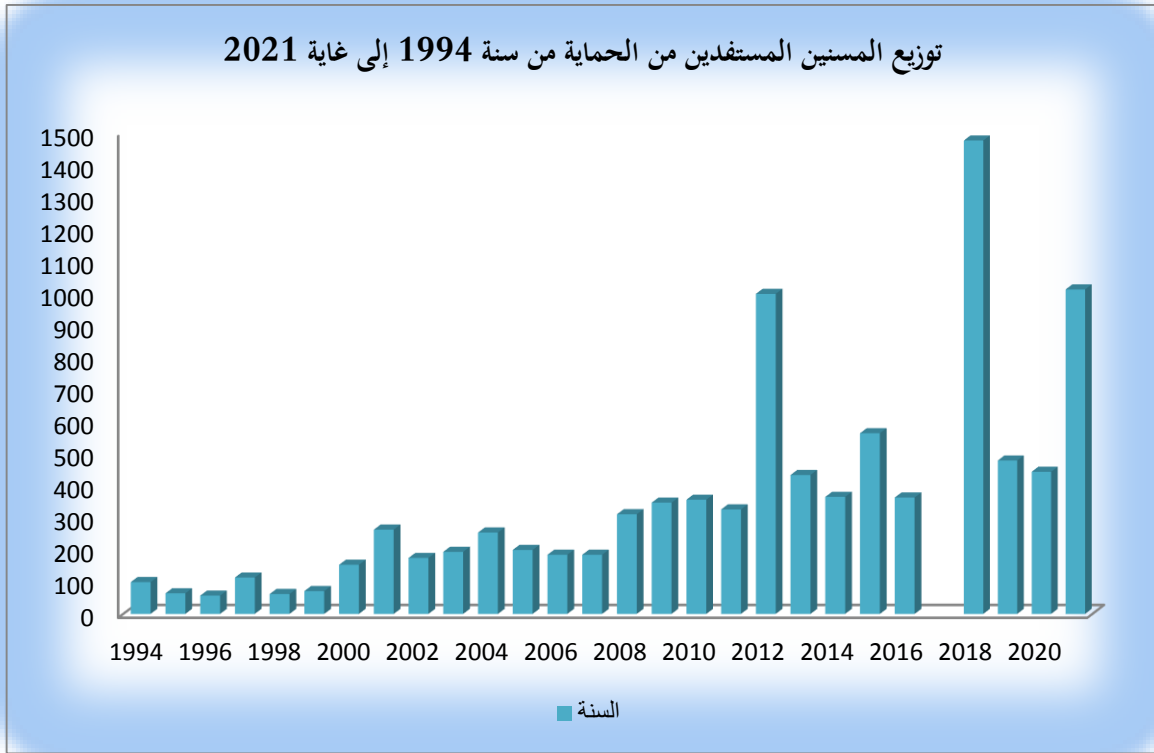
جدول رقم 30 توزيع فئة المسنين حسب التطور الزمني

| السنة | العدد | النسب |
|-------|-------|-------|
| 1994  | 99    | 1,04  |
| 1995  | 64    | 0,67  |
| 1996  | 57    | 0,60  |
| 1997  | 113   | 1,19  |
| 1998  | 62    | 0,65  |
| 1999  | 71    | 0,75  |
| 2000  | 153   | 1,61  |
| 2001  | 262   | 2,75  |
| 2002  | 174   | 1,83  |
| 2003  | 193   | 2,03  |
| 2004  | 253   | 2,66  |
| 2005  | 199   | 2,09  |
| 2006  | 184   | 1,93  |
| 2007  | 184   | 1,93  |
| 2008  | 310   | 3,26  |
| 2009  | 346   | 3,63  |
| 2010  | 355   | 3,73  |
| 2011  | 325   | 3,41  |
| 2012  | 996   | 10,46 |

|       |      |         |
|-------|------|---------|
| 4,54  | 432  | 2013    |
| 3,82  | 364  | 2014    |
| 5,90  | 562  | 2015    |
| 3,80  | 362  | 2016    |
| -     |      | 2017    |
| 15,48 | 1474 | 2018    |
| 5,01  | 477  | 2019    |
| 4,64  | 442  | 2020    |
| 10,61 | 1010 | 2021    |
|       | 9523 | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 36



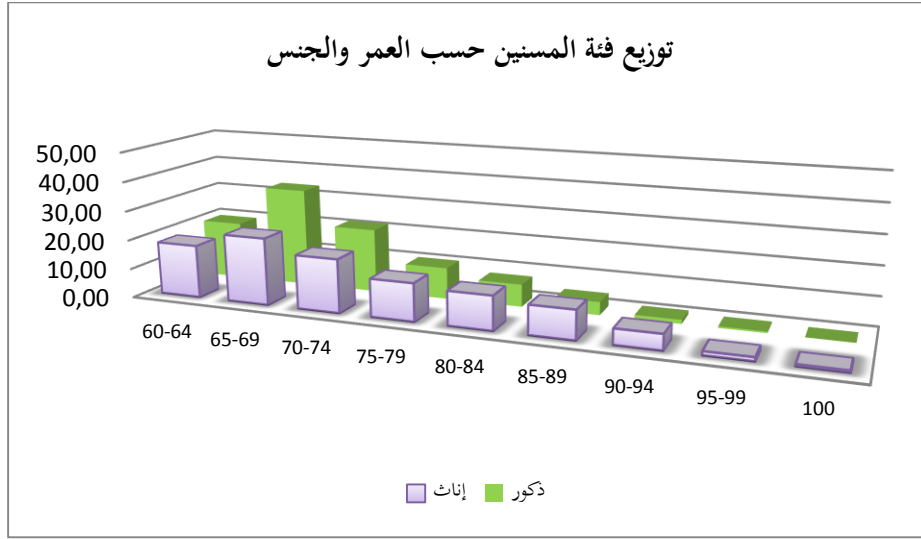
المصدر جدول رقم 30

## 2. توزيع المسنين حسب الفئات العمرية والجنس

جدول رقم 31: توزيع المسنين حسب الجنس والعمر

| النسب  | إناث | النسب | الجنس |  | فئات العمر |
|--------|------|-------|-------|--|------------|
|        |      |       | ذكور  |  |            |
| 17,97  | 954  | 19,75 | 832   |  | 60-64      |
| 22,81  | 1211 | 33,71 | 1420  |  | 65-69      |
| 18,17  | 965  | 21,81 | 919   |  | 70-74      |
| 12,79  | 679  | 10,75 | 453   |  | 75-79      |
| 11,47  | 609  | 7,64  | 322   |  | 80-84      |
| 9,79   | 520  | 4,44  | 187   |  | 85-89      |
| 5,20   | 276  | 1,35  | 57    |  | 90-94      |
| 1,24   | 66   | 0,52  | 22    |  | 95-99      |
| 0,56   | 30   | 0,02  | 1     |  | 100        |
| 100,00 | 5310 | 100   | 4213  |  | المجموع    |

المصدر: حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



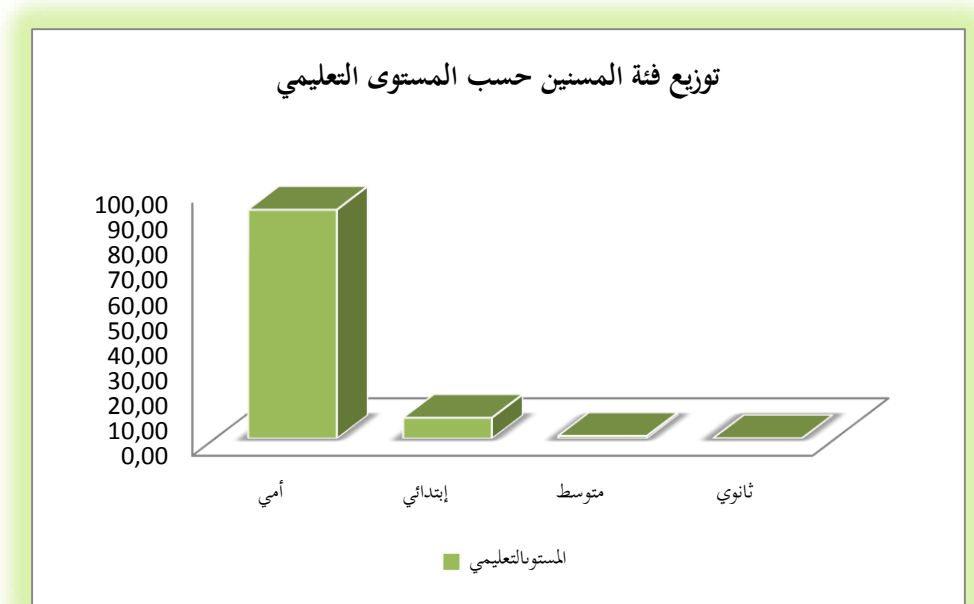
الجدول رقم 31

### 3. حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 32: توزيع فئة المسنين حسب المستوى التعليمي

| النسب  | العدد | المستوى |
|--------|-------|---------|
| 90,69  | 8636  | أمي     |
| 8,22   | 783   | إبتدائي |
| 1,02   | 97    | متوسط   |
| 0,07   | 7     | ثانوي   |
| 100,00 | 9523  | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



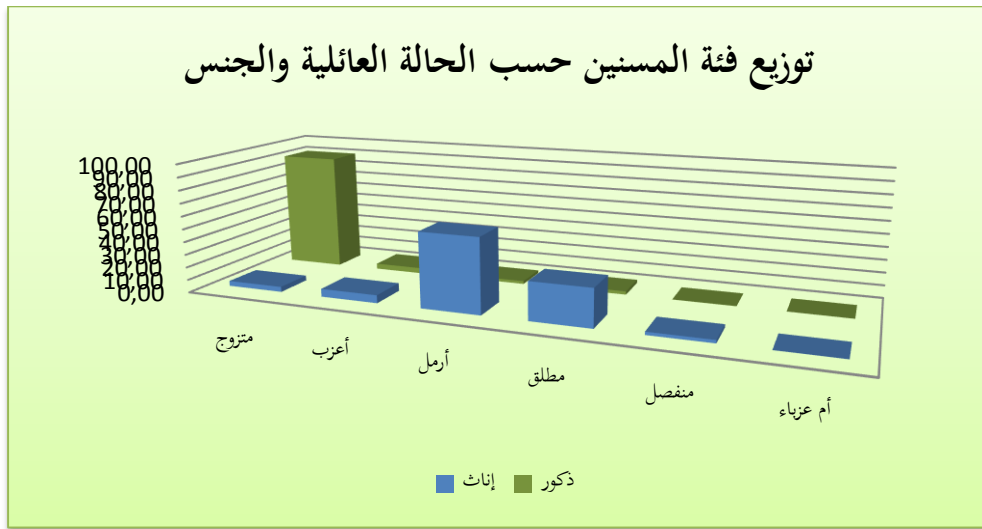
المصدر جدول رقم 32

4. حسب الحالة العائلية

جدول رقم 33: توزيع المسنين حسب الحالة العائلية والجنس

| الحالة العائلية | ذكور | النسبة | إناث | النسبة |
|-----------------|------|--------|------|--------|
| متزوج           | 3828 | 90,86  | 210  | 3,95   |
| أعزب            | 180  | 4,27   | 328  | 6,18   |
| أرمل            | 94   | 2,23   | 3076 | 57,93  |
| مطلق            | 107  | 2,54   | 1563 | 29,44  |
| منفصل           | 4    | 0,09   | 128  | 2,41   |
| أم عزباء        | 0    | 0      | 5    | 0,09   |
| المجموع         | 4213 | 100    | 5310 | 100    |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



المصدر جدول رقم 33

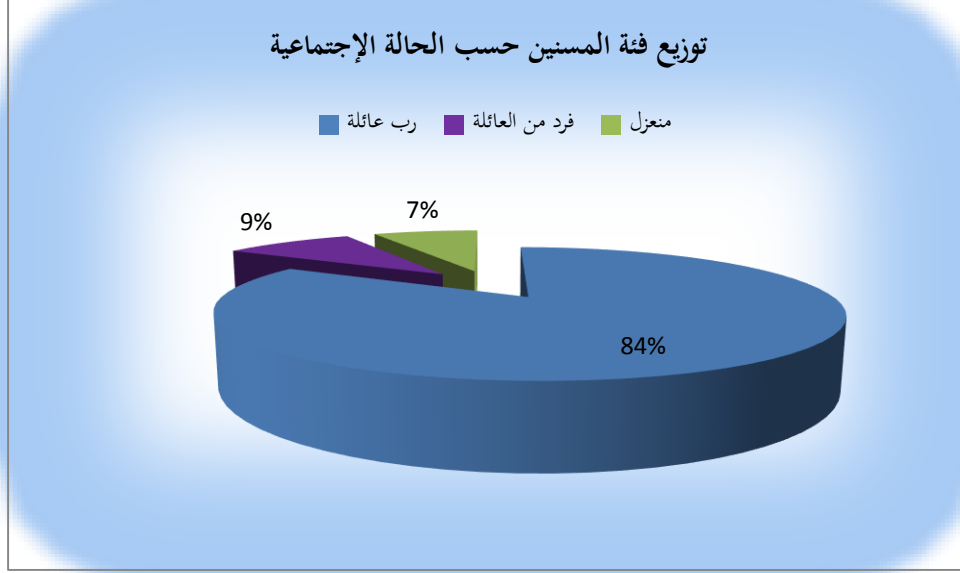
### 5. حسب الحالة الاجتماعية وحجم الأسرة

جدول رقم 34 : توزيع فئة المسنين حسب الحالة الاجتماعية

| العدد | الحالة الاجتماعية |
|-------|-------------------|
| 7950  | رب عائلة          |
| 866   | فرد من العائلة    |
| 707   | منعزل             |
| 9523  | المجموع           |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 34



المصدر جدول رقم 34

جدول رقم 35 : توزيع رب عائلة مسن لفئة الأمراض المزمنة حسب حجم الأسرة

| عدد الأولاد | التكرار |
|-------------|---------|
| 0           | 328     |
| 1           | 338     |
| 2           | 455     |
| 3           | 483     |
| 4           | 403     |
| 5           | 229     |
| 6           | 133     |
| 7           | 56      |
| 8           | 45      |
| 9           | 16      |
| 10          | 5       |
| 11          | 2       |
| المجموع     | 2493    |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

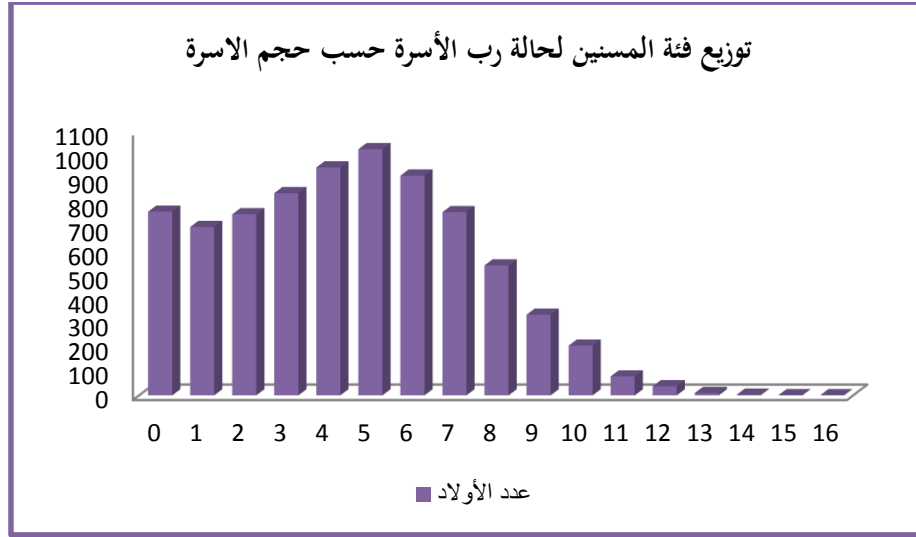


جدول رقم 36 توزيع رب العائلة المسن حسب حجم الأسرة

| عدد الأولاد | العدد |
|-------------|-------|
| 0           | 767   |
| 1           | 703   |
| 2           | 756   |
| 3           | 844   |
| 4           | 951   |
| 5           | 1027  |
| 6           | 917   |
| 7           | 765   |
| 8           | 543   |
| 9           | 337   |
| 10          | 208   |
| 11          | 79    |
| 12          | 38    |
| 13          | 10    |
| 14          | 3     |
| 15          | 1     |
| 16          | 1     |
| المجموع     | 7950  |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 41



المصدر جدول رقم 35

### التحليل العام لفئة المسنين

استفاد من برنامج المنحة الجزافية للتضامن 9523 شخصاً بفئة المسنين خلال فترة 1994 - 2021

لدعم وحماية هذه الفئة العديمة الدخل ومن خلال معطيات البيانات ميزت هذه الفئة ب :

**أولاً:** شهدت إرتفاعاً في العدد قدر عددها 99 مسناً سنة 1994 ليرتفع إلى 1010 سنة 2021

وشهد هذا العدد ذروة الإرتفاع سنة 2018 ب 1474 مسناً أي هذه الفئة تعرف إرتفاعاً. هذا الرقم يعبر عن

فئة من المسنين لا تملك أي دخل ولم تكن مؤمنة في فترة شبابها لسببين : إما 1. كانت عاطلة عن العمل 2 .

كانت تعمل أعمالاً حرة دون أن تؤمن نفسها أو لم تستفد خزينة الدولة من الضرائب وهذا ما يؤدي إلى أن هذه

الفئة عالة على ميزانية الدول فهي تعيش في حالة فقر.

**ثانياً:** فئة المسنين تشهد إرتفاعاً نسبياً أكبر من الذكور أي فئة المسنين إناثاً تتميز ب أمل الحياة أطول

من فئة المسنين الذكور وواضح الفرق في العمر إذ بلغت 30 مسنة العمر 100 سنة. مقارنة ب مسن واحد بلغ

100 سنة. وهذا يعني أيضاً أنّ فئات مسنة نسوية تعاني من الفقر وتدنيّ المستوى المعيشي أكبر من فئة المسنّين الذكور .

الفئات العمرية للذكور "65-69" و"70-74" عرفت إرتفاعاً بعهد الذكور المسنّين على عدد الإناث المسنّات. أي زيادة أمل الحياة هنا عند الإناث يعني زيادة في فئة مسنة نسوية فقيرة.

ثالثاً: فئة المسنّين حسب المستوى التعليمي واضح جداً إرتفاع كبير في فئة المسنّين الأميين فتفوقت نسبة الأمّي بفارق جد كبير على المستويات الأخرى أي للمستوى تأثير مباشر على وضعية الفئة بعد سن الشيخوخة لتجد نفسها في مستوى معيشي منخفض.

رابعاً: فئة المسنّين حسب الحالة العائلية ونوع الجنس نجد المتزوجين جنس ذكور أكبر بنسبة 90 % عن جنس إناث هذا بسبب أنّ طبيعة الرجل بالمجتمع الذي نعيش فيه إذا طلق أو رمل من السهل عليه إعادة الزواج مقارنة بالمرأة إذا طلقت أو رملت تفضل في كثير من الأحيان الاهتمام بتربية الأولاد وهذا ما تشبهه نسب النساء الأرامل قدرت ب 57.93% مقابل ذكور أرامل ب 2.23 % وقدّرت نسبة المسنّات المطلقات ب 29.44 % مقابل 2.54 %.

كذلك شهدت هذه الفئة عدداً قليلاً لكنه موجود من الأمّهات العازبات المسنّات أي هذه الظاهرة لها أبعاد قديمة بالمدينة.

5. حسب الحالة الاجتماعية وحجم الأسرة فرضت نسبة رب العائلة نفسها كونها قدرّت ب 84 % أي أغلب المستفيدين من الدعم الاجتماعي هم مسؤولون أو معلون للأسرة مقارنة ب 9 % فرداً من العائلة أي هذه الأسرة كلّها تعيش بمنحة تقدمها الدولة ما يفرض على هذا المسنّ العمل لمساعدة أسرته قد يكون عملاً متقطعاً بدل أن يكون في مرحلة متقاعد.

هناك نسبة 7 % على الرّغم من كونها نسبة صغيرة إلا أنّها تحتاج أن نذكرها هي فئة مسنّ منعزل بمعنى

يعيش وحده.

نعود لفئة المسنّ التي هي معيل بهذه المنحة لعائلة نفس المنحة لا تتغير حسب أفراد العائلة ونجد أكبر

العائل تعيل 5 أولاد ما قد يعرض المسن لضغوطات اقتصادية.

هناك عائلات تعيل حتى 16 ولدًا على الرّغم من أنّها قليلة والملاحظ أنه كلما زاد عدد الأولاد تنقص

عدد العائلات المعيلة لتحتل المتوسّط عائلات خمسة أولاد.

### فئة المسنّين

عرفت الجزائر مؤخرًا بشكل عام ومدينة وهران بشكل خاص تطورًا في أمل الحياة كونها مدينة تحتوي على

نسب صحية جيدة مقارنة بالمدن الأخرى لباقي الوطن أي زيادة في فئة المسنّين أو فئة الشّيخوخة وكما هو

معروف أنه هذه الفئة هي بحاجة إلى :

**1. الجانب الصّحي :** هذه الفئة المسنّة لها أمراض صحية خاصة بها ومختلفة حسب نمط حياة كل

شخص بحاجة إلى رعاية أكبر وعناية خاصة وقد تكون في بعض الأحيان مكلفة فالمسنّ بحاجة إلى الدواء والعلاج

مع تقدمه في السّن

**2. الجانب الاجتماعي :** المسن بحاجة أو رعاية من أسرته أولًا ومجتمعه ثانيًا فالمسنّ كلما تقدم في السّن

هو بحاجة لإعالة والتكفل الأسري لذا نجد أي مسن يرفض العزلة والتهميش لأنهما يؤثران على حالته النفسية

والاجتماعية.

**3. الجانب الاقتصادي :** بما أنّ أمل الحياة في تحسن أي أصبح للمسن فرصة عيش أطول هذا جيد لكن

هذا قد يؤثّر عليه سلبيًا في حالة ما كان بحاجة لتكفل مادي وهذا قد يؤثّر على ميزانية الدولة ويؤثّر على الشخص

نفسه لشعوره باليأس والإحباط من الدخل الضعيف

2. فئة الأمراض المزمنة: 6077

1.2 توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الزّمن

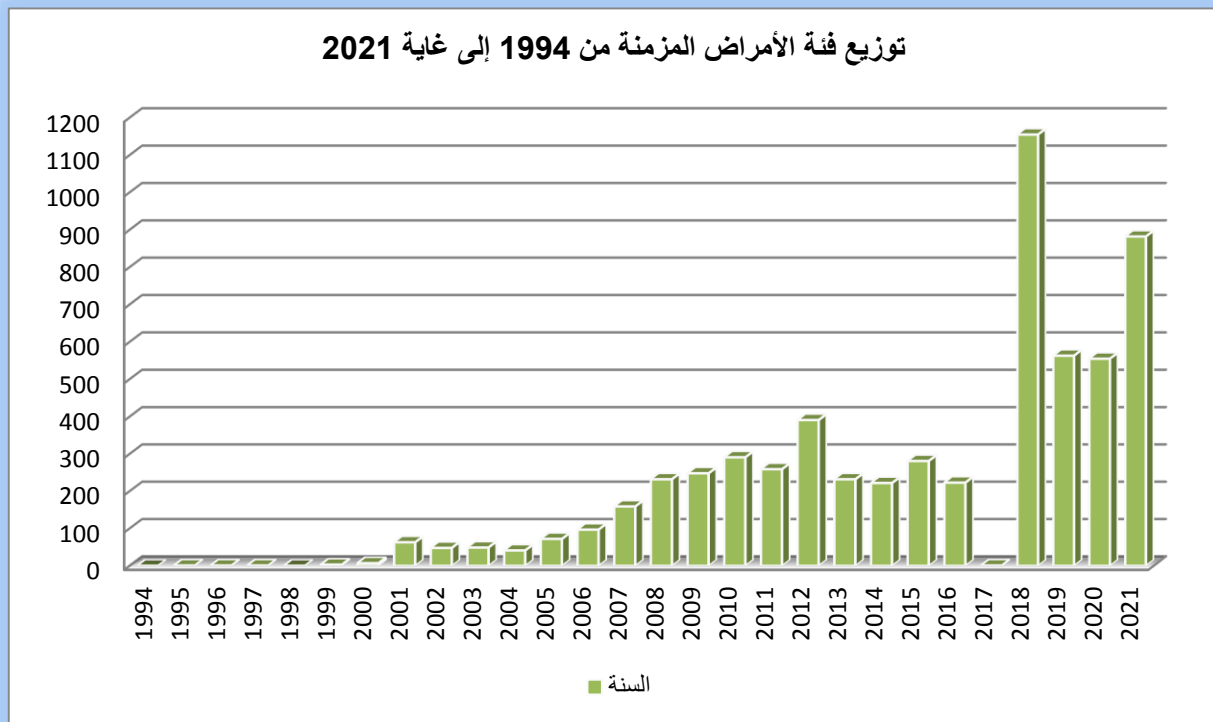
جدول رقم 36: تطوّر الفئة المستفيدة من الدعم الاجتماعي لظاهرة أصحاب الأمراض المزمنة

| السنة | العدد | النسب |
|-------|-------|-------|
| 1994  | 0     |       |
| 1995  | 1     | 0,02  |
| 1996  | 1     | 0,02  |
| 1997  | 1     | 0,02  |
| 1998  | 0     | 0,00  |
| 1999  | 3     | 0,05  |
| 2000  | 7     | 0,12  |
| 2001  | 63    | 1,04  |
| 2002  | 48    | 0,79  |
| 2003  | 49    | 0,81  |
| 2004  | 41    | 0,67  |
| 2005  | 72    | 1,18  |
| 2006  | 97    | 1,60  |
| 2007  | 159   | 2,62  |
| 2008  | 232   | 3,82  |
| 2009  | 248   | 4,08  |
| 2010  | 291   | 4,79  |
| 2011  | 259   | 4,26  |
| 2012  | 391   | 6,43  |

|       |      |         |
|-------|------|---------|
| 3,82  | 232  | 2013    |
| 3,65  | 222  | 2014    |
| 4,62  | 281  | 2015    |
| 3,67  | 223  | 2016    |
| 0,02  | 1    | 2017    |
| 19,01 | 1155 | 2018    |
| 9,26  | 563  | 2019    |
| 9,13  | 555  | 2020    |
| 14,51 | 882  | 2021    |
| 100   | 6077 | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 42



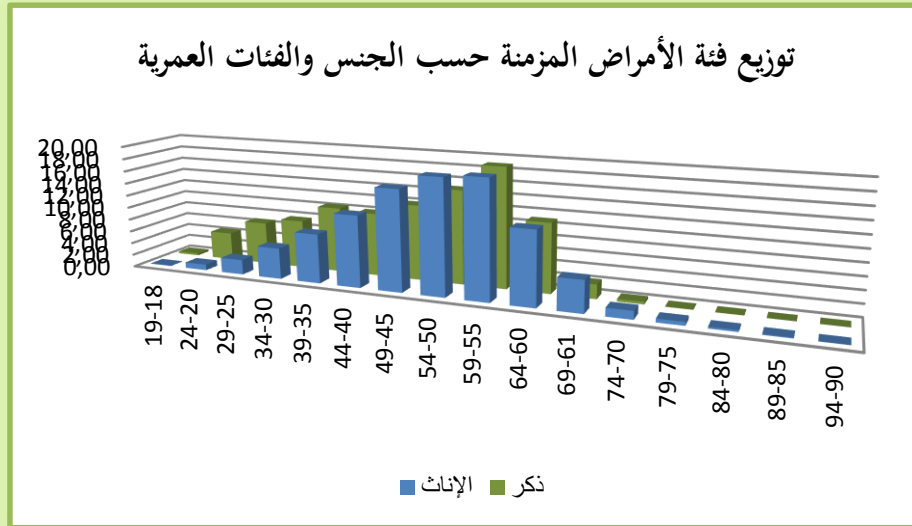
المصدر جدول رقم 36

2.2. توزيع فئة الأمراض حسب الفئات العمرية والجنس

جدول رقم 37 توزيع الأمراض المزمنة حسب العمر والجنس

| فئات العمر |        | الجنس |         |
|------------|--------|-------|---------|
| النسب      | الإناث | النسب | ذكر     |
| 0,08       | 3      | 0,33  | 8       |
| 0,94       | 34     | 4,50  | 110     |
| 2,39       | 87     | 6,84  | 167     |
| 4,98       | 181    | 7,78  | 190     |
| 7,90       | 287    | 10,48 | 256     |
| 11,47      | 417    | 10,11 | 247     |
| 16,04      | 583    | 12,03 | 294     |
| 18,30      | 665    | 14,98 | 366     |
| 18,71      | 680    | 19,03 | 465     |
| 11,75      | 427    | 11,09 | 271     |
| 5,06       | 184    | 2,29  | 56      |
| 1,32       | 48     | 0,41  | 10      |
| 0,58       | 21     | 0,08  | 2       |
| 0,28       | 10     | 0,04  | 1       |
| 0,14       | 5      | 0,00  |         |
| 0,06       | 2      | 0,00  |         |
| 100        | 3634   | 100   | 2443    |
|            |        |       | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



المصدر جدول رقم 37

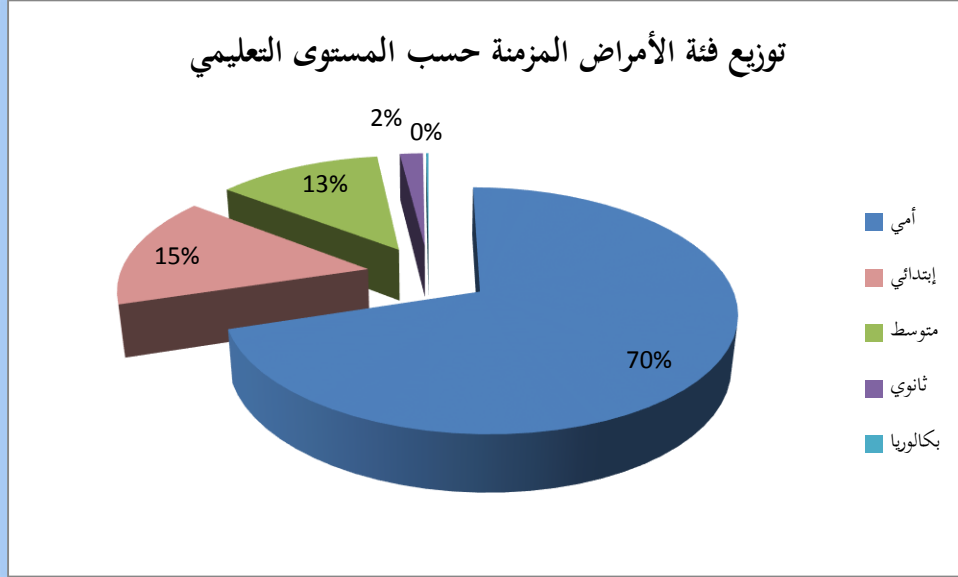
### 3.2. توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 38 يوضح فئة الأمراض المزمنة حسب المستوى التعليمي

| المستوى  | العدد | النسب  |
|----------|-------|--------|
| أمي      | 4266  | 70,20  |
| إبتدائي  | 925   | 15,22  |
| متوسط    | 767   | 12,62  |
| ثانوي    | 108   | 1,78   |
| بكالوريا | 11    | 0,18   |
| المجموع  | 6077  | 100,00 |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي





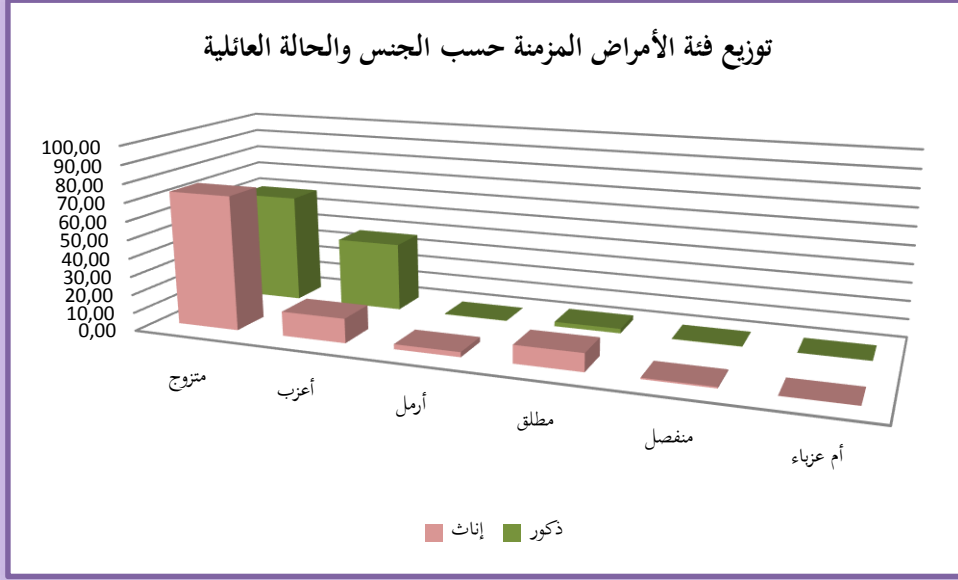
المصدر الجدول رقم 38

#### 4.2. توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الحالة العائلية والجنس

جدول رقم 39 : يوضح توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الجنس والحالة العائلية

| الحالة العائلية | ذكور | النسب | إناث | النسب |
|-----------------|------|-------|------|-------|
| متزوج           | 1454 | 59,52 | 2664 | 73,31 |
| أعزب            | 918  | 37,58 | 485  | 13,35 |
| أرمل            | 5    | 0,20  | 98   | 2,70  |
| مطلق            | 61   | 2,50  | 358  | 9,85  |
| منفصل           | 5    | 0,20  | 27   | 0,74  |
| أم عزباء        |      | 0     | 2    | 0,06  |
| المجموع         | 2443 | 100   | 3634 | 100   |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



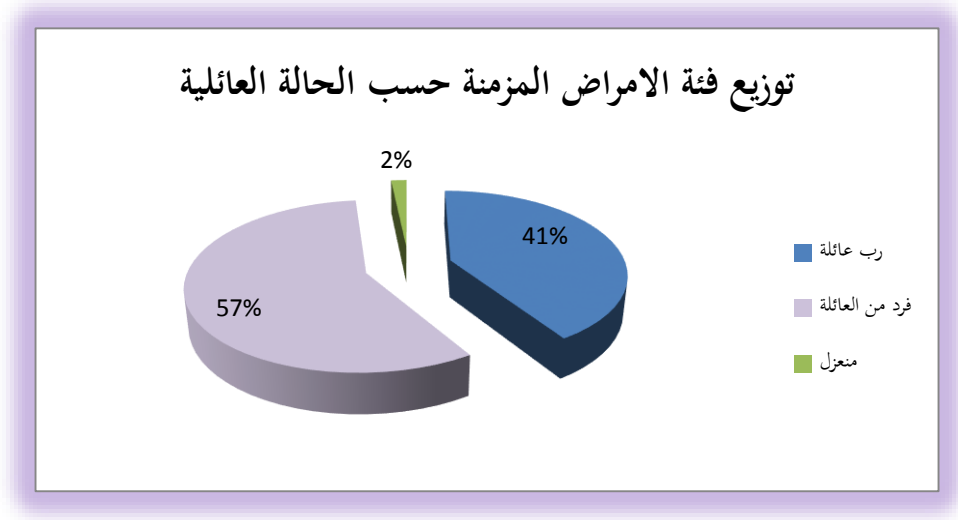
المصدر جدول رقم 39

## 5.2. توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الحالة العائلية وحجم الأسرة

جدول رقم 40 يوضح توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الحالة العائلية

| الحالة العائلية | العدد | النسب |
|-----------------|-------|-------|
| رب عائلة        | 2493  | 41,02 |
| فرد من العائلة  | 3483  | 57,31 |
| منعزل           | 101   | 1,66  |
| المجموع         | 6077  | 100   |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



المصدر : جدول رقم 40

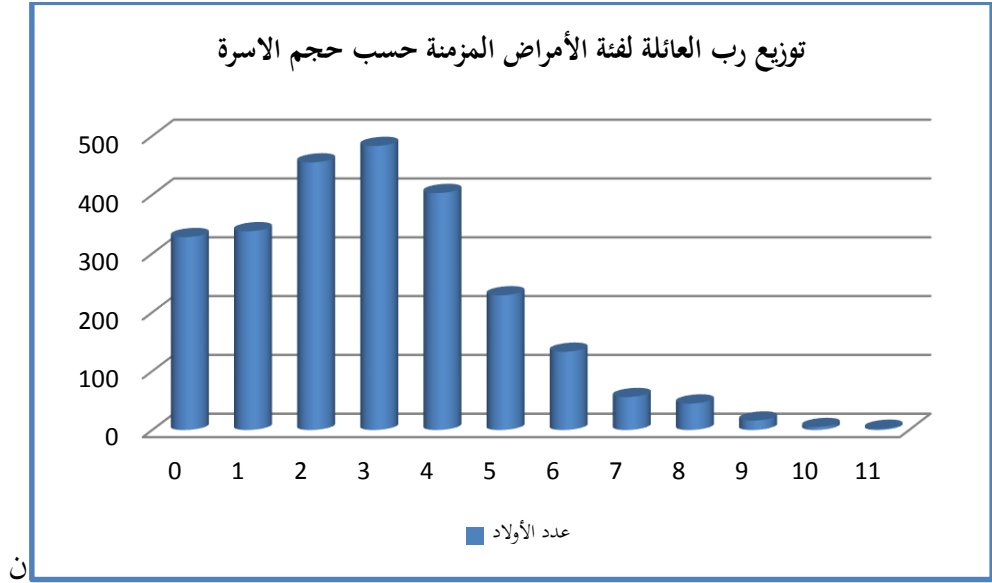
## 6.2 توزيع رب عائلة لفئة الأمراض المزمنة حسب حجم الأسرة

جدول رقم 41: يوضح توزيع رب عائلة لفئة الأمراض المزمنة حسب حجم الأسرة

| عدد الأولاد | التكرار |
|-------------|---------|
| 0           | 328     |
| 1           | 338     |
| 2           | 455     |
| 3           | 483     |
| 4           | 403     |
| 5           | 229     |
| 6           | 133     |
| 7           | 56      |
| 8           | 45      |
| 9           | 16      |
| 10          | 5       |
| 11          | 2       |
| المجموع     | 2493    |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 41



المصدر جدول رقم 41

التحليل العام لتطور فئة الأمراض المزمنة المستفيدة من الدعم الاجتماعي من سنة 1994 إلى

غاية 2021 حسب الشكل رقم 42 و 43 و 44 و 45 و 46 و 47

فئة الأمراض المزمنة هي فئة تندرج ضمن القطاع الصحي أي فئة من السُّكَّان المدينة تعاني من أمراض مزمنة في حياتها وللتعايش معها لابدَّ من توفير لها رعاية صحية ونفسية لذا تقوم وزارة التضامن بتوفير دعمًا اجتماعيًا للفئة أصحاب الأمراض المزمنة غير المؤمنة يوفر مع الخدمات التي يحتاج إليها المريض من بطاقة الشفاء والتأمين بالمستشفى والعلاج النفسي بمراكز تسمَّى بالخلية الجوارية تنتشر عبر تراب مدينة وهران .

فئة الأمراض المزمنة تميزت من بداية سنة الدراسة أي منذ سنة 1994 إلى غاية آخر سنة للدراسة ب :

أولاً: بالسنوات الأولى قدر قدر عدد الأمراض المزمنة بعدد جد قليل يكاد ينعدم لتبدأ مع بداية الألفية

أي سنة 2000 بالارتفاع التدريجي لغاية 2021 بنسبة قدرت ب 14.51 % وكانت سنة 2018 تمثل سنة

تسجيل الذروة بنسبة قدرت ب 19.01 %

إنَّ انعدام فئة الأمراض المزمنة بالسَّنوات الأولى لا يعني بالضرورة غياب المرض بهذه الفئة قد يكون لانعدام الثقافة الصحية والوعي الصحي لزيارة الطبيب والمركز الصحي عند المرض بدل التوجه إلى ما يسمَّى بالطب البديل والعلاج بالأعشاب.

**ثانياً:** فئة الأمراض المزمنة حسب الفئات العمرية والجنس نجد الإناث أكثر عرضة للمرض مقارنة بجنس الذكور بالإجمال لكن عند توزيعها حسب الفئات العمرية تتركز الأمراض أكثر بالفئات التالية : 45-49 ب نسبة 16.04% للإناث و 12.03% للذكور و "50-54" ب نسبة تقدر ب 18.30% إناث و 14.98% ذكور و "55-59" ب 18.71% إناث و 19.03% ذكور لكلا الجنسين لكن تسجل الفئة الأخيرة التي هي "55-59" نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بفارق قليل غير ذلك نجدها مرتفعة عند الإناث أكثر من الذكور قد نرجع السبب للطبيعة البيولوجية للمرأة عند توقف فترة الحيض قد تولد لها مرضاً مزمنًا زيادة على رحلتها أثناء الولادة والرّضاعة وتربية الأولاد.

**ثالثاً:** فئة الأمراض المزمنة حسب المستوى التعليمي واضح جدا إرتفاع كبير في فئة الأمراض المزمنة الأميين فتفوقت نسبة الأممي بفارق جد كبير على المستويات الأخرى أي للمستوى تأثير مباشر على وعي الشّخص لحالته الصحيّة ومعالجة المرض من البداية قبل أن يتطور ويصبح ملازمًا لصاحبة مثلاً المريض بداء السكري قد يلجأ صاحبه لتغيير النّمط الغذائي بدل أن يتركه.

**رابعاً:** فئة الأمراض المزمنة حسب الحالة العائلية ونوع الجنس نجد جنس الإناث أكبر من الذكور أمّا توزيعها حسب الحالة المدنية المتزوجون جنس ذكور أكبر بنسبة 73.3% عن جنس إناث ب 59.52% هذا بسبب أن طبيعة الرجل بالمجتمع الذي يعيش فيه إذا طلق أو رمل من السهل عليه إعادة الرّواج مقارنة بالمرأة إذا طلقت أو رملت تفضل في كثير من الأحيان الاهتمام بتربية الأولاد وهذا ما تثبته نسب النّساء الأرامل قدرت ب 2.77% مقابل ذكور أرامل ب 0.20% وقدّرت نسبة المسنّات المطلّقات ب 9.85% مقابل 2.50%.

نفس التعليق الخاص بفئة المسنين

5. حسب الحالة الاجتماعية: فئة الأمراض المزمنة تحتل نسبة 57% الأولى وهي لفرد من العائلة تأتي

بعدها نسبة 41% لرب عائلة مريض يعيل أسرته وفي الأخير تحتل نسبة منعزل ب 1.66%

نعود لفئة الأمراض المزمنة التي هي معيل بهذه المنحة لعائلة نفس المنحة لا تتغير حسب أفراد العائلة ونجد

أكبر عائلة تعيل ولدين "2" أو ثلاثة "3" أولاد . قد تكون هذه المنحة قليلة لمعيل أسرة تتكوّن من خمسة أفراد

إضافة للتكفل بعلاجه الصّحي.

### 3. فئة المعوقين : 8100 بنسبة إعاقة 80%

بلغت فئة المعوقين من 1994 لغاية 2021 حسب التصنيف مديرية النّشاط الاجتماعي : المعوقون أقل

من 18 سنة 1174

المعوقون أكبر من 18 سنة 5495

المكفوفون 1431

العمل مع المعاقين أو أسر المعاقين ميدان من ميادين العمل الاجتماعي وذلك من أجل توفير الخدمات

التأهيلية للمعاقين، فمنذ أن بدأت الخدمة الاجتماعية وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها الوقائية والإنمائية والعلاجية

مع هذه الفئة. لذا أصبحت الرعاية الاجتماعية من أهم البرامج التي تأخذ مكان الصدارة للمعاقين في العالمين

المتقدم والتّامي بهدف التخطيط الواعي لإحداث التغيير المقصود لإيجاد التوافق بين أداء الإنسان ووظائفه

الاجتماعية وبين بيئته التي يعيش فيها وليدرك الإنسان المعاق أنّه يملك قدرات وطاقات هائلة إذا ما تم تأهيله

وتوجيهه فإنّه سوف يصبح منتجًا لا يختلف عن غيره من الأسوياء.

### 1.3. توزيع فئة المعوقين حسب التطور الزمني

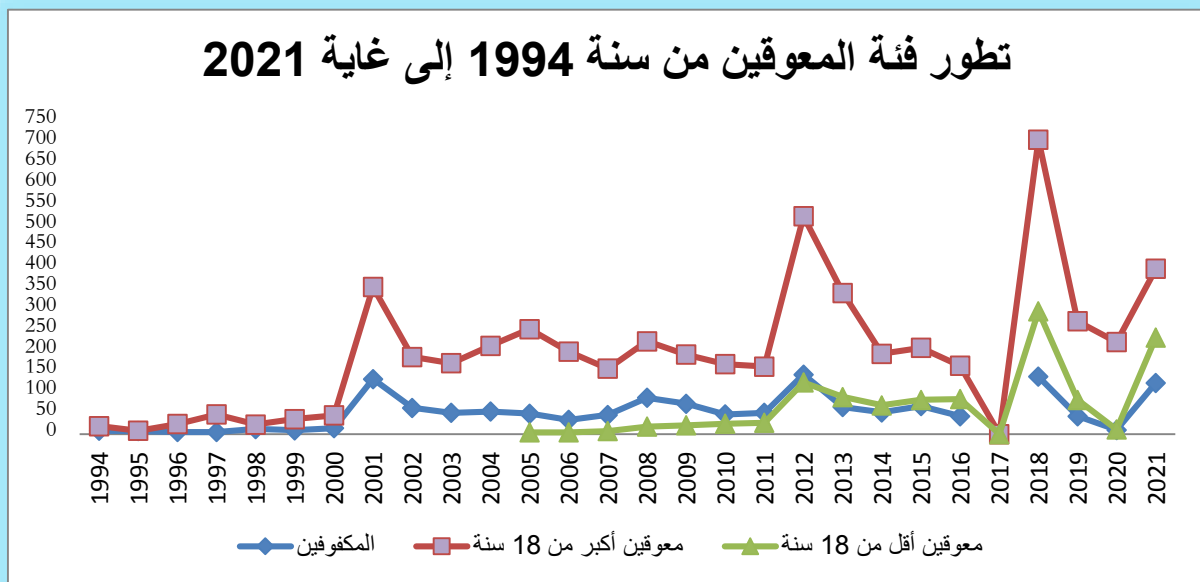
الجدول رقم 42 : تطور فئة المعوقين حسب الزمن

| المكفوفون | معوقون أكبر من 18 سنة | معوقون أقل من 18 سنة | السنة |
|-----------|-----------------------|----------------------|-------|
| 8         | 19                    |                      | 1994  |
| 7         | 8                     |                      | 1995  |
| 5         | 24                    |                      | 1996  |
| 5         | 47                    |                      | 1997  |
| 12        | 23                    |                      | 1998  |
| 9         | 36                    |                      | 1999  |
| 14        | 45                    |                      | 2000  |
| 132       | 353                   |                      | 2001  |
| 63        | 185                   |                      | 2002  |
| 51        | 170                   |                      | 2003  |
| 54        | 212                   |                      | 2004  |
| 49        | 252                   | 4                    | 2005  |
| 34        | 198                   | 4                    | 2006  |
| 46        | 157                   | 7                    | 2007  |
| 87        | 223                   | 18                   | 2008  |
| 73        | 191                   | 21                   | 2009  |
| 47        | 168                   | 25                   | 2010  |
| 51        | 162                   | 27                   | 2011  |
| 143       | 523                   | 124                  | 2012  |
| 65        | 339                   | 89                   | 2013  |

|      |      |      |        |
|------|------|------|--------|
| 52   | 193  | 69   | 2014   |
| 67   | 207  | 82   | 2015   |
| 43   | 164  | 84   | 2016   |
|      | 0    | 0    | 2017   |
| 138  | 707  | 295  | 2018   |
| 43   | 271  | 82   | 2019   |
| 10   | 221  | 11   | 2020   |
| 123  | 397  | 232  | 2021   |
| 1431 | 5495 | 1174 | الجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 42



المصدر جدول رقم 42



### 2.3. توزيع فئة المعوقين حسب الجنس والعمر

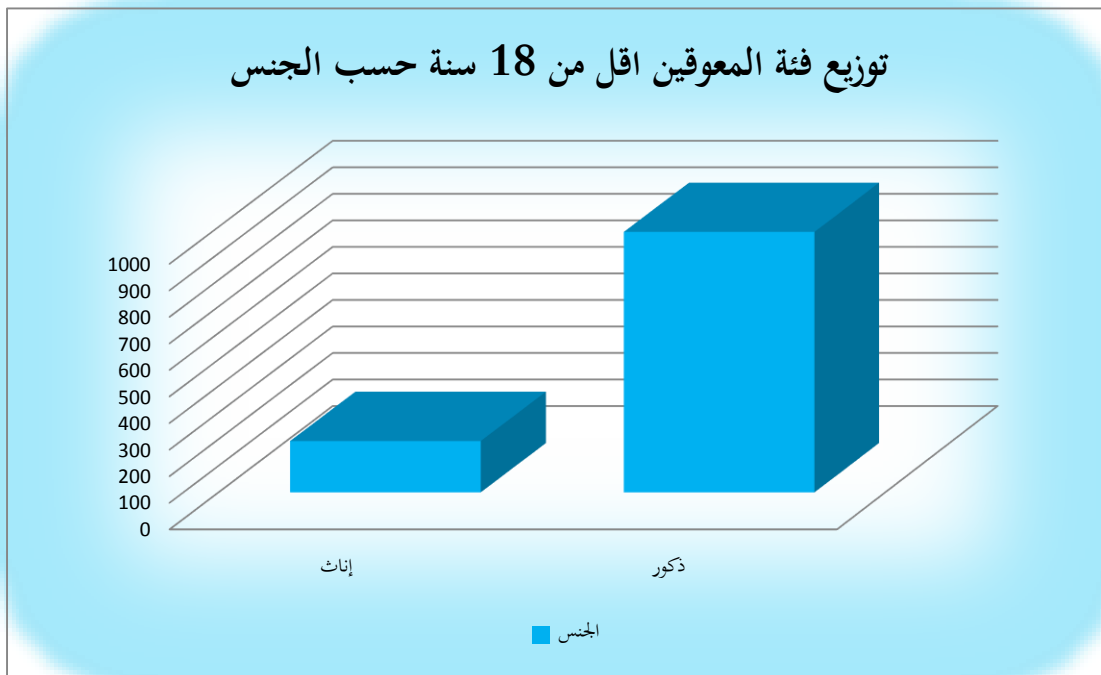
#### 1. المعوقون أقل من 18 سنة

جدول رقم 43: فئة المعوقين أقل من 18 سنة حسب الجنس

| إناث | ذكور |       |
|------|------|-------|
| 193  | 981  | العدد |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 49



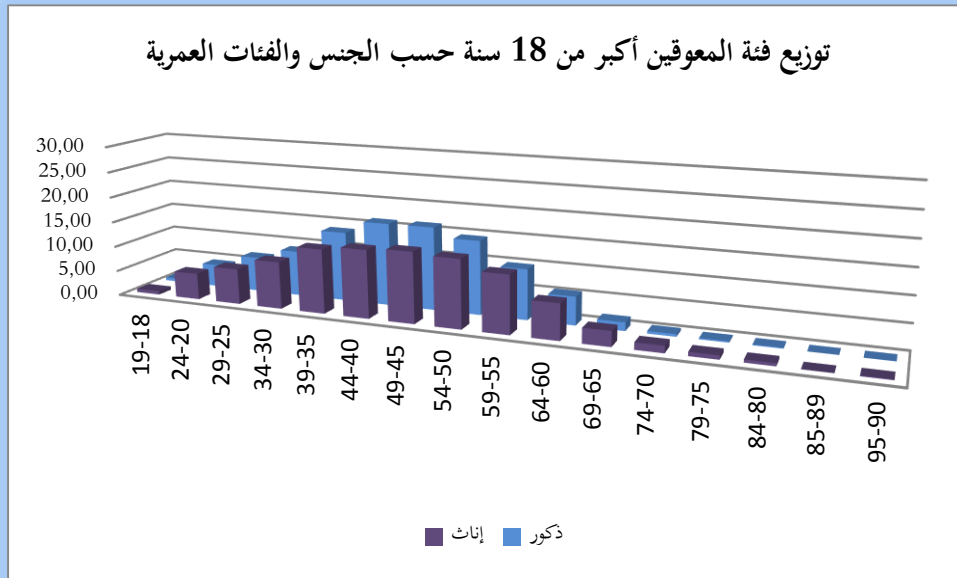
المصدر الجدول رقم 43

### 3.3 توزيع فئة المعوقين أكبر من 18 سنة حسب فئات العمر والجنس

جدول رقم 44: يوضح توزيع فئة المعوقين أكبر من 18 سنة حسب الجنس والفئات العمرية

| فئات العمر | ذكور | النسب | إناث | النسب |
|------------|------|-------|------|-------|
| 19-18      | 22   | 0,61  | 13   | 0,69  |
| 24-20      | 162  | 4,48  | 98   | 5,22  |
| 29-25      | 249  | 6,89  | 132  | 7,03  |
| 34-30      | 325  | 8,99  | 175  | 9,31  |
| 39-35      | 497  | 13,74 | 238  | 12,67 |
| 44-40      | 589  | 16,29 | 252  | 13,41 |
| 49-45      | 591  | 16,34 | 261  | 13,89 |
| 54-50      | 526  | 14,55 | 252  | 13,41 |
| 59-55      | 359  | 9,93  | 214  | 11,39 |
| 64-60      | 202  | 5,59  | 132  | 7,03  |
| 69-65      | 60   | 1,66  | 56   | 2,98  |
| 74-70      | 18   | 0,50  | 26   | 1,38  |
| 79-75      | 9    | 0,25  | 15   | 0,80  |
| 84-80      | 6    | 0,17  | 11   | 0,59  |
| 85-89      | 0    | 0,00  | 1    | 0,05  |
| 95-90      | 1    | 0,03  | 3    | 0,16  |
| المجموع    | 3616 | 100   | 1879 | 100   |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي



#### المصدر جدول رقم 44

#### 4.3 توزيع فئة المكفوفين حسب الجنس والفئات العمرية

#### جدول رقم 45 توزيع فئة المكفوفين حسب الجنس والفئات العمرية

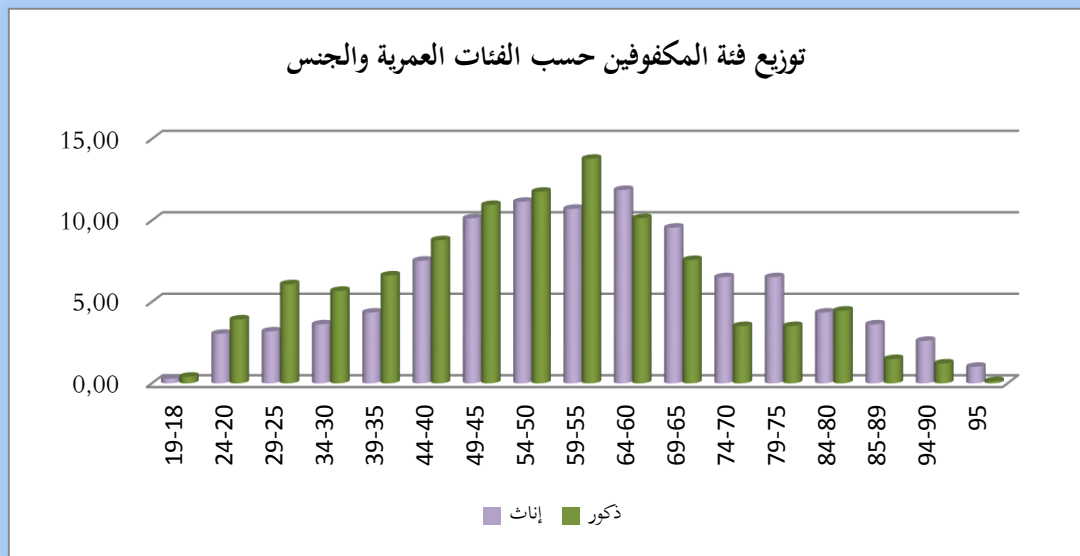
| فئات العمر | ذكور | النسب | إناث | النسب |
|------------|------|-------|------|-------|
| 19-18      | 3    | 0,41  | 2    | 0,29  |
| 24-20      | 29   | 3,92  | 21   | 3,04  |
| 29-25      | 45   | 6,08  | 22   | 3,18  |
| 34-30      | 42   | 5,68  | 25   | 3,62  |
| 39-35      | 49   | 6,62  | 30   | 4,34  |
| 44-40      | 65   | 8,78  | 52   | 7,53  |
| 49-45      | 81   | 10,95 | 70   | 10,13 |
| 54-50      | 87   | 11,76 | 77   | 11,14 |

2021

|       |     |       |     |         |
|-------|-----|-------|-----|---------|
| 10,71 | 74  | 13,78 | 102 | 59-55   |
| 11,87 | 82  | 10,14 | 75  | 64-60   |
| 9,55  | 66  | 7,57  | 56  | 69-65   |
| 6,51  | 45  | 3,51  | 26  | 74-70   |
| 6,51  | 45  | 3,51  | 26  | 79-75   |
| 4,34  | 30  | 4,46  | 33  | 84-80   |
| 3,62  | 25  | 1,49  | 11  | 85-89   |
| 2,60  | 18  | 1,22  | 9   | 94-90   |
| 1,01  | 7   | 0,14  | 1   | 95      |
| 100   | 691 | 100   | 740 | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 45



المصدر جدول رقم 45

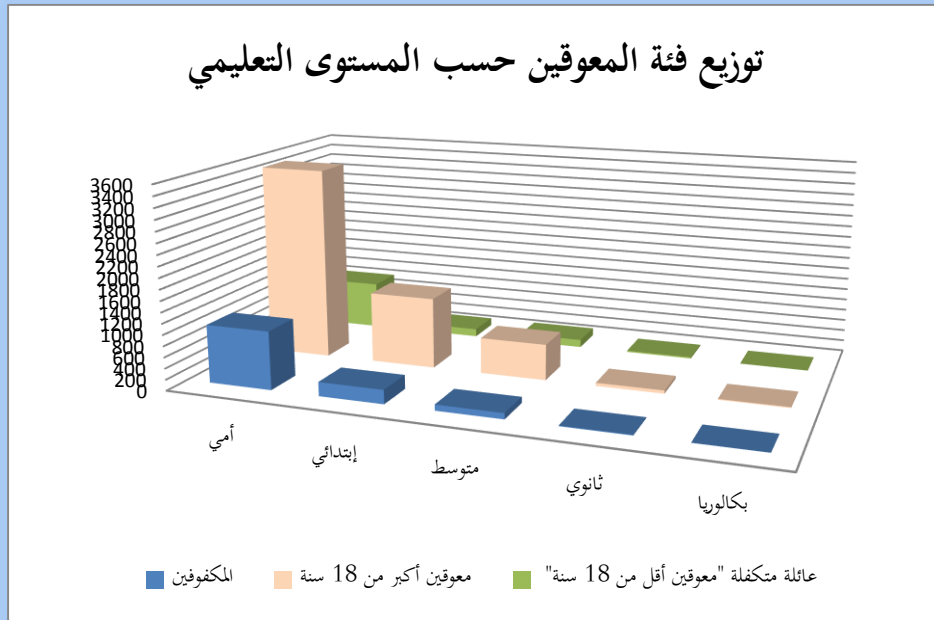
### 5.3 توزيع فئة المعوقين حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 46 : توزيع فئة المعوقين حسب المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | عائلة متكفلة "معوقين أقل من 18 سنة" | معوقين أكبر من 18 سنة | المكفوفين |
|------------------|-------------------------------------|-----------------------|-----------|
|                  | مستوى الأسرة أو الوالين             |                       |           |
| أمي              | 867                                 | 3486                  | 1054      |
| إبتدائي          | 141                                 | 1286                  | 254       |
| متوسّط           | 140                                 | 651                   | 108       |
| ثانوي            | 23                                  | 57                    | 12        |
| بكالوريا         | 3                                   | 15                    | 3         |
| المجموع          | 1174                                | 5495                  | 1431      |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 52



المصدر جدول رقم 46

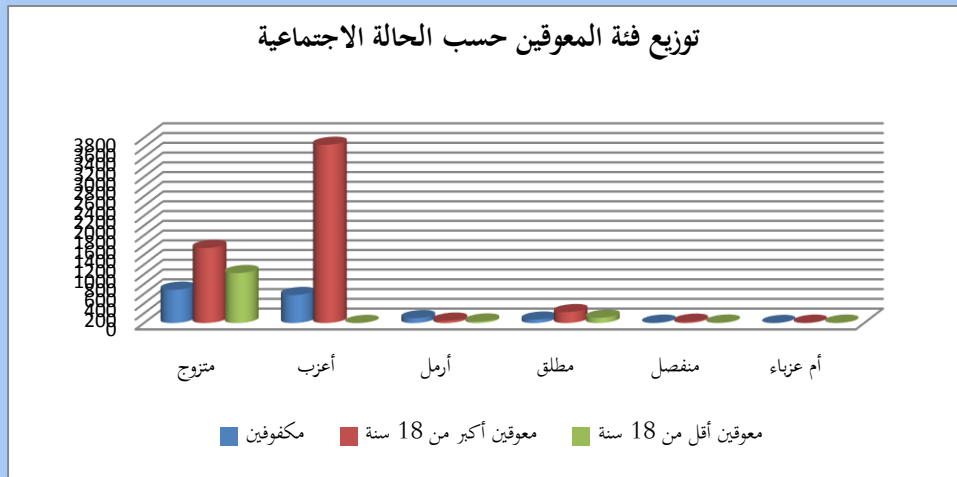
### 6.3. توزيع فئة المعوقين حسب الحالة الاجتماعية

#### جدول رقم 47 توزيع فئة المعوقين حسب الحالة الاجتماعية

| الحالة المدنية | فئة المعوقين | موقوفون أقل من 18 سنة | موقوفون أكبر من 18 سنة | مكفوفون |
|----------------|--------------|-----------------------|------------------------|---------|
| متزوج          | 1024         | 1538                  | 682                    |         |
| أعزب           | 0            | 3655                  | 574                    |         |
| أرمل           | 30           | 48                    | 99                     |         |
| مطلق           | 107          | 223                   | 70                     |         |
| منفصل          | 7            | 26                    | 6                      |         |
| أم عزباء       | 6            | 5                     | 0                      |         |
|                | 1174         | 5495                  | 1431                   |         |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 53



المصدر جدول رقم 47

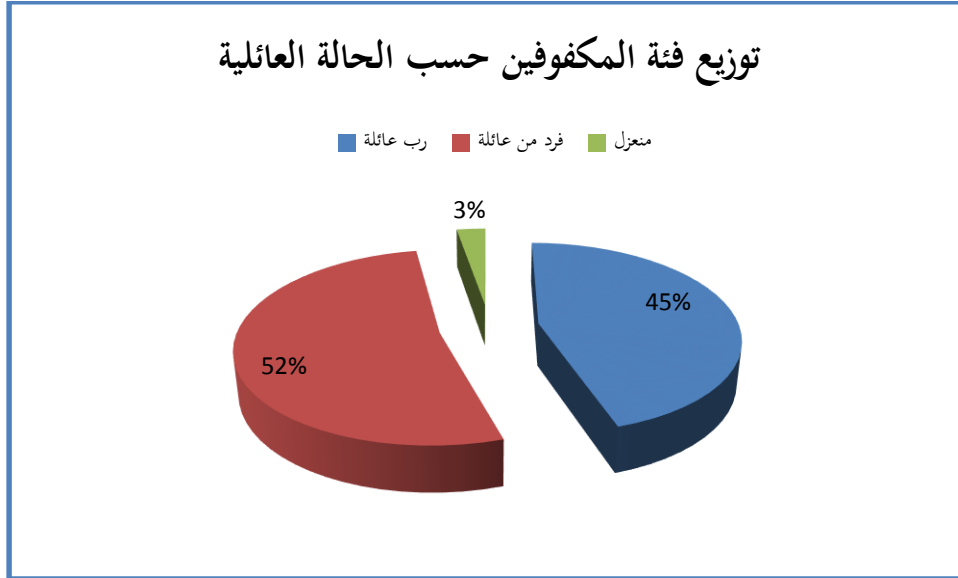
### 7.3. توزيع فئة المعوقين حسب الحالة العائلية وحجم الأسرة

جدول رقم 48 توزيع فئة المعوقين حسب الحالة العائلية

| المكفوفون | المعوقون أكبر من 18 سنة | العائلة المتكفلة "الأسرة" | الحالة العائلية |
|-----------|-------------------------|---------------------------|-----------------|
| 645       | 1333                    | 1174                      | رب عائلة        |
| 747       | 3998                    |                           | فرد من عائلة    |
| 39        | 164                     |                           | منعزل           |
|           |                         |                           |                 |
| 1431      | 5495                    |                           | المجموع         |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 54



المصدر جدول رقم 48

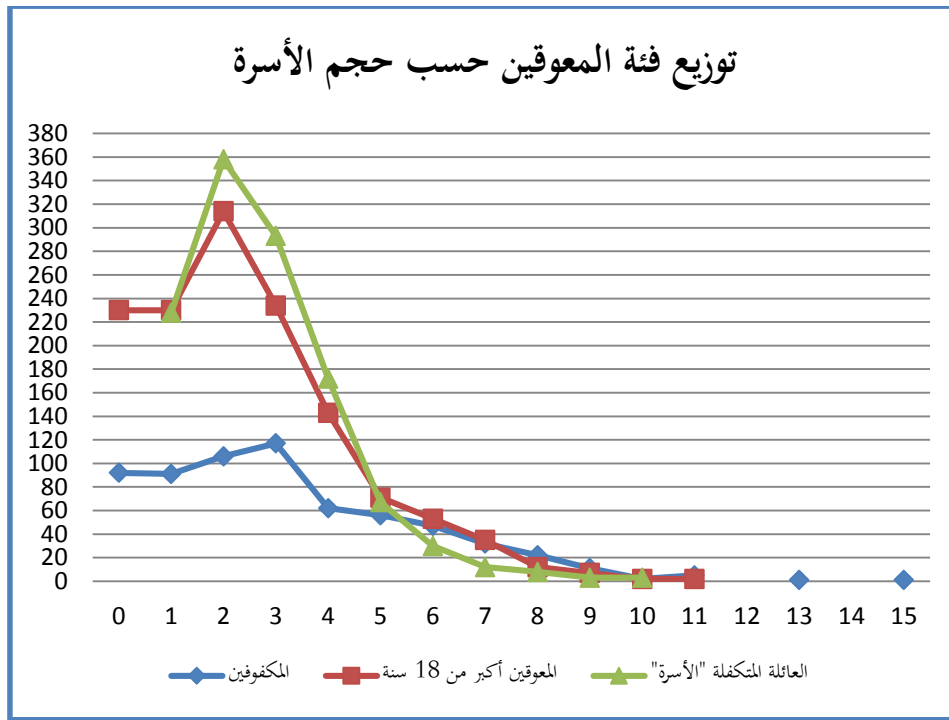
### 8.3 توزيع فئة المعوقين حسب حجم نوع الأسرة

جدول رقم 49: توزيع فئة رب العائلة للمعوقين حسب حجم الأسرة

| عدد الأولاد | العائلة المتكفلة "الأسرة" | المعوقون أكبر من 18 سنة | المكفوفون |
|-------------|---------------------------|-------------------------|-----------|
| 0           |                           | 230                     | 92        |
| 1           | 228                       | 230                     | 91        |
| 2           | 358                       | 314                     | 106       |
| 3           | 293                       | 234                     | 117       |
| 4           | 172                       | 143                     | 62        |
| 5           | 67                        | 71                      | 56        |
| 6           | 30                        | 53                      | 47        |
| 7           | 12                        | 35                      | 32        |
| 8           | 8                         | 12                      | 22        |
| 9           | 3                         | 7                       | 11        |
| 10          | 3                         | 2                       | 2         |
| 11          |                           | 2                       | 5         |
| 12          |                           |                         |           |
| 13          |                           |                         | 1         |
| 14          |                           |                         |           |
| 15          |                           |                         | 1         |
| 16          |                           |                         |           |
| المجموع     | 1174                      | 1333                    | 645       |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي





المصدر جدول رقم 49

### التحليل العام لفئة المعوقين حسب الشكل من رقم 48 لغاية 55

إستفادات مدينة وهران ببرنامج الدعم الاجتماعي من سنة 1994 إلى غاية 2021 ب 8100 معاق

بنسبة إعاقة 80 % والتي توزع حسب الأقسام التالية

المعوقون أقل من 18 سنة تقدر 1174

المعوقون أكبر من 18 سنة تقدر 5495

المكفوفون بلغ عددها 1431

عند تحليلنا لهذه البيانات توصلنا إلى أن

1. تطور هذه الفئة حسب الزمن

المعوقون الذين يقل سنهم على 18 سنة بدأ تسجيلهم بهذا البرنامج سنة 2005 أي قبل ذلك لم يكن لهم الحق في الحصول على الدعم الاجتماعي وبدأت بالارتفاع تدريجيًا مع التقدّم في السن لتسجل أعلى ارتفاع سنة 2018 و 2021

المعوقون أكبر من 18 سنة سجلت إرتفاعًا ملحوظًا بداية من سنة 1994 إلى غاية 2021 مع بلوغ أعلى عدد سنة 2018 لينخفض بعد ذلك سنة 2019 وسنة 2020 ويعاود الارتفاع من جديد سنة 2021.

المكفوفون سجلت هذه الفئة إرتفاعًا من سنة 1994 إلى غاية 2021 لتصل لأعلى عدد سنة 2018 أمّا فئة المعوقين التي سجلت أكبر ارتفاع هي فئة المعوقين أكبر من 18 سنة خلال فترة الدراسة أو البحث.

## 2. توزيع فئة المعوقين حسب الجنس والفئات العمرية

المعوقون أقل من 18 سنة يلاحظ أن جنس الذكور أكبر بكثير بنسبة 83.56 % مقابل 16.43 % عند جنس الإناث.

المعوقون أكبر من 18 سنة أولاً جميع الفئات العمرية لجنس الذكور يزيد على جنس الإناث وأكثر الفئات التي تعرف تمركز هي: "44-40" "49-45" "54-50" تبدأ في الفئات الأولى بالارتفاع التدريجي لترتفع في الفئات السابق ذكرها وتعاود الإنخفاض بالفئات الأخير.

نرجع سبب الانخفاض بالفئات الأخيرة لوفيات هذه الفئة لأنّ هذه الفئة قد يكون فيها تخلي المعاق عن المنحة بسبب حصوله على عمل قليل جدًا فالمعاق من بين التحدّيات الصعبة التي يواجهها هو الحصول على عمل وفق إمكانياته.

فئة المكفوفين تعرف أولاً عدد المكفوفين جنس إناث أقل من جنس ذكور بالفئات العمرية الأولى إلى غاية فئة العمر "60-64" يبدأ جنس الإناث يزيد على جنس ذكور أي أمل حياة المرأة ذات إصابة إعاقية أطول من الذكر المعاق المكفوف. ويتمركز أكبر عدد بالفئات التالية "55-59" لتعاود في الإنخفاض التدريجي.

### 3. حسب المستوى التعليمي

تشابحت جميع أصناف الإعاقة "المعوقون أقل من 18 سنة -المعوقين أكبر من 18 سنة -المكفوفون" في المستوى التعليمي الأممي المرتفع بهذه الفئة والذي ميز هذه الفئة خاصة فئة المعوقين أكبر من 18 سنة يعني لم تحظ هذه الفئة بالتعليم في الصَّغر أو المراحل الطفولية الأولى لها. وهذا بسبب غياب برامج تعليمية وخدمات تعليمية خاصة بهذه الفئة خاصة فئة الإعاقة الحركية يمكنها التعلم وحتى الإعاقة الذهنية "التوحد" تليها مستوى الابتدائي والمستويات الأخرى بنسب متقاربة.

### 4. حسب الحالة العائلية

المعوقون الأقل من 18 سنة هذه البيانات تمثل الأسرة التي تقوم برعاية المعوق أي معوق أقل من 18 سنة ينتمي لأسرة مكتمل "أب و أم" أكبر من أسر أرملة أو مطلقة فئة المعوقين أكبر من 18 سنة نجد حالة أعزب أكبر بكثير من الحالات الأخرى تأتي بعدها الحالة المدنية متزوج بعدد قريب لتليها الحالات الأخرى بشكل ضعيف.

مكفوفون عدد المتزوجين أكبر يحتل المرتبة الأولى ليأتي بعده عدد أعزب بالتقريب.

### 5. التوزيع حسب الحالات الاجتماعية

فئة المعوقين أقل من 18 سنة تمثل العائلات التي بها طفل معوق

فئة المعوقين أكبر من 18 سنة أغلبها فرد من العائلة بنسبة 73 % و 24 % هي تعيل أسرة أي معوق يعيل أسرة هناك نسبة 3 % تعني معوق منعزل يعيش وحده على الرغم من صغر النسبة إلا أنها تعد مهمة لشخص معاق بحاجة لرعاية يعيش وحده

المكفوفون كذلك تفوقت نسبة فرد من العائلة ب 52 % على رب العائلة ب 45 % نرجع السبب للإعاقة التي تصعب على صاحبها الزواج وإنشاء أسرة والنسب الموجودة لمعاق متزوج قد يكون صاحبها أصبح معوقاً بعد الزواج.

حسب حجم الأسرة من جميع الفئات أكبر عدد يتمركز بعائلة بها طفلان وفئة المكفوفين يصل عدد الأطفال لثلاثة أطفال أي أسرة يمكن أن نقول أنها أسرة متوسط. لكن يظل اعتمادها على نفس المنحة رغم اختلاف عددها دون مستوى المتوسط للحياة.

خلاصة إن الارتفاع في عدد المعوقين قد يعبر عن عدة حقائق

1. حوادث الأطفال التي قد يتعرض لها المولود أثناء فترة الحمل الأم والولادة و الطفل قبل خمسة سنوات كالحمى المرتفعة التي يمكن أن تعوق الطفل إما بسبب جهل أو إهمال الأسرة و إهمال طبي.

2. حوادث العمل وحوادث الطرقات يمكن أن تخلف شخصاً معاقاً حركياً خاصة بمدينة معروفة بحركتها المرورية النشيطة وكثافة سكانية مرتفعة زائدة على بنية الطرقات وشبكة الطرقات وأيضاً ينتشر بمجتمعنا غياب ثقافة أخذ بتدابير احتياط حوادث العمل ولوازم الضرورية للعمل.

3. زيادة الضغوطات الحياتية والأسرية والعملية قد تعرض البعض لانهيارات عصبية تؤدي بهم لإعاقة ذهنية. كذلك الصدمات التي يتعرض لها الشخص بطفولته ولا تعالج كما هو معلوم أن يغيب بمجتمعنا ثقافة العلاج النفسي "لا يتم الذهاب لطبيب نفسي إلا بعد حصول إهمار عصبي أما قبل ذلك ليس شائعاً عندنا بالأسرة الجزائرية الذهاب لطبيب نفسي"

4. المخدرات "هروب الشباب من الواقع إلى الخيال" ما ينتج عنها زيادة في فئة الشباب المهلوس الذي

يتعاطى ما يؤدي به إلى إعاقة ذهنية.

يمكن القول أن هذه الفئة التي تنتمي لبرنامج الشبكة الاجتماعية والتي قمنا بتحليلها حسب المعطيات

المتوفرة فهي الأكثر هشاشة أي الأكثر فقرًا وذلك حسب الأبعاد التالية

1. مؤشّر الصّحة قيمة المنحة لا يسمح بتوفير رعاية صحية جيدة سواء بمعالجة دورية عند الطبيب للإعاقة

الذهنية أو REDUCATION للإعاقة الحركية

2. مؤشّر التعليم واضح أنّ أغلب هذه الفئة هي فئة تنتمي للمستوى الأمّي أي لم تحظ بدعم وتحفيز

على التعليم مع أنّه أثبت الواقع أنّ الكثير من حالات المعاقين تمكّنوا من تحصيل مستوى عال ولم يكن للإعاقة

عائق لمواصلة مشوارهم التعليمي

3. مؤشّر اقتصادي وهو الدخل الشهري الذي يؤمّن للأسرة الحياة الكريمة نجده بعيدًا على ذلك لأسر

عادية فما بالك بأسرة لها مصاريف علاجية ومصاريف اقتصادية خاصة بحالة المعاق. و المنحة تبقى ثابتة مهما

كان حجم الأسرة.

4. فئة النساء ربّات العائلة وتشمل بجهاز المنحة الجغرافية النساء المطلقات والمترّمّلات

1.4. توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب التطور الزّمني

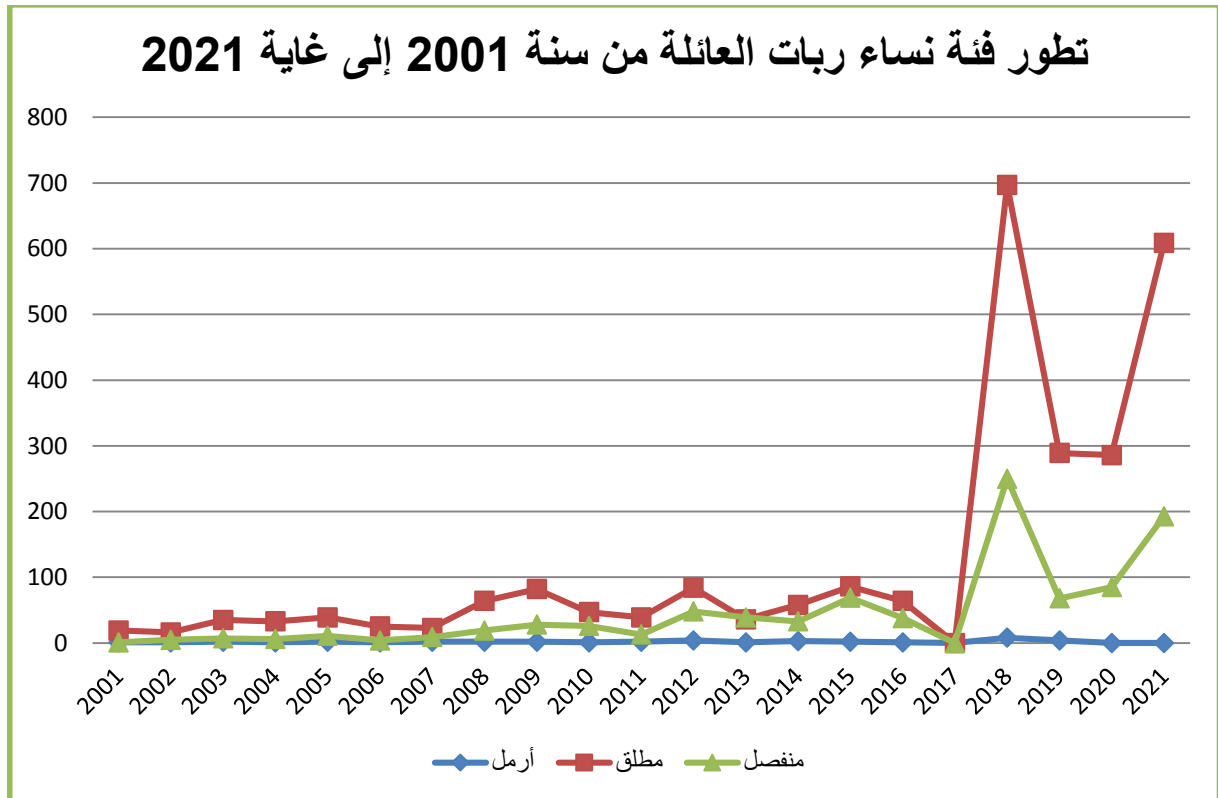
الجدول رقم 50 تطور فئة النساء ربة العائلة حسب التطور الزّمني

| السنة | أرمل | مطلق | منفصل | أم عزباء |
|-------|------|------|-------|----------|
| 1994  |      |      |       |          |
| 1995  |      | 1    |       |          |
| 1996  | 1    |      |       |          |
| 1997  |      |      |       |          |
| 1998  |      |      |       |          |
| 1999  |      |      |       |          |
| 2000  |      | 5    |       |          |
| 2001  | 1    | 19   | 1     |          |
| 2002  | 5    | 16   | 1     |          |
| 2003  | 7    | 35   | 2     |          |
| 2004  | 6    | 33   | 1     |          |
| 2005  | 11   | 39   | 2     |          |
| 2006  | 4    | 25   | 1     |          |
| 2007  | 9    | 23   | 2     |          |
| 2008  | 19   | 64   | 2     |          |
| 2009  | 28   | 82   | 2     | 1        |
| 2010  | 26   | 47   | 1     | 2        |
| 2011  | 13   | 39   | 2     |          |
| 2012  | 48   | 84   | 4     |          |
| 2013  | 39   | 36   | 1     | 1        |

|    |    |      |     |         |
|----|----|------|-----|---------|
| 2  | 3  | 58   | 33  | 2014    |
|    | 2  | 86   | 69  | 2015    |
|    | 1  | 64   | 38  | 2016    |
|    | 0  | 0    | 0   | 2017    |
| 6  | 8  | 697  | 250 | 2018    |
| 3  | 4  | 289  | 68  | 2019    |
|    | 0  | 286  | 85  | 2020    |
|    | 0  | 609  | 193 | 2021    |
| 15 | 40 | 2637 | 953 | المجموع |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 56



المصدر الجدول رقم 50

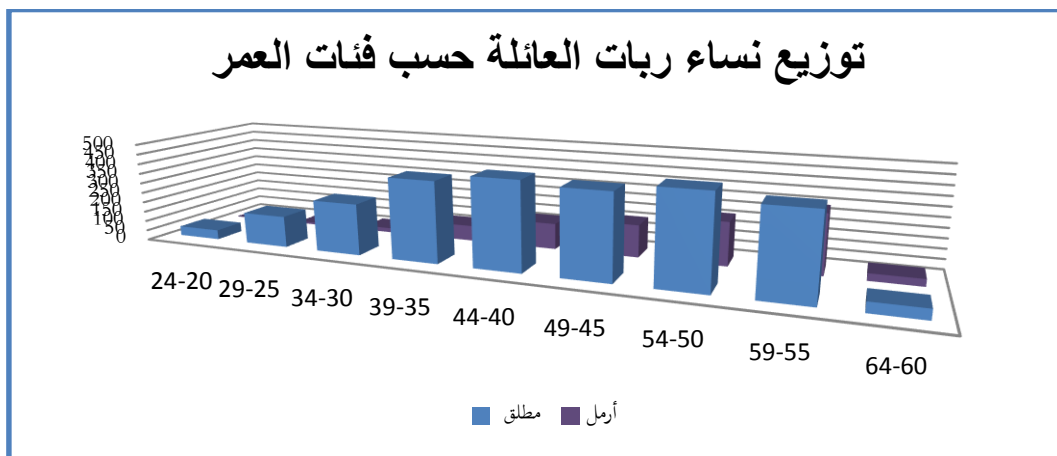
## 2.4. توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب فئات العمر

جدول رقم 51 يوضح فئة النساء ربّات العائلة حسب فئات العمر

| فئات العمر | أرمل | مطلق | منفصل | أم عزباء |
|------------|------|------|-------|----------|
| 19-18      |      |      |       |          |
| 24-20      | 3    | 48   |       |          |
| 29-25      | 10   | 157  |       |          |
| 34-30      | 22   | 256  | 1     |          |
| 39-35      | 78   | 402  | 1     | 2        |
| 44-40      | 130  | 438  | 7     | 2        |
| 49-45      | 162  | 419  | 6     | 4        |
| 54-50      | 217  | 454  | 12    | 3        |
| 59-55      | 295  | 413  | 13    | 1        |
| 64-60      | 36   | 50   |       | 3        |
| 69-65      |      |      |       |          |
| المجموع    | 953  | 2637 | 40    | 15       |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 57



المصدر جدول رقم 51



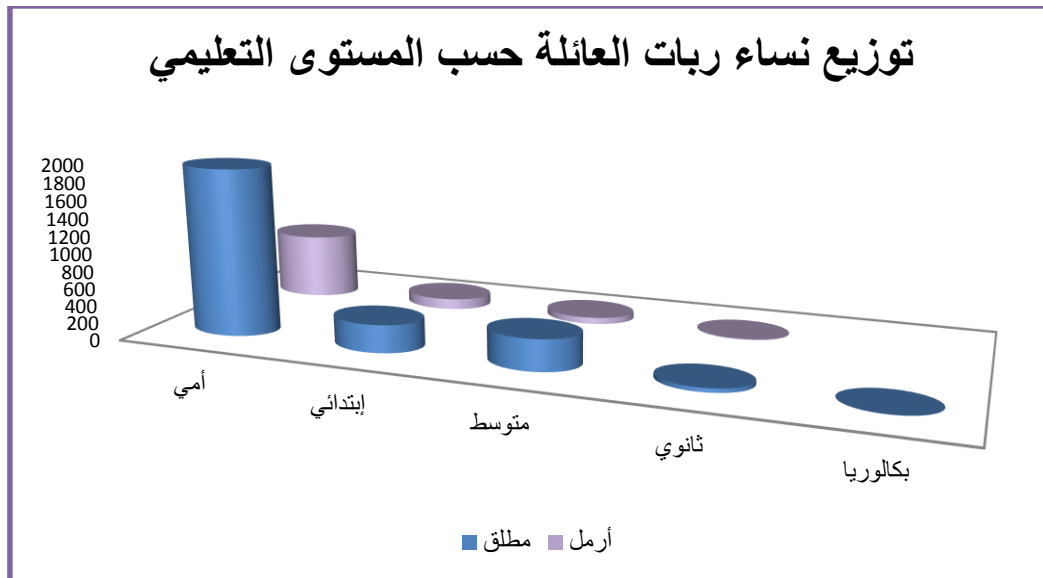
### 3.5. توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 52: توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | أرمل | مطلق | منفصل | أم عزباء |
|------------------|------|------|-------|----------|
| أمّي             | 749  | 1913 | 25    | 13       |
| إبتدائي          | 122  | 318  | 13    | 2        |
| متوسّط           | 73   | 358  | 2     |          |
| ثانوي            | 9    | 46   |       |          |
| بكالوريا         |      | 2    |       |          |
| المجموع          | 953  | 2637 | 40    | 15       |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النّشاط الاجتماعي

الشكل رقم 58



المصدر جدول رقم 52

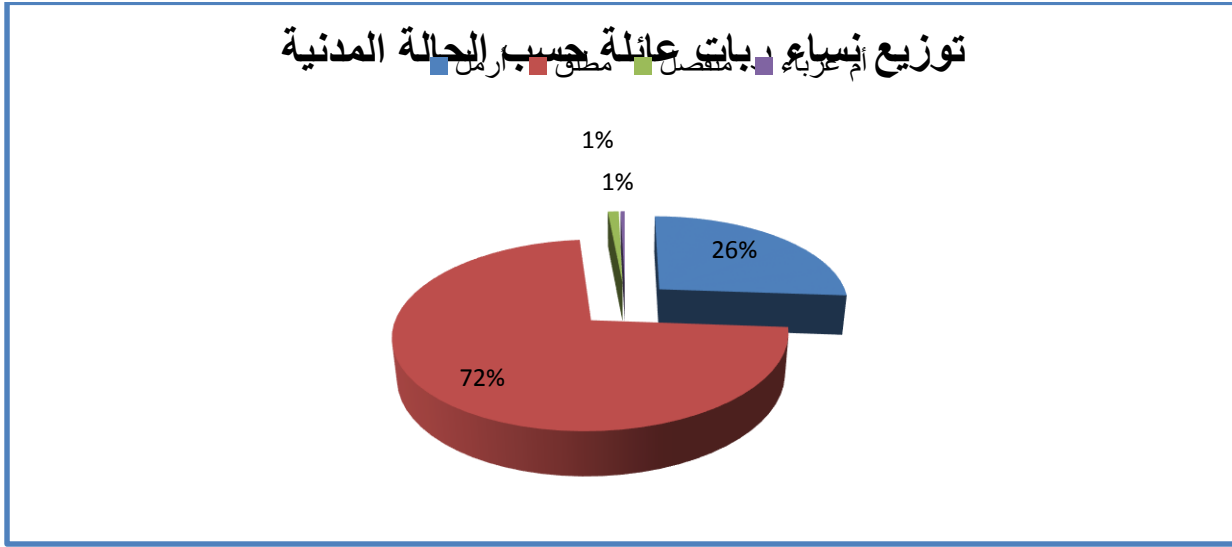
#### 4.5. توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب الحالة العائلية

جدول رقم 53 يوضح توزيع فئة النساء ربّات العائلة حسب الحالة العائلية

| أم عزباء | منفصل | مطلّق | أرمل |
|----------|-------|-------|------|
| 15       | 40    | 2637  | 953  |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية الشّاط الاجتماعي

#### الشكل رقم 59



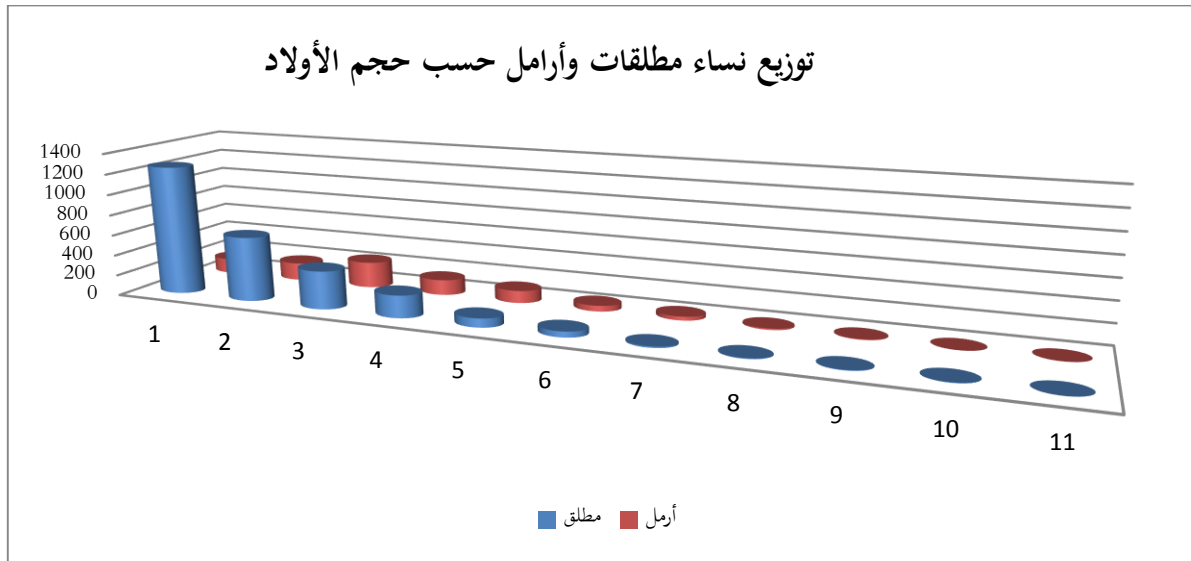
المصدر جدول رقم 53

5.5 توزيع فئة نساء ربات العائلة حسب الحالة الاجتماعية وحجم الأسرة  
جدول رقم 54 توزيع فئة نساء ربات العائلة حسب الحالة الاجتماعية وحجم الأسرة

| عدد الأولاد | أرمل | مطلق | منفصل | أم عزباء |
|-------------|------|------|-------|----------|
| 0           |      | 1    |       |          |
| 1           | 145  | 1255 | 8     | 12       |
| 2           | 172  | 626  | 10    | 1        |
| 3           | 253  | 369  | 10    | 2        |
| 4           | 149  | 217  | 9     |          |
| 5           | 120  | 86   | 2     |          |
| 6           | 56   | 55   | 1     |          |
| 7           | 37   | 12   |       |          |
| 8           | 13   | 6    |       |          |
| 9           | 6    | 5    |       |          |
| 10          | 1    | 4    |       |          |
| 11          | 1    | 1    |       |          |
| المجموع     | 953  | 2637 | 40    | 15       |

المصدر : حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النشاط الاجتماعي

الشكل رقم 54



المصدر جدول رقم 54

التحليل العام

نساء ربّات العائلة التي تنتمي للشبكة الاجتماعية قدرت ب 3645 امرأة من سنة 1994 لغاية 2021 وزع هذا الرقم على المطلقات ب 2637 والأرامل ب 953 و منفصل ب 40 وأم عزباء ب 15 وعند

قيامنا بدراسة هذه العينة وفق متغيرات ديموغرافية

1. حسب التطوّر الزمني بدأ جهاز الشبكة الاجتماعية بتسجيل ظاهرة الطّلاق والأرامل بداية من سنة

2000 لتبدأ الظاهرتان بالإرتفاع المستمر وأعلى عدد سجل بسنة 2018 لينخفض من جديد ويعاود في

الارتفاع سنة 2021. في كل سنوات الدراسة تسجل ظاهرة الطّلاق أكبر عدد من ظاهرة الترمّل، قد يتقبل

المجتمع الأرامل ولكن زيادة ظاهرة الطّلاق تبقى ثقيلة على مجتمعنا بالإضافة أن تجد المرأة نفسها مطلقة بدون

دخل يعيل أسرّتها.

## 2. حسب الفئات العمرية

ارتفاع ظاهريّ الطّلاق والترمّل بالفئات التالية "39-35" "49-45" "54-50" أي بداية الفئات العمرية تعرف تسجيلاً منخفضاً أي الطّلاق لا يحدث بالفئات العمرية الصغيرة بقدر ما يحدث عند الفئة العمرية الكبيرة خاصة فئة العمر "44-40" قد نرجع السبب لمتغيرات تحدث عند المرأة ويبقى الرّجل في حالاته الطبيعية كمتطلباته الجنسية ما يؤدي لاختلال التوازن الأسري.

## 3. حسب المستوى التعليمي تتميز فئات المطلّقات والأرامل التي تنتمي لجهاز الشبكة الاجتماعية

بالمستوى المنخفض "الأمي" أي المرأة الأمية عند تعرضها للطّلاق تجد نفسها بحاجة لدعم اجتماعي ونسبة الأمية تفوق كثيراً المستويات التعليمية الأخرى التي تسجل بشكل محتشم مقارنة بالمستوى الأمي.

نساء ربّات العائلة سواء مطلّقات وأرامل قد تصبح فجأة معيلة للأسرة وهي بدون دخل وأغلب هذه

الفئة هي لأسرة بها طفل واحد لينخفض عدد المطلّقات والأرامل بالتدرّج كلما زاد في عدد الأولاد.

أغلب المطلّقات لها طفل واحد هو شيء جيد لامرأة تعتمد على جهاز الدعم الاجتماعي لا يوفر لها

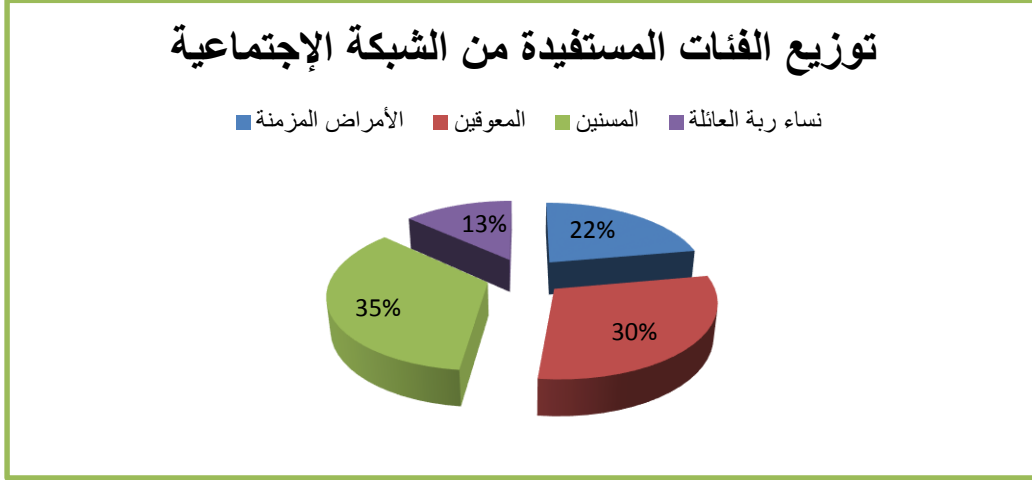
جودة في الحياة.

## 6.5 فئات المستفيدة من المنحة: خلاصة الفئات المستفيدة من جهاز المنحة الجزافية للتضامن

جدول رقم 55 تصنيف العددي للفئات المستفيدة من المنحة حسب الظواهر الديموغرافية

| الفئات           | العدد | النسب |
|------------------|-------|-------|
| الأمراض المزمنة  | 6077  | 22,22 |
| المعوقون         | 8100  | 29,62 |
| المسنون          | 9523  | 34,83 |
| نساء ربة العائلة | 3645  | 13,33 |
| المجموع          | 27345 | 100   |

حساب شخصي بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة من مديرية النّشاط الاجتماعي



المصدر جدول رقم 55

تقوم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية بدراسة الملفات المعوقين المودعة لدى المصالح المختصة قصد الاستفادة من بطاقة المعوق، وبعدها يحق لصاحب الإعاقة المثبتة ببطاقة إعاقه مستخرج من مديرية النشاط الاجتماعي للولاية بايداع ملف للحصول على منحة المعوقين، وتمنح أيضا الموافقة على منح أصحاب الأمراض المزمنة الغير مؤمنين اجتماعيا للحصول على العلاج اللازم، ويحق للمرأة المطلقة والأرملة الحصول على منحة في حالة ما كانت لا تعمل وليس لها تأمين.

يرمي جهاز الشبكة الاجتماعية إلى محاربة كل أشكال التهميش والإقصاء الاجتماعي للفئات الهشة، كما حاولت الدولة من خلاله إستعادة الرعاية الاجتماعي.

## 5.2. الفقر بمدينة وهران من زاوية الفئة المستفيدة من الحماية الاجتماعية:

تشخيص الفقر في مدينة وهران لفئة 1 المعدمون "ليس لهم أي دخل".

تعريف الفقر بالجزائر: حسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفقر " كونه حالة أفراد أو جماعة أفراد،

تعرف نقصاً في الموارد المتوفرة، وتدنيا في المكانة الاجتماعية، وإقصاءً من نمط الحياة مادياً وثقافياً"<sup>8</sup>.

وعرف الفقر في الندوة الأولى حول مكافحة الفقر والإقصاء في الجزائر في أكتوبر 2022، على أنه عدم

الاكتفاء في الاستهلاك الغذائي كمّاً وكيفاً، يقصد بالكم نسبة الاستهلاك إلى الدّخل، أمّا الكيف فنوعية هذا

الاستهلاك" بالإضافة إلى عدم كفاية الاحتياجات الاجتماعية الأساسية (السّكن، التعليم، الصّحة، الملابس)، على أن

يكون الإشباع بصفة متوسطة على الأقل خاصة عندما يتعلق الأمر بحد الفقر الأعلى، بالإضافة إلى تغطيته

للجانب المادي، فإنّه يرتبط ببعض الجوانب غير المادية.

وهناك تعريف لوزارة العمل والتضامن الوطنية للفقراء على أنّهم الفئة التي ليس لها دخل نقدي (مثلاً فئة

المسنّين- نساء أرامل- المطلّقات- فئة المعوقين)، والأشخاص الذين ليس لهم عمل (ليس لهم عمل أو

بطالين)، وانطلاقاً من هذا التعريف سنحلّل هذه الفئة على مستوى مدينة وهران أيّ فئة معدومي الدخل هذه الفئة

التي هي حسب تعريف حدّ الفقر الذي هو "الحدّ الأدنى من الدخل اللازم لتلبية النفقات الضرورية للغذاء والبنود

غير الغذائية لأفراد الأسرة، بحيث يعتبر هذا المستوى من الدخل أو الإنفاق هو الحد الفاصل بين الفقراء وغير

الفقراء؛ فمن يقعون عند الحدّ الفاصل أو أدنى منهم يوصفون بأنهم فقراء، ومن يقعون فوق الحد الفاصل هم غير

فقراء. وقد حدده البنك الدولي في تقرير التنمية عام 1992 بأنّه 400 دولار للفرد عام 1990 وما يوازيها من

<sup>8</sup> Conseil National économique et social, la maitrise de la globalisation: une nécessité pour les plus faibles, session plénière, Algérie, mai 2001, P107.

دولارات حتى عام 2000 وبناءً عليه يمكن القول أنّ هناك درجات في الفقر وخطوط الفقر ونحن نريد معالجة فئة المنحة الجزافية للتضامن التي تقع تحت الخط اللازم أي فئة الفقر المدقع.

### مؤشر الفقر حسب تعداد 1998-2008-وسنة 2021

حسب معيارين للفقر وهما الدخل والثروة يمكن أن نأخذ الفئة المستفيدة من الشبكة الاجتماعية وفق معيار الدخل التي هي عديمة الدخل ولكن لا يمكن أن نأخذ المعيار الثاني وهو الثروة والعقار والمباني لأنه قد يصعب إحصاؤها ويتجنب صاحبها التصريح بها.

### جدول رقم 56: مؤشر الفقر لفئة المستفيدة من الحماية الاجتماعية:

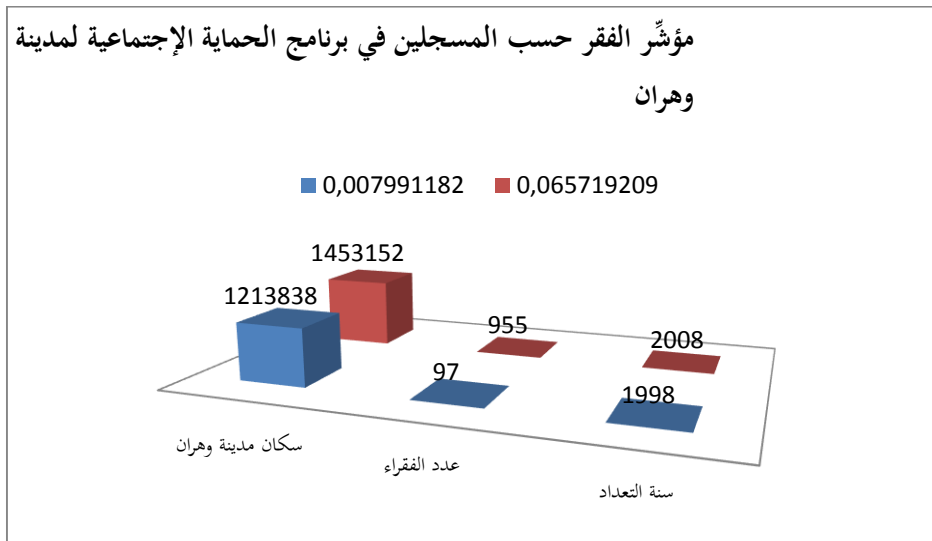
| سنة تعداد                                       | 1998    | 2008    |
|---|---------|---------|
| عدد المسجلين في برامج الرعاية الاجتماعية "نسمة" | 97      | 955     |
| سكان مدينة وهران                                | 1213838 | 1453152 |
| مؤشر الفقر                                      | 0,007   | 0,065   |

المصدر: عدد المسجلين في برنامج الحماية الاجتماعية لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران

عدد السُّكان الديوان الوطني للإحصائيات تعداد 1998-2008.



الرسم البياني رقم 62:



المصدر: جدول رقم 56

من معطيات الجدول رقم 56 المرفق بالرسم البياني رقم 62 الذي يوضح عدد الأسر المسجلة ببرامج الرعاية الاجتماعية وفق التعدادين لسنة 1998 وسنة 2008 نسبة الفقر عددًا هي جيدة فهي بالتعدادين تساوي 0.007 و 0.065 فهي منخفضة جدًا مقارنة بعدد السُّكَّان الإجمالي. حتَّى وإن سجل تزايدًا في عدد الأسر المستفيدة من برامج الرِّعاية الاجتماعية من 97 أسرة سنة 1998 إلى 955 أسرة سنة 2008 لكنَّها تظل جيدة مقارنة بعدد السُّكَّان.

هاتان النسبتان لمؤشر الفقر للأسر المسجل ببرامج الرِّعاية الاجتماعية حسب رؤيتنا له تحليلاً:

تحليل إيجابي، وتحليل سلبي، نبدأ بالتحليل الإيجابي وهو أنَّ مدينة وهران التي عرفت هجرة داخلية من مدن الجزائر الأخرى وهجرة من الرِّيف نحو مركز وهران حركة هجرة كثيفة التي حصلت كانت بدافع العمل أولاً أي المدينة تتوفر على فرص عمل أكبر مقارنة بمدن أخرى لذا نجد طبقة المعوزين منخفضة. "حبذا لو توفَّرت لنا معطيات المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية لمدينة داخلية أخرى لتمكنا من مقارنة مدينة وهران بمدينة أخرى ولكن صعب علينا الحصول على هذه المعطيات".

هذا التحليل الإيجابي، أمّا التحليل السلبي الذي تعبر عنه نفس البيانات الإحصائية هي أنه على

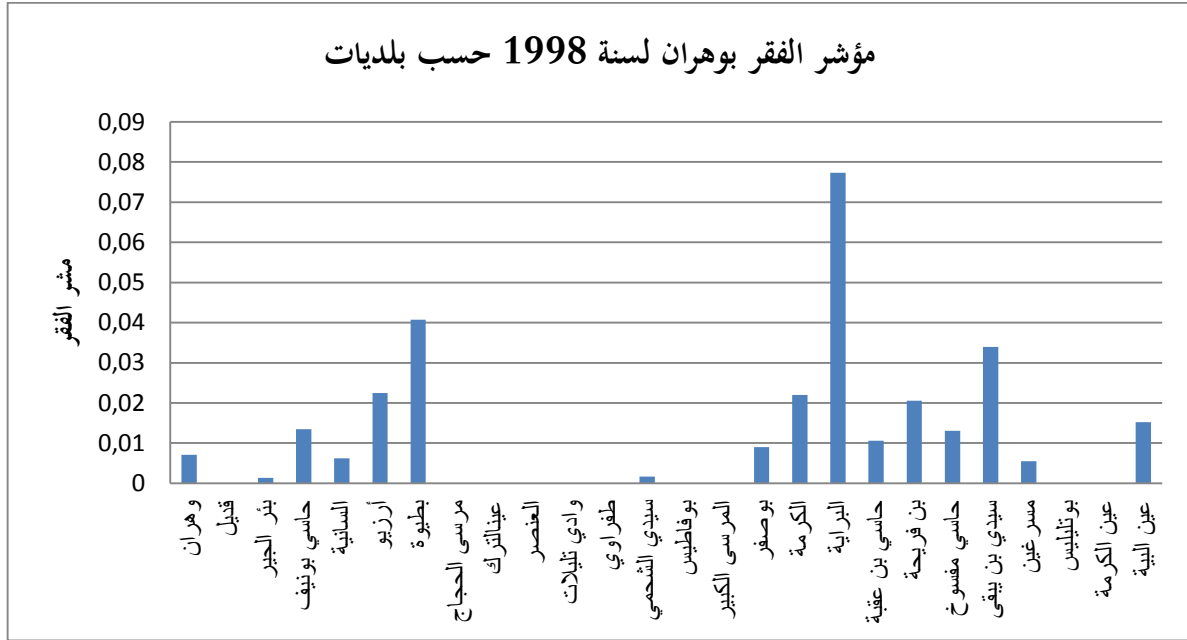
الرغم من انخفاض هذه النسب إلا أنّها تعبر عن فئة ليس لها أيّ دخل بمعنى 0 دخل شهري لذا تلجأ إلى برامج

الرعاية الاجتماعية نحن هنا نسلط الضوء على فئة تعاني من فقر مدقع أي فئة لا تستطيع تأمين سلة غذائية

يومية. ما يعد جد خطير خاصّة لأسرة بما أطفال إن لم يؤمّن لهم الغذاء فكيف نتحدّث عن التعليم؟

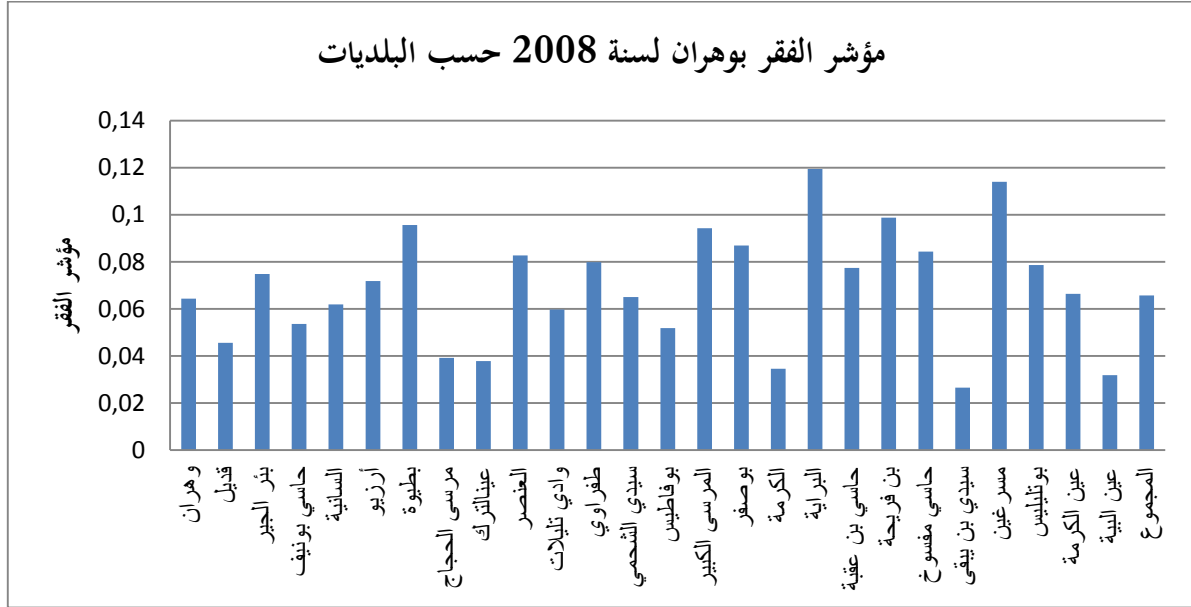
### 1- مؤشّر الفقر حسب البلديات لسنة 1998-2008-2021 والمستفيدين من الحماية الاجتماعية

#### الشكل الباني رقم 1.63



المصدر الملحق رقم 08

### الشكل الباني رقم 2.63



المصدر الملحق رقم 08

حسب الرسم البياني رقم 1.63 و 2.63 لتوزيع مؤشّر الفقر على بلديات مدينة وهران سنة 1998

و 2008 و 2021 نلاحظ أنّه:

أولاً: سجل ارتفاعاً في جميع البلديات أي زيادة حدة الفقر، زيادة ظاهرة الفقر لا تعني الزيادة في ظاهرة الفقر فقط بل هي عبارة عن زيادة في ظاهرة الطلاق، زيادة في البطالة، زيادة في عمل الأطفال، زيادة ظاهرة التسول في الشوارع، ظاهرة الزنا وما ينجم عنها من ظاهرة الأطفال غير الشرعيين قد تلجأ بعض النساء لتأمين حاجيات أسرتهن إلى هذا العمل، فهي تخفي ظواهر مهدامة لأيّ مجتمع.

ثانياً: بلدية البراية تحتوي على أكبر عدد من الأسر الفقيرة بحاجة إلى دخل ثابت تليها في المرتبة الثانية

بلدية بطيوة.

من خلال هذه البيانات فإننا نتحدث عن جزء من الأسر التي تمثل فقراً مدقعاً بالمجتمع الجزائري لا

نتحدث عن الفقر بشكل عام، وإنما هو جزء من الفقر أي بدلاً من أن تكون هذه الأسرة داخل دائرة الإنتاج

ودافعة بالتنمية الاقتصادية هي أسرة تعاني من فقر مدقع. أسر تعاني من حرمان مادي واجتماعي، أسر تحس بنفسها أنّها على هامش المجتمع، أسر قد تعتمد على أسر أخرى، مثلاً البنت المطلقة تعتمد على أسرة أهلها، أسر تستنزف من خزينة الدولة لرعايتها بدلاً من وضع برامج لتفعيل هذه الأسر في عملية الإنتاج الاقتصادي.

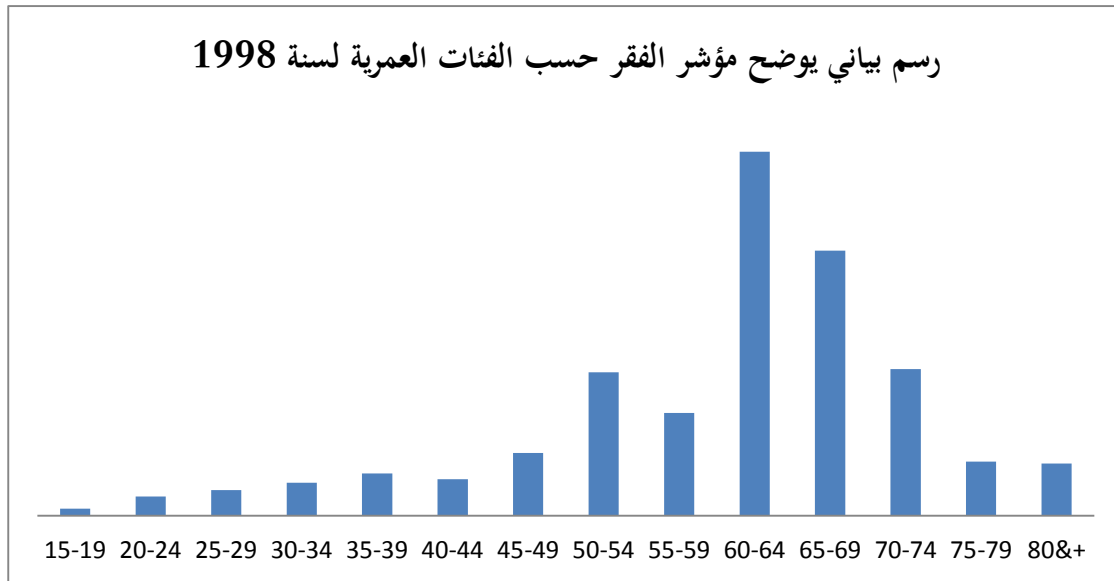
هذه الفترة كانت الجزائر تعيش استقراراً أمنياً وقد سددت ديونها الخارجية والاقتصاد الوطني بدأ يعرف نوعاً من الانتعاش إلا أنّنا نعلّل هذه الزيادة في جميع البلديات خلال كل الفترات المدروسة بسبب:

أولاً: النمو السكاني السريع الذي لم يخطط له برامج اقتصادية مواكبة له. أو لم تنجح البرامج والإصلاحات الاقتصادية في مسيرته.

ثانياً: نتائج العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر وما جرى عنها من ركود اقتصادي مع فشل البرامج الاقتصادية الإصلاحية التي وضعتها الدولة لذا نجد هذه العينة من الأسرة تحت خط الفقر.

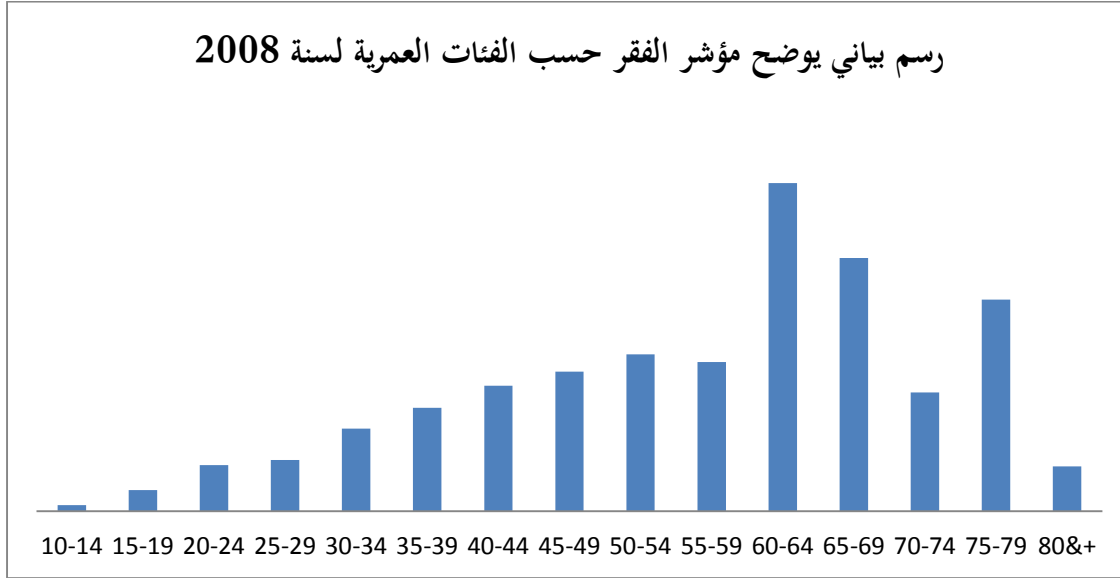
## 2- مؤشّر الفقر حسب الفئات العمرية:

شكل بياني رقم 1.64 توزيع مؤشّر الفقر حسب الفئات العمرية:



المصدر ملحق رقم 09

## شكل بياني رقم 2.64



المصدر الملحق رقم 09

المنحنى البياني رقم 1.64 و 2.64 يوضّحان توزيع عدد الأسر الفقيرة لسنة 1998 وسنة 2008 وسنة 2021 حسب الفئات العمرية بهدف تحديد رؤية واضحة أين تتمركز هذه الظاهرة فوجدت بالمنحنيات الثلاثة بالفئات التالية: "60-64"، "65-69"، "50-54" بالمنحنى الأول و"75-79" بالمنحنى الثاني "أمل الحياة يتحسن" و"50-54".

أي أكبر عدد من الأسر التي تعاني من فقر مدقع هي فئة مسنة أي في الحالة الطبيعية من المفروض أن هذه الفئة هي فئة تتقاضى معاشات إن عملت في فترة شبابها ولكن عند وصولها لهذه المرحلة من العمرية تلجأ إلى المساعدة المقدمة من برامج الحماية الاجتماعية من الدولة فنرجع هذا حسب رؤيتنا إلى سببين وهما:

أولاً: أنّها كانت فئة بطالة تعاني من ظاهرة البطالة في شبابها خصوصاً أنّ هذه الفئة عاشت أزمات الاقتصاد الجزائري في مرحلة الثمانيات وما شهدته من غلق للمؤسسات وتسريح للعمّال.

ثانياً: كانت فئة عاملة مشاركة في النشاط الاقتصادي دون تأمين.

كلا السببين يمثلان خللاً في الاقتصاد والظواهر الاجتماعية التي تؤرق استقرار الأسرة.

الفئات العمرية "30-34" و"35-39" و"40-44" و"45-49" أي الفئة الشابة تسجل ارتفاعاً من

سنة 1998 إلى 2008 لتواصل في الارتفاع سنة 2021 هذه الفئة أو الأسرة الشابة التي هي من المفروض أسر

عاملة بالمجتمع نجدها أسراً تعاني من فقر مدقع وتسجل تزايداً أي البرامج الإصلاحية الاقتصادية لم تنجح

بالوصول بهذه الفئة إلى أسر فقيرة لازال تسجيل أسر تحت خط الفقر يسجل ارتفاعاً لا بد من إعادة النظر في

البرامج الاقتصادية.

خلاصة:

مدينة وهران خير مثال عن توزيع جغرافي غير متوازن، فهذه المدينة في ظلّ اكتضاضها بالسُّكَّان مقابل وجود مناطق أخرى أو مدن أخرى خالية من السُّكَّان هذا النوع من التوزيع راجع لأسباب طبيعية واقتصادية وتاريخية وأمنية له نفس النتائج والآثار أي آثار اقتصادية واجتماعية وأمنية على المجتمع وأسر المدينة، فتمركز السُّكَّان في مناطق معيّنة مهما كانت هذه المدينة تتمتع بامتيازات اقتصادية ومراكز نشيطة إلا أنّها قد لا تستطيع مسايرة هذه الكثافة المرتفعة للسُّكَّان والحركة للهجرة الداخليّة السريعة نحوها ما قد يعرقل خطط التنمية للمدينة ومستوى الخدمات فيها والمشكلات التي تواجهها وهي تحديات وثيقة الصلة بموضوع التنمية على مستوى المدينة.

عرف النُمُو السُّكَّاني بمدينة وهران نموا يتجه نحو التصاعد أي قدر سنة 1998 ب1213839. ليصل إلى 1213839 سنة 2021 ما أثر بشكل مباشر مع زيادة فقر الأسرة حيث عدد الأسرة بالمنحة الجزائرية للتضامن بوهراڤ سنة 1994 بلغ 126 ليصل إلى 27345 سنة 2021 أي قسنا الفقر في إطار برنامج الدعم الاجتماعي فقط هناك فقراء خارج هذا البرنامج. تزامنت مجهودات الدولة في استحداث برامج التنمية مع معدل النُمُو المتسارع ليتفوق على معدل التنمية الاقتصادية والبشرية. حتى ولو تتوفر المدينة على مرافق تساعد على العمل إلا أنها تجذب دائما زيادة سكانية عن طريق الهجرة الداخلي إليها من مدن أخرى هذا ما يجعلها دائما تعاني من هذه المعضلة.

توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن فقر الأسر بشكل عام هو مركب لظواهر جزئية سلبية بالأسرة فمثلا عند تناولنا الأسرة الفقيرة من الجانب الاجتماعي عرضنا ظاهرة الطلاق وشهدنا إرتفاعا مستمرا لهذه الظاهرة التي تعد دخيلة على المجتمع الجزائري إلا أنه شهدها بشكل متسارع مرتفع خلال العشرية الأخيرة فقدر عدد المطلقات التي سجلت في برنامج الدعم الاجتماعي فقط من 8 حالة سنة 1994 إلى 865 حالة سنة 2021 أي هناك مطلقات خارج هذا جهاز الدعم.

الطلاق في الأسرة ليس خطأ إقتصاديًا غياب الأب المعيل فقط بل هو تحطيم للأسرة الجزائرية التي شهدت موجة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كل هذه المتغيرات لعبت على عدم مرونة التجاوب السريع للأسرة معها ما أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة بالمجتمع الجزائري.

وعند تناولنا للأسرة الفقيرة من الجانب الصحي أي الأمراض المزمنة التي شهدت هذه الفئة أو الأسر إرتفاعا مستمرا إذ سجلت ب 00 حالة سنة 1994 لتصل إلى 6077 حالة سنة 2021 وكان ذلك أو يفسر الإرتفاع بغياب الثقافة الصحية من قبل سنة 1994 بالأسرة الجزائرية بمعنى لم يكن هناك متابعة صحية للأسرة الجزائرية بسبب غياب المرافق الصحية، كبعدها عن المقر السكني، ضعف شبكة المواصلات إضافة إلى ثقافة



التداوي بالأعشاب أي كان هناك أمراض مزمنة بالأسرة الجزائرية ولكن لم تعرف أو تسجل لذا لا يمكن القول أنّ هذا الارتفاع مفاجئ. كذلك نرجع الارتفاع لأسباب زيادة الطغوط الحياتية في الأسرة الجزائرية ما قد ينتج عنه أمراض مزمنة

وعندما تناولنا الأسرة الفقيرة المنتمية إلى جهاز الدعم من الجانب الاقتصادي الاجتماعي أي الشيوخوخة التي سجلت سنة 1994 ب 99 حالة لتصل إلى 9523 حالة سنة 2021 أولاً بدأ المجتمع الجزائري يعرف ظاهرة الشيخوخة على الرغم من أنه مجتمع فتي إلا أن تحسن متوسط الحياة سمح بارتفاع هذه الظاهر ولكن هذه الفئة كانت بطالة بالمجتمع الجزائري أو كانت تعمل دون تأمين وعند بلوغها سن التقاعد تحولت إلى عبء على المجتمع والاقتصاد وذلك لغياب ثقافة التأمين الفردي.

وعند تناولنا للأسر المنتمية لهذا الجهاز من الجانب التعليمي تناولنا فئة الأرامل التي سجلت سنة 1994 ب 67 حالة لتصل إلى 4403 حالة سنة 2021 أي غياب الأب المعيل للأسرة والمستوى التعليمي للأرملة ابتدائي الذي لا يسمح لها بالعمل مما يدفعها للجوء إلى برامج الدعم الحل الوحيد.

أي خصائص الأسرة الفقيرة المستفيدة من الخدمات الاجتماعية هي أسر:

1. تعاني من مشكل إجتماعي بداخلها كالطلاق- الوفاة رب العائلة
2. لها أزمات صحية كالأمراض المزمنة-إعاقة ذهنية جسدية.
3. كانت تعمل بدون تأمين صحي.أي الشوق السوداء
4. ليس لها مستوى تعليمياً أو تكوينياً يسمح لها بالانخراط في الحياة العملية.

الخدمات المقدمة من طرف الرعاية الاجتماعية تشمل التكفل الصحي، التكفل الغذائي المساعدات الغذائية كقفة رمضان مثلاً، التكفل النفسي. أي المساعدات المقدمة من برامج الحماية الاجتماعية للأسرة الفقيرة تساهم من تخفيف شدة الفقر للأسرة ولكنها لا تستطيع أن تكون بمستوى تحقيق الرضى التام للأسرة. لذا هذه

الأسر دائماً ما نجدها تعمل في مجال آخر غير مصرّح به. ولا يمكن إحصاؤه إذ هي مسجّلة بوزارة التضامن على أنّها أسرة هشة وبالصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي بأنها تابعة لبرامج الدعم الاجتماعي.

والفئة الأخرى التي يصعب تقديرها إحصائياً الأسر التي تلجأ إلى الخدمات الاجتماعية هروباً من العمل. وذلك لغياب برنامج متكفل بتوظيف هذه الفئة. هناك برامج تعمل على توظيف هذه الفئة كبرنامج المرأة التي تعمل في البيت، برنامج منحة الإدماج الاجتماعي D.A.I.S ، برامج القروض المصغرة ولكن هذه البرامج تعمل بشكل عام وما توصلنا إليه في بحثنا هذا أنه لا بدّ من تسطير برنامج يعمل فقط على هذه الأسرة للبحث لها عن عمل حسب مؤهلاتها وظروفها السكنية.

أجهزة الحماية الاجتماعية كانت دائماً متواجدة على الميدان تحاول التخفيف من حدة فقر الأسرة على الرغم من أن الأسرة تشتكي بعدها عن جودة الحياة هذا من جانب الأسرة ولكن من الجانب المؤسسة ككل فهي تضم مجموعة من الأسر أي ميزانية من ميزانية الدولة يجب صرفها بشكل عادل على جميع الأسر المحتاجة. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية التي واجهتها البلاد إلا أنّ هذه الأجهزة ظلّت تعمل حسب الميزانية المخصّصة لها فهي برامج مهمّة في المجتمع لكن ينقصها التخطيط الذي يهدف إلى دفع هذه الأسر في دائرة التنمية وعدم ترسيخ ثقافة الاتكالية الأسرة على هذا الجهاز بشكل خاص وعلى الدولة بشكل عام.

إن برامج الإصلاح الاقتصادي التي شرعت الجزائر في تطبيقها كانت لها آثار سلبية على الطبقات الفقيرة في المدى القصير على الأقل كما انزلت الفئة المتوسّطة من جرائها ضمن دائرة الفقر.

إنّ موضوع التنمية اقتصر على موضوع تخفيف الفقر في هذه البلدان وليس على البناء المتواصل لقدرات البشر وزيادة الخيارات أمامهم للاستفادة من قدراتهم المكتسبة وهذا ما يدل عليه الزيادة المستمرة في عدد المستفيدين من الحماية الاجتماعية.

إنّ حماية الاجتماعية التي تشكل أيضاً أداة استقرار من خلال خدمات فروع الصّحة والأسرة والشّيخوخة التي تعاني صعوبات متزايدة.

علاقة متغيرات الدخل و حجم الأمية بالفقر وكبر حجم الأسرة من العوامل الأساسية والمؤثرة في إحداث الفقر بتدني المستوى المعيشي للأسر نتيجة عدم انخفاض دخل المنحة فهي بحد ذاتها تسمّى منحة وليس دخلاً.

توصّلت الدّراسة الميدانية إلى تحديد العلاقة بين متغيراتها على النحو التالي :

هناك علاقة ارتباطية موحية بين الحجم الكبير للأسرة وبين ظاهرة الفقر

هناك علاقة ارتباطية موحية بين تدني المستويات التعليمية وزيادة الفقر

يؤدي الدخل المتدني إلى انتشار وتعميق ظاهرة الفقر

هذا يعني أن الفقر رغم ارتباطه بالبناء الاجتماعي والتراكمات التاريخية إلّا أنّ تواجده يرتبط بانخفاض

الدخل البطالة تدني المستوى التعليمي وكبر حجم الأسرة البطالة خاصة خلال السّنوات الأولى من تطبيق البرنامج

وقد اكتفى بعلاج الآثار الاجتماعية للإصلاح باقتراح مؤقت يتمثّل في نظام الحماية الاجتماعية مثل التأمين على

البطالة الشبكة الاجتماعية الخ والتي تظل دون الآمال المعلقة عليها للتخفيف من حدة البطالة في وقت يطمح فيه

أفراد المجتمع الجزائري إلى استئصالها ولو على المدى البعيد على الرغم من التضحيات الاجتماعية التي سيظلون

يعانون منها لمدة طويلة.

تتوفّر خدمات الرعاية للأسر المهتّنة : خدمات الرعاية الصّحية - خدمات الرّعاية النّفسية - خدمات

الرعاية الاجتماعية - خدمات الرّعاية المقدمة للأشخاص المعوقين

سجل خلال البحث في الدراسة عدداً لا بأس به من المطلّقات والأرامل إلّا أنّه حسب الجهاز الأخير

الخاص بمنحة البطالة هناك من يبعث لهم للعمل أو التكوين ويتم الرّفص والعودة لمنحة المطلّقات. إذّا هناك فئة من

المطلّقات ترفض العمل والاكتفاء بهذه المنحة.

الخاتمة

النمو الاقتصادي الحاصل في العالم بشكل عام، وفي الجزائر بشكل خاص رفع من سقف جودة الحياة الأسرة، وتطلّعات العيش الكريم. وفي إطار التخطيط الشامل للدولة الجزائرية للتنمية جاءت برامج الحماية الاجتماعية بهدف إدماج الأسرة الفقيرة في المجتمع ودفعتهم بدائرة الإنتاج والتنمية وإزالة التهميش عنهم بجوانب إجتماعية، إقتصادية، صحية، ومواكبة زيادة الظواهر الاجتماعية والديموغرافية الجديدة "المسنون-النساء المطلقات-أطفال يتامى".

إنّ تحسين جودة حياة الأسرة لا يمكن أن يتحقق بشكل تام، ومرضي للأسرة فقط بهذه الأجهزة الحماية الاجتماعية فيجب مرافقة هذا الجهاز بجهاز مكافحة البطالة وتدعيم الحرف خاصة للنساء فلا بد من سياسة واضحة لتحويل الأسرة المستفيدة من الدعم إلى أسرة منتجة.

فالعامل على تحسين جودة حياة الأسرة ومواجهة الفقر لخفض معدلاته لا تكفي بزيادة الميزانية لهذه الأجهزة أو رفع الدخل لهذه الأسر وإنما يجب أن يكون ببرامج تنطلق بالاهتمام بظواهره أي كيف تخلق هذه الظاهرة، كيف تتشكل ما هي مرجعيتها تاريخ الظاهرة وأسباب ارتفاعها مثلاً برنامج يتكفل بالطلاق هذه الظاهرة لماذا هي في ارتفاع كيف نشأت في المجتمع كانت نادرة به إذ أن هذه الظاهرة هي من الأسباب المباشرة لفقر الأسرة. وإن كانت نسبة النساء المطلقات حاصلة على حصة الأسد من هذه البرامج إلا أنّ معالجتها لن تكون بجهاز الحماية الاجتماعية وحده بل يجب مشاركة أجهزة أخرى.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

- مميزات السوسيو ديموغرافية للأسرة المستفيدة من برامج الدعم الاجتماعي هي أغلبها من الطبقة الأمية أو ذات مستوى تعليمي محدود وأيضاً تنتمي إلى الفئات الشابة لذا يجب إعادة النظر في بعض برامج الحماية والإدماج الاجتماعي للأسر الفقيرة باحداث أجهزة أخرى مرافقة لها تعمل على دراسة هذه الظواهر والعمل على

الحد منها. مثلاً شخص يعمل دون تأمين يمكن أن يؤمن نفسه ولكن يجب وضع برامج توعية مساعدة للفرد كي ندفعه للتأمين وتجنّب زيادته بعد عشرين سنة في فئة المسنين.

انطلاقاً من نتائج الدراسة اقتحنا بعض التوصيات المستقبلية للقضاء على ظاهرة الفقر

### ■ الإجراءات الخاصة بالدولة:

**تخفيض عدد السُّكَّان على الرغم من أنّ الإنسان أو الفرد هو ثروة بشرية هامة جداً كالثروة الطبيعية والثروة المعدنية لتحريك دائرة التنمية الاقتصادية حيث بعض البلدان التي تعاني من الشَّيخوخة ومعدل الإنجاب ضعيف تضطر لفتح حدودها أمام الهجرة الخارجية لتعويض فئة الشَّبَاب.**

وعلى الرَّغم من أن الصين مثلاً البلد الذي أثبت خطأ نظرية حجم السُّكَّان في رفع ظاهرة البطالة حيث تسود الشعب ثقافة وتربية العمل وسياسة الدولة الهادفة للقضاء على الفقر والبطالة. لكن في بعض الدول يعد حجم السكان الذي لا يساير النُّمُو الاقتصادي السَّبب الرئيسي لتفاقم ظاهرة البطالة. حيث تشير الإحصائيات السُّكَّانية مثلاً بالجزائر إلى أنّ السُّكَّان بلغ عددهم 44,177,968 سنة 2021 وتعد مدينة وهران نموذجاً عن الكثافة السُّكَّانية هذا العدد لا بد أن يرافقه نفس العدد من فرص العمل لخريجي الجامعات وعدد الشباب. وعدد العاطلين لذا يعد تخفيف عدد السكان بالجزائر عن طريق تنظيم النسل والتحكم في التوزيع الجغرافي وتنظيمه أول الخطوات للتحكُّم في ظاهرة البطالة.

■ **وضع سياسة أو برامج صارمة تعمل على توفير فرص عمل مناسبة لكل شخص بالأجر المناسب بهدف تحقيق التوازن بين الدخل والسعر. فعلى الدولة وضع برامج لتفعيل سياسية التشغيل التي لا يجب أن تغيب عن طموحات وسياسات الدولة. من خلال: العمل الجاد على توفير مناصب عمل وقد شهدت سياسة التشغيل مؤخراً سنة 2022 إجراء منحة البطالة الذي يمكن من خلال تقدير معدل البطالة بشكل دقيق والعمل على وضع كل باحث عن عمل في مكانه. ودمج جميع عقود ما قبل التشغيل بكل أنواعها.**

■ تدعيم مشاريع الشباب وكان ذلك من خلال قروض مصغرة l'ensage لدعم تجارة وصناعات الشباب وتشجيع الصناعات الحرفية. ودعم الفلاحة بهدف تنشيط الاقتصاد المحلي وكذلك الدولة لا يمكنها تعيين جميع العاطلين عن العمل وذلك عن طريق عملية إقراض العاطلين الذين يريدون إنجاز مشروع ما أو حرفة معينة من خزينة الدولة مع مرافقة جادة لأصحاب المشاريع.

هناك مشاريع فشلت بسبب عقلية الاتكالية بأخذ الأموال وصرفها على شيء آخر. مع الالتزام برد القرض، فنجاح هذا المشروع يعني إخراج واحد من البطالة والعاملين معه أيضًا.

■ وضع برامج العجز بهدف الخروج بمواطنيها من دائرة العجز كأجور البطالة -الشيخوخة-الطلاق.

■ اتخاذ الدولة إجراءات سهلة ومنظمة بشأن الشُّوق السَّوداء والبائعين المتحولين لا محاربتهم.

أي في الأخير يمكن القول أنَّ برامج الدولة يجب أن تعمل على:

-الدولة مسؤولة عن العاجز عن الكسب وكفايته وهنا نقصد العاجز جسديًا وماديًا.

-إعالة البطالين عن طريق منح توفر لهم أدنى ضروريات الحياة لحين توفير فرص عمل وذلك بهدف إبعاد

العاطل عن العمل عن: الجريمة - التسؤل.

■ قيام الدولة بالتخطيط لسياسة التنسيق بين وزارة التعليم ووزارة العمل:

لا بد أن ترافق سياسة التعليم متطلبات سوق العمل وذلك تفاديًا للعجز في مجال معين، وفائض في مجال

آخر أي الهدف من هذه العملية خلق التوازن في سوق العمل يمكنه المساعدة في خفض حدة البطالة.

■ العمل على تعيين كل شخص في مكانه المناسب لتفادي البطالة المقنَّعة كما أن تعيين شخص في

مكان غير مكانه يضعف من مردودية العملية للمؤسسة الاقتصادية أو الإدارية.

■ خلق سياسة أو برامج تشرف على البطالة المقنَّعة الموجودة في مؤسَّسات الدولة وتثبيتها في أماكنها

الصَّحيحة أي تصحيح نتاج أعوام أو سياسة سابقة.

■ نظام الخصخصة الفارض نفسه على الدولة وضع برامج لضبط الأمور وعدم تركه يتوسع إذ أن الخصخصة تقوم على تسريح العمال والعمل بيد عاملة جد محدودة قليلة، ناهيك عن حقوق العمال المضطهدة وعلى الدولة تفادي بيع مؤسساتها ومصانعها الاقتصادية بل العمل على وضع سياسة حقيقة للقيام بها. أي محافظة الدولة على أملاكها بدل بيعها بنصف ثمنها وتسريح عمالها ليصبحوا بطالين بالمجتمع و عبئاً ثقيلاً على الدولة.

و الخصخصة تقوم على الربح الكبير والسريع هذا هدفها لذا لا تأخذ قدرة المستهلك عند تحديد السعر. كما أنّ الخصخصة تكون في الغالب فائدتها والاستفادة من سلعها لصالح شركات أجنبية أو اختلال اقتصادي للبلاد.

■ العمل على زيادة الدولة في استثماراتها وبناء المصانع وهياكل اقتصادية بجميع ولايات الوطن كل ولاية على حسب مواردها الطبيعية: سواء فلاحية أو صناعية أو تجارية موانئ طرقات.

■ تشجيع الإنتاج المحلي بتدعيمه وفتح السوق له والتضييق على المستورد الذي له نظير بالسوق المحلي. فبهذه السياسة الدولة تدعم الإنتاج الوطني فيزيد الاستهلاك والتصدير ما يعمل على تشغيل اليد العاملة. وضع وتطبيق عقوبات أكثر صرامة في كل ما يخص الإجرام والعنف وتجارة المخدرات والمهلوسات والمهجرة غير الشرعية. فهذه الظواهر تحول فئة من الشباب مهدم لنفسه وأسرته والمجتمع الذي ينتمي إليه. وعلى الدولة تفعيل جميع وزاراتها للعمل معا على محاربة هذه الظواهر كوزارة الصحة-وزارة الشؤون الدينية "الأنظمة" - وزارة الأسرة والتضامن -وزارة العمل.

■ تفعيل برامج المجتمع المدني ومؤسسات الدولة التي تحقق ربحاً مادياً للتخفيف من حدة البطالة كخفض سن التقاعد-سياسة ترشيد الإنفاق الحكومي.

■ ترشيد الإنفاق بالوزارات لدعم الصندوق الوطني للتنمية ومحاربة البطالة.



■ تخفيض سن التقاعد اختياراً لفتح مناصب عمل جديدة.

■ تنظيم الدولة لاتفاقيات دولية لهجرة اليد العاملة من أجل العمل.

### على مستوى الأفراد:

- مشاركة القطاع الخاص بشكل فعّال في تفعيل حركة التشغيل عن طريق تشغيل الأموال في بناء المصانع وإنشاء مشاريع إنتاجية - زراعية - صناعية.
- توفير الظروف الملائمة لعمل العمال والتأمين عليهم وإعطائهم أجوراً ملائمة لتحقيق استقرار العامل وعدم البحث عن العمل لدى الحكومة.
- يمكن للدولة أن تتدخل بتشجيع القطاع الذي يوظف أكبر قدر من العمال وحساب مدة عملهم إما بتخفيض الضرائب أو القيام ببعض التسهيلات كاستخراج تصاريح وتراخيص.
- حساب مدة العمل يدل على استقرار العامل "طول المدة".

### على مستوى الدولة والفرد معاً:

التربية الدينية التي تحث على العمل التي تكون انطلاقة من الأسرة والأجهزة الدينية كالمساجد، فالمسلم في المجتمع الإسلامي لا تعرف البطالة طريقاً إليه حتى وإن احتطب شرط أن يكون عمله حلالاً. والتحذير من التسول، تربية الفرد على أن العمل عبادة يعبد بها الإنسان ربّه.

قائمة

المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

#### المراجع باللغة العربية

1. مجموعة من المؤلفين "المعجم الوسيط" درا إحياء التراث العربي بيروت، لم تذكر سنة الطبع.
2. سناء الخولي، الأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية سنة 2011.
3. الدكتور حسن شحاتة، سعفان: "علم الإنسان الأنثروبولوجيا، بيروت، غير مؤرخ.
4. الدكتورة عليا شكري: "الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة"، دار المعارف، القاهرة 1979 ن.
5. الدكتور دسوقي: "الإجتمع، ودراسة المجتمع"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971.
6. الدكتور محمد أحمد الزعي: "التغير الإجتماعي بين علم الإجتماع البرجوازي وعلم الإجتماع الإشتراكي" دار الطليعة، بيروت 1978.
7. الدكتور صلاح العيد: "التغير الإجتماعي" دراسة جاءت في الكتاب الموسوم "علم الإجتماع، دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية" دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، لم يذكر سنة الطبع.
8. ديتكن. ميشل: "معجم الإجماع" ترجمة الدكتور إحسان محمد الحسن، دار الطليعة العربية، الطبعة الثانية، بيروت 1986.
9. شيحة سالم العريض: "صحة الأسرة"، مجلة الفكر العربي، شتاء 1966، العدد 83، السنة السابعة عشر، معهد الإنماء العربي.
10. مصطفى بوتفوشة العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. محمود حسن "الخدمات الإجتماعية المقارنة" دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982.
12. عبد الخالق محمد عفيفي "الخدمة الإجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة".
13. محمد رضا، معجم اللغة، بيروت، مكتبة الحياة، المجلد 3. 1959

## قائمة المصادر والمراجع

14. احمد العنف والطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون، بحث مقارنة، مصر دار المعارف بمصر.
15. السيدة مسعورة كمال "مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري" ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
16. ابن منظور. لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت. 1949.
17. سلوى عبد الحميد الخطيب. نظرة في علم الاجتماع المعاصر. ط.2. مطبعة النيل. القاهرة. مصر
18. أ.د. بلقاسم سلاطينة ، أ.سامية حميدي ، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خضبر بسكرة – الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع
19. د. ياسر العدل ، مفهوم الفقر و مواجهته ، الأهرام 19/ 12/ 2002. 01
20. معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية .دار الشرق الأدنى .الأردن 1998.
21. محمد بلقاسم حسن بملول سياسة التخطيط التنموي وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر بناء قطاع إقتصادي عمومي رائد. ج1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1999.
22. عبد الله بن دعيذة، الإصلاحات الاقتصادية وسياسات الخوصصة في البلدان العربية، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، فبراير 1223 ، الطبعة الثانية،
23. المجلس الاقتصادي والاجتماعي، التقرير التمهيدي حول الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية ل PAS 1998،
23. محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون. الجزائر "دت".
24. العنف والفقر في المجتمع الجزائري تأليف أ.د. بلقاسم سلاطينة ،أسامية حميدي ،جامعة محمد خضبر بسكرة- الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع ص85.

1. Joseph. Sumpf et Michel . Hugues : « Dictionnaire de Sociologie » ; libraire. Larousse
2. Henri . Mendras : « Elements de sociologie » ; Armand Colin ; Paris ; 1975.
3. Emi. Durkheim : « la famille conjugale » ; Revue philosophique, Janvier-février, 1921, Paris
4. Ogburn. W, and Nimkoff. M « a hand book of sociology, New York, 1958.
5. Bell. N, and Vogel. E : « a modern introduction to the family », New York, 1962.
6. Wester-Mark , E, A : « a short history of marriage and the family », London, 1926.
7. Murdock. G. P « social organization » New York, 1949.
8. Burgess. E, and Locke. H : « The family from tradition to comparison », New York, 1950.
9. Chistensen. H : « hand book of marriage and the family » Chicago, 1964 .
10. F. Sorokin, and C. Zimmerman ?and C. &. Caplin : « Asystematic. Sourcebook in rural. Sociologie », University of Minnesota Press 1931, vol 2.
11. Robert. M. Maciver M : « the elements of social science », London, 1921.
12. F. Sorokin, and C. Zimmerman ?and C. &. Caplin : « Asystematic. Sourcebook in rural. Sociologie », University of Minnesota Press 1931, vol 2.
13. Robert. M. Maciver M : « the elements of social science », London, 1921.
15. F. Sorokin, and C. Zimmerman ?and C. &. Caplin : « Asystematic. Sourcebook in rural. Sociologie », University of Minnesota Press 1931, vol 2.
16. Benachou Abdellatif (1982) , La Migration Rurale en Algérie, Editions de l'entreprise nationale de l'imprimerie commerciale, Alger.
17. Abdelmajid bouzidi, les années 90 de l'économie Algérienne, Op. Cit, P 85
18. Carte de la pauvreté en Algérie ; programme des Nations unies pour le développement, mai 2001 ; p15

19. Ministère de l'action sociale et de la solidarité nationale ; carte de la pauvreté en Algérie mai 2001

20. Conseil National économique et social, la maîtrise de la globalisation: une nécessité pour les plus faibles, session plénière, Algérie, mai 2001.

# الفهارس

## قائمة الجداول

|     |   |             |
|-----|---|-------------|
| 138 | يوضح حالات الزواج وحالات الطلاق قبل الاستقلال   | جدول رقم 01 |
| 139 | حالات الطلاق في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال 1971-1980  | جدول رقم 02 |
| 148 | توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية لتعداد 2008  | جدول رقم 03 |
| 150 | توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والجنس لسنة 2008   | جدول رقم 04 |
| 169 | تطور نسب البطالة في الجزائر من 2009 إلى 2020  | جدول رقم 05 |
| 171 | معدل البطالة حسب الجنس من 2009 لغاية 2015   | جدول رقم 06 |
| 173 | تطور معدل البطالة من سنة 1966 لغاية سنة 2010  | جدول رقم 07 |
| 237 | يوضح تطور التقسيم الإقليمي لمدينة وهران   | جدول رقم 08 |
| 237 | يوضح التقسيم الإداري لمدينة وهران   | جدول رقم 09 |
| 240 | يوضح سكان مدينة وهران من 1831 لغاية 2010  | جدول رقم 10 |
| 241 | نمو السكان من خلال التعداد السكاني  | جدول رقم 11 |
| 243 | يوضح سكان مدينة وهران حسب الجنس   | جدول رقم 12 |
| 245 | سكان مدينة وهران حسب الفئات العمرية   | جدول رقم 13 |
| 248 | سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي   | جدول رقم 14 |
| 252 | يوضح سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي والجنس   | جدول رقم 15 |
| 255 | سكان مدينة وهران بين الحضر والريف   | جدول رقم 16 |
| 258 | توزيع الولايات حسب عدد السكان في الجزائر 2008   | جدول رقم 17 |
| 267 | يوضح توزيع الفئة المستفيدة من المنحة الجزافية للتضامن حسب الجنس و الفئات العمرية من سنة 1994 لغاية 2021 | جدول رقم 18 |
| 269 | يوضح عدد المسجلين الجدد بالمنحة الجزافية للتضامن خلال سنوات الدراسة                                     | جدول رقم 19 |
| 272 | يوضح توزيع عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن من سنة 1994 لغاية 2021 حسب الجنس                   | جدول رقم 20 |
| 273 | توزيع عدد المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي حسب الجنس والفترة السنوية المدروسة                        | جدول رقم 21 |
| 275 | يمثل توزيع عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية                                | جدول رقم 22 |



# الفهارس

|     |   |             |
|-----|---|-------------|
| 276 | يمثل توزيع عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية والجنس | جدول رقم 23 |
| 283 | توزيع الفئات المستفيدة من الدعم الاجتماعي حسب المستوى التعليمي                  | جدول رقم 24 |
| 284 | يوضح توزيع الفئات المستفيدة من الدعم الاجتماعي حسب الجنس والمستوى التعليمي      | جدول رقم 25 |
| 286 | :توزيع الأسر المستفيدة من الدعم الاجتماعي من سنة 1994 لغاية 2021                | جدول رقم 26 |
| 288 | توزيع الأسر المستفيدة من الدعم الاجتماعي حسب حجم الأسرة                         | جدول رقم 27 |
| 290 | يوضح توزيع الأسر المستفيدة من الدعم حسب الحالة العائلية والمستوى التعليمي       | جدول رقم 28 |
| 292 | يوضح توزيع المستفيدين من الدعم حسب البلديات                                     | جدول رقم 29 |
| 295 | توزيع فئة المسنين حسب التطور الزمني   | جدول رقم 30 |
| 297 | توزيع المسنين حسب الجنس والعمر  | جدول رقم 31 |
| 298 | توزيع فئة المسنين حسب المستوى التعليمي  | جدول رقم 32 |
| 299 | توزيع المسنين حسب الحالة العائلية والجنس  | جدول رقم 33 |
| 300 | توزيع فئة المسنين حسب الحالة الاجتماعية   | جدول رقم 34 |
| 301 | توزيع رب عائلة مسن لفئة الأمراض المزمنة حسب حجم الأسرة                          | جدول رقم 35 |
| 302 | توزيع رب العائلة المسن حسب حجم الأسرة   | جدول رقم 36 |
| 306 | :تطور الفئة المستفيدة من الدعم الاجتماعي لظاهرة أصحاب الأمراض المزمنة           | جدول رقم 37 |
| 308 | توزيع الأمراض المزمنة حسب العمر والجنس  | جدول رقم 38 |
| 309 | يوضح فئة الأمراض المزمنة حسب المستوى التعليمي                                   | جدول رقم 39 |
| 310 | يوضح توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الجنس والحالة العائلية                       | جدول رقم 40 |
| 312 | يوضح توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الحالة العائلية وحجم الأسرة                  | جدول رقم 41 |
| 316 | تطور فئة المعوقين حسب الزمن   | جدول رقم 42 |
| 318 | فئة المعوقين أقل من 18 سنة حسب الجنس  | جدول رقم 43 |
| 319 | يوضح توزيع فئة المعوقين أكبر من 18 سنة حسب الجنس والفئات العمرية                | جدول رقم 44 |
| 320 | توزيع فئة المكفوفين حسب الجنس والفئات العمرية                                   | جدول رقم 45 |
| 322 | توزيع فئة المعوقين حسب المستوى التعليمي   | جدول رقم 46 |

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| 323 | توزيع فئة المعوقين حسب الحالة الاجتماعية                         | جدول رقم 47 |
| 324 | توزيع فئة المعوقين حسب الحالة العائلية                           | جدول رقم 48 |
| 325 | توزيع فئة رب العائلة للمعوقين حسب حجم الأسرة                     | جدول رقم 49 |
| 331 | تطور فئة النساء ربة العائلة حسب التطور الزمني                    | جدول رقم 50 |
| 333 | يوضح فئة النساء ربّات العائلة حسب فئات العمر                     | جدول رقم 51 |
| 334 | توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب المستوى التعليمي                | جدول رقم 52 |
| 335 | يوضح توزيع فئة النساء ربّات العائلة حسب الحالة العائلية          | جدول رقم 53 |
| 336 | توزيع فئة نساء ربّات العائلة حسب الحالة الاجتماعية وحجم الأسرة   | جدول رقم 54 |
| 338 | تصنيف العددي للفئات المستفيدة من المنحة حسب الظواهر الديموغرافية | جدول رقم 55 |
| 341 | مؤشر الفقر لفئة المستفيدة من الحماية الاجتماعية                  | جدول رقم 56 |

## قائمة الأشكال

### قائمة الأشكال

|     |   |              |
|-----|---|--------------|
| 149 | توزيع سكان المدينة حسب الحالة الاجتماعية لسنة 2008  | الشكل رقم 01 |
| 151 | توزيع سكان المدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والجنس لسنة 2008   | الشكل رقم 02 |
| 153 | توزيع سكان المدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008  | الشكل رقم 03 |
| 154 | توزيع عدد الطلاق لمدينة وهران حسب البلديات لسنة 2008  | الشكل رقم 04 |
| 155 | توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الذكور                                  | الشكل رقم 05 |
| 156 | توزيع سكان مدينة وهران حسب البلديات لسنة 2008 لجنس الذكور   | الشكل رقم 06 |
| 157 | توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الإناث                                  | الشكل رقم 07 |
| 158 | توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الإناث                                  | الشكل رقم 08 |
| 160 | ظاهرة الطلاق لجنس الإناث حسب تعداد سنة 2008 ومعطيات المنحة الجغرافية للتضامن لنفس السنة وحسب التوزيع البلديات | الشكل رقم 09 |
| 170 | تطور نسب البطالة في الجزائر من 2009 إلى 2020  | الشكل رقم 10 |
| 171 | تطور نسب البطالة حسب الجنس من 2009 إلى 2015   | الشكل رقم 11 |
| 174 | تطور معدل البطالة من 1966 لغاية 2010  | الشكل رقم 12 |
| 242 | رسم بياني يوضح تطور السكان لولاية وهران خلال التعدادات السكانية   | الشكل رقم 13 |
| 243 | التركيب النوعي لسكان مدينة وهران  | الشكل رقم 14 |
| 246 | تطور سكان مدينة وهران حسب الفئات العمرية  | الشكل رقم 15 |
| 248 | تطور معدل البطالة من 1966 لغاية 2010  | شكل رقم 16   |
| 249 | مستوى التعليمي لسكان وهران سنة 1977   | شكل رقم 1.16 |
| 249 | مستوى التعليمي لسكان وهران سنة 1987   | شكل رقم 2.16 |
| 249 | مستوى التعليمي لسكان وهران سنة 1998   | شكل رقم 3.16 |

## قائمة الأشكال

|     |  |                |
|-----|--|----------------|
| 249 | مستوى التعليمي لسكان وهران سنة 2008  | شكل رقم 4.16   |
| 252 | توزيع سكان مدينة وهران حسب التعداد السكاني   | الشكل رقم 17   |
| 252 | توزيع سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي والجنس سنة 1987  | الشكل رقم 1.17 |
| 253 | توزيع سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي والجنس سنة 1998  | الشكل رقم 2.17 |
| 253 | توزيع سكان مدينة وهران حسب المستوى التعليمي والجنس سنة 2008  | الشكل رقم 3.17 |
| 256 | توزيع سكان مدينة وهران حسب القطاع السكني   | الشكل رقم 18   |
| 268 | توزيع الفئات المستفيدة من برنامج الشبكة الإجتماعية من سنة 1994 إلى غاية 2021 حسب الجنس والفئات العمرية | الشكل رقم 19   |
| 270 | رسم بياني يوضح عدد المسجلين بالمنحة الجزافية لتضامن كل سنة من 1994 إلى غاية 2021                       | الشكل رقم 20   |
| 270 | رسم بياني يوضح تطور الفئة المستفيدة من المنحة الجزافية للتضامن من 1994-2021                            | الشكل رقم 21   |
| 272 | توزيع عدد المستفيدين من الدعم الإجتماعي من سنة 1994 إلى غاية 2021 حسب الجنس                            | الشكل رقم 22   |
| 274 | توزيع عدد المستفيدين من برامج المنحة الجزافية للتضامن حسب الجنس وفترة الدراسة                          | الشكل رقم 23   |
| 276 | عدد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية من سنة 1994 إلى غاية 2021                | الشكل رقم 24   |
| 276 | توزيع المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الحالة العائلية وحسب الجنس                             | الشكل رقم 25   |
| 280 | تطور الحالة العائلية للمستفيدين من الدعم الإجتماعي من سنة 1994 إلى غاية 2021                           | الشكل رقم 26   |
| 281 | تطور الحالة العائلية للمستفيدين من الدعم الإجتماعي جنس إناث من سنة 1994 إلى غاية 2021                  | الشكل رقم 27   |
| 281 | تطور الحالة العائلية للمستفيدين من الدعم الإجتماعي جنس ذكور من سنة 1994 إلى غاية 2021                  | الشكل رقم 28   |
| 283 | توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي  | الشكل رقم 29   |

## قائمة الأشكال

|     |  |              |
|-----|--|--------------|
| 285 | توزيع المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب الجنس والمستوى التعليمي        | الشكل رقم 30 |
| 286 | توزيع المستفيدين من الدعم الإجتماعي حسب الحالة الإجتماعي من 1994 إلى غاية 2021 | الشكل رقم 31 |
| 287 | توزيع فئة الأسرة حسب عدد الأولاد   | الشكل رقم 32 |
| 291 | توزيع رب الأسرة حسب المستوى التعليمي   | الشكل رقم 33 |
| 291 | توزيع رب الاسرة حسب الحالة العائلية والمستوى التعليمي                          | الشكل رقم 34 |
| 293 | توزيع المستفيدين من المساعدة الإجتماعية حسب البلديات                           | الشكل رقم 35 |
| 296 | توزيع المسنين المستفيدين من الحماية من سنة 1994 إلى غاية 2021                  | الشكل رقم 36 |
| 298 | توزيع فئة المسنين حسب العمر والجنس   | الشكل رقم 37 |
| 299 | توزيع فئة المسنين حسب المستوى التعليمي   | الشكل رقم 38 |
| 300 | توزيع فئة المسنين حسب الحالة العائلية والجنس                                   | الشكل رقم 39 |
| 301 | توزيع فئة المسنين حسب الحالة الإجتماعية  | الشكل رقم 40 |
| 303 | توزيع فئة المسنين لحالة رب الأسرة حسب حجم الأسرة                               | الشكل رقم 41 |
| 307 | توزيع فئة الأمراض المزمنة من 1994 إلى غاية 2021                                | الشكل رقم 42 |
| 309 | توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الجنس والفئات العمرية                            | الشكل رقم 43 |
| 310 | توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب المستوى التعليمي                                 | الشكل رقم 44 |
| 311 | توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الجنس والحالة العائلية                           | الشكل رقم 45 |
| 312 | توزيع فئة الأمراض المزمنة حسب الحالة العائلية                                  | الشكل رقم 46 |
| 313 | توزيع رب العائلة لفئة الأمراض المزمنة حسب حجم الأسرة                           | الشكل رقم 47 |
| 317 | تطور فئة المعوقين من سنة 1994 إلى غاية 2021                                    | الشكل رقم 48 |
| 318 | توزيع فئة المعوقين اقل من 18 سنة حسب الجنس                                     | الشكل رقم 49 |

## قائمة الأشكال

|     |   |                |
|-----|---|----------------|
| 320 | توزيع فئة المعوقين أكبر من 18 سنة حسب الجنس والفئات العمرية       | الشكل رقم 50   |
| 321 | توزيع فئة المكفوفين حسب الفئات العمرية والجنس                     | الشكل رقم 51   |
| 322 | توزيع فئة المعوقين حسب المستوى التعليمي                           | الشكل رقم 52   |
| 323 | توزيع فئة المعوقين حسب الحالة الاجتماعية                          | الشكل رقم 53   |
| 324 | توزيع فئة المكفوفين حسب الحالة العائلية                           | الشكل رقم 54   |
| 325 | توزيع فئة المعوقين حسب حجم الأسرة                                 | الشكل رقم 55   |
| 332 | تطور فئة نساء ربات العائلة من سنة 2001 إلى غاية 2021              | الشكل رقم 56   |
| 333 | توزيع نساء ربات العائلة حسب فئات العمر                            | الشكل رقم 57   |
| 334 | توزيع نساء ربات العائلة حسب المستوى التعليمي                      | الشكل رقم 58   |
| 335 | توزيع نساء ربات عائلة حسب الحالة المدنية                          | الشكل رقم 59   |
| 337 | توزيع نساء مطلقات وأرامل حسب حجم الأولاد                          | الشكل رقم 60   |
| 339 | توزيع الفئات المستفيدة من الشبكة الاجتماعية                       | الشكل رقم 61   |
| 341 | مؤشر الفقر حسب المسجلين في برنامج الحماية الاجتماعية لمدينة وهران | الشكل رقم 62   |
| 343 | مؤشر الفقر بوهران لسنة 1998 حسب البلديات                          | الشكل رقم 1.63 |
| 346 | توزيع مؤشر الفقر حسب الفئات العمرية:                              | الشكل رقم 2.63 |
| 346 | رسم بياني يوضح مؤشر الفقر حسب الفئات العمرية لسنة 1998            | شكل رقم 1.64   |
| 346 | رسم بياني يوضح مؤشر الفقر حسب الفئات العمرية لسنة 2008            | شكل رقم 2.64   |

# الملاحق

الملحق رقم 01 جدول رقم 3 توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008

| مؤشر الطلاق | المجموع | الحالة الاجتماعية |       |       |        |        | البلدية       |
|-------------|---------|-------------------|-------|-------|--------|--------|---------------|
|             |         | م.غ               | أرمل  | مطلق  | متزوج  | أعزب   |               |
| 3,13512028  | 458547  | 42                | 25942 | 14376 | 219455 | 198733 | وهران         |
| 1,77744862  | 27005   | 5                 | 1130  | 480   | 13489  | 11899  | قذيل          |
| 2,02659331  | 109050  | 16                | 3842  | 2210  | 58066  | 44915  | بئر الجير     |
| 1,47065778  | 42294   | 32                | 1447  | 622   | 21684  | 18329  | حاسي بونيف    |
| 1,99171537  | 70492   | 7                 | 2596  | 1404  | 36969  | 29516  | السَّانِيَة   |
| 2,58064516  | 52390   | 11                | 2065  | 1352  | 25800  | 23162  | أرزويو        |
| 1,89937204  | 12899   | 1                 | 542   | 245   | 6490   | 5620   | بطيوة         |
| 1,40120416  | 9135    | 1                 | 339   | 128   | 4530   | 4136   | مرسى الحجاج   |
| 2,18106539  | 27051   | 2                 | 1047  | 590   | 14212  | 11200  | عين الترك     |
| 2,40323805  | 7906    | 2                 | 360   | 190   | 3984   | 3370   | العنصر        |
| 1,80800363  | 13219   | 1                 | 532   | 239   | 6963   | 5484   | وادي تليلات   |
| 1,66290533  | 8419    | 0                 | 340   | 140   | 4225   | 3714   | طفراوي        |
| 1,95457955  | 73315   | 4                 | 2399  | 1433  | 39562  | 29918  | سيدي الشحمي   |
| 1,79740507  | 8401    | 1                 | 343   | 151   | 4330   | 3576   | بوقاطيس       |
| 1,79042443  | 12511   | 0                 | 501   | 224   | 6352   | 5435   | المرسى الكبير |
| 2,1937253   | 12399   | 2                 | 471   | 272   | 6623   | 5031   | بوصفر         |
| 2,0437145   | 16196   | 4                 | 530   | 331   | 8856   | 6475   | الكرمة        |
| 1,47628267  | 4132    | 0                 | 160   | 61    | 2231   | 1679   | البراية       |
| 1,4538697   | 9148    | 0                 | 283   | 133   | 4818   | 3914   | حاسي بن عقبة  |
| 1,57982262  | 14432   | 0                 | 512   | 228   | 7375   | 6317   | بن فريجة      |
| 1,66231299  | 8422    | 1                 | 269   | 140   | 4364   | 3648   | حاسي مفسوخ    |
| 2,47643689  | 5411    | 0                 | 215   | 134   | 2746   | 2315   | سيدي بن يقي   |
| 2,00972093  | 18311   | 2                 | 685   | 368   | 9430   | 7827   | مسرغين        |
| 1,57489639  | 16890   | 2                 | 761   | 266   | 8489   | 7371   | بوتليليس      |

# الملاحق

|            |         |     |       |       |        |        |             |
|------------|---------|-----|-------|-------|--------|--------|-------------|
| 1,08309659 | 5632    | 1   | 217   | 61    | 2794   | 2558   | عين الكرامة |
| 1,3297521  | 22711   | 1   | 670   | 302   | 11423  | 10315  | عين البية   |
| 2,44598933 | 1066317 | 139 | 48200 | 26082 | 535438 | 456457 | المجموع     |

المصدر تعداد السُّكَّان لسنة 2008

مؤشر الطلاق يساوي عدد المطلقين على عدد السكان ضرب 100

الملحق رقم 02 توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الذكور:

|            | المجموع | الحالة الاجتماعية |      |      |        |       | البلدية       |
|------------|---------|-------------------|------|------|--------|-------|---------------|
|            |         | م. غ.             | أرمل | مطلق | متزوج  | أعزب  |               |
| 1,12083718 | 223226  | 6                 | 2095 | 2502 | 108889 | 10933 | وهران         |
| 0,68638189 | 13695   | 2                 | 79   | 94   | 6685   | 6835  | قديبل         |
| 0,62469086 | 54587   | 2                 | 277  | 341  | 28798  | 2569  | بئر الجير     |
| 0,60597585 | 21453   | 24                | 100  | 130  | 10821  | 10378 | حاسي بونيف    |
| 0,66322355 | 35433   | 1                 | 213  | 235  | 18359  | 16625 | السَّانية     |
| 0,68698524 | 26347   | 3                 | 166  | 181  | 12826  | 13171 | أرزويو        |
| 0,65638834 | 6551    | 0                 | 41   | 43   | 3211   | 3255  | بطيوة         |
| 0,44661846 | 4702    | 0                 | 21   | 21   | 2251   | 2408  | مرسى الحجاج   |
| 0,7991121  | 13515   | 0                 | 81   | 108  | 7074   | 6252  | عين الترك     |
| 0,67197611 | 4018    | 0                 | 52   | 27   | 1976   | 1962  | العنصر        |
| 0,69701913 | 6743    | 1                 | 27   | 47   | 3525   | 3143  | وادي تليلات   |
| 0,65984073 | 4395    | 0                 | 37   | 29   | 2101   | 2228  | طقراوي        |
| 0,63644664 | 37238   | 2                 | 183  | 237  | 19649  | 17166 | سيدي الشَّحمي |
| 0,56035489 | 4283    | 0                 | 35   | 24   | 2155   | 2068  | بوظاطيس       |
| 0,44122282 | 6346    | 0                 | 53   | 28   | 3147   | 3119  | المرسى الكبير |
| 0,81888247 | 6228    | 0                 | 49   | 51   | 3292   | 2834  | بوصفر         |
| 0,57499388 | 8174    | 0                 | 39   | 47   | 4390   | 3698  | الكرمة        |



# الملاحق

|            |        |    |      |      |        |        |              |
|------------|--------|----|------|------|--------|--------|--------------|
| 0,28195489 | 2128   | 0  | 19   | 6    | 1112   | 990    | البراية      |
| 0,30088115 | 4653   | 0  | 24   | 14   | 2390   | 2224   | حاسي بن عقبة |
| 0,56345586 | 7454   | 0  | 40   | 42   | 3667   | 3705   | بن فريحة     |
| 0,58288645 | 4289   | 0  | 8    | 25   | 2159   | 2098   | حاسي مفسوخ   |
| 1,0564663  | 2745   | 0  | 14   | 29   | 1362   | 1339   | سيدي بن ييقى |
| 0,7294572  | 9322   | 0  | 61   | 68   | 4677   | 4516   | مسرعين       |
| 0,62819916 | 8596   | 0  | 65   | 54   | 4190   | 4287   | بوتليليس     |
| 0,4040404  | 2970   | 1  | 26   | 12   | 1381   | 1549   | عين الكرمة   |
| 0,42161418 | 11622  | 0  | 55   | 49   | 5680   | 5839   | عين البية    |
| 0,83774408 | 530711 | 43 | 3861 | 4446 | 265769 | 256592 | المجموع      |

المصدر: تعداد سنة 2008

الملحق رقم 03 توزيع سكان مدينة وهران حسب الحالة الاجتماعية والبلديات لسنة 2008 لجنس الإناث:

|            | المجموع | الحالة الاجتماعية |       |       |        |       | البلدية     |
|------------|---------|-------------------|-------|-------|--------|-------|-------------|
|            |         | م. غ.             | أرمل  | مطلق  | متزوج  | أعزب  |             |
| 0,05045852 | 235322  | 36                | 23847 | 11874 | 110565 | 89000 | وهران       |
| 0,02907588 | 13310   | 3                 | 1051  | 387   | 6804   | 5065  | قديل        |
| 0,03433524 | 54463   | 14                | 3565  | 1870  | 29268  | 19746 | بئر الجير   |
| 0,02360731 | 20841   | 8                 | 1347  | 492   | 11043  | 7951  | حاسي بونيف  |
| 0,03334379 | 35059   | 6                 | 2383  | 1169  | 18610  | 12891 | السّانية    |
| 0,0449257  | 26043   | 7                 | 1900  | 1170  | 12974  | 9992  | أرزويو      |
| 0,03182105 | 6348    | 1                 | 501   | 202   | 3279   | 2365  | بطيوة       |
| 0,02413715 | 4433    | 1                 | 318   | 107   | 2279   | 1728  | مرسى الحجاج |
| 0,03560875 | 13536   | 2                 | 965   | 482   | 7138   | 4947  | عين الترك   |
| 0,04191309 | 3889    | 2                 | 308   | 163   | 2008   | 1408  | العنصر      |
| 0,02949351 | 6476    | 0                 | 505   | 191   | 3438   | 2341  | وادي تليلات |
| 0,02758449 | 4024    | 0                 | 302   | 111   | 2124   | 1487  | ظفراوي      |

# الملاحق

|            |        |    |       |       |        |        |               |
|------------|--------|----|-------|-------|--------|--------|---------------|
| 0,0331504  | 36078  | 2  | 2215  | 1196  | 19913  | 12752  | سيدي الشحمي   |
| 0,03059738 | 4118   | 1  | 308   | 126   | 2175   | 1508   | بوفاطيس       |
| 0,03163017 | 6165   | 0  | 448   | 195   | 3205   | 2316   | المرسى الكبير |
| 0,03580687 | 6172   | 2  | 421   | 221   | 3331   | 2196   | بوصفر         |
| 0,03540264 | 8022   | 4  | 492   | 284   | 4465   | 2777   | الكرمة        |
| 0,02744511 | 2004   | 0  | 141   | 55    | 1118   | 689    | البراية       |
| 0,02625139 | 4495   | 0  | 259   | 118   | 2428   | 1690   | حاسي بن عقبة  |
| 0,0266552  | 6978   | 0  | 472   | 186   | 3708   | 2612   | بن فريحة      |
| 0,02806678 | 4133   | 1  | 261   | 116   | 2205   | 1550   | حاسي مفسوخ    |
| 0,03938485 | 2666   | 0  | 201   | 105   | 1384   | 976    | سيدي بن بيقى  |
| 0,03337412 | 8989   | 2  | 624   | 300   | 4752   | 3310   | مسرغين        |
| 0,02556373 | 8293   | 2  | 696   | 212   | 4299   | 3084   | بوتليليس      |
| 0,01841413 | 2661   | 0  | 191   | 49    | 1413   | 1009   | عين الكرمة    |
| 0,0228154  | 11089  | 1  | 616   | 253   | 5744   | 4475   | عين البية     |
| 0,04039537 | 535606 | 96 | 44339 | 21636 | 269670 | 199865 | المجموع       |

المصدر تعداد سكان سنة 2008

الملحق رقم 04 ظاهرة الطلاق حسب معطيات التعداد سنة 2008 والمسجلين بالمنحة الجغرافية للتضامن لمدينة وهران

| البلدية      | مطلقة 2008 | مطلقات بالشبكة الاجتماعية | الفرق بين مطلقة - مطلقة المنحة الجغرافية للتضامن |
|--------------|------------|---------------------------|--|
| وهران        | 11874      | 94                        | 11780  |
| قديل         | 387        | 04                        | 383  |
| بئر الجير    | 1870       | 14                        | 1856   |
| حاسي بونيف   | 492        | 1                         | 491  |
| السانية      | 1169       | 5                         | 1164   |
| أرزيو        | 1170       | 16                        | 1154   |
| بطيوة        | 202        | 5                         | 197  |
| مرسى الحججاج | 107        | 2                         | 105  |

# الملاحق

|       |     |       |               |
|-------|-----|-------|---------------|
| 481   | 1   | 482   | عين الترك     |
| 162   | 1   | 163   | العنصر        |
| 188   | 3   | 191   | وادي تليلات   |
| 110   | 1   | 111   | طفراوي        |
| 1191  | 5   | 1196  | سيدي الشّحمي  |
| 125   | 1   | 126   | بوفاطيس       |
| 191   | 4   | 195   | المرسى الكبير |
| 219   | 2   | 221   | بوصفر         |
| 282   | 2   | 284   | الكرمة        |
| 52    | 3   | 55    | البراية       |
| 116   | 2   | 118   | حاسي بن عقبة  |
| 185   | 1   | 186   | بن فريحة      |
| 111   | 5   | 116   | حاسي مفسوخ    |
| 105   | 0   | 105   | سيدي بن ييقى  |
| 295   | 5   | 300   | مسرغين        |
| 212   | 0   | 212   | بوتليليس      |
| 48    | 1   | 49    | عين الكرمة    |
| 253   | 0   | 253   | عين البية     |
| 21458 | 178 | 21636 | المجموع       |

المصدر: مطلقة 2008 تعداد سكان سنة 2008 - مطلقات بالشبكة الاجتماعية لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران - الفرق بين مطلقة

-مطلقة المنحة الجزافية للتضامن تمّ حسابه

# الملاحق

الملحق 5 تطور الحالة العائلية للمستفيدين حسب الفترة الزمنية المدروسة سنة 1994 إلى غاية 2021

|      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      | السنة |      |                 |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|------|-----------------|
| 2021 | 2020 | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | 2009 | 2008 | 2007 | 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 | 1997 | 1996 | 1995  | 1994 | الحالة العائلية |
| 440  | 204  | 199  | 621  |      | 140  | 252  | 148  | 200  | 375  | 147  | 179  | 188  | 154  | 88   | 101  | 111  | 138  | 112  | 99   | 139  | 93   | 38   | 30   | 62   | 37   | 41    | 67   | أرمل            |
|      |      | 5    | 10   |      | 2    | 1    | 4    | 4    | 2    |      | 2    | 2    | 1    |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |       |      | أم عزباء        |
| 556  | 293  | 333  | 820  |      | 177  | 259  | 215  | 345  | 511  | 198  | 234  | 255  | 272  | 190  | 205  | 214  | 193  | 161  | 205  | 330  | 49   | 29   | 18   | 33   | 29   | 7     | 9    | غير متزوج       |
| 1585 | 711  | 826  | 2196 | 1    | 500  | 592  | 472  | 517  | 1066 | 396  | 383  | 352  | 350  | 209  | 158  | 191  | 171  | 132  | 117  | 263  | 45   | 34   | 28   | 37   | 15   | 17    | 36   | متزوج           |
| 865  | 402  | 425  | 1060 |      | 145  | 233  | 148  | 160  | 331  | 129  | 155  | 176  | 161  | 94   | 78   | 101  | 89   | 97   | 64   | 91   | 31   | 14   | 19   | 30   | 3    | 13    | 12   | مطلق            |
|      |      | 12   | 23   |      | 15   | 19   | 9    | 8    | 28   | 8    | 9    | 19   | 17   | 6    | 5    | 11   | 9    | 5    | 7    | 8    | 6    | 4    | 2    | 4    | 4    | 3     | 2    | منفصل           |
| 3446 | 1610 | 1800 | 4730 |      | 979  | 1356 | 996  | 1234 | 2313 | 878  | 962  | 992  | 955  | 587  | 547  | 628  | 600  | 507  | 492  | 831  | 224  | 119  | 97   | 166  | 88   | 81    | 126  | المجموع         |

الملحق رقم 06 تطور الحالة العائلية للمستفيدين حسب الفترة الزمنية المدروسة سنة 1994 إلى غاية 2021 لجنس الذكور

|      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      | السنة |       |                 |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|-------|-----------------|
| 2021 | 2020 | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | 2009 | 2008 | 2007 | 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 | 1997 | 1996 | 1995  | 1994  | الحالة العائلية |
| 440  | 204  | 199  | 621  |      | 136  | 245  | 145  | 194  | 369  | 146  | 172  | 184  | 149  | 87   | 100  | 109  | 135  | 108  | 97   | 133  | 89   | 38   | 30   | 61   | 37   | 39    | 65    | أرمل            |
|      | 293  | 5    | 10   |      | 2    | 1    | 4    | 4    | 2    |      | 2    | 2    | 1    |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |       |       | أم عزباء        |
| 556  |      | 333  | 820  |      | 73   | 94   | 81   | 119  | 191  | 73   | 85   | 101  | 110  | 86   | 85   | 99   | 86   | 71   | 97   | 151  | 26   | 19   | 10   | 24   | 21   | 6     | 9     | غير متزوج       |
| 1585 | 711  | 826  | 2196 | 1    | 137  | 161  | 145  | 165  | 311  | 174  | 162  | 134  | 157  | 86   | 60   | 69   | 45   | 48   | 32   | 85   | 9    | 4    | 4    | 3    |      | 3     | متزوج |                 |
| 865  | 402  | 425  | 1060 |      | 136  | 224  | 141  | 148  | 315  | 121  | 145  | 171  | 155  | 88   | 73   | 97   | 85   | 96   | 61   | 86   | 30   | 14   | 18   | 29   | 3    | 13    | 11    | مطلق            |

# الملاحق

|      |      |      |      |  |    |     |     |     |      |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |    |    |     |    |    |    |         |
|------|------|------|------|--|----|-----|-----|-----|------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|----|----|-----|----|----|----|---------|
|      |      | 12   | 23   |  | 15 | 19  | 7   | 7   | 27   | 7   | 9   | 15  | 16  | 6   | 4   | 10  | 9   | 4   | 7   | 7   | 6   | 2  | 1  | 3   | 3  | 2  | 2  | منفصل   |
| 3446 | 1610 | 1800 | 4730 |  |    | 744 | 523 | 637 | 1215 | 521 | 575 | 607 | 588 | 353 | 322 | 384 | 360 | 327 | 294 | 462 | 160 | 77 | 63 | 120 | 64 | 60 | 90 | المجموع |

الملحق رقم 07 الملحق رقم 06 تطور الحالة العائلية للمستفيدين حسب الفترة الزمنية المدروسة سنة 1994 إلى غاية 2021 لجنس الاناث

| السنة     | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | الحالة العائلية |
|-----------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-----------------|
| أم عمل    | 2    | 2    | 1    | 8    | 4    | 6    | 2    | 3    | 4    | 2    | 1    | 1    | 1    | 5    | 4    | 7    | 1    | 6    | 6    | 3    | 7    | 4    | 16   | 2    | 12   | 17   |      |      |                 |
| أم عزباء  |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |                 |
| غير متزوج | 1    | 8    | 15   | 34   | 10   | 23   | 179  | 85   | 108  | 90   | 107  | 115  | 120  | 104  | 162  | 154  | 149  | 125  | 320  | 226  | 134  | 165  | 104  | 556  | 232  | 210  | 395  |      |                 |
| متزوج     | 33   | 17   | 15   | 34   | 30   | 36   | 178  | 85   | 85   | 84   | 126  | 122  | 98   | 123  | 193  | 217  | 220  | 222  | 755  | 352  | 327  | 431  | 363  | 1    | 527  | 461  | 1139 |      |                 |
| مطلق      | 1    |      |      | 1    | 1    |      | 1    | 5    | 3    | 1    | 4    | 4    | 5    | 6    | 6    | 5    | 10   | 8    | 16   | 12   | 7    | 9    | 9    | 62   | 27   | 14   | 51   |      |                 |
| منفصل     | 1    | 1    | 1    | 1    | 1    | 2    | 1    | 1    | 1    | 1    | 1    | 1    | 1    | 1    | 1    | 4    | 1    | 1    | 1    | 2    |      |      |      | 3    |      |      |      |      |                 |
| المجموع   | 36   | 21   | 24   | 46   | 34   | 42   | 64   | 369  | 198  | 180  | 240  | 244  | 225  | 234  | 367  | 385  | 387  | 357  | 1098 | 597  | 473  | 612  | 480  | 2192 | 788  | 697  | 1602 |      |                 |



# الملاحق

الملحق رقم 08 مؤشّر الفقر حسب بلديات مدينة وهران:

| تعداد سنة 2008 |            |               | تعداد سنة 1998 |            |                     | اسم البلدية   |
|----------------|------------|---------------|----------------|------------|---------------------|---------------|
| مؤشر الفقر     | عدد السكان | الأسر الفقيرة | مؤشر الفقر     | عدد السكان | الأسر الفقيرة A.F.S |               |
| 0,064          | 609014     | 392           | 0,007          | 634112     | 45                  | وهران         |
| 0,045          | 37315      | 17            | 0              | 30000      | 0                   | قديل          |
| 0,074          | 152151     | 114           | 0,001          | 73029      | 1                   | بئر الخير     |
| 0,053          | 59671      | 32            | 0,013          | 44648      | 6                   | حاسي بونيف    |
| 0,061          | 96928      | 60            | 0,006          | 64797      | 4                   | السّانية      |
| 0,071          | 70951      | 51            | 0,022          | 66720      | 15                  | أرزيو         |
| 0,095          | 17758      | 17            | 0,040          | 14738      | 6                   | بطيوّة        |
| 0,039          | 12729      | 05            | 0              | 10285      | 0                   | مرسى الحجّاج  |
| 0,037          | 37010      | 14            | 0              | 26251      | 0                   | عين الترك     |
| 0,082          | 10882      | 09            | 0              | 7929       | 0                   | العنصر        |
| 0,059          | 18397      | 11            | 0              | 13289      | 0                   | وادي تليلات   |
| 0,079          | 11263      | 09            | 0              | 9988       | 0                   | طفراوي        |
| 0,065          | 104498     | 68            | 0,001          | 58857      | 01                  | سيدي الشحمي   |
| 0,051          | 11579      | 06            | 0              | 9907       | 0                   | بوفاطيس       |
| 0,094          | 16970      | 16            | 0              | 14167      | 0                   | المرسى الكبير |
| 0,086          | 17243      | 15            | 0,008          | 11136      | 1                   | بوصفر         |
| 0,034          | 23163      | 8             | 0,021          | 13637      | 3                   | الكرمة        |
| 0,119          | 5860       | 07            | 0,077          | 3879       | 3                   | البراية       |
| 0,077          | 12906      | 10            | 0,010          | 9435       | 1                   | حاسي بن عقبة  |

# الملاحق

|       |       |    |       |       |   |              |
|-------|-------|----|-------|-------|---|--------------|
| 0,098 | 20235 | 20 | 0,020 | 14565 | 3 | بن فريجة     |
| 0,084 | 11856 | 10 | 0,013 | 7655  | 1 | حاسي مفسوخ   |
| 0,026 | 7516  | 02 | 0,033 | 5833  | 2 | سيدي بن يلقى |
| 0,113 | 25443 | 29 | 0,005 | 18090 | 1 | مسرعين       |
| 0,078 | 22898 | 18 | 0     | 17599 | 0 | بوتليليس     |
| 0,066 | 7530  | 5  | 0     | 6980  | 0 | عين الكرمة   |
| 0,031 | 31386 | 10 | 0,015 | 26253 | 4 | عين البية    |
| 0,065 |       |    |       |       |   | المجموع      |

المصدر: عدد المسجلين في برنامج الحماية الاجتماعية لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران  
عدد السكان الديوان الوطني للإحصائيات تعداد 2008-1998

الملحق رقم 09 توزيع مؤشّر الفقر حسب الفئات العمرية:

| تعداد سنة 2008 |            |               | تعداد سنة 1998 |            |                     | فئات العمرية |
|----------------|------------|---------------|----------------|------------|---------------------|--------------|
| مؤشر الفقر     | عدد السكان | الأسر الفقيرة | مؤشر الفقر     | عدد السكان | الأسر الفقيرة A.F.S |              |
| 0,005          | 126217     | 07            |                |            |                     | 14-10        |
| 0,018          | 131799     | 25            | 0,001          | 135718     | 02                  | 19-15        |
| 0,041          | 145235     | 60            | 0,003          | 126130     | 05                  | 24-20        |
| 0,046          | 141103     | 65            | 0,005          | 114583     | 06                  | 29-25        |
| 0,074          | 124165     | 92            | 0,006          | 103024     | 07                  | 34-30        |
| 0,092          | 110064     | 102           | 0,008          | 81091      | 07                  | 39-35        |
| 0,112          | 99681      | 112           | 0,007          | 66949      | 05                  | 44-40        |
| 0,125          | 79945      | 100           | 0,012          | 54311      | 07                  | 49-45        |



# الملاحق

|       |       |     |       |       |    |         |
|-------|-------|-----|-------|-------|----|---------|
| 0,140 | 66203 | 93  | 0,029 | 37473 | 11 | 54-50   |
| 0,133 | 52377 | 70  | 0,021 | 33260 | 07 | 59-55   |
| 0,293 | 35057 | 103 | 0,074 | 29536 | 22 | 64-60   |
| 0,226 | 29529 | 67  | 0,054 | 22127 | 12 | 69-65   |
| 0,106 | 23456 | 25  | 0,030 | 13331 | 04 | 74-70   |
| 0,189 | 15290 | 29  | 0,011 | 9038  | 01 | 79-75   |
| 0,040 | 12412 | 5   | 0,010 | 9361  | 01 | +&80    |
|       |       |     |       |       |    | المجموع |

المصدر: عدد المسجلين في برنامج الحماية الاجتماعية لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران  
عدد السُّكان الديوان الوطني للإحصائيات تعداد 2008-1998  
مؤشّر الفقر حسب منحنى بياني رقم 4